

مِنَ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمية والمعلوماتية
مركز تراثنا الإسلامي
مكتبة المكتبة

المجموع المبعث في تحريبي القرآن والحديث

للإمام الخافض أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى اللخمي الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزي

الجزء الثالث

مَنْ التَّوَّابِ الْإِسْلَامِيَّ



المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحوث العلمية واداء التراث الاسلامي
مركز احياء التراث الاسلامي
مكة المكرمة

١٤٣٠ هـ

المَجْمُوعُ الْمَغْنِي فِي غَيْبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني

المتوفى سنة ٥٨١ هـ

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

الجزء الثالث

الطبعة الأولى
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
مبثوث المطبع بمفوضة
جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم
 الجزء الثالث
 ومن كتاب الكاف
 من باب الكاف مع الهمزة / ٢٦٥

﴿كأب﴾ في الحديث : «أعوذ بك من كآبة المُنْقَلَب» .

يعنى : أن ينقلب من سَفَرِهِ بأمرٍ يكتتب منه ، إما إصَابَةً فِي سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِيمَ عَلَيْهِ ، مثل أن يَنْقَلِبَ غَيْرَ مَقْضَى الْحَاجَةِ ، أَوْ ذَهَبَ مَالُهُ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدُمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدُهُمْ مَرَضَى ، أَوْ فَقَدَ بَعْضَهُمْ أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ .

وَالْكَأَبَةُ : سُوءُ الْهَيْئَةِ ، وَالانْكِسَارُ مِنَ الْحُزْنِ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ . وَكَذَلِكَ الْكَأَبَةُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ ، وَالْكَأَبُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ فَعَلَ ، وَقَدْ كَتِبَ وَكَتَبَ فَهُوَ كَتِيبٌ وَكَتِيبٌ وَمَكْتِيبٌ^(١) وَهُوَ شِدَّةُ الْحُزْنِ^(٢) .

﴿كأد﴾ - في الحديث : «ما تكاءدتنى خِطْبَةُ النِّكَاحِ^(٣)» .

أى : مَا صَعِبَ عَلَى ؛ وَمِنْهُ^(٤) عَقَبَةُ كُوُودٍ : أَى ذَاتَ مَشَقَّةٍ ، وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي كُوُودٍ مُنْكَرٍ . وَمِثْلُهُ^(٥) تَكَادَ بِالتَّثْقِيلِ ، ^(١) كَأَبٌ ، وَكَأَدٌ ، وَكَأَنَ^(٦) ، فِي مَعْنَى الشَّدَّةِ^(٧) .

(١-١) سقط من : ب ، ج .

(٢) ن ، اللسان : «ومنه حديث عمر : «ما تكادتنى شيء ما تكادتنى خِطْبَةُ النِّكَاحِ» .

وفي ب ، ج : «ما تكاءدتنى خِطْبَةُ مَا تَكَادَتْنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ» .

وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : «ومثله عَقَبَةُ»

(٤) ب ، ج : «ومنه تَكَادٌ» .

(٥) في اللسان (كان) : كَانَ : اشْتَدَّ .

﴿كأس﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ﴾^(١)
 الكَأْسُ في اللُّغة : الإناء فيه الشَّرَابُ . وقيل هو إناء الشَّرَابِ
 ونَفْسُ الشَّرَابِ ، ولهما إذا اجتمعَا . والجمعُ أَكْوُسٌ ثم كُؤُوسٌ .
 ﴿كأكأ﴾ - في^(٢) حديث الحكم بن عَتِيَّة : «لو حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَاكَ النَّاسُ
 عليه» .

أى : تَوَقَّفُوا وَعَكَّفُوا عليه مُزْدَحِّينَ ، وكأكأته : قَدَعْتُهُ
 وَكَفَفْتُهُ ، فَتَكَاكَأ ، قال :

★ إذا تَكَاكَأْنَا على النَّضِيجِ^(٣) ★

﴿كأين﴾ - في حديث أَبِي^(٤) : «كَأَيُّنْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ»
 أى : كَمْ . وهى تُسْتَعْمَلُ في الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ كِلَيْهِمَا ،
 تقول : كَأَيُّنْ رَجُلٍ عِنْدِي ، وَبِكَأَيِّنْ هَذَا الثَّوبُ ؟
 وقرأ ابنُ كَثِيرٍ : وَكَأَيِّنْ بوزن كاعين .
 وأصل^(٥) كَأَنَّ كَأَيُّنْ مثل كَعْيٍ ، فَقَدِمَتْ الْيَاءُ على الْهَمْزِ ،
 ثم خَفِفتْ ، فَصَارَتْ بوزن كَيْعٍ ، ثم قَلِبَتْ الْيَاءُ أَلْفًا^(٦) .

(١) سورة الدهر : ٥ ، والآية : ﴿يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : في حديث الحكم بن عَتِيَّة : «خرج ذات يوم
 وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران فقال : سبحان الله ، لو حَدَّثَ الشَّيْطَانُ لَتَكَاكَأَ النَّاسُ
 عليه» .

(٣) الرجز في الجمهرة ١/١٦٩ دون عزو ، وفيها : الحوض الصغير يُحَقَّرُ لِلإِبِلِ قَصِيرِ الْجِدَارِ .
 (٤) جاء هذا الحديث في نسخة أ في آخر حرف الكاف مع الياء ، فنقلناه هنا أسوة بصنيع
 صاحب النهاية ، وفي ن واللسان : في حديث أَبِي : «قال لَزَرُ بْنُ حُبَيْشٍ : كأين ..» : أى كم
 تعدونها آية .

(٥) في اللسان (أيا) ١٨/٦١ : تصرفت العرب في كلمة «كأين» لكثرة استعمالها إياها ، فقدمت
 الياء المشددة ، وأخرت الهمزة ، فصار التقدير فيما بعد كَعْيٍ ، ثم إنهم حذفوا الياء الثانية
 تخفيفا ، فصار التقدير كَعْيٍ ، ثم إنهم قلبوا الياء ألفا لانفتاح ما قبلها فصارت كائن ، فهي
 أى دخلت عليها الكاف ، وفي كَأَيِّنْ لغات يقال : كَأَيِّنْ ، وكائن ، وكأى بوزن رَمَى ، وكأى بوزن
 عم . حكى ذلك أحمد بن يحيى .

﴿ ومن باب الكاف مع الباء ﴾

﴿كَبَب﴾ - في حديث^(١) أبي عُبَيْدَةَ بن عُبَيْة : « أن المرأة كانت تأتيه بكُبِّهِ

الْخُيُوطِ تقول : خُذْهَا في سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

الْكُبَّة : الْكُتْلَةُ ، وَكَبَيْتُ الْغَزْلَ كَبًّا ، وَكَبَيْتُهُ تَكْبِيًّا : جَمَعْتُهُ ،
وَالْكَبُّ : الشَّيْءُ الْمَجْتَمِعُ . وَنَعَمْ كِبَابٌ : كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالْكُبَّةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَذَلِكَ الْكُبْكُبَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ .

- وفي حديث ابن مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ رَأَى جَمَاعَةً
ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةُ السُّوقِ فَإِنَّهَا كُبَّةُ الشَّيْطَانِ »
يعنى : الْجَمَاعَةُ^(٢) .

- في حديث معاوية - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبْنَهُ^(٣) حَوْلًا قَلْبًا إِنْ
وُقِيَ كُبَّةُ النَّارِ » .

: أَيْ مُعْظَمَهَا ، وَكُبَّةُ الْحَرْبِ كَذَلِكَ ، يُقَالُ لَقَيْتُهُ فِي كُبَّةِ
الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : الْكُبَّةُ : الْحَمْلَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَكُبَّةُ الشَّتَاءِ :
شِدَّتُهُ ، وَكُبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُهَا وَدَفْعَتُهَا .

(١) لم يرد في ن .

(٢) ن : أَيْ جَمَاعَةُ السُّوقِ .

(٣) ن : « إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبْنَهُ » - وجاء في غريب الخطابي ٥٢٧/٢ : في حديث معاوية أنه لما اخْتَضَرَ
جَعَلَ بَنَاتُهُ يُقْلِبْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبْنِ حَوْلِيَا قَلْبِيَا إِنْ نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَذَابًا ، وجاء
أيضًا في الفائق (حول) ٢٣٧/١ ، وأخرجه الطبري في تاريخه ٣٢٦/٥ .

- في (١) الحديث (٢) : «فَتَكَاثَبُوا عَلَيْهَا» .

: أَى اَزْدَحَمُوا .

﴿ كَبَث ﴾ - وفي حديث جابر : « كُنَّا نَجْتَنِي الْكَبَاثَ »

يعنى : حَمَلَ (٣) الْأَرَاكِ وَثَمَرَهُ (١) .

﴿ كَبَد ﴾ - في حديث الخنْدَق : «فَعَرَضْتُ كَبْدَةً شَدِيدَةً»

فَإِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَهِيَ الْقِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَرْضُ

كَبْدَاءَ ، وَقَوْسُ كَبْدَاءَ : شَدِيدَةٌ ، وَالْمَحْفُوظُ : « كُذِيَّةٌ »

- في الحديث : «الْكُبَادُ مِنَ الْعَبِّ (٤)» .

الْكُبَادُ : وَجَعُ الْكَبِدِ ، وَالْمَكْبُودُ الَّذِي بِهِ الْكُبَادُ ، وَالْأَكْبَدُ

النَّاتِيءُ مَوْضِعَ الْكَبِدِ ، وَقَدْ كَبِدَ .

- وفي حديث بلال : « كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ (٥) »

يعنى غَلَبَهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ ؛ وَذَلِكَ فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنْ

الْبَرْدِ ، لِأَنَّ الْكَبِدَ مَعْدِنُ الْحَرَارَةِ وَالْدَّمِ ، وَلَا يَخْلُصُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ

إِلَّا الشَّدِيدُ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : وفي حديث أبى قتادة : «فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيضَاءَ تَكَاثَبُوا عَلَيْهَا» وهى تفاعلوا ، من الكُتِبَ

بالضم ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(٣) ن : الْكَبَاثُ : النَّصِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

(٤) ن : وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

(٥) ن : في حديث بلال : «أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ - : مَا لَهُمْ ؟ «فَقُلْتُ : كَبَدَهُمُ الْبَرْدُ»

وعزيت إضافة الحديث للهروى وحده في النهاية ، وهو لأبى موسى أيضا .

﴿كبر﴾ - في أسماء الله تعالى : « المتكبر^(١) » .
 والتاء التي فيه تاء التَّفَرَّد^(٢) والتَّخْصُّص للكبرياء ، لا تاء
 التعاطي والتكلف ، وقيل : إنه^(٣) من باب الكبرياء الذي هو
 عَظَمَةُ الله تعالى لا من الكبر .
 - في الحديث : «الولاء للكبر» .

يعنى : لأكبر ذرية الرجل^(٤) إذا مات عن ابنين ، ثم مات
 أحدهما عن أولاد يكون الولاء للابن الباقي ، دون أولاد الآخر .
 - وفي حديث القسامة^(٥) : « الكبر الكبر »

: أى ليبدأ الأكبر بالكلام ، أو قدِّموا الأكبر ، إرشاداً إلى
 الأدب في تقديم الأسن .

(١) ن : « المتكبر والكبير » وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) أ : « تاء للتفرد » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : « إنه من الكبرياء » والمثبت عن أ .

(٤) ن : « مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت أحد الابنَيْن عن أولاد ، فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لغيرهم ، وهو الابن الآخر - يُقال : فلان كبر قومِه بالضم ، إذا كان أقعدهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جدِّه الأكبر باباء أقل عدداً من باقي عشيرته . »

(٥) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي المصباح (قسم) : القسامة ، بالفتح ، الأيمان تُقسَّم على أولياء القتل إذا ادعوا الدَّم ، يقال : قُتل فلان بالقسامة ، إذا اجتمعت جماعة من أولياء القتل ، فادَّعوا على رجل أنه قتل صاحبهم ، ومعهم دليل دون البينة ، فحلفوا خمسين يمينا أن المدعى عليه قتل صاحبهم ، فهؤلاء الذين يقسمون على دعواهم «يسمون قسامه» أيضا .

- في حديث عذاب القبر^(١) : « ما يُعَذَّبَانِ فِي كِبِيرٍ »
: أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ، أو يشقُّ فعله لو أراداه ،
لا أنَّ الأمر فى نفسه غير كبير ، وكيف لا يكون كبيراً وهما يُعَذَّبَانِ
فيه ؟

وفى رواية : « بلى » : أى هو كبيرٌ فى نفسه .
- فى الحديث^(٢) : « لا يدخل الجنة مثقالُ حبة خردل من كِبَرٍ »
وفى رواية : « مَنْ فى قلبه ذلك » .
يعنى : كِبَرُ الكفر والشرك ، كما فى القرآن : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ... ﴾^(٣) الآية ، و﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ
آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾^(٤) ، ونحو ذلك .
ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالإيمان فقال : « ولا يدخل النار مَنْ
فى قلبه مثل ذلك من الإيمان »
وقيل : إذا أراد أن يدخله الجنة نزع ما فى قلبه من الكِبَر ، كما
قال تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ﴾^(٥) .
وقوله : « لا يدخل النار » : أى دخول تأييد .

-
- (١) ن : ومنه حديث القبر : «إنهما ليُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ فى كِبِيرٍ» .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٢) ن : «لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كِبَرٍ» .
والثبت عن جميع النسخ .
(٣) سورة غافر : ٦٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ .
(٤) سورة الأعراف : ١٤٦ .
(٥) سورة الأعراف : ٤٣ ، والحجر : ٤٧ .

- وفي حديث آخر : « وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ » .
- : أى وَلَكِنَّ الْكِبَرَ^(١) كِبَرٌ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ ، نحو قوله تعالى :
- ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ ^(٢) ﴾ .
- ^(٣) قوله تَبَارَكَ وتعالى : ﴿ وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كِبَارًا ^(٤) ﴾ .
- قال أبو عُبيدة : الْكِبَارُ^(٥) أَكْثَرُ كِبَرًا .
- / ٢٦٦ / - فى صِفَةِ العباس - رضى الله عنه - : « كُبُرُ قَوْمِهِ ^(٦) »
- : أى كان أَقْعَدَهُمْ فى النُّسَبِ ، وهو أن يَنْتَسِبَ إلى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ
- بِأَبَاءٍ قَلِيلِينَ .
- وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ ^(٧) ﴾ .
- بِالْكَسْرِ وَالضَّم : أى مُعْظَمَهُ .
- فى الحديث^(٨) : « دَفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ » .
- : أى كُبْرِهِمْ ، وهو أَقْرَبُهُمْ إلى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ .

(١) ن : هذا على الحذف : أى وَلَكِنَّ ذُو الْكِبَرِ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ .

(٢) سورة البقرة : ١٧٧ .

(٣ - ٢) سقط من ب ، ج .

(٤) سورة نوح : ٢٢ .

(٥) فى المفردات للراغب : الْكِبَارُ : أَبْلَغُ مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالْكُبَارُ : أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ ، قال : « وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كِبَارًا » .

(٦) ن ، اللسان : (كبر) : ومنه حديث العباس : « أَنَّهُ كَانَ كُبُرَ قَوْمِهِ » لأنه لم يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فى حَيَاتِهِ .

(٧) سورة النور : ١١ ، ﴿ .. وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ .

(٨) ن : وفيه : « أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُرَاعَةٍ »

: أى كَبِيرِهِمْ وهو أَقْرَبُهُمْ إلى الْجَدِّ الْأَعْلَى .

- سُئِلَ عَطَاءٌ ^(١) : «عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، قَالَ : إِنْ

كَانَ فِي كَبِيرٍ فَلَا بَأْسَ .

: أَى فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ : «إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ ^(٣)» .

﴿ كَبَسَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلِ ^(١) » .

يَعْنِي الشَّيْصَ . وَكِبَائِسُ النَّخْلِ جَمْعُ كِبَاسَةٍ ؛ وَهِيَ الْعِدْقُ
التَّامُّ بِشَارِيحِهِ وَرُطْبِهِ ، وَجُمُوعُ أَيْضًا كِبَسَانًا .

﴿ كَبِلَ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : « أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَوَ
الْكَبِلَ ^(٣) » .

الْكَبْلُ : فَرَوٌ كَبِيرٌ ^(٤) ، شُبَّهَ بِالْكَبْلِ الَّذِي هُوَ الْقَيْدُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلٍ
الْحَدِيدِ » .

وَهُوَ قَيْدٌ ضَخْمٌ . وَقَدْ كَبَلْتُهُ ، خَفَفْتُ وَمَشَدَّدٌ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ
وَمُكَبَّلٌ وَمُكَلَّبٌ أَيْضًا ، وَمَكْلُوبٌ . وَأَنْشُدُ :

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءَ : «سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيدِ يُعَلَّقُ عَلَى الْحَائِضِ ، فَقَالَ ..» وَفِي اللِّسَانِ

(كَبِرَ) : الْكَبَرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ (ج) كِبَارٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَجَمَالٍ .. وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ :

دَخِيلٌ .. وَانْظُرِ الْمَعْرَبَ لِلْجَوَالِيْقَى / ٣٤١ .

(٢) ب ، ج : «مِنْ هَذِهِ السُّحُلِ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ ، ن .. وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ هَذَا الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي
الْنِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ب ، ج «الْفَرَوُ الْعَبْلُ الْكَبْلُ ..» ، وَفِي ن : «.. الْفَرَوُ وَالْكَبْلُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ .. وَفِي الصَّحَاحِ
وَالْقَامُوسِ (كَبِلَ) : وَفَرَوٌ كَبْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَصِيرٌ .

(٤) ب ، ج : «فَرَوٌ ثَقِيلٌ» ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ ، ن ، اللِّسَانُ : (كَبِلَ) .

★ وبالموثق المطلوب منهم مَكْلَبٌ^(١) ★

: أى مَكْلَبٌ

﴿ كبه ﴾ - (٢) فى حديث حذيفة : « عَرِضُ الكَبْهَةِ »^(٣) .

أراد : الجَبْهَة ، فأخرج الجِيمَ بَيْنَ خَرَجِهَا ، وَخَرَجَ الكافِ^(٤) ، وهو غير مُسْتَحْسَن ، ذكره سيبويه ؟

﴿ كبا ﴾ - فى حديث أبي موسى - رضى الله عنه : « فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجْهُهُ » .

: أى اِنْتَفَخَ^(٥) مِنَ الْغَيْظِ .

قال الأصمعى : الكَبَا فى الفَرَسِ : اِلْتَفَاحٌ ، ويُقال له : إذا حَقَنَ الرُّبُو : كَبَا^(٦) . وجاء كَابِيَا ، إذا رَبَا وَاِنْتَفَخَ مِنْ رَبْوٍ أَوْ فَرَقَ .

(١) كذا فى كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى ١٧١/٣ والبيت فيه :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ
وبالموثق المطلوب منهم مَكْلَبٌ

وفى نسخ المغيث : «وبالموثق المطلوب منا مَكْلَبٌ» .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث حذيفة : «قال له رَجُلٌ : قَدْ نَعَتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدُّجَالَ ، وَهُوَ رَجُلٌ عَرِضُ الْكَبْهَةِ» وعزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤) ن - بعده - : وهى لغة قوم من العرب ، ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى ، وقال : إنها غير مُسْتَحْسَنَة ولا كثيرة فى لغة مَنْ تُرَضَى عَرَبِيَّتُهُ .

(٥) ن : أى رَبَا وَاِنْتَفَخَ مِنَ الْغَيْظِ . يقال : كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إذا اِنْتَفَخَ وَرَبَا . وَكَبَا الْغُبَارُ إذا اِرْتَفَعَ .

(٦) ١ : «اكبا» والمثبت عن ب ، ج . وفى القاموس (حقن) : حَقَنَهُ : حَبَسَهُ .

ومنه فلان كابي الرَّمَادِ : أى مُتَفَخِّه وعَظِيمُه ؛ وذلك إذا وُصِفَ بالإطعام ، وقيل كَبَا وَجْهُه : تَغَيَّرَ ، وَرَجُلٌ كَابَى اللُّونَ ، ليس بصافٍ .

- فى (١) حديث أمِّ سَلَمَةَ (٢) : « لا تَقْدَحْ بَزَنْدٍ كان أَكْبَاهَا » : أى عَطَّلَهَا مِنَ الْقَدَحِ .

- وفى الحديث : (٣) « تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فى دُورِهَا »

جمع : كِبَاءٌ ، وهو الكُنَاسَةُ ، وبالمَدِّ البَحُورُ ، وأَلِفُ الكِبَا عن واو ، ويقال : كَبَوْتُ البَيْتَ أَكْبُوهُ كَبَوًّا ، وقد تُمِيلُهُ العَرَبُ ، وهو فى ذلك أَخُو العَشَى (٤) فى الشُّذُوزِ .

- وفى الحديث : « أَتَيْنَ نَذْفِينَ ابْنَكَ ؟ قال : عند ابنِ مَطْعُونٍ وكان عند كِبَا بَنَى عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ (٥) »

الكِبَا : الكُنَاسَةُ ، ومثله الكُبَّةُ ، مثل قُلَّةٍ وَطْبَةٍ ، أَصْلُهَا كَبَوَةٌ ، وهى المَرْبِلَةُ (١) .



(١ - ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ : « قالت لعثمان : لا تَقْدَحْ بَزَنْدٍ كان رسولُ الله أَكْبَاهَا » . وعزى الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : ومنه الحديث : « لا تُشَبِّهُوا باليهود تَجْمَعُ الْأَكْبَاءُ فى دُورِهَا » : أى الكُنَاسَاتِ .

(٤) قال أبوحيان فى تفسيره : البحر المحيط ٤٥٣/٢ عند تفسير كلمة « العَشَى » من الآية ٤١ من سورة آل عمران : « وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشَى وَالْإِكْبَارِ » قال : وقُرِئَ : « العَشَى » شاذًّا .

(٥) ن : ومنه الحديث : « قيل له : أَتَيْنَ نَذْفِينَ ابْنَكَ ؟ قال : عند قَرِطْنَا عثمان بنِ مَطْعُونٍ ، وكان قَبْرُ عُثْمَانَ عِنْدَ كِبَا بَنَى عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ » : أى كُنَاسَتِهِمْ . والقرط : ما يتقدَّم الإنسان من أَجَرٍ ، أو عمل .

﴿ ومن باب الكاف مع التاء ﴾

﴿ كُتِبَ ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾^(١)
: أَى يَعْلَمُونَ . قال ابن الأعرابي : الكاتب^(٢) : الْعَالِمُ

عندهم .

- ومنه كِتَابُهُ إِلَى الْيَمَنِ : « قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي »
: أَى^(٣) عَالِمًا .

- وقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ ﴾^(٤) .
قيل : أَى حَكَمَ .

- وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾^(٥) .
: أَى أَحْكَامٌ .

- وقوله تعالى : ﴿ فَسَاكُتُهَا ﴾^(٦) .
: أَى أَجْمَعُهَا .

ومنه قولهم : كُتِبَتِ الْبَغْلَةُ ؛ إِذَا جَمَعَتْ بَيْنَ شَفَرَيْهَا ؛ ومنه سُمِّيَتْ

(١) سورة الطور : ٤١ ، والقلم : ٤٧ .

(٢) ١ : « الكتاب » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ عِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ .. وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزًا ، وَفِيهِمْ قَلِيلًا .

(٤) سورة المجادلة : ٢١ ، الآية : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾

(٥) سورة البينة ٢ . قال الطبري في تفسيره ٢٠/٢٦٢ : فِي الصَّحَفِ الْمُطَهَّرَةِ كُتِبَ مِنَ اللَّهِ قِيَمَةٌ عَادِلَةٌ بِمُسْتَقِيمَةٍ ، لَيْسَ فِيهَا خَطَأٌ لِأَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

(٦) سورة الأعراف : ١٥٦ ، الآية : ﴿ فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴾

الْكُتَيْبَةُ لِاجْتِمَاعِهَا ، وَتَقَعُ عَلَى مِائَةِ فَارِسٍ إِلَى أَلْفٍ ، وَكُتِبَتْ
الْكَتَائِبُ : جَمَعْتُهَا . وَالْكِتَابُ سَمِيَ بِهِ لِاجْتِمَاعِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا
إِلَى بَعْضٍ .

ومنه حديثُ الْمُغِيرَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَدْ تَكْتَبُ (١) » .

: أَيْ تَحْزَمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ .

- وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : « الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا عَنَوَةٌ وَفِيهَا صُلْحٌ »

(١) وَهِيَ اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرٍ .

وَمِنْهَا الْوُطَيْحُ ، وَالشَّقُّ وَالنُّطَاةُ وَالسَّلَامُ (٣) . مِنْهَا مَا فُتِحَتْ

عَنَوَةٌ ، وَمِنْهَا مَا كَانَتْ فَيْئًا خَاصًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَلِهَذَا رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « قَسَمَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ ، وَنِصْفًا لِلْمُسْلِمِينَ

عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَثَمَانِمِائَةً .

- فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كِتَابُ اللَّهِ

الْقِصَاصُ »

(١) ن : وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : « وَقَدْ تَكْتَبُ يُرَفُّ فِي قَوْمِهِ »

(٢) ن : الْكُتَيْبَةُ مُصَغَّرَةٌ : « اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرٍ . يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا فَهْرًا ، لَا عَنْ صُلْحٍ » .

(٣) كَذَا فِي ب . وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ١٢٨٠/٤ : الْوُطَيْحُ - بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهُ يَاءٌ

وَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ : جِصْنٌ مِنْ حَصُونِ خَيْبَرٍ ، وَفِي أ ، ج : الْوُطَيْحَةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ٨٠٥/٣ : الشَّقُّ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ ، وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَادٍ بِخَيْبَرٍ ، وَكَانَ فِي

سَهْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قَسَمَ الشَّقُّ وَالنُّطَاةُ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ١٢١٢/٤ : نُّطَاةٌ ، بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَبِهَاءِ التَّانِيثِ فِي آخِرِهِ ، وَادٍ بِخَيْبَرٍ .

وَفِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ٧٤٥/٣ : سُلَالِمٌ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَتَخْفِيفِ ثَانِيهِ ، وَبِكَسْرِ اللَّامِ

الثَّانِيَةِ : جِصْنٌ مِنْ حَصُونِ خَيْبَرٍ ، وَذَكَرَ السَّكُونِيُّ سُلَيْمًا عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ سُلَمٍ ، وَالْأَوَّلُ

أَصَحُّ - وَجَاءَ فِي نَسْخِ أ ، ب ، ج : السُّلَالِمُ .

: أَيْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
 وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالسَّيِّئُ بِالسَّيِّئِ ﴾ (١) ،
 وَقَوْلِهِ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾ (٢) الْآيَةُ .
 - وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : « مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ »
 : أَيْ لَيْسَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا عَلَى مُوجِبِ قَضَايَا (٣)

كِتَابِهِ .
 وَالكِتَابُ أَمَرَ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ
 سُنَّتَهُ (٤) بَيَانٌ لَهُ ، وَجَعَلَ الرَّسُولُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْوَلَاءَ
 لِمَنْ أَعْتَقَ ، لَا أَنَّ الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فِي الْكِتَابِ نَصًّا .
 - وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ ﴾ (٥) .

قِيلَ : سُمِّيَتْ كِتَابَةً ؛ لِأَنَّهُ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، أَوْ يَكْتُبُ ذَلِكَ
 عَلَيْهِ ، وَالْكِتَابُ وَالْكِتَابَةُ بِمَعْنَى الْكُتْبِ ، وَيُسَمَّى الْمَكْتُوبُ فِيهِ
 كِتَابًا .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي
 النَّارِ » .

قِيلَ : إِنَّمَا هُوَ تَمْثِيلٌ : أَيْ كَمَا يَحْذَرُ النَّارَ فَلْيَحْذَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ؛

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : ٤٥ : ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
 وَالْأَذْنَ بِالْأَذْنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرْءَ قِصَاصٌ ۖ ﴾

(٢) سُورَةُ النَّحْلِ : ١٢٦ ، الْآيَةُ : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
 لِلصَّابِرِينَ ﴾

(٣) ن : قَضَاءُ كِتَابِهِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ١ ، ب ، ج .

(٤) ١ : سُنَّتُهُ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٥) سُورَةُ النَّوْرِ : ٣٣ ، ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ .

إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ النَّظَرَ فِي النَّارِ يَضُرُّ بِالْبَصَرِ .
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالنَّظَرِ فِيهَا : الدَّنُوُّ مِنْهَا وَالصَّلَىُّ بِهَا ؛
لَأَنَّ النَّظَرَ إِلَى الشَّيْءِ إِثْمًا / يَتَحَقَّقُ عِنْدَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ النَّارُ فَأَضْمَرَهُ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ : الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ أَمَانَةٌ أَوْ سِرٌّ يَكْرَهُ صَاحِبُهُ
أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ، دُونَ كُتُبِ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَنَعُهَا^(١) .
وَقِيلَ : إِنَّهُ عَامٌّ لِأَنَّ صَاحِبَ الشَّيْءِ أَوَّلَىُّ بِمَالِهِ وَأَحَقُّ ، وَإِثْمًا يَأْتِمُ
بِكِتْمَانِ الْعِلْمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْتِمَ فِي مَنَعِ كِتَابٍ عِنْدَهُ
وَحَبْسِهِ عَنْ غَيْرِهِ فَلَا .

^(٢) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ عُقُوبَةَ الْبَصَرِ كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى
حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ؛ بَأَنْ يُصَبَّ فِيهِ الْآنُكَ ، فَعَلَى هَذَا
لَا يَكُونُ إِلَّا الْأَمَانَةُ وَالسِّرُّ الَّذِي لَا يُرِيدُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ^(٢) .
﴿ كَتَّ ﴾ - فِي قِصَّةِ حُنَيْنٍ^(٣) : « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتُ^(٤) » .
: أَيْ لَا يُحْصَى ، وَكْتُ وَكَّتْ : أَيْ أَحْصَى .
- وَفِي حَدِيثِ وَخْشَى^(٥) : « وَهُوَ مُكَبِّسٌ لَهُ كَتِيتٌ »
: أَيْ غَطِيطٌ .

(١) أ : « منعاه » والمثبت عن ب ، ج .

(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : وفي حديث حنين : « قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتُ وَلَا يُنْكُفُ » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ب ، ج : « في قصة خيبر » والمثبت عن أ .

(٤) ب : لا يكُ - بالناء المثناة ، والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٥) ن : ومنه حديث وخشي ومقتل حمزة رضي الله عنه .

وفي النهاية (كبس) : وهو مُكَبِّسٌ : أي يقتحم الناس فيكبسهم .

وَكَتَّ الْفَعْلُ : هَذَرَ ، وَالْقَدَرُ : غَلَتْ : وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ صَوْتِ الْبَكْرِ .

وَكَتَّتِ الْجُرَّةُ الْجَدِيدَةُ كَتًّا وَكَيْتًا : صَوَّتَتْ إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .
(١-) فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : « فَتَكَاتُ النَّاسُ عَلَيْهَا »

: أَيْ تَزَاحَمُوا وَلَهُمْ كَيْتٌ : أَيْ صَوْتُ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْبَاءِ . (١)

﴿ كَتَدَ ﴾ - فِي صِفَتِهِ - ﷺ : « جَلِيلُ الْمَشَاشِ » (٢) وَالْكَتْدُ :

قَالَ سَلَمَةُ : الْكَتْدُ : مُجْتَمِعُ الْكَتِفَيْنِ (٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ؛ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ .

﴿ كَتَعَ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ »

أَكْتَعُونَ : تَوَكَّيْدُ لِأَجْمَعُونَ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَوْلُ (٤) كَتِيعٌ : أَيْ تَأَمُّ .

﴿ كَتَفَ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ » .

: أَيْ مَشْدُودَةٌ (٥) يَدَاهُ مِنْ خَلْفٍ ، بَحِثَ الْكَتِفَ بِالْكِتَافِ ؛ وَهُوَ حَبْلٌ يُكَتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالثَّبُتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : « فَتَكَاتُ النَّاسِ عَلَى الْمِيضَانَةِ فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، فَكَلِمَةُ سَيِّئَةٌ »

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَحْفُوظُ « تَكَابَّ » بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ .

(٢) ١ : « جَلِيلُ الْمُتَافِنِ » وَالثَّبُتُ عَنْ ب ، ج ، ن .
وَجَلِيلُ الْمَشَاشِ : أَيْ عَظِيمُ رُءُوسِ الْعِظَامِ كَالْمُرْفَقَيْنِ ، وَالْكَتِفَيْنِ وَالرَّكِبَتَيْنِ . عَنْ النِّهَايَةِ (مَشَشَ) .

(٣) ١ ب ، ج : « اللَّحْيَيْنِ » وَالثَّبُتُ عَنْ ن ، وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ : (كَتَدَ) .

(٤) ١ : « جَبَلُ كَتِيعٍ » وَالثَّبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ١ : « مَشْدُودُ يَدَاهُ » وَالثَّبُتُ عَنْ ب ، ج .

- في الحديث : « ائْتُونِي بِكَتِفٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا »
 الْكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكَبَيْنِ^(١) ، يريد به كَتِفُ
 الْبَعِيرِ ، وكانوا يَكْتُبُونَ فيه وفي نحوه من الْأَدَمِ وَغَيْرِهِ ، لِقَلَّةِ
 الْقَرِاطِيسِ عندهم .

﴿كُتِلَ﴾ - في الحديث : « فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ كُنْثَةً مِنْ تَمْرٍ
 فَعَجَمْتُهَا فَأَذَنْتَنِي فَلَفَظْتُهَا »

الْكُنْثَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وهى أعظم من الْجُمُزَةِ^(٢) .
 ورَأْسٌ مُكْتَلٌ : أى مُجْمَعٌ مُدَوَّرٌ .

- وفي الحديث^(٣) : « أُنِي بِمَكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ »
 وهو الزَّبِيلُ كَأَنَّ^(٤) فيه كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ .

﴿كُتِمَ﴾ - في الحديث : « كَانَ يَحْضِبُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ^(٥) »
 وَالْكَتَمُ : مُخَفَّفٌ فِي قَوْلِ الْفَارَابِيِّ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ،
 وَهُوَ شَجَرٌ يُحْتَضَبُ بِهِ .
 وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ الْوَسْمَةِ . وَيُشَبَّهُ أَنْ يُرِيدَ اسْتِعْمَالَ الْكَتَمِ مُفْرَدًا
 عَنْ الْحِنَاءِ ، فَإِنَّ الْحِنَاءَ إِذَا خُضِبَ مَعَ الْكَتَمِ جَاءَ أَسْوَدَ ،
 يَعْنَى : فَلَا يَجُوزُ^(٦) .

(١) ب ، ج : «المنكب» والمثبت عن أ ، وفي ن : «الكَتِفُ : عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَتِفِ
 الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ ..»

(٢) الوسيط (جمز) : الْجُمُزَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ .

(٣) ن : «في حديث الظاهر»

(٤) في ن : الْمِكْتَلُ - بكسر الميم - : الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ . قيل : إِنَّهُ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، كَأَنَّ فِيهِ
 كُتْلًا مِنَ التَّمْرِ : أى قِطْعًا مُجْتَمِعًا .

(٥) في ن : ومنه الحديث : «أَنْ أَبَاكَرَ كَانَ يَصُبُّ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ»

(٦) ن : وقد صح النهى عن السواد ، ولعل الحديث بِالْحِنَاءِ أَوْ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنْ
 الرِّوَايَاتُ عَلَى اخْتِلَافِهَا : بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ .

- (١) فى حديث عبدالمطلب : «أَحْفِرُ تُكْتَمُ»
يعنى زَمَزَمَ ، وهو مِن أسمائها ؛ لأنها كانت مَكْتُومَةً (١) .



(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث زمزم : «أن عبدالمطلب رأى فى المنام ، قيل : أَحْفِرُ تُكْتَمُ بين الفَرْثِ والْدَمِ» تُكْتَمُ : اسْمٌ بِثَرَزَمَزَمَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لأنها كانت قد أُتْدِفَتْ بعد جُرْهُم وصارت مَكْتُومَةً ، حتى أظهرها عَبْدُالمطلب .
وجاء تأويل قوله «بين الفَرْثِ والدم» فى الروض الأنف للسهيلى ١٦٨/١ ط الطباعة الفنية بالقاهرة سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م : قال السهيلى : أما الفَرْث والدم فإن ماءها طَعَامٌ ، طُعْمٌ ، وَشِفَاءٌ سُقْمٌ ، وهى لما شربت له ، وقد تَقَوَّتْ من مائها أبودُرِّ ثلاثين بين يوم وليلة ، فسمِن حتى تكسرت عَكْنُهُ «جمع عَكْنَة : مَا انطوى وتثنى من لحم البطن سِمْنًا» فهى إذا ، كما قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم فى اللبن : «إذا شرب أحدكم اللبن فليقل : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يَسُدُّ مَسَدُ الطعام والشراب إلا اللبن» وقد قال الله تعالى فى اللبن : «مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ» ، فظهرت هذه السُقْنَا المباركة بين الفَرْث والدم ، وكانت تلك من دلائلها المشاكلة لمعناها .

﴿ ومن باب الكاف مع التاء ﴾

- ﴿ كُثِبَ ﴾ - في الحديث : « ثلاثة على كُثبان المسك »
 وهو جمع كُثِيب ، وأصله الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيل . وقيل : قِطْعَةٌ
 مُحْدَوْدِبَةٌ منه ، وهو من الكُثْب ، وهو النَّثْرُ والصَّبُّ ، وكُلُّ
 مَضْبُوبٍ كُثْبَةٌ ، والكُثْبَةُ : اللَّبْنُ الْقَلِيلُ .
 - في الحديث : « رَمَحُوهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيُْولِهِمْ ^(١) » .
 جَمْعٌ : كَائِبَةٌ ، وهى مِنَ الْفَرَسِ : قُدَّامُ السَّرَجِ .
 وقيل : هى ما اُرْتَفَعَ مِنْ مَنَسَجِ الْفَرَسِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مُجْتَمِعُ
 رُءُوسِ الْكَافِيَيْنِ .
 ﴿ كُتِفَ ﴾ - ^(٢) في حديث طَلِيحَةَ : « فَاسْتَكْتَفَ أَمْرُهُ »
 : أى اُرْتَفَعَ وَعَلَا ^(٣) .



(١) ن : وفيه : « يَضْعُون رِمَاحَهُمْ عَلَى كَوَائِبِ خَيُْولِهِمْ ، الكَوَائِبُ : جَمْعُ كَائِبَةٍ ، وهى مِنَ الْفَرَسِ
 مُجْتَمِعُ كَتِفَيْهِ قُدَّامُ السَّرَجِ .

وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، ولم أقف عليه في الفريبيين «كُثِبَ»

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن ، واللسان : (كُتِفَ) .

وعزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى وأبى موسى ، ولم أقف عليه في الفريبيين «كُتِفَ» .

﴿ ومن باب الكاف مع الدال ﴾

﴿ كدح ﴾ - في الحديث : « جَاءَتْ^(١) مَسْأَلَتُهُ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ »
 : أى آثار الخُدوش . وكلُّ أثرٍ من خُدَشٍ أو عَضٍّ أو نحوه^(٢)
 فهو كُدُوحٌ . ومنه قيل : لِحِمَارِ الْوَحْشِ مُكَدِّحٌ ؛ لِأَنَّ الْحُمُرَ
 تَعَضُّضُهُ .
 وتكَدِّحُ الْجِلْدُ : تَخْدَشُ ، وَرَجُلٌ مُكَدِّحٌ ؛ إِذَا جَرَّبَ الْأُمُورَ .
 ﴿ كدد ﴾ - في إسلام عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فِي
 صَفَيْنَ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ »

الكَدِيدُ : الثَّرَابُ النَّاعِمُ الدَّقِيقُ^(٣) الْمُثِيرُ لِلْغُبَارِ إِذَا وُطِئَ ؛ لِأَنَّهُ
 مَكْدُودٌ : أى مُرَكَّلٌ بِالْقَوَائِمِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الْغُبَارَ الَّذِي كَانَ يَثُورُ
 مِنْهُ^(٤) .

- في الحديث : « الْمَسَائِلُ كَدٌّ يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ »

الكَدُّ : الْإِتْعَابُ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ : « جَاءَتْ
 مَسْأَلَتُهُ خُدُوشًا فِي وَجْهِهِ » لِأَنَّ الْوَجْهَ إِذَا خُدِشَ فَقَدْ أُتْعِبَ .

(١) أ : « جاء مسألته » ، والمثبت عن ب ، ج ، ن . وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية
 خطأ .

(٢) ن : والكَدَحُ في غير هذا : السَّعْيُ وَالْجَرِصُ وَالْعَمَلُ .

(٣) ب ، ج : « الرقيق المثير الغبار » ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : اراد أنهم كانوا في جماعة ، وإن الغبار كان يثور من مشيهم .

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْوَجْهِ مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ .
 - (١) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَكُدُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ »

تَعْنِي الْمَنِيَّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍ : أَكُدُّهُ وَأَحُتُّهُ وَاحِدٌ .
 - فِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : « فَحَصَّ الْكِدَّةَ (٢) بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ »

٢٦٨ / الْكِدَّةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّهَا / تَكْدُ (٣) الْمَاشِيَ فِيهَا .
 وَالْكَدِيدُ : الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ الَّذِي كُدَّ بِالْحَافِرِ .

﴿كُدَس﴾ - فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : « كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَدِسٍ »
 : أَيِ مُلْتَفٍّ (٤) ؛ مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ ؛ إِذَا تَرَكَبَتْ (١) .

- فِي حَدِيثِ الصُّرَاطِ : « مَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٥) »
 : أَيِ مَذْفُوعٍ . وَتَكَدَّسَ الْإِنْسَانُ ، إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ .
 وَالتَّكْدُسُ فِي سَيْرِ الدَّوَابِّ : أَنْ يَرْكَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَكَدَسَ (٦) .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ ، ن .

(٢) أ : « الْكُدُّ » - بَفَتْحِ الْكَافِ ، وَبِغَيْرِ تَاءٍ مُرَبُّوطةٍ - ، وَنِ : « الْكُدَّةُ » - بِضَمِّ الْكَافِ - وَالمُثَبِّتُ بِكَسْرِ الْكَافِ عَنْ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : (كَدَد) .

(٣) ن : أَيِ تَتَعَبِهِ .

(٤) ن : أَيِ مُلْتَفٍّ مُجْتَمِعٍ . مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ ، إِذَا ارْتَدَحَمَتْ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالتَّكْدُسُ : الْجَمْعُ .

(٥) ن ، وَاللِّسَانُ : (كُدَس) : « وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ » .

(٦) ب : وَكَدَسَ بِهِ : صَرَعَهُ ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ج ، ن ، وَاللِّسَانُ (كُدَس) .

به : صَرَعه ، وكَدَسُهُم : جَمَعَهُم في موضع .. والكَدْسُ :
جَمَاعَةٌ^(١) من طعام ونحوه .

وإن كانت الرِّوَايَةُ بالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فهو من الكَدْسِ ؛ وهو
السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وكَدَشَهُ : خَدَشَهُ وَجَرَحَهُ ، وَطَرَدَهُ أَيضًا .

﴿كدن﴾ - في حديث سالم : « حَسَنُ الْكِدْنَةِ^(٢) »

يقال : امرأةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ : أى ذاتُ لحمٍ كثير .

وَبِعِيرٌ ذُو كِدْنَةٍ : ضَخْمُ السِّنَامِ عَظِيمِ الْجِسْمِ ، وَبِعِيرٌ كِدْنٌ ، وَنَاقَةٌ
كِدْنَةٌ ؛ وَقَدْ تُضَمُّ^(٣) الْكَافُ مِنْ كِدْنَةٍ .

-^(٤) في حديث عمر : « أَدْرَكَتِ الْكَوَادِنُ »

الْكُودُنُ مِنَ الْخَيْلِ : الْبِرْدُونُ الْهَجِينُ ؛ مِنَ الْكِدْنَةِ أَيضًا .

وقيل : هو التَّرْكِيُّ .

وَالْكُودَنَةُ فِي الْمَشْيِ : الْبُطْءُ ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٥) .

﴿كدأ﴾ - في الحديث : « دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كُدَى^(٥) » مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَامَ

(١) ن : الكَدْسُ : الجمع ، ومنه كَدَسَ الطعام .

(٢) ن ، اللسان : (كدن) والفائق ٢٤٩/٣ في حديث سالم : أنه دَخَلَ على هشام فقال له : إِنَّكَ
لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ فَفَقَفَتْ ، فَقَالَ لَصَاحِبِهِ : أَتَرَى الْإِخْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنِهِ
الْكِدْنَةَ - بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ يُضَمُّ - : غَلَطَ الْجِسْمُ وَكَثُرَ اللَّحْمُ .

(٣) في إصلاح المنطق لابن السكيت / ١١٥ (كدن) : حُكِيَ : «إِنَّهَا لَذَاتُ كِدْنَةٍ وَكُدْنَةٍ»
: أى ذات غِلْظٍ وَلَحْمٍ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

وجاء الحديث في ن (كودن) : في حديث عمر : «أَنَّ الْخَيْلَ أَفَارَتِ بِالشَّامِ ، فَأَدْرَكَتِ الْعِرَابُ
مِنْ يَوْمِهَا ، وَأَدْرَكَتِ الْكَوَادِنُ ضُحَى الْغَدِ» هى البراذين الهُجْنُ .

(٥) ب : «دخل من كدى» ، والمثبت عن أ ، ج .

الْفَتْحَ ، ودَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كَدَاءٍ^(١) »
كُدَى وَكَدَاءٌ تَمْدُودٌ ثَنِيَّتَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبَطَا
ح كُدَيْهَا وَكَدَائِهَا

^(٣) وقد ذكره البخاريُّ بالشَّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ عَلَى اخْتِلَافِ
الرُّوَايَاتِ .

- وفي حديث فاطمة - رضي الله عنها - : «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ
الْكُدَى»

هَذَا بِالْمَدِينَةِ . قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ : أَظُنُّ الْقُبُورَ .

(١) ن ، اللسان : (كدا) : وفيه : «أنه دخل مكة عام الفتح من كدء ، ودخل في العمرة من كُدَى»

وقد رُوِيَ بِالشَّكِّ فِي الدُّخُولِ وَالخُرُوجِ عَلَى اخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ وَتَكَرَّرَهَا .

وَكَدَاءٌ - بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ - الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِىُ الْمَقَابِرَ وَهُوَ الْمَعْلَا .

وَكُدَى - بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ - : الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِىُ بَابَ الْعُمْرَةِ .

وَأَمَّا كُدَى - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْحَدِيثِ . وَانْظُرْ مَادَّةَ (كداء) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/ ٤٣٩ ، وَكَذَلِكَ

مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ لِلْبُكْرِيِّ ٤/ ١١١٧ (كداء) .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (كدا) ، وَعُزِيَ لِابْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، وَهُوَ فِي الْدِيَّانِ / ١١٧ .. وَغَرِيبُ

الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/ ٢٨٥ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٠/ ٢٢٥ ، وَالتَّكْمِلَةُ لِلصَّاعِقَانِيِّ ٦/ ٥٠٠ (كدا)

يَعْدُحُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرَاوِنَ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

وقال الخطابي^(١) : الكُدَى : جمع كُدَيْة ، وهي القطعة الصُّلْبَةُ من الأرض ، والقُبُورُ إِنَّمَا تُحْفَرُ فِي الْمَوَاضِعِ الصُّلْبَةِ ؛ لِثَلَاثِ تَنْهَارٍ ، وَأَكْدَى الْحَافِرُ : بَلَّغَهَا. ٣ .



(١) في غريب الحديث للخطابي ٢٨٥/١ : وأما الكُدَى فهو جمع كُدَيْة ، وهي القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ من الأرض تُحْفَرُ فِيهَا الْقُبُورُ .
وأخرج الحديث أبوداود في الجنائز ١٩٢/٣ ، وأحمد في مسنده ١٦٩/٢ ، والنسائي في الجنائز ٢٧/٤ - وفي الحديث رواية أخرى جاءت في غريب الخطابي وهي «الكُرَى» بدل : «الكُدَى» ، ومعناها القبور ، من قولك : كَرَوْتُ الأَرْضَ ، إِذَا حَفَرْتُهَا .

﴿ ومن باب الكاف مع الذال ﴾

﴿ كذب ﴾ - في حديث المسعودي : « رَأَيْتُ فِي بَيْتِ الْقَاسِمِ كَذَابَتَيْنِ ^(١) فِي السَّقْفِ »

الكَذَابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ وَيُلْزَقُ بِسَقْفِ ^(٢) الْبَيْتِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تُوْهِمُ أَنَّ تِلْكَ الصُّورَةَ فِي السَّقْفِ ، وَإِنَّمَا هِيَ فِي شَيْءٍ ^(٣) دُونَهُ .

- في حديث عُبَادَةَ ^(٤) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَيْ أَخْطَأَ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ ^(٥) غَلَسِ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا »

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أُخَيْكَ » وَالْخَطَأُ يُشَبِّهُ الْكَذِبَ فِي كَوْنِهِ ^(٦) ضِدَّ الصَّوَابِ ، كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَافْتِرَاقًا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ ؛ لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ ^(٧) مُحَالٌ بَاطِلٌ ، وَالْمُخْطِئُ يَقْصِدُ الْحَقَّ ، وَيَظُنُّ أَنَّ مَا يَقُولُهُ صَوَابٌ ؛ وَلِهَذَا إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ رَجَعَ إِلَيْهِ .

(١) ب ، ج : « كذابين » والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب : « ويلزق البيت » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ١ : « في دونه » ، والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : « في الثوب دونه » .

(٤) ن : « ومنه حديث صلاة الوتر » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ وهو فيه بلفظ « مَلَسَ » بالميم ، والمثبت عن ديوانه / ٤١

واللسان : (كذب) ، ن .

(٦) ب ، ج : « لانه ضِدُّ الصَّوَابِ » والمثبت عن أ .

(٧-٧) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

وحقيقة الكذب إنما يقع في الإخبار ، وهذا الرجل في هذا ليس^(١) بمُخْبِرٍ عن غيره .

وقد نزه الله سبحانه وتعالى أقدار الصحابة عن الكذب ، وشهد لهم بالصدق والعدالة فقال : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾^(٢) وفي موضع آخر : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ﴾^(٣) رضى الله عنهم .

ولأبي محمد هذا صُحْبَةٌ ، واسمه مسعود بن زيد .

وقد يجرى الكذب في كلامهم مجرى الخلف ، قال ذو الرمة :
... ما في سَمْعِهِ كَذِبٌ^(٤)

- (٥) في الحديث : « لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَّا في ثلاث »

قيل : أراد به : معارض الكلام الذي هو كذب من حيث يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وصدق من حيث يَقُولُهُ القائل ، وإلا فقد قال الله تعالى : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾^(٦) ، ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾^(٧) .

ورسول الله ﷺ - أبعدُ الناس من خلاف ما أمر الله تعالى به .

(١) ب ، ج : « غير مخبر » ، والمثبت عن أ .

(٢) سورة الحجرات : ١٥ ، والحشر : ٨ .

(٣) سورة الحديد : ١٩ .

(٤) اللسان : (كذب) ، ن ، وهو في الديوان / ٢١ والبيت بتمامه :

وقد توجَّس رُحْمًا مُفْفِرٌ نَدَسٌ

بِنَبَأِ الصَّوْتِ مَا في سَمْعِهِ كَذِبٌ

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦) سورة التوبة : ١٩ ، الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾

(٧) سورة الحج : ٢٠ .

وقد ورد في بعض طرق الحديث : « لم يُرخص فيما يقول الناس إنه كَذِبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ »

: أى ليس قائله بكاذب ، لأنه لم يُرد به الكَذِب ، وإن كان ظاهره عند الناس كَذِباً .

- وَرَوَى عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ » .

وعن عمران بن حُصَيْن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً ، وَرَوَى مَرْفُوعاً : «^(١) أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَغِيرَهُ^(٢) »

﴿ كَذَن ﴾ - فِي قِصَّةِ^(٣) بِنَاءِ الْبَصْرَةِ : « فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ » الْكَذَّانَةُ : حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْمَضَاعِفِ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَانِ وَالنُّونُ زَائِدَةٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَالاً ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى .
﴿ كَذَا ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا^(٣) » :

: أَيْ حَسْبُكُمْ ، وَالتَّقْدِيرُ : دَعُ فِعْلَكَ وَأَمْرَكَ كَذَاكَ .
ويقال : أَنَا كَذَاكَ ؛ أَيْ سَاكْتُ ، وَالْكَافُ الْأَوَّلَى لِلتَّشْبِيهِ ،
وَالْآخِرَةُ لِلخِطَابِ ، وَالذَّالُ هُوَ الْأَسْمُ .
وَأَصْلُ كَذَا : ذَاكَ ، وَوَاوٌ أَوْ يَاءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمِ الْوَاحِدِ ؛ بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ .

وَرَجُلٌ كَذَاكَ : أَيْ خَسِيسٌ . وَاشْتَرَى غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ :

(١) ن ، وَاللِّسَانُ (كَذِب) : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَغِيرَهُ » .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْبَصْرَةِ : « فَوَجَدُوا هَذَا الْكَذَّانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ » .

(٣) ب ، ج : « لَا تَفْزَعُوا » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، وَفِي ن ، وَاللِّسَانُ : (كَذَا) : « كَذَلِكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا إِبْلَنًا » - وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ب ، ج : « الْآخِرَةُ » وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ن .

٢٦٩ / أى دَنِيًّا . / وَيُكْفَى بِكَذَا عَنِ الْمَجْهُولِ ، وَعَمَّا لَا يُرَادُّ التَّصْرِيحُ بِهِ .

- وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الصَّحِيحِ لِمُسْلِمٍ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَذَا وَكَذَا ^(١) »

كَأَنَّ الرَّأْيَ شَكٌّ فِي اللَّفْظِ فَكُنِيَ بِهِذِهِ اللَّفْظَةُ عَنِ اللَّفْظِ الْمَشْكُوكِ فِيهِ .

وَالْمَحْفُوظُ : « أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوْمٍ ^(٢) »
أَوْ لَفْظٍ يُؤَدِّي مَعْنَاهُ .

^(٣)- وَقِيلَ : حَقِيقَةٌ كَذَاكَ ؛ أَيْ مِثْلُ ذَاكَ ، مَعْنَاهُ : الزَّمَّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا تَتَجَاوَزْ حَدَّهُ . الْكَافُ الْأَوَّلَى مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَذَاكَ »
: أَيْ حَسْبُكَ الدُّعَاءُ ، « فَإِنَّهُ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ » .
وَنَحْوُهُ : إِلَيْكَ عَنِّي : أَيْ تَنَحَّ ^(٣) .



(١) ن : فِيهِ : « نَجَىءٌ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَذَا وَكَذَا » .

وَعَزِيزٌ إِضَافَةٌ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النَّهْيَةِ خَطَأً .

(٢) فِي النَّهْيَةِ (كَوْمٍ) : الْكَوْمُ : الْمَوَاضِعُ الْمُشْرِفَةُ ، وَاحِدُهَا كَوْمَةٌ .

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبْتُ عَنْ أ ، ن .

﴿ ومن باب الكاف مع الراء ﴾

﴿كرب﴾ - في الحديث : « كان إِذَا أَتَاهُ الْوَحْيُ كُرِبَ ^(١) لَهُ »
 : أى أَصَابَهُ الْكَرْبُ فَهُوَ مَكْرُوبٌ ، وَالَّذِي كَرَبَهُ كَارِبٌ .
 وَقَدْ يُقَالُ : مُكْرِبٌ ، وَلَا يَصِحُّ .
 - في حديث سعيد بن جُبَيْرٍ - فِي صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ - : « كَرَبُهَا ذَهَبٌ »
 الْكَرْبُ : أَصْلُ السَّعْفِ ، وَجَرَى الْمَاءُ ، لَا أَنْ السَّعْفَ كَرَبَ
 أَنْ يُقَطَعَ : أَيْ قَرُبَ ، وَالْجَمْعُ : الْكِرَابُ . وَقِيلَ الْكَرْبُ : مَا
 يَبْقَى فِي النَّخْلِ كَالْمَرَاقي ^(٢) .

﴿كرد﴾ - في الحديث ^(٣) : « فَكَرَدَ الْقَوْمَ »
 : أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ ، وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

- ^(٤) فِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : « حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ »
 : أَيْ عُنُقَهُ ، وَكَرْدَهُ أَيْضًا : ضَرَبَ كَرْدَهُ ، وَهُوَ الْعُنُقُ ^(٤) .

(١) ن : كَرِبَ لَهُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .
 (٢) ن : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي النَّخْلَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَاقي .
 (٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ، وَذَكَرَ بَيْتُهُ الْعَقَبَةَ : «كَأَنَّ هَذَا الْمُتَكَلِّمَ كَرَدَ الْقَوْمَ . قَالَ : لَا وَاللَّهِ» .
 (٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : «قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ» .

﴿كرر﴾ - في حديث^(١) سُهَيْل بن عَمْرٍو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «حِينَ اسْتَهْدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَاءً زَمْزَمَ فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأُثَيْلَةَ فَفَرَّتَا^(٢) مَزَادَتَيْنِ وَجَعَلْتَاهُمَا فِي كُرَّيْنِ غُوْطِيَيْنِ » .
الْكُرُّ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ .

﴿كرزن﴾ - في حديث أمِّ سَلَمَةَ : « مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِأَصَوَاتِ الْكَرَازِينِ »
الْكَرَزُنُ وَالْكَرَزِينُ : الْفَأْسُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا : كَرَازِنٌ^(٣) .

﴿كرس﴾ - في حديث الصَّرَاطِ^(٤) في رواية^(٥) : « مَكْرُوسٌ فِي النَّارِ » بَدَلُ « مُكْرَدَسٌ » ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الْبِنَاءِ وَالْحَوْضِ وَالْدِّمْنَةِ ؛ حَيْثُ تَقِفُ الدَّوَابُّ فَيَتَكَرَّسُ : أَيْ يَتَلَبَّدُ^(٦) .
وَالْكَرَاسَةُ سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِتَكَرُّسِهَا بِالْوَرَقِ الْكَثِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَسَمَّ مُكْرَسٌ : أَيْ مَخْطُوطٌ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُؤَلَّفُ . وَالتَّكْرِيسُ : ضَمُّكَ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ .
وقيل : لِأَنَّهَا تُجْعَلُ كِرْسًا ، وَكُلُّ نَظْمٍ كِرْسٌ

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) في اللسان والمعجم الوسيط (فرت) : قَرَّتَ الرَّجُلُ يَقَرُّتُ فَرْتًا : فَجِرَ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : ومنه حديث أم سَلَمَةَ : مَا صَدَّقْتُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَ الْكَرَازِينَ» - وعزيت إضافة الحديث لابن الاثير

في النهاية خطأ .

(٤) أ : «يتبلد» بتقديم الباء على اللام ، والمثبت عن ب ، ج ، واللسان : (كرس) .

﴿كرسف﴾^(١) فى حديث حَمْنَة^(٢) : « أَنْعَتْ لَكَ الْكُرْسُفُ »
الْكُرْسُفُ وَالْكُرْسُوفُ : قِطْعٌ مِنَ الْقُطْنِ .

﴿كرع﴾ - فى الحديث^(٣) : « بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ »
الْكُرَاعُ : جَانِبٌ يَسْتَطِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ شَبِيهٌ بِالْكُرَاعِ مِنَ
الدَّوَابِّ ؛ وَهِيَ مَا دُونَ الرِّكْبَةِ ، وَالْجَمْعُ كِرْعَانٌ . وَالْغَمِيمُ :
وَادٍ .

- فى حديث عِكْرِمَةَ^(٤) : « كَرِهَ الْكَرْعَ فى النَّهْرِ »
: أَى تَنَاوَلَ مَا فِيهِ بِالْفَمِ شَبَهٌ^(٥) الْبَهَائِمِ ؛ لِأَنَّهَا تُدْخِلُ أَكَارِعَهَا
فِيهِ .

- فى حديث عَبْدِ اللَّهِ^(٦) : « كَانُوا لَا يَجْبُسُونَ إِلَّا الْكُرَاعَ
وَالسَّلَاحَ » .

وَالْكُرَاعُ : اسْمٌ لْجَمِيعِ الْخَيْلِ .

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث المستحاضة . وهى حَمْنَة بنت جَحْش الأسدية أخت أم المؤمنين زينب وإخوتها - قال أبو عمر : كانت من المبايعات وشهدت أحدا ، فكانت تسقى الْعَطَشَى ، وتحمل الْجَرْحَى وتداويهم ، وكانت تستحاض (الإصابة ٥٨٦/٧) .

(٣) ن : وفيه : «خرج عامَ الحديدية حتى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ» وهو اسم موضع بين مكة والمدينة .. وَالْغَمِيمِ - بالفتح - : وادٍ بالحجاز .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ - والحديث فى الفائق (كرع) ٢٥٨/٣ .

(٥) فى الفائق : «فِعْلُ الْبَهِيمَةِ» .

(٦) ن : وفى حديث ابن مسعود .

- في حديث الحوض : « فبدأ الله تعالى بكُراع »
: أى طَرَفٍ من ماء الجنة ، مُشَبَّه بالكُراع لِقِلَّتِهِ ، وأنه
كالكُراع من الدابة^(١) .

﴿كركر﴾ - في الحديث^(١) : « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ^(٢) تَكُونُ^(٣) بِكَرْكِرَتِهِ نُكْتَةً مِنْ
جَرَبٍ^(٣) »
كَرْكِرَةُ الْبَعِيرِ : زَوْرُهُ ، والجمع : الكَرَائِرُ .
- ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - : « مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِرِ
وَأُسْنِمَةٍ^(٤) . »

وقال أبو نصر : هِى الْبَلَدَةُ^(٥) وَالسَّعْدَانَةُ الَّتِى يَبْرُكُ عَلَيْهَا .
وقيل : هِى رَحَا زَوْر الْبَعِيرِ ، وهى بِكَسْرِ الْكَافِينِ .
- وفى كلام ابن الزُّبَيْرِ - رضى الله عنها - :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابَكُمْ
وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ خَزُّ الْكَرَائِرِ

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : هى بالكسر : زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِى إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وهى نَائِتَةٌ عَنْ جِسْمِهِ
كَالْقَرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا : كَرَائِرُ .

(٤) ن : يُرِيدُ إِخْضَارَهَا لِلْأَكْلِ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٥) فى اللسان (بلد) : الْبَلَدَةُ : الصُّدْرُ .

(٦) ن : ومنه حديث ابن الزبير - والبيت فى اللسان : (كركر) - وعزيت إضافته لابن الأثير فى
النهاية خطأ .

وقال أبو جعفر محمد بن حبيب : حَزُّ الْكِرْكِرَةِ : أن يكون
بالْبَعِيرِ دَاءً ، فلا يَسْتَوِي إذا بَرَكَ فَيَسْلُ من الْكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثم
يُكْوَى : أى إِنَّمَا تَدْعُونَنَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ الْجَهْدُ لِعِلْمِنَا بِالْحُرُوبِ^(١) .

ومعنى البيت ، معنى بيت الْأَشْتَرِ^(٢) :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبٌ

- وفى حديث عمر- رضى الله عنه : « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَكَانَ بِهَا
الطَّاعُونَ تَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ^(٣) » .

- وفى حديث كِنَانَةَ : « تَكَرَّرَ النَّاسُ عَنْهُ »

: أى رَجَعُوا . ومعناه : التَّرْدَادُ وَالْمَنْعُ ؛ وَقَدْ كَرَّرْتَهُ عَنِّي : أى
دَفَعْتَهُ وَحَبَسْتُهُ ، كَرْكِرَةً بِالْفَتْحِ .

- وفى حديث^(٤) جابر- رضى الله عنه - : « مَنْ ضَحِكَ حَتَّى
يُكْرِكَرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ » .

الْكِرْكِرَةُ : شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ^(٥) .

(١) ن : لِعِلْمِنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالِدُّعَةِ غَيْرِنَا .

(٢) البيت فى تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ (حيس) ١٧٢/٥ دون عزو ، وفى اللسان (حيس) ضمن أبيات
سنة ، وعزى لِهَيْثُ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ ، وَقِيلَ لِنُرَافَةَ الْبَاهِلِيِّ .

(٣) ن : « .. فَكَرَّرَ عَنْ ذَلِكَ » : أى رَجَعَ . وَقَدْ كَرَّرْتُهُ عَنِّي كَرْكِرَةً : إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ .

(٤) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فى النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : وَلَعَلَّ الْكَافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

﴿كرك﴾ - (١) « في نقش خاتم بعضهم كُرْكِيَّان »
الكُرْكِيُّ (١) : طائر وجمعه كَرَاكِي (٢) .

﴿كرم﴾ - في الحديث : « ولا يجلس على تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ »
: أى فراشه وسريره ، وما يُعَدُّ لإِكْرَامِهِ ؛ مِنْ وطاءٍ وَغَيْرِهِ .
٢٧٠ / وقيل : هى المائدة . والكَرَمُ : الصَّفْحُ / والجود .

- وقوله عليه الصلاة والسلام : « لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ (٣) »
قال الأزهري : إنما سُمِّيَ كَرَمًا لِكَرَمِهِ ؛ وذلك أَنَّهُ ذُلِّلَ
لِقَاطِفِهِ ، وليس عليه سُلَاءٌ فيعقِرَ جانبيه .

- وَقَدْ يَحْمِلُ الْأَصْلُ مِنْهُ مَعَ ضَعْفِهِ ، مِثْلَ مَا يَحْمِلُ النَّخْلَةُ أَوْ
أَكْثَرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَثُرَ فَقَدْ كَرُمَ ، وَالْأَصْلُ كَرَمٌ ، ثُمَّ تَسَكَّنَ الرَّاءُ
مِنْهُ ، وَقَوْمٌ كَرَمٌ : أَيْ كِرَامٌ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ولم يرد في ن ، والمثبت عن ١ .

وفي المعجم الوسيط : الكركي : طائر كبير ، أغبر اللون ، طويل العنق والرجلين ، أبتز
الذنب ، قليل اللحم يأوى إلى الماء أحيانا (ج) كراكي .

وفي معجم الالفاظ الفارسية / ١٢٤ : فارسيته. كُرْكِي . ويقال له بالتركية (تورنا) .

(٢) ن : «بعده : فإنما الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ» قيل : سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرَمًا ؛ لِأَنَّ الْخَمْرَ الْمُتَّخَذَةَ مِنْهُ
تَحْتُ عَلَى السُّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، فَاشْتَقُّوا لَهُ مِنْهُ اسْمًا ، فَكِرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِاسْمِ مَاخُوذٍ مِنَ الْكَرَمِ ،
وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهِ .

- في (١) الحديث : « خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُّؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ »
قال الطَّحَاوِيُّ : أَيْ بَيْنَ أَبٍ مُّؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ ، وَابْنٍ هُوَ
فَرْعُهُ ، فَيَرْفَعُ إِلَى دَرَجَتِهِ ؛ لِيَتَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ ،
وَكَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٢) ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ بغيره (٣) .

قال أبو محمد بن طاهر الأبهري : الْكَرِيمُ : الَّذِي كَرَّمَ نَفْسَهُ
عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَيْءٍ مِنْ مُخَالَفَةِ رَبِّهِ عِزًّا وَجَلًّا .
- فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « كَرِيمُ الْخَلِّ » (٤) ، لَا تُخَادِنُ أَحَدًا فِي
السِّرِّ

وَلِنَّمَا لَمْ تَقُلْ كَرِيمَةً ، ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الشَّخْصِ وَنَحْوِهِ (١) .
﴿ كَرَنَ ﴾ - فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَغَنَّتْهُ الْكَرِينَةُ »
: أَيْ الْقَيْنَةُ الْمَغْنِيَةُ الضَّارِبَةُ بِالْكَرَانِ ، وَهُوَ الصَّنَجُ .
وَقِيلَ : الْعُودُ (٥) وَالْكِتَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ (٥) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .

هذا الحديث عزاه ابن الأثير للهروي فقط ، وهو كذلك لأبي موسى .

(٢) سورة الطور : ٢١ . وقد جاء بالأصل : ﴿ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ وبها قرأ نافع وأبو عمرو والمثبت
حسب الرسم العثماني ، وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمره والكسائي : كتاب السبعة في
القراءات لمجاهد ٦١٢/١ .

(٣) الذي ذكره الهروي في شرح «بين كريمين» قال بعضهم : هما الحج والجهاد . وقيل : بين
فَرَسَيْنِ يَغْزَوَانِ عَلَيْهِمَا . وقيل بين أبوين كريمين ، وقال أبو بكر : وهذا هو القول : لأن
الحديث يدل عليه .. الغريبين / ٣ - الورقة ٨٥ .

(٤) ١ : «يعنى لاتخاذن» ، وفي ن : أطلقت كريماً على المرأة ، ولم تقل كريمة الخَلِّ ، ذهاباً به إلى
الشخص .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ ، ن .

وفي المعجم الوسيط : الْكِتَارَةُ : الْعُودُ أَوْ الذَّقُّ الَّذِي تَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ أَوْ الطَّنْبُورُ ، أَوْ الطَّبْلُ
(ج) كَتَانِير .

﴿كره﴾ - في الحديث : « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ^(١) »
 يعنى : البَرْدُ الشَّدِيدُ ، وَالْعِلَّةُ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَتَضَرَّرُ مَعَهَا
 بِمَسِّ الْمَاءِ ، وَيجوز أن يُرَادَ بِهِ إِعْوَاظُ الْمَاءِ وَضِيقُهُ ، حَتَّى لَا يُقَدَّرُ
 عَلَيْهِ إِلَّا بِالثَّمَنِ الْغَالِي .
^(٢) وَهُوَ جَمْعُ : الْمَكْرَه ، ضِدُّ الْمُنْشَطِ .

- في حديث الْأَضْحِيَّةِ : « هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ »
 وَالْكُرْه : الْمَشَقَّةُ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّ طَلَبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَأْقٌ ^(٣) .
 وَالْكَرْيَةُ : شِدَّةُ الْحَرْبِ ^(٤) .

﴿كرا﴾ - في حديث أَبِي السَّلِيلِ ^(٥) : « النَّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرِيَّ لَا حَجَّ
 لَهُ . »

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَرِيُّ : الَّذِي أَكْرَيْتَهُ بَعِيرَكَ ، وَهُوَ الْمُكَتَرِي
 وَيَكُونُ الْمُكَرِيُّ أَيْضًا ، وَهُوَ الْمَعْنِيُّ بِالْحَدِيثِ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا ^(٥)

(١) ن : هِيَ جَمْعُ مَكْرَهٍ ؛ وَهُوَ مَا يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَيَشُقُّ عَلَيْهِ ، وَالْكُرْه - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - :
 الْمَشَقَّةُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٣) ن : وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا يَوْمٌ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلَّحْمِ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنُّسْكِ ، وَلَيْسَ
 عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لَحْمٍ لِاتُّجِزَى عَنِ النَّسْكِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ : « اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ » وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبَخَارِيِّ : « هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ
 اللَّحْمُ » وَهُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) فِي التَّقْرِيبِ ٢٧٤/١ : أَبُو السَّلِيلِ هُوَ ضُرَيْبُ بْنُ نَقِيرٍ .

(٥) فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ : (كَرَا) ، وَهُوَ مَعَزَى لِعُذَّافِرِ الْكَنْدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

أَمَارِسُ الْكَهْلَةِ وَالصَّبِيَّاءِ

- وفي الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا : سَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَكْرِىَ لَنَا نَهْرًا ^(١) »
يقال : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرِيًّا ؛ إِذَا حَفَرْتَهُ وَأَخْرَجْتَ طِينَهُ ،
أَكْرِيهِ ، وَكَرَوْتُ أَيْضًا أَكْرُو ، وَكَرَوْتُ الْبِئْرَ ؛ إِذَا طَوَيْتَهَا .
ومثله ^(٢) أَكْرْتُ مِنَ الْأَكْرَةِ : أَيْ حَفَرْتُ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَكَّارُ .
وَأَنْشَدَ :

... وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرُ ^(٣) ★

- ومنه حديثُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى ^(٤) »
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ - بِالرَّاءِ - :

- (١) ن : ومنه الحديث : « أَنَّ الْأَنْصَارَ سَأَلُوا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ سَيْحًا : أَيْ يَحْفِرُونَهُ وَيُخْرِجُونَ طِينَهُ .
وجاء في غريب الحديث للخطابي ٢٨٤/١ : عن أنس : « أَنَّ الْأَنْصَارَ أَتَوْهُ فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ ، مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ » وأخرجه الإمام أحمد في مسنده : ١٣٩/٣ .
(٢) ب ، ج : « ومنه أكرت » والمثبت عن ج .
(٣) في غريب الخطابي ٢٨٤/١ ، وفي اللسان : (أكر) والجمهرة ٤١٤/٢ ، وعزى للعجاج ، والبيت :

★ مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرْنَ الْأَكْرُ ★

وهو في الديوان / ٢١

- (٤) أخرجه أبو داود في الجنائر ١٩٢/٣ ، وأحمد في مسنده ١٦٩/٢ وكلاهما بلفظ « الكرى » بدل « الكرى » ، والنسائي في الجنائر ٢٧/٤ ، وهو في غريب الخطابي ٣٨٣/١ : « ... أَنَّ فَاطِمَةَ خَرَجَتْ فِي تَعْزِيَةِ بَعْضِ جِيرَانِهَا عَلَى مَيِّتٍ لَهُمْ ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَتْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكُرَى ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِيهَا مَا تَذْكُرُ . »

وقال فيه : سألت ربيعة عنه فقال : القُبور .
 قال الخطابي : وهى جَمْع : كُرْيَةٍ ، وهى ما تَكَرَّى من
 الأرض ، كالحفرة^(١) ومثلها أُكْرَةٌ .
 (٢) فى الحديث : « أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى »
 : أى النُّومُ ، وَرَجُلٌ كَرِيَانٌ : نَاعِسٌ ، وَتَكَرَّى : أى نام .

* * *

(١) ج : «كالحفرة» ، والمثبت عن أ ، ب .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الزاي ﴾

﴿ كرز ﴾ - في الحديث : « أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكَرَزَ فَمَاتَ »
 الكُزَارُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ
 الْبَرْدِ ^(١) .
 والكُزَارُ : الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْحُمَّى . وَالْكُزَازَةُ وَالْكُزُوزَةُ : الْيُسُ
 وَالْأَنْقِيَاضُ ^(٢) .

* * *

(١) ن : وقد كَزَّ يَكْزُ كَزًّا .

﴿ ومن باب الكاف مع السين ﴾

﴿كسب﴾ - في الحديث : « أَطِيبُ مَا يَأْكُلُ ^(١) الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ » .

قالت عائشة - رضي الله عنها - ، وابن سيرين وعطاء وجماعة :
وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ ؛ إِذْ كَانَ هُوَ طَلَبَهُمْ ، فَجَعَلُوا كَسْبًا لَهُ ،
لَأَنَّ كَسْبَ الرَّجُلِ طَلَبَهُ الرِّزْقِ .

وقال الفقهاء : نَفَقَةُ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ . واشترط
الشَّافِعِيُّ : أَنْ يَكُونَا فَقِيرَيْنِ زَمَنَيْنِ ، فَإِنْ ^(٢) كَانَ لَهُ مَالٌ ، أَوْ
كَانَ صَحِيحًا فَلَا . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ : إِبَاحَةَ مَالِهِ حَتَّى
يَحْتَاجَهُ ، لَا عَلَى مَعْنَى الْحَاجَةِ فَلَا .

- وفي رواية : « أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ فَهُمْ
مِنْ أَطِيبِ كَسْبِكُمْ » .

(١) ب ، ج : « ما أكل » والمثبت عن ١ ، ن ، واللسان (كسب) وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير
في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ١ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿كست﴾ - فى حديث ^(١) «الغسل من^١ الحَيْضِ : «تُبَذَّةٌ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ^(٢)» .

يعنى : القُسْطُ ، والكَافُ والقَافُ تُبَدَلُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، كَالْتَاءِ وَالطَّاءِ .
وفى رواية : «كُسْطُ» .

﴿كسح﴾ - ^(٣) قال قتادة : فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ^(٤)﴾ :
: أَى جَعَلْنَاهُمْ كُسْحًا ؛ أَى مُقْعَدِينَ ، إِذَا مَشَى يَجُرُّ رِجْلَهُ ،
كَأَنَّهُ يَكْسَحُ الْأَرْضَ . وقد كَسَحَ كَسْحًا فَهُوَ أَكْسَحُ^(٥) .
﴿كسر﴾ - فى حديثِ عُمَرَ^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ » .

: أَى أَعْضَائِهَا ، جَمَعَ كَسَرٍ ، وقد تُفْتَحُ الكاف . وقيل : هو
العَظْمُ الذِى لَيْسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ^(٦) لَحْمٍ .
وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لَهُ : إِذَا كَانَ مَكْسُورًا .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ ، وفى ن : فى حديث غُسْلِ الْحَيْضِ .
(٢) ن ، واللسان : (كست) : هو القُسْطُ الهِنْدِيُّ ، عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ - وفى المصباح (عقر) : العَقَّارُ ، بالفتح والتثقيب ، الدَّوَاءُ والجمع عَقَاقِيرُ .
(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .
(٤) سورة يس : ٦٧ ، والآية : ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ - وفى المصباح (مسخ) : مَسَخَهُ اللَّهُ مَسَخًا : حَوَّلَ صُورَتَهُ الَّتِى كَانَ عَلَيْهَا إِلَى غَيْرِهَا .
(٥) ن : وفى حديث عمر : «قال سعد بن الأخرم : اتَّيَّنَتْهُ وَهُوَ يُطْعِمُ النَّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ» .
(٦) ١ ، ن ، اللسان : (كسر) : «كبير لحم» بالباء المنقوطة بواحدة ، والمثبت عن ب ، ج .

- فى حديث النعمان : « كَأَنَّهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ »
 - : أى التى تَكْسِرُ^(١) (جَنَاحَيْهَا) وَتَضُمُّهُمَا إِذَا انْحَطَّتْ إِلَى الْأَرْضِ
 وَأَرَادَتْ الْوُقُوعَ .
 -^(٢) فى حديث عُمر : « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ » .
 : أى يَثْنِيهِ وَيَتَكَيءُ عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلَ الزَّيْرِ^(٣) .
 - وفى الحديث^(٤) : « لَا يَجُوزُ فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكَسْرُ »
 : أى الشَّاةُ الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ^(٥) .

﴿كسع﴾ - فى حديث ابن عُمر - رضى الله عنهما - : « فَلَمَّا تَكَسَّعُوا فِيهَا »
 ٢٧١ / قيل : أى تَأَخَّرُوا عَنْ جَوَابِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوهُ / ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 مَقْلُوبًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَسَكَّعَ فِي أَمْرِهِ ؛ إِذَا تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ
 يَهْتَدِ إِلَى الصَّوَابِ مِنْهُ .

-^(٥) وفى حديث^(٦) طلحة :

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، وفى أ : «جناحها» والمثبت عن ن واللسان (كسر) .
 (٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفى ن ، واللسان : (كسر) : «لا يزال أحدهم كاسراً وسادَهُ
 عند امرأة مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا ، : أى يَثْنِي وَسَادَهُ عِنْدَهَا وَيَتَكَيءُ عَلَيْهِ ، وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي
 الْحَدِيثِ . وَالْمُغْزِيَةُ : التى قد غَرَا رَوْجُهَا .
 (٣) فى اللسان (زور) : الزَّيْرِ : الذى يُجِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ لِفِعْلِ شَرٍّ (ج) أَزْيَار ، وَأَزْوَار ، وَزَيْرَةٌ .
 (٤) ن : وفى حديث الأصحاب : «لَا يَجُوزُ فِيهَا الْكَسِيرُ الْبَيِّنَةُ الْكَسْرُ»
 : أى الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ التى لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
 (٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .
 (٦) ن : ومنه حديث طلحة وأمر عثمان : «قَالَ : نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكُسْعِيِّ اللَّهُمَّ خُذْ مِنِّي لِعُثْمَانَ
 حَتَّى تَرْضَى»

★ نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيَّ (١) . . .

قيل : هو مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كُسَيْعَةَ ، أَوْ بَنِي الْكُسْعِ : بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ ، أَصَابَ نَبْعَةً ، فَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، ثُمَّ رَمَى غَيْرًا لَيْلًا ، فَفَنَدَ السَّهْمُ مِنْهُ بِخَفَقَةٍ ، فَظَنَّهُ لَمْ يُصِيبْ ، فَكَسَرَ الْقَوْسَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الْعَيْرَ مُجْدَلًا فَتَدِيمٌ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثْلُ فِي النَّدَامَةِ (٢) (٣) .

﴿كسف﴾ - في الحديث : « أَنْ صَفْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَسَفَ عُرْقُوبَ رَاجِلَتِهِ » .

الْكُسْفُ : قَطْعُ الْعُرْقُوبِ بِالسَّيْفِ .

- وحديث (٣) : « الْكُسُوفُ »

رواه عليٌّ ، وابنُ مسعود ، (٤) وأبو مسعود ، وأبي ، وَسَمُرَةُ ،

(١) جزء من بيت من الشعر قاله الفرزدق بعد أن طلق امرأته نوار فندم ، والبيت :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيَّ لَمَّا

غَدَت مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

والبيت في تهذيب اللغة (كسع) ١ : ٢٩٩ ، واللسان (كسع) وديوان الفرزدق ١/ ٢٩٤ .

(٢) ن : وقيل : قطع إصبعه ظناً أنه قد أخطأ ، فلما أصبح رأى العيرَ مُجْدَلًا فَتَدِيمٌ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثْلُ .

(٣) ن : قد تكرر في الحديث ذكر «الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ ، لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ» فرواه جماعة فيهما بالكاف ، ورواه جماعة فيهما بالخاء ، ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء ، وكلهم رَوَوْا أَنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ - وعزيت إضافة الحديث للهروي في النهاية ، ولم أقف عليه في القريبيين ، والصحيح أنه منقول عن أبي موسى .

(٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

وعبد الرحمن بن سُمُرَةَ ، وعبد الله بن عُمَرَ ، وعبد الله بن عمرو ،
والمُغِيرَةُ ، وأبو هريرة ، وأبو بَكْرَةَ ، وأبو شُرَيْح ، والنَّعْمَانُ بن
بَشِير ، وقَبِيصَةُ الهَلَالِي - رضى الله عنهم جميعاً - : بالكاف .
ورواه أبو مُوسَى وَأَسَاء - رضى الله عنها - وعُبَيْدُ الله بن
عَدِيَّ بن الخيار بالخاء .

وَرَوَى عن جابر وابن عباس ، وعائشة - رضى الله عنهم -
باللَّفْظَيْنِ جَمِيعاً وَكُلُّهُنَّ حَكَوْا عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ
قال : « إِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ » بالكاف ، فَسَمَّى كُسُوفَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ كُسُوفًا .

واختار الفراء في القمر بالخاء ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾^(١) .

يقال : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وانْكَسَفَتْ وَكَسَفَهَا اللهُ تعالى وَانْكَسَفَهَا .
- (٢) في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ^(٣) : « وَعَلَيْهِ كِسَافٌ »
: أى قِطْعَةٌ ثَوْبٍ ؛ من قوله تعالى : ﴿ أَوْ نُصِطُّ عَلَيْهِمْ كِسَفًا
مِّنَ السَّمَاءِ ﴾^(٤) .

(١) سورة القيامة : ٨

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : « قال بعضهم : رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ » وجاء الحديث في الفائق

(كسف) ٢٦٢/٣ هكذا : أبو الدرداء ، رضى الله تعالى عنه ، قال بعضهم : « رأيت أبا

الدرداء عليه كِسَافٌ »

: أى قِطْعَةٌ ثَوْبٍ من قوله تعالى : ﴿ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا ﴾ من الآية ٤٨ : سورة الروم .

(٤) سورة سبأ : ٩ .

﴿كسكس﴾ في حديث معاوية^(١) - رضي الله عنه - : « تَيَاسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » .

يعنى : إِبْدَاهُمُ السَّيْنَ مِنَ الْكَافِ^(٢) .
قال الفَرَّاءُ : يَقُولُونَ : أَبُوسِ ، وَأُمُسِ ، يُرِيدُونَ : أَبُوكِ
وَأُمُّكَ - فِي مُحَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُ الْكَافَ بِحَالِهَا ، وَيَزِيدُ
بَعْدَهَا سَيْنًا . يَقُولُونَ : مَرَرْتُ بِكِسْ : أَيْ بِكَ .

* * *

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : من كاف الخطاب .

﴿ ومن باب الكاف مع الشين ﴾

﴿كشر﴾ - في حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - : « إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ »
 الْكَشْرُ : بُدُوُ الْأَسْنَانِ لِلضَّحِكِ ، وَالاسْمُ الْكِشْرَةُ ،
 كَالْعِشْرَةِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ : إِذَا ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ .

﴿كشط﴾ - في حديث الاستِسْقَاءِ ، رَوَايَةُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ - رضي الله عنه - : « فَتَكْشِطُ السَّحَابُ »

: أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ (١) ، وَانْكَشَطَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ كَشَطْتُهُ أَنَا .
 - وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (٢) 》 .

: أَيْ يُكْشِطُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ : أَيْ يُرْفَعُ .

﴿كشف﴾ - في حديث أَبِي الطُّفَيْلِ - رضي الله عنه - : « عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرٌ أَكْشَفُ » .
 الْأَكْشَفُ : الَّذِي نَبَتَتْ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ ثَائِرَةً ،

(١) ن : وَالْكَشَطُ وَالْقَشَطُ سَوَاءٌ فِي الرُّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَا .

(٢) سُورَةُ التَّكْوِيمِ : ١١ .

لَا تَكَاذُ تَسْقُطُ ، وَلَا تَسْتَرْسِلُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءُمُ^(١) بِهِ .
(٢) وَالْأَكْشَفُ مِنَ الْخَيْلِ : مَا لَهُ دَائِرَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيَتَشَاءُمُ بِهِ
أَيْضًا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْمُ مِنْهُ^(٢) الْكَشْفَةُ ، كَالصَّلَعَةِ وَالْجَلَحَةِ ،
وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ وَلَا بَيْضَةَ ، وَالَّذِي إِذَا ضَحِكَ
انْقَلَبَتْ^(٣) شَفَتُهُ الْعُلْيَا .

﴿كشكش﴾^(٢) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ^(٤)
نَمِيمٍ»

: وَهِيَ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ ، يُقِيمُونَ الشَّيْنَ مَكَانَ كَافِ التَّائِيثِ ، وَرُبَّمَا
زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْئًا ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُسْكَسَةِ^(٢) .



(١) ب ، ج : «تتشامم منه» والمثبت عن ١ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

(٣) ب ، ج : «انكشفت» والمثبت عن ١ ، واللسان : (كشف) .

(٤) ن : أَيْ يُبْدِ لَهُمُ الشَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ ، فَيَقُولُونَ .. أَبُوشِ وَأُمُشِ .. وَرُبَّمَا
زَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْئًا فِي الْوَقْفِ ، فَقَالُوا : مَرَزْتُ بِكُشْ ، كَمَا تَفْعَلُ بَكْرُ بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي مَادَّةِ (كُسْكُس) .

﴿ومن باب الكاف مع الظاء﴾

﴿كظظ﴾ - في حديث^(١) إبراهيم : « الْأَكِظَّةُ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ »
الْأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ ؛ وَهِيَ الْغَمُّ وَمَا يَغْتَرَى^(٢) مِنْ الْإِمْتِلَاءِ
مِنَ الطَّعَامِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي قَالَ لِلْحَسَنِ^(٣) : « إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ
جُعْتُ أَضْعَفَنِي » ، وَأَنْشَدَ :

أَمُوتُ مِنْ الضُّرِّ فِي مَنْزِلِ
وَعَيْرِي يَمُوتُ مِنَ الْكِظَّةِ
وَدُنْيَا تَجُودُ عَلَى الْجَاهِلِ
مِنْ وَهْيٍ عَلَى ذِي النُّهْيِ فَظَّةُ

وَالْكَظُّ : ضَيْقُ الْخَلْقِ عَنْ خُرُوجِ الرِّيحِ .

وَالْكِظَاطُ : شِدَّةُ الْأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بِالنَّفْسِ .

﴿كظم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ^(٤) أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا »
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هِيَ وَاحِدَةُ الْكَظَائِمِ^(٥) . وَهِيَ خُرُوقُ تُخْفَرُ
فِي الْأَرْضِ ، وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ

(١) ن : وَحْدِيثُ النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : وَهِيَ مَا يَغْتَرَى الْمُتَمَلِّئُ مِنَ الطَّعَامِ : أَيْ أَنَّهَا تُسَمِّنُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : « قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَظْنِي ، وَإِنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِي »
- وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ب ، ج : « أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

(٥) ن : وَهِيَ أَبَارٌ تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ مُتَنَاسِقَةً ، وَيُخْرِقُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَحْتَ الْأَرْضِ فَتَجْتَمِعُ
مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهَاهَا فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْكِظَامَةُ :
السَّقَايَةُ .

كهَيْئَةِ الْأَنْهَارِ الْمُنْفِطِرَةِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهَا كَظَمَتْ مَا فِيهَا مِنْ الْمَاءِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ عَوَزِ الْمَاءِ ؛ لِيَبْقَى فِي كُلِّ بَيْتٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي يَلِيهَا .

- وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كِظَائِمُ^(١) »

وَالكِظَامَةُ أَيْضاً : الْكُنَاسَةُ فِيمَا قِيلَ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَبَالَ » وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهَا مَا تَقَدَّمَ أَيْضاً^(٢) .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا تَشَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاع » : أَيْ لِيَحْبِسْهُ^(٣) .

- وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ^(٤) : « لَهُ التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ^(٥) »

(١) ن : أَيْ حُفِرَتْ قَنَوَاتُ - وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بِعَج) : بَعَجَ الْأَرْضَ : شَقَّهَا .

يُقَالُ : بَعَجَ الْأَرْضَ أَبَارًا : حَفَرَ فِيهَا أَبَارًا كَثِيرَةً .

(٢) ن : وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكِظَامَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الْكُنَاسَةُ .

(٣) ن : أَيْ لِيَحْبِسْهُ مِمَّا امْتَكَنَهُ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ .

(٥) : أَيْ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ .

٢٧٢ / بفتح / الظاء : أى بِمَخْرَجِ نَفْسِهِ . فهو كِظِيمٌ وَمَكْظُومٌ .
والكِظَامُ^(١) : سِدَادُ الشَّيْءِ .
وكاظِمَةٌ : بِثَرٍّ مذكُورَةٌ فى الحديث .
- ^(٢) وفى حديث عَبْدِ المطلب : « لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ »
: أى لَا يُبْدِيهِ ، وهو حَسْبُهُ^(٢) .

* * *

(١) ب : «وَالْكَظْمُ» - بكسر الكاف ودون الف بعد الظاء - ، والمثبت عن أ ، ج .
(٢ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع العين ﴾

﴿ كعب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾^(١)

: أى نِسَاءً كَعَبَ ثُدْيَهُنَّ ؛ يعنى نَتَأ .

والكَعْبَةُ : العُرْفَةُ . وقيل : سُمِّيَتِ الكَعْبَةُ^(٢) كَعْبَةً^(٣) لَتَكْعِيبِهَا : أى تَرْبِيعِهَا .

وَتَوْبٌ مُكْعَبٌ : فيه وَشْيٌ مُرَبَّعٌ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾^(٤)

- وفى الحديث^(٥) : « مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ - يعنى من الإِزَارِ - ففى النَّارِ » .

- وَرَوَى^(٥) عن علىّ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ قَالَ لِلْقَوْمِ : أَيْنَ الْكَعْبَانِ ؟ فَأشاروا إلى رَأْسِ السَّاقِ . فقال : بَلْ هَذَا ، وَأشارَ إلى المَفْصِلِ » .

- وقال يحيى^(٦) بن الحارث : « رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَرَأَيْتُ الْكَعَابَ فِي وَسْطِ الْقَدَمِ »

(١) سورة النبأ : ٢٣ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة المائدة : ٦ . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ »

(٤) ن : « فى حديث الإِزَارِ » .

(٥) لم يذكر هذا الحديث فى ن .

(٦) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وذهب عامة الصحابة والتابعين : إلى أنه الملتصق بالساق
 المحاذي للعقب ، وليس بالظاهر في ظهر القدم .
 وقال الأزمعي : (١) هما عظم طرف الساق .
 وقيل : هما العظامان الناتيتان عند مفصل الساق والقدم ، والكعب
 من القنا ، والقصب : أنبوب بين عقدتين ، والجمع الكعوب .
 والكعب من الودك والسمن بضعة (٢) منه .
 - ومنه حديث عائشة - رضي الله عنها - : « إن كان ليهدى لنا
 القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به » (٣)
 - وفي الحديث : « أنه كان يكره الضرب بالكعب » (٤)
 - وفي حديث آخر : « لا يقلب كعباتها أحدٌ ينتظر ما تحي به إلا لم
 يرخ رائحة الجنة » .

والكعب : شيء مربع على كل رُبع عدد خطوط خلاف
 الآخر ، يلعب به صاحب النرد خاصة .

وقد كرهها عامة الصحابة - رضي الله عنهم - .
 وقيل : كان ابن مغفل يفعلهُ مع امرأته على غير قمار ، (٥) لعلهُ
 ليماروي في استحباب الملاعبة مع الأهل .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « قطعة منه » والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى قطعة من السمن والدُّهن - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : الكعب : فصوص النرد ، واحدها : كعب وكعبة .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قيل : ورَخَصَ فيه ابنُ المُسَيَّبِ على غيرِ قِمَارٍ .
- في حديث عمرو^(١) : « أَتَانِي بَقُوسٌ وَكَغِبٌ وَثُورٌ »
الكَغِبُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .

﴿كعت﴾ - في حديث عطاءٍ : « الكَعِيتُ^(٢) »
عُصْفُورٌ ، وهو البُلْبُلُ ، وأهلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النُّغْرَ ، وصَوْتُهُ
العَنْدَلَةُ ، والجمعُ : كِعْتَانٌ .
ووجدته بخطَّ أبي غالبٍ بن هارون بالبَاءِ المعجمة بواحدةٍ ،
والمشهور الصحيح بالتاء .
﴿كعذب﴾ - في حديث عمرو مع معاوية^(٣) : « كَالْكُعْدَبَةِ » وهي نَفَاخَةُ
الماءِ^(٤) .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ : « أَتَوْنِي بِقُوسٍ وَكَغِبٍ وَثُورٍ » .
: أى قِطْعَةٌ مِنْ سَمَنِ .

(٢) في المعجم الوسيط (كعت) : الكَعِيتُ : طائر من جنس البلبل ، صغير الحجم ، جَمَّ النشاط ،
لا يَكُفُّ عن الحركة طول اليوم ، وهو من أحسن الطيور في العالم تفريداً ، رأسه ورقبته
وأعلى صدره سود ، يوجد في مصر والسودان ، ويكثر بالمناطق التي بها الحدائق
والبساتين .

(٣) في غريب الخطابي ٤٩٠/٢ : في حديث عمرو أنه قال لمعاوية وهو يحاوره : «أما والله لقد
تلاقيتُ أَمْرَكَ ، وهو أشدُّ أنْفِضَاجاً من حَقِّ الكَهُولِ ، فمَارَلْتُ أَرْمُهُ يَوْذَانِلَهُ ، وَأَصْلُهُ يَوْصَانِلُهُ
حتى تركته على مثل فَلَكَةِ المَدِيرِ » وَحَقُّ الكَهُولِ : بيت العنكبوت ، ويقال له : الكُعْدَبَةُ
والجُعْدَبَةُ - والحديث في الفائق ٤٤٠/٢ (عصب) .

وفي ن : « أَتَيْتُكَ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الكَهُولِ ، أَوْ كَالْكُعْدَبَةِ » وَيُرْوَى : « الجُعْدَبَةُ »

(٤) ن : وقيل : بيت العنكبوت .

﴿ومن باب الكاف مع الفاء﴾

- ﴿كفأ﴾ - في حديث الفرعة^(١) : « خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَتَلَصَّقُ^(٢) لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ ، وَتُكْفَى^(٣) إِنْاءَكَ ، وَتَوَلَّهَ نَاقَتَكَ^(٤) »
يعني : إذا ذبحته صَغِيرًا لم تتركه حتى يَدِرَّ لَبَنُ أُمِّهِ عليه إذا أَرْضَعْتَهُ ، فإذا لم يَتَحَلَّبْ لَبْنُهَا بِرِضَاعَتِهِ جَفَّ ، فَيَبْقَى إِنْاءُكَ مَكْفُوءًا ، إذا لم يكن لِنَاقَتِكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ في الإِنْاءِ ، وتترك نَاقَتَكَ والهًا إذا ذَبَحْتَ فَصِيلَهَا .
(٤) وَحِكْمِي عَنْ ابْنِ فَارَسٍ : أَكْفَأُ الشَّيْءِ : قَلْبُهُ ، وَأَكْفَأَتُهُ : أَمَلَتُهُ^(٥)
- في حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ ، رَوَاةِ سَلِيْطٍ : « رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ »
وهي : شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتَانِ مِنْ ثِيَابٍ تُخَاطُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، فَتُجْعَلُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَيْمَةِ ، وَالْجَمْعُ : أَكْفِئَةٌ ثُمَّ كُفُؤٌ . وَقَدْ أَكْفَأْتُ الْبَيْتَ فَهُوَ مُكْفَأٌ .
- في الْحَدِيثِ^(٥) : « تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً^(٦) ، وَاحِدَةً يَكْفُوهَا

(١) في الفائق (فرع) ٩٧/٣ : في الحديث : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرْعِ ، فَقَالَ : حَقٌّ ، وَإِنْ تَتْرَكَ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَابْنُ لَبُونٍ زُخْرُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ إِنْاءَكَ ، وَتَوَلَّهَ نَاقَتَكَ ، وَتَذْبَحَهُ يَلِصَقُ لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ» .

وَالْفَرْعُ وَالْفَرْعَةُ : أَوَّلُ وَلَدٍ تَنْتَجِهُ النَّاقَةُ - زُخْرُبًا : غَلِيظُ الْجِسْمِ مُسْتَدُّ اللَّحْمِ .

(٢) ن ، وَاللِّسَانُ : (كفأ) وَالْفَائِقُ : «يَلِصَقُ لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ ..»

(٣) ن : أَيْ تَكْفَى إِنْاءَكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، وَالْمَقَابِيسُ (كفأ) ١٨٩/٥ .

(٥) ن : «وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ» وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ب .

(٦) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

الجَبَّار - تبارك وتعالى - يَدِهِ كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ^(١) نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ » .

قال الخطابي : كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ^(١) يُرِيدُ : الْمَلَّةَ الَّتِي يَصْنَعُهَا السَّفَرُ ، فَإِنَّهَا لَا تُرْحَى كَالرَّقَاقَةِ ، وَإِنَّمَا تُقْلَبُ عَلَى الْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

- وفي حديث الصِّرَاطِ : « آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَأُ بِهِ الصِّرَاطُ » : أَيْ يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ^(٢) ، مُطَاوِعُ كَفَأَتُهُ : أَيْ قَلْبَتُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْأَوَّلِ . يُقَالُ : كَفَأْتُه فَاكْفَأْتُهِ وَتَكَفَأْتُ .

-^(٣) فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : « أَقَاوِلُ مَنْ لَا كِفَاءَ لَهُ^(٤) » .
يُقَالُ : هُوَ كُفُوُهُ وَكَفُوُهُ : أَيْ عَدْلُهُ .

قال الشاعر :

★ وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ^(٥) ★

- فِي حَدِيثِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْفِي فِي شِعْرِهِ »
- وَهُوَ الْمُخَالَفَةُ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ كَالْإِقْوَاءِ .

(١ - ١) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : « يَنْقَلِبُ » والمثبت عن أ ، ب ، ج واللسان : (كفا) .

(٣ - ٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : يَعْنِي الشَّيْطَانَ .

(٥) عَزَى إِلَى حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ : دِيْوَانُهُ / ٧٥ ط : الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ ، وَهُوَ فِي اللَّسَانِ : (كفا) وَصَدَرَهُ :

★ وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا ★

وَرِوَايَةُ الدِّيْوَانِ : « أَمِينُ اللَّهِ فِينَا » بَدَلَ « رَسُولُ اللَّهِ » .

وقيل : المخالفة بين قوافيه بعضها ميمٌ وبعضُها طاءٌ .
 - في حديث الأنصاري : «مالي أرى لَوْنَكَ مُنْكَفِتًا ؟
 قَالَ : من الجُوع»
 : أي مُتَغَيِّرًا مُنْقَبِضًا ، مثل انْكَفَأ^(١) .

﴿كفر﴾ - في حديث عمرو^(١) بن أمية - رضى الله عنه - لما بعثه النبي -
 صلى الله عليه وسلم - إلى النجاشي : «رَأَى الْحَبْشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ
 خَوْخَةٍ مُكْفِّرِينَ ، فَوَلَّاهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ» .
 التَّكْفِيرُ^(٢) : انْجِنَاءُ أَهْلِ الذِّمَّةِ لِرِئْسِهِمْ .
 - ومنه حديث أبي مَعْشَرٍ : «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ^(٣)»
 وهو الانحناء الشديد ، وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ ، كما يفعل أهل
 الذِّمَّةِ / ٢٧٣ / (٤) كَأَنَّهُ مِنَ الْكَافِرَتَيْنِ ، وهما الكاذتان ، وهما أصل
 الْفَخْذِ ؛ لأنه يضع يده عليهما ، أَوْ يَشْنِي عليهما ، أَوْ يَحْكِي هيئةَ
 مَنْ يُكْفِّرُ شَيْئًا : أي يُغْطِيهِ . قال عمرو بن كلثوم :
 تَكْفَّرَ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقَيْنَا
 وتُلْقَى مِنْ خَافَتِنَا عَصَاكَ .

(١) ن : ومنه حديث عمرو بن أمية والنجاشي .

(٢) ن : والتَّكْفِيرُ : هو أن يَنْحَنِي الإنسان وَيُطَاطِئُ رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ كما يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ .

(٣) ن : وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قَبْلَ الرُّكُوعِ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . والبيت في الفائق (كفر) ٢٦٩/٣ .

- وفي حديث طَلْحَةَ : « لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ »^(٢)

قال ابنُ فارس : سألتُ موسى بنَ هارُونَ عن هذا ، فقال : هؤلاء أهل الرِّدَّة قَتَلَهُم أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
وقيل : لا تَرْجِعُوا^(٣) بَعْدِي^(٤) فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، كِفْعَلِ الْكُفَّارِ مُضَاهِينَ لَهُمْ ،^(٥) فَإِنَّهُمْ^(٦) مُتَعَادُونَ ، والمسلمون مُتَوَاحُونَ يَحِقُّنَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ .

- وفي الحديث^(٧) : « وفلانٌ كافرٌ بِالْعُرْشِ »^(٨)
: أى مُخْتَبِئٌ مُقِيمٌ ، لأنَّ التَّمَتُّعَ كانَ فى حَاجَةِ الوداعِ بعد فَتْحِ مَكَّةَ ، وهذا^(٩) الرجل الذى عناه أسْلَمَ قَبْلَ الفَتْحِ . ★

(١) ن : « أَلَا لَا تَرْجِعُنَّ .. » والمثبت عن أ .

(٢) ن : قيل : أراد لابسِي السِّلَاحِ . يقال : كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ، فهو كافرٌ ، إذا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا ، كأنه أراد بذلك أَلْتَهَى عن الحرب .

وقيل : معناه لَا تَعْتَقِدُوا تَكْفِيرَ النَّاسِ ، كما يَقَعْلُهُ الْخَوَارِجُ ، إذا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيُكْفِّرُونَهُمْ .

(٣-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : وفي حديث سعيد : « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ» : أى قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَالْعُرْشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ .

(٦) أ : « بِالْعُرُوشِ » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٧) ن : « وَمَعَاوِيَةُ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ . وقيل : هو من التَّكْفِيرِ : الذَّلُّ والخُضُوعُ »

★ سقط هنا من ب ، ج ، بمقدار خمس وركات فلوسكاب ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وفي حديث الخُدْرِيِّ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِللِّسَانِ » وجاء أيضا هكذا فى الفائق (كفر) ٣/٢٦٨ .

- وقيل : هو من قوله : « الْأَعْضَاءُ تُكْفِّرُ لِلِّسَانِ »
 : أى تَذِلُّ وتُخَضِّعُ ؛ مِنْ تَكْفِيرِ الدِّمَى ؛ وهو أَنْ يُطَاطِئَ رَأْسَهُ
 وَيَتَخَنَّى عِنْدَ تَعْظِيمِ صَاحِبِهِ .
 وقيل : الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ :
 كُفْرُ إنْكَارٍ - بَأَلَّا يَعْرِفَ اللَّهُ تَعَالَى أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفَ بِهِ .
 وَكُفْرُ جُحُودٍ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ يَعْرِفُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبِهِ ، وَلَا يُقَرِّ
 بِلِسَانِهِ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ (١) .
 وَكُفْرُ عِنَادٍ : وهو أَنْ يَعْتَرِفَ (٢) بِقَلْبِهِ . وَيَعْتَرِفُ بِلِسَانِهِ ، وَلَا
 يَدِينُ بِهِ (٣) ، كَكُفْرِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ قَالَ (٤) :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
 مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْحَذَارُ مَسْبَّةٍ
 لَسَوْجَدْتَنِي سَمْعًا بِذَاكَ مُبِينًا

وَكُفْرُ نِفَاقٍ : وهو أَنْ يُقَرَّ بِاللِّسَانِ ، وَلَا يَعْتَقِدَ بِالْقَلْبِ .
 وَكُلُّهَا مِمَّا لَا يُغْفَرُ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) سورة البقرة : ٥٩ .

(٢) أ : «يعرف» والمثبت عن ن ، وانظر اللسان : (كفر) .

(٣) ن : «ولا يدين به حسداً ويغياً» ، ككفر أبى جهل واضرابه»

(٤) اللسان : (كفر) .

- في الحديث^(١) : « وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ »
 في حديث أبي هريرة - قيل : أَهْلُ الرِّدَّةِ^(٢) كانوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ
 ارْتَدُّوا عَنِ الدِّينِ ، وكانوا طائفتين : طائفة^(٣) أصحاب مُسَيْلِمَةَ
 وَالْأَسْوَدَ^(٤) الَّذِينَ آمَنُوا بِبُيُوتِهِمَا ، وَطَائِفَةٌ ارْتَدُّوا^(٥) وَعَادُوا إِلَى مَا
 كَانُوا عَلَيْهِ ، حَتَّى لَمْ يُسْجَدْ لِلَّهِ تَعَالَى إِلَّا فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
 هَذَا الَّذِي عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَاتَّفَقَتِ الصُّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ
 وَسَبِّهِمْ ؛ وَاسْتَوْلَدَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ سَبِّهِمْ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ
 الْحَنْفِيَّةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصُّحَابَةِ حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُرْتَدَّ
 لَا يُسَبَّى .

وَصِنْفٌ لَمْ^(٦) يَزِرْتَدُّوا وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ
 الْخِطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ^(٧) ﴾ خَاصٌّ بِزَمَانِ
 النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَى عَمْرِ قِتَالَهُمْ ؛ لِأَجْلِ
 كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ .

وهؤلاء في الْحَقِيقَةِ أَهْلُ بَغْيٍ ، فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ ،
 لِدُخُولِهِمْ فِي غِمَارِهِمْ - وَثَبَّتَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى قِتَالِهِمْ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ

(١) ن : « وفي حديث الرِّدَّةِ » .

(٢) ن . « أصحابُ الرِّدَّةِ » .

(٣) ن : « إحداهما أصحابُ مسيلمة » .

(٤) ن : « والأسودُ العنسيُّ » .

(٥) ن : « والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام » .

(٦) ن : « والصِّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَزِرْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ » .

(٧) سورة التوبة : ١٠٣ ، الآية : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
 إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » .

الصَّحَابَةُ ؛ لاستخراج الحَقِّ منهم دُونَ دِمَائِهِمْ ؛ لأنَّهم كانوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ . فَأَمَّا فِي هَذَا الزَّمَانِ لَوْ أَنْكَرَ وَاحِدٌ فَرَضِيَّةَ الرُّكْنِ كَانَ كَافِرًا بِالإِجْمَاعِ . هَذَا كُلُّهُ بَعْضُ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ (١) .

- فِي الْحَدِيثِ (٢) : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطَرْنَا بَنَوْ كَذَا وَكَذَا » .
 قِيلَ : أَيْ كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ (٣) ؛ وَلِهَذَا قَالَ : بِهِ كَافِرِينَ . وَمِثْلُهُ :

- قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَطْلَعْتُ فِي أَهْلِ النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ، يَكْفُرُهُنَّ » (٤) . قِيلَ : أَيْكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ (٥) » .
 - وَفِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَثَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ .. ﴾ (٦) الْآيَةَ . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ ، وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ قَبْلُ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

(١) انظر غريب الخطابي ٢/٢٤٨ - ٢٥٠ .

(٢) ن : « وحديث الأنواء » ؛ وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : « حيث ينسبون المطر إلى النوء دون الله » .

(٤) ن : « يكفرن » .

(٥) ن : « أي يجحدن إحسان أزواجهن » .

(٦) سورة آل عمران : ١٠١ ، الآية : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَبِكُمْ رَسُولُهُ

وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

- ومثله قَوْلُهُ^(١) : « سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ »
 - وقوله في النِّسَاءِ : « يَكْفُرُنَ الْعَشِيرُ »
 - « وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ »
 - « وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ فَنِعْمَةٌ كَفَرَهَا »
 والكُفْرُ في الشَّيْءِ : التَّغْطِيَةُ لَهُ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ ، كَتَغْطِيَةِ الزَّارِعِ
 الْحَبِّ الَّذِي يَزْرَعُهُ .

وذكر الطَّحَاوِيُّ ، عن إبراهيم بن مرزُوقٍ ، حدثنا أَبُو حُدَيْفَةَ ،
 عن الثَّوْرِيِّ ، عن ابنِ طَاوُسٍ ، عن أَبِيهِ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا - « قِيلَ لَهُ : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْكَافِرُونَ ﴾^(٢) » قال : هُمُ كَفَرَةٌ ، «^(٣) وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ^٣ »
 واليَوْمِ الْآخِرِ »
 وفيه أقوال في التَّفْسِيرِ .

- وفي حديث عبد الملك : « كتب إلى الحجاج : مَنْ أَقَرَّ بِالْكُفْرِ
 فَخَلَّ سَبِيلَهُ »

: أَيْ بِكُفْرِ مَنْ خَالَفَ بَنِي مَرْوَانَ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) سورة المائدة : ٤٤ .

(٣ - ٢) ١ : «وليس كمن بالله» والمثبت عن ن .

- في الحديث (١) : « في كُفْرَاه »

: أى فى قِشْر طَلْع النَّخْلِ .

﴿كفف﴾ - فى حديث الزبير - رضى الله عنه - : « فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم / - : كَفَّةً كَفَّةً »

: أى مُوَاجِهَةً ، وكذلك : كَفَّةً كَفَّةً ، وَكِفَّةً بِكِفَّةٍ ، وَلِكِفَّةٍ ، وعن كِفَّةٍ : أى مُتَكَافِئِينَ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَفٌّ صَاحِبُهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ (٢) .

- فى حديث عطاء : « الْكِفَّةُ وَالشَّبَكَةُ أَمْرُهُمَا وَاحِدٌ »

قال الأصمعى : حِبَالَةُ الصَّائِدِ (٣) يعنى (٣) بالكسر .

وقال الجبَّان : الكَفَّةُ : مَا يُصَادُ بِهَا الطُّبَاءُ وَنَحْوُهَا كَالطُّوقِ .

وَجَدْتُهُ بِضَمِّ الْكَافِ . وقال أيضًا : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ كَفَّةٌ .

يعنى بِالضَّمِّ . وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ يَعْنَى بِالْكَسْرِ .

- فى الحديث : « الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالْصَّدَقَةِ »

: أى الْبَاسِطِ يَدَهُ يُعْطِيهَا .

من قولهم : اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ ؛ إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكْفُوا : دَنَا

بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

(١) جاء الحديث فى غير موضعه فى نسخة ١ ، ونقلناه هنا مراعاة للترتيب .

وجاء فى النهاية (طبع) : وفى حديث الحسن : «سئل عن قوله تعالى : ﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ فقال : «هو الطَّبِيعُ فى كُفْرَاه» .

وجاء الشرح فى مادة (كفر) : الطَّبِيعُ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ - بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا مَقْصُورٌ - : هُوَ عَوَاءُ الطَّلْعِ وَقِشْرُهُ الْأَعْلَى ، وَكَذَلِكَ كَافُورُهُ . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : أى منعه . والكَفَّةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَفِّ ، وهما مبنيان على الْفَتْحِ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .

عن أبي عمرو : استكف الشيء : اجتمع ، واستكفوا حول الشيء ينظرون إليه ^(١) .

- وفي حديث آخر : « يَتَصَدَّق بِجَمِيع مَالِهِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُ النَّاسَ » ^(٢) .

: أى يَبْسُطُ يَدَهُ طَالِباً مُتَعَرِّضاً لِلصَّدَقَةِ سَائِلاً .
وَتَكْفَفَ وَاسْتَكَفَ : أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ ، ^(٣) أَوْ سَأَلَ كَفَّافاً مِنَ الطَّعَامِ ؛ أَيْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ ^(٤) .

- فى حديث الحسن لصاحب الجراحة : « كُفِّهِ » ^(٥) .
وفى رواية : « اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ »

: أى اجْعَلْهَا حَوْلَهُ حِجَاباً عَنْ حَوَالِيهِ .
قال امرؤ القيس :

... وَكُفَّ بِأَجْدَالِ ^(٥) ★

: أى أَحِيطَ الْجَمْرَ بِأَجْدَالِ الشَّجَرِ خَيْفَةً ذَهَابَ الرِّيحِ بِهِ .
- وفى الحديث : « أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا »

(١) ن : وهو من تكفاف الثوب ، وهى طُرُتُهُ وَخَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ مِنَ الْكِفَّةِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ الْمِيزَانِ .

(٢) ن : « يَقَالُ : اسْتَكَفَّ وَتَكْفَفَ : إِذَا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ ، أَوْ سَأَلَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفِي الْجُوعَ .

(٣ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ بَرَجِلِي شَقَاقًا ، فَقَالَ : اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ » : أَيْ اغْصِبْهُ بِهَا ، وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ .

(٥) جَزَاءٌ مِنْ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ / ٢٩ ط دار المعارف بالقاهرة يصف امرأة :

كَأَنَّ عَلَى لَبَاتِهَا جَمْرَ مُصْطَلٍ
أَصَابَ غَضًى جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْدَالِ

: يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى السَّمْعِ : أَيْ لَا
أَمْنَعُهَا مِنَ الْاسْتِرْسَالِ حَالَ السُّجُودِ ، لِيَقَعَا عَلَى الْأَرْضِ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ : أَيْ لَا يَجْمَعُهَا ^(١) فَيَسْجُدُ عَلَيْهَا
- وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمَكْفَفَ بِالْحَرِيرِ »
: أَيْ ^(٢) الَّذِي اتَّخَذَ جَنِيَّهُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَ لَذِيْلُهُ وَأَكْمَامُهُ كَفَافٌ

مِنْهُ .

وَكُفَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : طَرَّتُهُ وَحَاشِيَتُهُ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافًا ^(٤) »

: أَيْ تَكُفُّ عَنِّي وَأَكْفُ عَنْهَا ، لَا تَنَالُ مِنِّي وَلَا أَنَالُ مِنْهَا ،
وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ؛ وَقَدْ تُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ .

﴿كَفَل﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « إِنِّي كَاتِنٌ فِيهِمَا كَالِكِفْلِ ^(٥) »

: أَيْ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْخَرِ الْحَرْبِ ، هِمَّتُهُ الْفِرَارُ . وَهُوَ كِفْلٌ :
بَيْنَ الْكُفُولَةِ ^(٦) .

﴿كَفَا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ . »

قِيلَ : أَيْ أَجْزَأَتَاهُ ^(٦) عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

(١) ن : أَيْ لَا يَجْمَعُهَا وَيَضُمُّهُمَا .

(٢) ن : أَيْ الَّذِي عُمِلَ عَلَى ذَيْلِهِ وَأَكْمَامِهِ وَجَنِيهِ كَفَافٌ مِنْ حَرِيرٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخَلَاةِ كَفَافًا ، لَا عُلَى وَلَا لَى » الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَيَكُونُ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا عَنِّي شَرًّا .

(٥) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « ذَكَرْتُ أَنَّ فَقَالَ : إِنِّي كَاتِنٌ فِيهَا كَالِكِفْلِ ، أَخَذْتُ مَا أُعْرِفُ وَأَتْرَكَ مَا أَنْكَرُ . »

(٦) ن : أَغْنَتَاهُ .

كما رُوِيَ في رواية زُرَّ عن عَلَقَمَةَ ، عن ابن مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - : « مَنْ قَرَأَها بَعْدَ العِشاءِ الآخرة أجزأتا عن قيامِ اللَّيْلِ »
 وقيل : هي أقلُّ ما يُجْزى مِنْ القِرَاءَةِ في قيامِ اللَّيْلِ .
 وقيل : تَكْفِيَانِ الشَّرَّ وَتَقْيَانِ مِنَ المَكْرُوهِ .
 - كما في حديث مُعَاذٍ - رضي الله عنه - حين أخذ الجنِّي الذي كان يأخذ من ثَمَرِ الصَّدَقَةِ : « مَنْ قَرَأَها في لَيْلَةٍ لم تَقْرُبْهُ الجِنُّ لَيْلَتَهُ »

- في حديث أبي مَرْيَمَ : « فَأَذِنَ لِي إِلَى أَهْلِي بغيرِ كَفْيٍ »
 : أى بغيرِ مَنْ يَقُومُ مَقَامِي .
 يُقَالُ : كَفَاهُ الأَمْرَ ؛ إِذَا قامَ (١) بِهِ مَقَامَهُ .
 - ومنه حديثُ الجارُودِ : « وَأَكْفَى مَنْ لم يَشْهَدْ »
 : أى أَقْوَمُ بِأَمْرِ مَنْ لم (٢) يَشْهَدْ ، وَأُحَارِبُ عَنْهُ .



(١) ن : « إِذَا قامَ مَقَامَهُ فِيهِ » .

(٢) ن : « مَنْ لم يَشْهَدْ الحَرْبَ .. »

﴿ ومن باب الكاف مع اللام ﴾

﴿ كَلَّا ﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ ﴾^(١) :
: أى يَحْفَظُكُمْ .

- وفى الحديث : «^(٢) مَنْ يَكْلُوْنَا اللَّيْلَةَ ؟ »
: أى يَحْرُسُنَا . يقال : كَلَّاهُ كِلَاءَةً فهو كَالِيٌّ .
وَكَتَلَاتُ ، إِذَا أَقَمْتَ رِبِيَّةً يَنْظُرُ لَكَ .

﴿ كَلْب ﴾ - وفى الحديث : «^(٣) كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ »
الْكَلْبُ - بتحريك اللام - : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ عَضْرِ
الْكَلْبِ .

الْكَلْبُ : وهو الذى ^(٤)ضَرَى بِأَكْلِ لَحْمِ النَّاسِ ^(٥)فِيصِيْبُهُ شِبْهُ
الْجُنُونِ ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ تُحْمَرَّ عَيْنَاهُ ، وَلَا يَزَالُ يُدْخِلُ ذَنْبَهُ بَيْنَ
رِجْلَيْهِ ، وَإِذَا رَأَى إِنْسَانًا عَقَرَهُ .

(١) سورة الأنبياء : ٤٢ ، الآية : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرِّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴾ .

(٢) فى ن : وفيه : « أنه قال لبلال وهم مُسَافِرُونَ : أَكَلْنَا لَنَا وَقَتْنَا » الكِلَاءَةُ : الحفظ والحراسة .
يُقَالُ : كَلَّاهُ أَكْلُوهُ كِلَاءَةً ، فَأَنَا كَالِيٌّ ، وهو مَكْلُوءٌ - وقد تُخَفَّفُ هَمْزَةُ الكِلَاءَةِ ، وتَقْلُبُ يَاءً .
وقد تكررت فى الحديث .

(٣) ن : فيه : « سَيَخْرُجُ فِي أَمْتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ »
- وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، ن والمنثبث عن أ . وفى ن : « فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَعْصُ أَحَدًا إِلَّا
كَلْبٌ ، وَتَعْرِضُ لَهُ أَغْرَاضُ رِبِيَّةٍ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطْشًا ، وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ
عَلَى أَنَّ نَوَاحِي قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُخْلَطُ بِمَاءٍ فَيُشْفَاهُ » .

فإذا عَقَرَه عَرَضَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ أَغْرَاضٌ رَدِيئَةٌ^(١) وَمَعْتَنِعَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، حَتَّى يَهْلِكَ عَطْشًا ؛ وَإِذَا بَالَ خَرَجَ مِنْهُ هَنَاتٌ مِثْلُ صُورِ الْكِلَابِ .

وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْمَعْضُوضَ يُنْتَظَرُ بِهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَالَ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَإِلَّا هَلَكَ .

^(٢) وَقِيلَ : أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ ، تُخْلَطُ بِمَاءٍ فَيُسْقَاهُ .

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ شَرِبَ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ^(٣)
: أَى فِيهِ دَنْفٌ .

- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « أَنَّهُمْ كَلَبُوا أَسْوَأَ الْكَلَبِ وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشَّيْبَعِ ، وَجَارُكَ دَمَى فَوْهُ مِنْ الْجُوعِ كَلَبًا^(٤) »
: أَى جِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ^(٢) .

(١) ب : « رَدِيئَةٌ » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٣) فِي الدِّيَوَانِ / ٣٠ تَصْوِيرُ بِيروْت بِرَوَايَةٍ :

وَلَوْ تَشَرَّبَ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا

شَفَقْتُهَا ، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

(٤) ن ، وَاللِّسَانُ (كَلَب) : « إِنَّ الدُّنْيَا لَمَافَتْحَتْ عَلَى أَهْلِهَا كَلَبُوا فِيهَا أَسْوَأَ الْكَلَبِ وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشَّيْبَعِ بَشْمًا ، وَجَارُكَ قَدْ دَمَى فَوْهُ مِنْ الْجُوعِ كَلَبًا » .

﴿كلح﴾ - في حديث علي - رضي الله عنه - : «(١) بَلَاءٌ مُكْلِحًا مُبْلِحًا»
: أَيْ يَكْلَحُ النَّاسُ لِشِدَّتِهِ .

يُقَالُ : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وَأَكْلَحَهُ الْهَمُّ . وَالْكُلُوحُ : الْعَبُوسُ .
وَدَهْرٌ كَالِحٌ : شَدِيدٌ .

﴿كلز﴾ - في / (٢) حديث حميد بن ثور - رضي الله عنه - :
/ ٢٧٥

★ فَحَمِلَ الْهَمُّ كِلَازًا جَلَعَدًا (٣) ★

الِكِلَازُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ (٤) ، وَاكْلَازٌ : تَقَبُّضٌ وَتَجَمُّعٌ .
وَالْكَلَزُ : الْجَمْعُ .

ويروى : «كِنَازًا»

﴿كلف﴾ - في حديث عُمر - رضي الله عنه - : «عُثْمَانُ كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ» .
: أَيْ شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ .

وَالْكَفُّ : الْإِيْلَاعُ بِالشَّيْءِ (٥) مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ ؛ مِنْ
كَفَّفَ بِمَعْنَى : تَكَفَّفَ ضَمَّنَ مَعْنَى أَوْلَعَ . وَيُعَدَّى بِالْبَاءِ ؛ وَمِنْهُ
الْكَفُّ فِي الْوَجْهِ لِلزُّومِ ، وَتَعَذَّرَ ذِهَابُهُ (٥) .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ دَعْدٍ : «إِنِّي أَمْرَأَةٌ كَلِفَةٌ فَمَا يَنْفَعُنِي (٦)»

(١) ن : «إِنَّ مِنْ وَدَائِكُمْ فِتْنًا وَيَلَاءً ..» .

(٢) ن : «في شعر» والمثبت عن أ ، ب ، ج . وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن ، وديوان حميد / ٦٧ وقبله :

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقَصَّدًا

إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَدَّدَا

وَالْهَمُّ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَالْكِلَازُ : النَّاقَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ ، وَالْجَلَعَدُ :
الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ .

(٤) في الديوان : ويروى «كِنَازًا» وَالْكِنَازُ : الْمَجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من أ ، ن والمثبت عن ب ، ج .

﴿كلل﴾ - في حديث عثمان - رضي الله عنه - : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ :
 أَبِأَمْرِكَ هَذَا ؟ قَالَ : كُلُّ ذَاكَ »
 : أَى بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي ، وَبَعْضُهُ بَغَيْرِ أَمْرِي ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
 الْجُمُهرَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 قَالَتْ لَهُ : وَقَوْلُهَا مَرَعَى
 إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِئُ
 وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيُّ^(١)
 : أَى قَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ لَا يَفْعَلُ .

وقال الجَبَّانُ : قَدْ يُسْتَعْمَلُ «كُلُّ» بِمَعْنَى بَعْضٍ عِنْدَ قَوْمٍ «وَكُلُّ»
 فِي الْإِحَاطَةِ أَوْ التَّأَكِيدِ ؛ مِنَ التَّكْلُّ ؛ لِأَنَّهُ يَتَكَلَّلُ عَلَى جَمِيعِ
 الْأَجْزَاءِ ، وَيُحِيطُ بِهِ ، وَيُضَافُ «كُلُّ» فِي الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ لَا يُضَافُ .

٢- في الحديث : « وَتَحْتَمِلُ الْكَلَّ^(٣) »
 الْكَلُّ : الثَّقَلُ مِنْ كُلِّ مَا يُتَكَلَّفُ .

(١) الرجز في ن ، واللسان (كلل) دون عزو - وهو للعجاج في ديوانه / ٣٢٩ برواية :

★ قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيٌ ★
 ★ وَكُلُّ ذَاكَ يَفْعَلُ الْوَصِيُّ ★
 ★ إِنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِئُ ★

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
 (٣) ن : وفي حديث خديجة : «كَلًّا ، إِنَّكَ لَتَحْمِلِ الْكَلَّ» .

- من قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاةٍ ^(١) ﴾
ويقال : الكلُّ : اليتيم . وقال الشاعر :
أَكُوْلُ لِمَالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ
إذا كان عَظُمَ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدٍ ^(٢) ^(٣) .
- ﴿كلم﴾ - قول تعالى : ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ^(٣) ﴾
الكَلِمَةُ : شَرْحُ قِصَّةٍ وَإِنْ طَالَتْ . وَيُقَالُ لِلْقَصِيدَةِ : كَلِمَةٌ .
وَالْكَلِمَةُ : تَقَعُّ عَلَى الْحَرْفِ وَالْفِعْلِ ، وَالاسْمِ جَمِيعًا .
وَالكَلَامُ : يُؤَلَّفُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَصَاعِدًا .
وَالكَلَامُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرَيْنِ : التَّكَلُّمِ وَالتَّكْلِيمِ .
وَالْجِنْسُ : الْكَلِمُ ، وَالْجَمْعُ : الْكَلِمَاتُ .



-
- (١) سورة النحل : ٧٦ .
(٢) في اللسان (كل) من غير عزو .
(٣) سورة آل عمران : ٦٤ ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا . ﴾

﴿ ومن باب الكاف مع الميم ﴾

﴿ كمأ ﴾ - في الحديث : « الكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ^(١) »
 ذكر الجَوْهَرِيُّ في صَحاحِ اللُّغَةِ : الكَمَاءُ : واحدُها كَمٌّ على

غير قياسٍ ، وهو مِنَ النَوَادِر .
 يقال : هذا كَمُوٌّ وَكَمَّانٌ ، وثلاثة أَكْمِيٌّ ، فإذا كَثُرَتْ فهي الكَمَاءُ
 وَكَمَّاتُ الْقَوْمِ كَمَأٌ : أَطْعَمْتَهُمُ الكَمَاءَ : وَأَكَمَّاتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ
 كَمُوُّهَا ، وَخَرَجُوا يَتَكَمَّمُونَ : أَيْ يَأْخُذُونَهُ ، وَهُمْ كَمَّاؤُونَ : أَيْ
 يَجْنُونَهُ .

^(٢) وجنس منه يقال له : الْفَقْع ، وهو أَرْدُوُّها أَبْيَضٌ . وَبَنَاتُ
 الْأَوْبَرِ أَرْدَأُ منه . وَالْعَسَاقِيلُ : جنس منه . وَالْفُرْصُ : الْكِبَارُ ،
 قال :

أَبْصَرْتُهُ فِي وَسْطِ كَمٍّ فُرْصٍ
 عَسَاقِيلٍ ^(٣) لَيْسَتْ بِفَقْعٍ أَبْيَضٍ ^(٢)

﴿ كمد ﴾ - في حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ
 بِيَدِهَا فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا ، فَتُكْمِدُ شِقَّهَا الْأَيْمَنَ »

يقال : أَكْمَدَ الْغَسَّالُ الثَّوبَ ، إِذَا لَمْ يُنْقِهِ . وَالْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ
 اللَّوْنِ .

(١) ن ، والفاثق : (منن) ٣/٣٩٠ : « الكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاوِهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن م .

(٣) في اللسان (عسقل) : الْعَسْقَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ بَيْضٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْكَمَاءُ الَّتِي بَيْنَ
 الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ (ج) عَسَاقِلُ .

- وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ^(١) «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَّمَهُ بِخِرْقَةٍ»

التَّكْمِيدُ : أَنْ تُسَخَّنَ خِرْقَةٌ فَتُوضَعَ عَلَى الْعُضْوِ الْوَجَعُ ^(٢) ،
فَهُوَ مَكْمُودٌ وَمُكَمَّمٌ . وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ الْكِمَادُ وَالْكِمَادَةُ .
- ^(١) وفي حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيِّ ^(٣) » .

﴿كَمَن﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبُو بَكْرٍ فَكَمَنَا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ »
: أَيْ اسْتَتَرَا وَاسْتَخَفَيَا .
- وَمِنْهُ : «الْكَمِينُ ^(٤)» فِي الْحَرْبِ .
وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : أَيْ دَغْلٌ . وَالْحِرَارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حَصَى وَحِجَارَةٌ سَوْدٌ .



(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «وَيَتَابِعُ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِيَسْكُنَ» .

(٣) في ن : أَيْ أَنَّهُ يُبْذَلُ مِنْهُ وَيُسَدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ اسْهَلُ وَأَهْوَنُ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ ومن باب الكاف مع الفون ﴾

﴿ كند ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾^(١)
 روى حَيَّان ، عَنْ الْكَلْبِيِّ : أَنَّ الْكَنُودَ بِلِسَانِ كِنْدَةٍ
 وَخَضْرَمَوْت : الْعَاصِي .^(٢) وَبِلِسَانِ مُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ وَقُضَاعَةٍ :
 الْكُفُور^(٣) ، وَبِلِسَانِ بَنِي مَالِكٍ : الْبَخِيل .
 وَرَوَى الْقَاسِمُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعًا ، قَالَ : « هُوَ
 الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ »
 وَقَالَ الْحَسَنُ : هُوَ اللَّائِمُ لِرَبِّهِ ، يُعَدِّدُ الْمُصِيبَاتِ ، وَيَنْسَى
 النِّعَمَ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : هُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَعَ قَوْمِهِ فِي النَّائِبَةِ .
 وَأَرْضُ كَنُودٍ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَالْكَنَادُ : ضِدُّ الْوَصُولِ .
 وَكِنْدَةٌ : قَبِيلَةٌ . قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ كَنَدَ أَبَاهُ وَفَارَقَهُ ،
 وَلِحَقِّ بَأْخَوَالِهِ ، فَصَارَ رُئُسَهُمْ .
 ﴿ كثر ﴾ - فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ لُبْسِ الْكِنَارِ » :
 وَهُوَ شُقَّةُ الْكَتَّانِ .
 - وَفِي صِفَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي التَّوْرَةِ : « بَعَثْتُكَ تَمَحَقُّ^(٤)
 الْمَعَازِفَ وَالْكِنَارَاتِ »

(١) سورة العاديات : ٦ .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) في ن ، واللسان (كنز) : « تَمَحَوُ » والمثبت عن ب ، ج .

قال الحربى : كان ينبغي أن يقال : « الكِرَانَاتِ » فقدمت النون على الراء . وأظن « الكِرَان » فارسياً مُعَرَّباً كالْبَرَبَط .
 وقال : سَمِعْتُ أبا نصر يقول : الكَرِينَةُ : الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ / ٢٧٦
 والجمع : الكَرَائِن ؛ وَسَمَّيْن « كرائن » لَضَرْبِهِنَّ بِالْكِرَانِ . وهو الْبَرَبَطُ ، وَأَنْشَدَ :

... تَسْتَبِكِيهِ أَيْدَى الْكَرَائِنِ ★

وقال غيره : يجوز بفتح الكاف وكسرها معنى : الْكِنَارَاتِ ، وهي الْعِيدَانُ الَّتِي تَضْرِبُ . وقيل : الدُّفُوفُ . (١) وقيل : الطُّبُورُ ، وَالْعُودُ وَالطُّبْلُ . وقيل : ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ .
 وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ : أَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ ، جَمْعُ : كِبَارٍ .
 وكِبَارٌ : جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطُّبْلُ كَجَمَلٍ ، وَجِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ (٢) .
 ﴿ كَتَرَ ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ (٣)
 الْكَتَرُ : الْمَالُ الْمَدْفُونُ لِعَاقِبَةٍ مَا . وقيل : هُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ كَنَزَهُ .

- فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ (٤) :

★ فَحَمَلُ الْهَمِّ كِنَازًا جَلَعْدًا ★

يُقَالُ : بَعِيرٌ كِنَازُ اللَّحْمِ : أَيْ مُجْتَمِعُهُ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ مُكْتَنَزٌ .

﴿ كَنَسَ ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ (٥)

(١-١) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

(٢) سورة التوبة : ٣٤ ، الآية : ﴿ الَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

(٣) ديوانه / ٧٧ - ويروى : كِلَازًا ؛ وهو المجتمع الخلق الشديده أيضا .

(٤) سورة التكوين : ١٦ .

يعنى : النُّجُومَ التى تَجْرِى وَتَسْتَرِّى إِمَّا بالنَّهَار ، وإِمَّا بِاللَّيْلِ
وَنَحْوِهِ .

وقيل : هى التى تَكْنُسُ فى المَغِيب . وقيل : لأنها فى بُرُوجِهَا
كَالظُّبَاءِ الكُنُسِ .

- وفى حديث زياد : « ثم اطرُقوا ورائكم فى مَكَائِسِ الرِّيبِ »
: أى اسْتَرَوْا^(١) ، وهى جمع : مَكْنَس^(٢) ؛ وأصله : مَوْضِع
الظُّبَى من أَصْلِ الشَّجَرِ الذى تَقِيلُ فيه .

والكِئَاسُ : مَوْلِجُ الْوَحْشِ : وقد كَنَسَتْ وَتَكَنَّسَتْ : دَخَلَتْهُ .
- فى حديث كَعْب : « أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ؛ لَأَنَّهُ كَانَ إِذَا ادْخَلَ الرَّأْسَ الثِّيَابَ^(٣) كَنَسَتْ الشَّيَاطِينُ
اسْتِهْزَاءً ، فَأَخْبَرَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ »
قيل : كَنَسَ : أى حَرَّكَ أَنْفَهُ^(٤) .

﴿كنص﴾ - (٥) وَرَوَى : بِالصَّادِ : يُقَالُ : كَنَصَ فى وَجْهِ فُلَانٍ : أى اسْتَهْزَأَ
بِهِ^(٥) .

﴿كنع﴾ - فى حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : « هُوَ أَكْنَعُ^(٦) »
: أى نَاقِصٌ .

- وقول عُمَرُ لِطَلْحَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -^(٧) : « الْأَكْنَعُ ، إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً

(١) ن : « اسْتَبْرَأُوا فى مَوَاضِعِ الرِّيْبَةِ » .

(٢) ن : « مَقْعَلٌ مِنَ الْكِئَاسِ » .

(٣) ن : « لِلْبَيْسِ الثِّيَابِ » .

(٤) ن : « كَنَسَ أَنْفَهُ ؛ إِذَا حَرَّكَ مُسْتَهْزِئًا بِهِ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، ن .

(٦) ن : « كُلُّ أَمْرٍ ذِى بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعُ » .

: أى نَاقِصٌ أَكْثَرَ . وَالْمَكْنَعُ : الَّذِى قُطِعَتْ يَدَاهُ .

(٧) ن : وفى حديث عمر : « أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلَافَةِ : الْأَكْنَعُ » .

وَكَبْرًا»

الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ ، وَكَانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَقَاهُ بِهَا يَوْمَ أُحُدٍ .
وَالْتَكْنَعُ فِي الْيَدَيْنِ : تَقْفَعُ الْأَصَابِعَ وَيُبْسُهَا .
وَقِيلَ : الْأَكْنَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ .
- وفي حديث خالد : «^(١) إِنَّهَا مُكْنِعَتُكَ »

: أَيْ مُقْبِضَةُ يَدَيْكَ وَجِسْمِكَ ، ^(٢) وَاكْتَنَعَ الشَّيْخُ ؛ إِذَا ذَنَا
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ^(٣) .
وَالْكَنْعُ : تَشْنُجٌ فِي الْأَصَابِعِ . وَقِيلَ : قِصَرٌ مِنْ دَاءٍ عَلَى بَقِيَّةِ
الْقَطْعِ ^(٤) . وَالتَّعْقُفُ .

- ^(٥) فِي الْحَدِيثِ : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُنُوعِ »
وَهُوَ ^(٥) التَّذَلُّلُ لِلسُّؤَالِ ، بِمَعْنَى الْقُنُوعِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

.... أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ ^(٦) ★

وَيُرْوَى بِالْكَافِ ^(٧) .

(١) ن : «لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى لِيَقْطَعَهَا قَالَ لَهُ سَادِئُهَا : إِنَّهَا قَاتِلَتُكَ ، إِنَّهَا مُكْنِعَتُكَ» .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) أ : «على هيئة التقفع والقطع» ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : «هو الذُّنُو من الذَّلِّ والتَّخَضُّعِ للسُّؤَالِ . يُقَالُ : كَنَعَ كُنُوعًا ، إِذَا قَرَّبَ وَذَنَا» .

(٦) في اللسان (قنع) ، والديوان / ٢٢١ ط دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٨ م والبيت :

كَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي

مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

﴿كَنَفٌ﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أُعْطِيَ عِيَاضًا كِنَفَ الرَّاعِي »

الْكِنْفُ : وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ آلَةٌ الرَّاعِي يُدْعَى : الزَّنْفِيلَجَةُ^(١) .

- وفي حديث إبراهيم^(٢) : « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كُنُوفٌ »
قال الحَرَبِيُّ : هِيَ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْشِي مَعَ الْغَنَمِ .
وَلَا أَدْرِي لِمَ لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ ، لَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِتْعَابِهَا الْمَصْدَقَ^(٣) فِي
إِعْزَالِهَا عَنِ الْغَنَمِ .

قال : وَأَظْنَهُ الْكَشُوفُ : وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَامِلٌ ،
فَنَهَى عَنْ أَخْذِهَا ؛ لِأَنَّهَا حَامِلٌ . وَإِلَّا فَلَا أَدْرِي .
وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاقَةٌ كُنُوفٌ : يُصِيبُهَا الْبَرْدُ فَتَسْتَرُّ بِالْإِبِلِ وَالَّتِي تَعْتَرِلُ
الْإِبِلَ ، وَتَكْتَنِفُ فِي أَكْنَافِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَمِنَ الْغَنَمِ كَذَلِكَ .
قال سَيِّدُنَا^(٤) حَرَسَهُ اللَّهُ : لَعَلَّ النَّهْيَ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الْمَشِيعَةِ ،
وَهِيَ بِمَعْنَاهُ فِي التَّأَخُّرِ عَنِ الْغَنَمِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا لَا تَلْحَقُ
الْغَنَمَ فِي الْمَشْيِ فَلَا تَلْحَقُهَا فِي الرَّعْيِ ، فَتَكُونُ مَهْزُولَةً ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) في المعرب للجوابي / ١١٨ : الزَّنْفِيلَجَةُ ، ويُقال : الزَّنْفِيلَجَةُ ، والزَّنْفَالَجَةُ أعجمي معرب ،
قال الأصمعي : سَمِعْتُهَا مِنَ الْأَعْرَابِ - قال أبو حاتم : سَمِعْتُهَا مِنْ أُمِّ الْهَيْثَمِ وَغَيْرِهَا سَهْلًا
فِي كَلَامِهِمْ ، كَانَهُمْ قَلَّبُوهَا إِلَى كَلَامِهِمْ . قال الأصمعي : وَهِيَ بِالْفَارْسِيَةِ : « زَيْنٌ قَالَهُ » :
وعاء .

(٢) ن : وفي حديث النَّخَعِيِّ - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ب ، ج : « لَا يَبْعُثُ بِهَا الْمَصْدَقُ فِي اعْتِزَالِهَا » والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ب ، ج : « قال الشيخ » والمثبت عن أ .

- فى الحديث : « يُدْفَنُ الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ^(١) »

: أَى يَسْتُرُهُ ، وَقِيلَ : يَرْحُمُهُ وَيَبْرِئُهُ .
وَقَالَ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ : لَمْ أَرْ أَحَدًا فَسَّرَهُ إِلَّا إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ :
يَسْتُرُهُ مِنَ الْخَلْقِ . وَقِيلَ : فِى رَوَايَةٍ : « يَسْتُرُهُ بِيَدِهِ »
وَكَنَفًا الْإِنْسَانِ : نَاحِيَتَاهُ ، وَمِنَ الطَّائِفِ : جَنَاحَاهُ .
- ^(٢) وَفِى كِتَابِ الشُّكْرِ لَجَعْفَرِ بْنِ فَارَسٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « نَشَرَّ
اللَّهُ تَعَالَى كَنَفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ، وَتَعَطَّفَ بِيدِهِ
وَكُفِّهِ ^(٣) »

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ : أَيَّنَ مَنْزِلُكَ ؟
قَالَ : بِأَكْنَافٍ بَيْشَةٍ » .
: أَى نَوَاحِيهَا .

- وَفِى الْحَدِيثِ : قَالَ الرَّاجِزُ
وَمَذْقَةُ كَطُرَةِ الْخَنِيفِ

تَبَيَّنَ بَيْنَ الزُّرْبِ وَالْكَنِيفِ ^(٣)

الْكَنِيفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَكْتَفُفُهَا وَيَحْفَظُهَا : وَالْبِنَاءُ الَّذِى أُشْرِعَ مِنْ

(١) ن : «وَالْكَنْفُ بِالتَّحْرِيكِ : الْجَانِبُ وَالتَّاجِيَةُ . وَهَذَا تَمَثِيلٌ لَجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَفِى : «وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ» وَجَمَعَ الْكَنْفُ أَكْنَافًا .

(٣) جَاءَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِى اللِّسَانِ (خَنَفٌ) وَالبَيْتُ الثَّانِى (كَنَفٌ) ، أَيْضًا ، وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِى

٢٧٥/١٠ . وَانْظُرِ الْفَائِقُ (هَذَا) ١١٤/٤ تَجِدُ الْحَدِيثَ كَامِلًا ، وَالرَّجَزُ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَجِيبُ بِهِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ رَجَزٍ قَالَهُ .

الدَّورِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالْجُلُوسِ .
وأصلُ الْكَنِيفِ : السَّاتِرُ . والتَّرْسُ كَنِيفٌ ، وَحَظِيرَةُ الْإِبِلِ
كَنِيفٌ .

- وفي حديث أبي بكر^(١) - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ »
: أَيْ سِتْرٍ . قَالَ لَبِيدُ :
... وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ^(٢)

- وفي الحديث^(٣) : « شَقَقْنَا أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ فَأَخْتَمَرْنَ بِهِ »
: أَيْ أَصْفَقَهَا وَأَسْتَرَهَا . وَالْكَنْفُ مِنْ ذَلِكَ أَيْضاً .

﴿ كَنَنْ ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي^(٤) : « قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
: إِنْ كَتَبْتُكَمَا كَانَتْ تُرَجِّلُنِي »
الْكَنَّةُ : امْرَأَةُ الْإِبْنِ ، وَامْرَأَةُ الْآخِرِ ، وَهِيَ الْمَعْنَى فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

(١) ن : وفي حديث أبي بكر حين اسْتَخْلَفَ عمر : « أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ » : أَيْ مِنْ
سُتْرَةٍ .. وَكُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ ، فَهُوَ كَنِيفٌ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : (كَنَفٌ) :

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيمًا

سُبُيْهِمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ / ٣٥١ - وَجَاءَ فِي شَرْحِهِ : الْحَجَفُ الْكَنِيفُ : التَّرْسُ الَّتِي تَسْتُرُ حَامِلَهَا .

(٣) ن ، اللِّسَانُ (كَنَفٌ) : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ
خَطَأً .

(٤) ن : « أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ ، وَأَرَادَ امْرَأَتَهُ ، فَسَمَّاها كَنَتَهُمَا : لِأَنَّهُ
أَخُوهُمَا فِي الْإِسْلَامِ .

- وقيل : / امرأة الأب ونحوه أيضًا .

- (١) وفي حديث أبي عوف : « عَلَى مَا اسْتَكَنَّ »

: أَيْ اسْتَتَرَ (١) .

﴿ كنه ﴾

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ (٢) »

- وفي حديث آخر : « لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ »

كُنْهُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ ؛ أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَذَى الْغَايَةَ الَّتِي تُعَذَّرُ فِي سَوْأِ الطَّلَاقِ . وَكُنْهُ الْأَمْرُ : حَقِيقَتُهُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حِينُهُ وَقَدْرُهُ وَوَقْتُهُ . وَأَكْنَهْتُ الشَّيْءَ وَاکْتَنَهْتُهُ : بَلَغْتُ كُنْهَهُ .

﴿ كنا ﴾

- فِي الْحَدِيثِ (٣) : « لِلرُّؤْيَا كُنًى »

وَهِيَ جَمْعٌ : كُنْيَةٌ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : كُنَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ ، وَكَانَتْ عَنْهُ ؛ إِذَا وَرِثَتْ عَنْهُ بَغِيرَهُ . وَقِيلَ : كُنًى الرُّؤْيَا : الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرُّؤْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنْامِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَكْنِي بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ .

وَقَوْلُهُ : « فَكُنُوهَا بِكُنَاهَا »

: أَيْ امْتَلُواهَا أَمْثَالًا إِذَا عَبَرْتُمْ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي النَّخْلِ : إِنَّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ بِبِلَادِهِمْ .

وَفِي شَجَرِ الْجَوْزِ : إِنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالمَثْبُوتُ عَنْ ١ ، ن .

(٢) ن : « كُنْهُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ . وَقِيلَ : وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ ، وَقِيلَ : غَايَتُهُ . يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ . »

(٣) ن : « إِنَّ الرُّؤْيَا كُنًى ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ ، فَكُنُوهَا بِكُنَاهَا ، وَاعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا » .

بِلَادِهِمْ .

- وقوله : « فاعْتَبِرُوا بِأَسْمَائِهَا »

: أى اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يَرَى فِي الْمَنَامِ اعْتِبَارًا وَقِيَاسًا ، كَأَنَّ^(١) رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا ، فَأَوَّلَهُ بِالسَّلَامَةِ ، أَوْ فَضَّلًا فَأَوَّلَهُ إِفْضَالًا .

-^(٢) فِي الْحَدِيثِ : « رَأَيْتُ عَلِيجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى » :
: أى تَسْتَرَّ ، مِنْ كَفَى عَنْهُ ؛ إِذَا وَرَى^(٣) .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ تَكَنَّ تَكْتَنَنَّ كَتَطَنَّ^(٢) .

* * *

(١) أ ، ب ج : « كَأَنَّهُ يَرَى » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِتُعْرِفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ . يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنَا فُلَانٌ ، وَأَنَا أَبُوفُلَانٍ .
وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ وِبَابُ الْكَافِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

﴿ كُوْث ﴾ - (١) في حديث عليّ - رضي الله عنه - : « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوْثَى (٢) »
 : أى كُوْثَى الْعِرَاقِ ، وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ ، وَبِهَا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَهَذَا تَبَرُّؤٌ مِنَ الْفَخْرِ بِالْأَنْسَابِ ، وَتَحْقِيقُ
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ (٣) ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 كُوْثَى مَكَّةَ . وَهِيَ مَحَلَّةُ عَبْدِ الدَّارِ .
 : أى نَحْنُ مَكِّيُّونَ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ ؛ لِمَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ - حَتَّى مِنَ النَّبَطِ (٤) -
 مِنْ أَهْلِ كُوْثَى (١) »

﴿ كُوْذْ ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَدَّهَنَ بِالْكَاذِبِ (٥) »

قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ مَنِبْتُهُ بِلَادُ عُمَانَ يُطَيَّبُ بِهِ
 الدُّهْنُ . وَالْخَرَّاطُونَ يُمْلَسُونَ بِهِ أَصْبَاغَهُمْ ، وَيَصْقِلُونَهَا بِخُوصِ
 الْكَاذِبِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : فِي حَدِيثٍ عَلَى : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَخْبِرْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ أَصْلِكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ ،
 فَقَالَ : نَحْنُ ... »

(٣) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ : ١٢ .

(٤) ن : وَالنَّبَطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

(٥) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْكَاذِبُ : دَهْنٌ عَطْرِي طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، يَصْنَعُ مِنْ زَهْرِ الْكَاذِبِ ، وَشَجَرِ
 عِظَامٍ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْكَاذِبَةِ ، لِزَهْرِهِ رَائِحَةٌ جَمِيلَةٌ .

﴿كُور﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ » (١ صدقة)

الأكْوَار جمع الكُور ؛ وهو بَيْتُ النَّحْلِ والزَّنايِر .
والكُوَارُ (١ والكُوَارَةُ) : شَيْءٌ ضَبَقَ الرَّأْسَ يَتَّخِذُ لِلنَّحْلِ مِنْ الْقُضْبَانِ ؛ أَيْ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .
والكُورُ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ أَيْضًا .

- ومنه الحديث : « بأكْوَارِ المَيْسِ » (٢)

- (٣) في حديث أبي هريرة في صِفَةِ الْجَنَّةِ (٤) : « فَيَبَادِرُ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ »

من تَكْوِيرِ المتاع : أَيْ جَمْعِهِ وَشِدِّهِ ، وَمِنْهُ الْكَارَةُ .

وَطَعْنَهُ فَكُورَهُ : أَيْ أَلْقَاهُ مَجْتَمِعًا ، وَمِنْهُ تَكْوِيرُ الْعِمَامَةِ (٥) .

﴿كُوس﴾ - في حديث قتادة ، وَأَصْحَابِ الْأَيْكَةِ : « كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوِسٍ . »

: أَيْ مُلْتَفٍّ (٦) . وَتَكَوَسَ لَحْمُ الْغُلَامِ ؛ إِذَا تَرَكَبَ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفي حديث طهفة : « بأكْوَارِ المَيْسِ ، تَزْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ » .

الأكْوَارُ : جمع كُور ، بالضم ، وهو رَحْلُ الناقة بِأَدَاتِهِ ، وهو كَالسَّرَجِ وَأَلْتِهِ لِلْفَرَسِ . وفي ن : « ميس » : المَيْسُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : « وفي صفة رَزَعِ الْجَنَّةِ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) في ن : ومنه حديث أبي هريرة : « يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُؤَزَّيْنِ يُكْوَرَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » : أَيْ يُلْفَّانِ وَيُجْمَعَانِ وَيُلْفَيَانِ فِيهَا .. كَأَنَّهُمَا يُمَسَّخَانِ . ولم يرد هذا الحديث في نسخ المغيث الثلاثة ، ولا في الغريبين فاثبتناه هنا .

(٦) ن : أَيْ مُلْتَفٍّ مُتَرَكَبٍ .

وَيُرَوَّى : «مُتَكَادِسٌ» (١) (٣)

﴿كوف﴾ - في حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» (٢)

: أَيْ اجْتَمِعُوا فِيهِ . يَعْنِي : مَوْضِعَ الْكُوفَةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ

كُوفَةٌ . وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرَّمْلَةَ الْمُسْتَدِيرَةَ كُوفَانًا .

وَقِيلَ : أُخِذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ فِي كُوفَانٍ : أَيْ بَلَاءٍ وَشَرٍّ .

وَقِيلَ : اسْمُ أَرْضِهَا كُوفَانٌ . وَقَدْ تَضَمَّ الْكَافُ .

وَتَكُوفَ الرَّمْلِ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

﴿كوكب﴾ - في حديث : «عُثْمَانُ» - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ دُفِنَ بِحُشٍّ كَوَكَبٍ .

وَهُوَ مَوْضِعٌ بِبُسْتَانٍ مُتَّصِلٌ بِالْبَقِيعِ . وَالْحُشُّ : الْبُسْتَانُ .

وَكُوكِبِيَّةٌ : قَرْيَةٌ ظَلَمَ عَامِلُهَا فِدْعًا أَهْلَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ

فَصَارَ مَثَلًا .

يُقَالُ : دَعَا دَعْوَةً كُوكِبِيَّةً .

(١) ن : - في مادة (كوع) - وفي حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : «يَاثِكِلْتُهُ أُمَّهُ ، أَكُوْعُهُ بُكْرَةٌ» .

يعْنِي أَنْتَ الْأَكْوَعُ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبِعَنَّا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَالِحِقِهِمْ صَاحِبَهُمْ : «أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ» فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ آخِرَ النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بُكْرَةً ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا أَكُوْعُكَ بُكْرَةٌ .

- هَذَا الْحَدِيثُ عَزَا ابْنُ الْأَثِيرِ إِضَافَتَهُ لِأَبِي مُوسَى ، وَلَمْ يَرِدْ فِي النَّسَخِ الثَّلَاثِ ، فَأَثْبَتْنَاهُ هُنَا .

(٢) ن : في حديث سعد : «لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ قَالَ : تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ» .

وَكُوكَبٌ أَيْضًا : اسم «افرس»^(١) لرجُلٍ جاء يَطُوفُ عليه بالبيتِ ، فكتب فيه إلى عمر - رضى الله عنه - فقال : امنعوه .

﴿كوم﴾ - ^(٢) في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « كَوْمَ كَوْمَةً ^(٣) » :
: أى جمع صُبْرَةٍ ورفَعها . وهذا التَّركيبُ للارتفاع ^(٤)

﴿كون﴾ - قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ^(٥)﴾
قال الخَزَاعِيّ : حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ «تَكُ» استخفافاً لِسُكُونِهَا ،
وَالْأَصْلُ «تَكُونُ» فَاسْتَقْلَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ ، فَنَقَلُوهَا إِلَى الْكَافِ ،
فَالْتَقَى سَاكِنَانِ : الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَحَذَفُوا الْوَاوَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
فَصَارَ «تَكُنُ» ، وَالْمَوْضِعُ الَّذِي حُذِفَتِ النُّونُ مَعَ الْوَاوِ ؛ فَلَأَنَّ
النُّونَ تُضَارِعُ حُرُوفَ ^(٥) الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَحَذَفُوهَا
لِذَلِكَ . أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَكُونَا ، وَالْأَصْلُ يَكُونَانِ ،
فَأَسْقَطُوا النُّونَ لِلْجَزْمِ . فَشَبَّهُوا «لَمْ يَكُ» فِي حَذْفِ النُّونِ بِلَمْ
يَكُونَا . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : لَمْ أَكُ ، وَلَمْ أُبَلِّ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : كوكب : اسم رجلٍ أُضيفَ إليه الجُشُّ وهو البُستانُ ، وكوكب أَيْضًا : اسم فرسٍ لرجل ..

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : وحديث عليّ : «أَنَّهُ أُتِيَ بِالْمَالِ فَكَوْمَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَاحَصْرَاءُ أَحْمَرِي ، وَيَا بَيْضَاءُ أَبْيَضِي ، غَرِي غَيْرِي ، هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ» : أى جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صُبْرَةً وَرَفَعَهَا وَعَلَاهَا ؛ وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكَافَ . وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كَوْمَ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ .

(٤) سورة النساء : ٤٠ ، والآية : ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ .

(٥) ١ : «حرف» والمثبت عن ب ، ج .

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ : لَمْ أَقُ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ : لَمْ أَقُلْ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ ، وَإِنَّمَا يُنْتَهَى فِي هَذَا إِلَى مَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَتِ النُّونَ مِنْ : لَمْ يَكُنْ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا مِنَ الْقُرْآنِ :

حَرْفٌ مِنْهَا فِي النِّسَاءِ : ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً ۖ ﴾ (١)

وَحَرْفٌ فِي الْأَنْفَالِ : ﴿ لَمْ يَكُ مَغِيرًا ۖ ﴾ (٢)

وَحَرْفٌ فِي التَّوْبَةِ : ﴿ يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ۖ ﴾ (٣) / ٢٧٨

وَحَرْفَانِ فِي هُودٍ : ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ۖ ﴾ (٤) مَوْضِعَيْنِ .

وَحَرْفَانِ فِي النَّحْلِ : ﴿ وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ ﴾ (٥) ﴿ وَلَا تَكُ فِي

ضَيِّقٍ ۖ ﴾ (٦) ، وَثَلَاثَةٌ فِي مَرْيَمَ : ﴿ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ۖ ﴾ (٧) ﴿ وَلَمْ يَكُ

(١) سورة النساء : ٤٠ ، الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ ﴾ .

(٢) سورة الأنفال : ٥٣ ، الآية : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۖ ﴾ .

(٣) سورة التوبة : ٧٤ ، ﴿ فَإِنْ يَتُوبَايَكَ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۖ ﴾ .

(٤) سورة هود : ١٧ ، ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ ﴾ .
والثاني من الآية : ١٠٩ ، ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ ۖ ﴾ .

(٥) سورة النحل : ١٢٠ ، ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ ﴾ .

(٦) سورة النحل : ١٢٧ ، الآية : ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ۖ ﴾ .

(٧) سورة مريم : ٩ ، الآية : ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَبٍ وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ۖ ﴾ .

شَيْئًا^(١) . ﴿وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا^(٢)﴾
 وَحَرْفٌ فِي لُقْمَانَ : ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ^(٣)﴾
 وَأَرْبَعَةٌ فِي حَم : « الْمُؤْمِنِ » : ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا^(٤)﴾
 يَكُ صَادِقًا^(٥) ، ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ^(٦)﴾ ، ﴿فَلَمْ يَكُ^(٧)﴾
 يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ^(٨) .
 وَحَرْفَانِ فِي الْمَدَّثَرِ : ﴿لَمْ تَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَلَمْ تَكُ نَظِيمُ^(٩)﴾
 الْمَسْكِينِ^(١٠) .
 وَحَرْفٌ فِي الْقِيَامَةِ : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً^(١١)﴾ .
 وَجَاءَ سَائِرُ الْقُرْآنِ بِالتَّهَامِ ؛ وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُهَا لِسُكُونِهَا ؛ فَإِذَا
 تَحَرَّكَتْ فَلَا سَبِيلَ إِلَى الْحَذْفِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ وَقَدْ أَجَازَهُ
 سَبِيبُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

-
- (١) سورة مريم : ٦٧ ، الآية : ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ .
 (٢) سورة مريم : ٢٠ ، الآية : ﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا﴾ .
 (٣) سورة لقمان : ١٦ ، الآية : ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي
 السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ .
 (٤) وتسمى سورة غافر ، والآية ٢٨ ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾ .
 (٥) سورة غافر ٢٨ : ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
 كَذَّابٌ﴾ .
 (٦) سورة غافر : ٥٠ ، الآية : ﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا
 وَمَادَعَاءَ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ .
 (٧) سورة غافر : ٨٥ ، الآية : ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي
 عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ .
 (٨) سورة المدثر : ٤٣ ، ٤٤ .
 (٩) سورة القيامة : ٣٧ ، والآية : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُُمْنَى﴾ .

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ^(١)
تَقُولُ : لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ ، وَلَمْ يَكْ زَيْدٌ . فَإِذَا قُلْتُ : لَمْ يَكُنْ ابْنُكَ ، أَوْ
لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، فَالْإِثْبَاتُ لَا غَيْرَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ .
- فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي^(٢) »
وَفِي رِوَايَةٍ : « لَا يَتَكَوَّنُ فِي صُورَتِي^(٣) »

: أَيْ لَا يَصِيرُ كَائِنًا .

﴿كوه﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَهُ : كَهْ فِي وَجْهِهِ »
: أَيْ^(٤) افْتَحْ^(٤) فَافْكَ وَتَنْفَسْ .

يُقَالُ : مِنْهُ كَاهُ يَكَاهُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : كِهْتُهُ ، بِمَعْنَى اسْتَنْكَهْتُهُ ،
وَتَكَوَّهْتَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَاتَّسَعَتْ .
وَقِيلَ : كَهٌ^(٥) السَّكْرَانُ ، مِنَ الْمُضَاعَفِ ؛ إِذَا اسْتَنْكَهَتْ فُنُكَةً ،
وَكَهٌ : حِكَايَةُ الْمَكْهَكَةِ ، وَكَهَكَةً^(٦) الْأَسَدُ : شَحَافَاهُ^(٧) .

وَالْكَهْكَهَةُ^(٦) فِي الضَّحِكِ ، وَالزَّيْرِ : حِكَايَتُهُمَا .
وَالْكَهَّةُ^(٨) : النَّكَةُ ، وَهُوَ إِخْرَاجُ النَّفْسِ ، وَكَهٌ^(٥) كَهًا : تَنْفَسَ .

(١) فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ٢٧/١ وَعَزَى لِلنَّجَاشِيِّ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٦٧/٤ .

(٢) ن : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي » .

(٣) ن : « أَيْ يَتَشَبَّهُ بِي وَيَتَّصِفُ بِصُورَتِي . وَحَقِيقَتُهُ : يَصِيرُ كَائِنًا فِي صُورَتِي » .
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٥) كَهٌ مِنْ مَادَّةِ (كَهه) وَلَيْسَتْ مِنْ كَوْه - وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ : (كَهه) .

(٦) مِنْ مَادَّةِ «كَهه» .

(٧) شَحَافَاهُ : فَتَحَهُ : عَنِ اللِّسَانِ (شَحَا) .

(٨) مِنْ مَادَّةِ (كَهَا) .

﴿كوى﴾ - فى الحديث : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ - رضى الله عنه - يعنى - ليرقاً^(١) الدَّم عن جُرْحِهِ »
والكوى من العلاج . والعربُ تَسْتَعْمَلُهُ كثيراً ، وتقول : آخِرُ
الدَّوَاءِ الكَوَى^(٢) ، وأنشد :

إِذَا كَوَيْتَ كَيْهً فَاَنْضَجْ
تُشَفِّ بِهَا^(٣) الدَّاءُ وَلَا تُلْهَوْجْ

- فأما حديثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رضى الله عنه - : « فى النُّهى
عن الكَوَى »
فمن أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ
وَيُبْرِئُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَطَبَ ، فَتَنَاهَم إِذْ كَانَ عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ لَهُمْ عَلَى مَعْنَى التَّوَكُّلِ ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى
سَبَبًا لِلشِّفَاءِ ، لَا عِلَّةَ لَهُ .

وهذا أَمْرٌ يَكْثُرُ فِيهِ شَكْوُكَ النَّاسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ
يَسْقَمْ ، وَلَوْ أَقَامَ بِيَلَدِهِ لَمْ يَمُتْ^(٤) . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

-
- (١) ن : فيه : « أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطَعَ دَمُ جُرْحِهِ » .
الكوى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض . وقد جاء فى أحاديث كثيرة النُّهى عن
الكوى ، فقيل : إنما نَهَى عنه من أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ .. وعزا ابن الأثير
إضافته فى النهاية للهروى ، ولم أجده فى الغَرَبِيِّين فى مادة (كوى) ، وهو لأبى موسى .
(٢) فى الصحاح ، واللسان (كوى) وفى اللسان (صمخ) .
(٣) أ : « به » والمثبت عن ب ، ج .
(٤) ن : لو شرب الدَّوَاءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقَامَ بِيَلَدِهِ لَمْ يُقْتَلْ .

يقولون لي لو كَانَ بِالرَّمْلِ لم يَمِتْ
نُبَيْشَةُ وَالْكُهَّانُ يَكْذِبُ قِيلُهَا
ولو أَنَّنِي استودَعْتُهُ الشَّمْسَ لارتَقَتْ
إِلَيْهِ المَنَايَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا^(١)
يريد بالكُهَّان : الأطباء ، والعَرَبُ تُسَمَّى كُلُّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا
مُغَيِّيًا كَاهِنًا .
وقال رُؤْبَةُ :

★ ولو تَوَقَّى لَوْقَاهُ الوَاقِي^(٢) ★

ثم خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ فَوَّضَ فِتْدَارَكَه ، فقال على أثره :

★ وكيف يُوقَى مَا المَلَأَقِي لَأَقِي ★

وقيل : فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ؛ وهو أَنَّ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الكَيِّ إِذَا اسْتُعْمِلَ
احْتِرَازًا عَنِ الدَّاءِ ، قَبْلَ وَصُولِ^(٣) الضَّرُورَةِ ، وَنَزُولِ البَلِيَّةِ ،
وذلك مَكْرُوهٌ ؛ وَإِنَّمَا أُبِيحَ العِلَاجُ وَالتَّدَاوِي عِنْدَ وَقُوعِ الحَاجَةِ ،
وَدُعَاءِ الضَّرُورَةِ .

(١) في شرح أشعار الهذليين ١٧٥/١ - وجاء فيه عجز البيت الأول :

★ نُشْنِيَةُ والطَّرَاقُ يَكْذِبُ قِيلُهَا ★

وجاء في الشرح : الطَّرَاقُ : الذين يضربون بالحصى ويتكهنون .

وشرح البيت الثاني فقال : لَوْصِيَرَتُهُ في الشمس لَأَتَتْهُ المَنَايَا ، وَعَيْنُهَا : يَقِينُهَا ، ورسولُهَا
مَثَلٌ .

وجاء شرحه في اللسان (عين) فقال : أراد نفسها ، وكان يجب أن يقول : أَعَيْنُهَا ورسولُهَا ؛
لأن المَنَايَا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع .

(٢) كذا في ج ، وفي ب : «ولو توقى الوقاة الواقى» - ولم أقف عليه في ديوانه ولا ملحقاته
طبرلين .

(٣) ب ، ج : «قبل وقوع الضرورة» والمثبت عن أ .

ويحتمل أن يكون نهي عمران خاصة في علة بعينها ؛ لعلمه أنه لا
ينجع فيه .

ألا ترى أنه يقول : اكتبونا فما أفلحنا ولا أنجحنا . وكان به
الناصور .

ويحتمل أنه نهاه عن استعمال الكي في موضعه من البدن ،
والعلاج إذا كان فيه الخطر كان محظورا . والكي في بعض
الأعضاء ^(١) يعظم خطره ، وليس كذلك في بعض الأعضاء ^(٢) ،
فيكون النهي منصرفا إلى النوع المخوف منه ^(٣) . والله تعالى
أعلم .



(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «المخوف فيه» والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الكاف مع الهاء ﴾

﴿ كهل ﴾ - أخبرنا جعفر بن عبد الواحد قراءة ^(١) عليه ، أو إجازة ، أنبأ أبو طاهر ^(٢) بن عبد الرحيم ، أنبأ عبد الله بن محمد أبو الشيخ ، ^(٣) ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ، ثنا سليمان بن أيوب ^(٤) عقيب حديث ^(٥) : « هذان سيِّدا كُهول ^(٦) أهل ^(٦) الجنة » قال سليمان : « يدخل أهل الجنة أبناء ثلاث وثلاثين فيجعلهم الله تعالى حُلَمَاء عُقَلَاء ^(٧) » وإنما قال : « كُهول الأولين والآخرين »
: أي حُلَمَاء الأولين والآخرين .
- وقوله تعالى : ﴿ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ^(٨) ﴾

الكَهْلُ : الحليم . وقال غيره : الكَهْلُ : مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

-
- (١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) ب : « أبو الطاهر » ، والمثبت عن أ .
(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٤) ب ، ج : « أبو أيوب » ، والمثبت عن أ .
(٥) ن : « في فضل أبي بكر وعمر » - وهذا الحديث عزا لإضافته ابن الأثير في النهاية إلى الهروي خطأ .
(٦-٦) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج ، ن .
(٧) ب : « ولذا قال » والمثبت عن أ ، ج . وفي ن : وفي رواية : « كهول الأولين والآخرين » .
(٨) سورة آل عمران : ٤٦ ، الآية : ﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .

وقيل : من أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين .
واكتَهَلَ وكَاهَلَ : بَلَغَ الكُهُولَةَ .
- في عَهْدِ كَتَبَهُ لِعُمَالِ الْيَمَنِ فِيهِ أَوْقَاتُ^(١) الصَّلَاةِ قَالَ : « وَالْعِشَاءُ
إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ »
: أَي أَوَائِلُهُ تَشْبِيهَا لِلَّيْلِ بِالْمَطَايَا السَّائِرَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَعْنَاقُهَا
وَهَوَادِيهَا ، وَتَتَبِعُهَا أَعْجَازُهَا وَتَوَالِيهَا .
والكاهل : مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ .
وَاسْتَكْهَلَ الْكَاهِلُ : عَظُمَ .
﴿ كَهَم ﴾ - في / حديث أُسَامَةَ^(٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَجَعَلَ يَتَكَهُمُ »
التَّكَهُمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالْإِقْتِحَامُ فِيهِ .
وَرَبَّمَا يَجْرَى يَجْرَى السُّخْرِيَّةُ ، وَلَعَلَّهُ - إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا - مَقْلُوبٌ مِنْ
التَّهَكُّمِ^(٣) . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .
-^(٤) فِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : « إِنَّ سَيْفَكَ كَهَامٌ »
: أَي كَلِيلٌ^(٥) .
﴿ كَهَن ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ^(٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى عَنْ حُلُوفِ
الكَاهِنِ . »

(١) أ : « أَوْقَاتُ الصَّلَوَاتِ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .
(٢) ب ، ج : « فِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .
(٣) ن : « وَهُوَ الْاسْتِهْزَاءُ » .
(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .. وَكَلِيلٌ : لَا يَقْطَعُ .
(٥) هُوَ أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ ؛ وَهُوَ عَقِبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، صَحَابِيٌّ جَلِيلٌ مَاتَ قَبْلَ
الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : بَعْدَهَا « تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ٢٧/٢ » .

وهو ما يأخذه الكاهن على كهنته ؛ وذلك مُحَرَّمٌ وفِعْلُهُ باطل .
يقال : حَلَوْتُهُ : أى رَشَوْتُهُ . وحُلُوَانُ العَرَّافِ حَرَامٌ .
والفرق بين الكاهن والعَرَّافِ : أَنَّ الكاهنَ يتَعَاطَى الخَبَرَ عن
الكوائن فى مُسْتَقْبَلِ الزمانِ^(١) ، ويدَّعى مَعْرِفَةَ الأسرارِ .
والعَرَّافُ : هو الذى يدَّعى مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ المُسْرُوقِ ، ومكان
الضَّالَّةِ ونحوهما .

وقد كان فى العربِ كَهَنَةٌ ؛ منهم مَنْ كان يزعمُ أَنَّ له رُئيًّا من الجنِّ
وتابِعَةً يُلقَى^(٢) إليه الأخبارَ ؛ ومنهم مَنْ كان يزعمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ
الأمورَ بِمُقَدِّمَاتِ أسبابِ يَسْتَدِلُّ بها على مَوَاقِعِهَا^(٣) ، كالشَّيْءِ
المُسْرُوقِ ، فيَعْرِفُ المَظْنُونُ به وَيَتَّهِمُ المرأةَ بالرَّيْبَةِ ، فيَعْرِفُ مَنْ
صاحبها ، ونحو ذلك .

ومنهم من كان يُسَمَّى المنجِّمَ كاهناً .
- والحديث^(٤) الذى فيه : « مَنْ أَتَى كَاهِناً »
قد يَشْتَمِلُ على إثباتِ^(٥) هؤلاء كلِّهم ؛ ومنهم مَنْ كان يدعو
الطَّيِّبَ كاهناً ؛ وربما دَعَوَهُ أيضاً عَرَّافاً ؛ مِنْ ذَلِكَ قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ
الذى تقدَّم وقال آخر :

(١) ب ، ج : «مستقبل الأزمان» والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ب ، ج : «يلقى عليه» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «من كلام مَنْ يسأله أو فِعْلُهُ أو حاله ، وهذا يَخْصُونَهُ باسم العَرَّافِ» .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) ن : «على إثباتِ الكاهن والعَرَّافِ والمنجِّمِ» .

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ

وَعَرَافٍ نَجِدُ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي^(١)

وهذا غيرُ داخلٍ في جُمْلَةِ النِّهْيِ ؛ فقد أثبتَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَبَاحَ الْعِلَاجَ وَالتَّدَاوِيَّ .

- وفي حديث آخر : «^(٢) لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهِنَ لَهُ » ويُقال : كَهَنَهُ فِي أَهْلِهِ : خَلَفَهُ فِيهِمْ .

﴿كهه﴾ - ^(٣) في حديث موسى وَمَلَكِ الْمَوْتِ - عليهما الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :- «كَهَّ فِي وَجْهِهِ»

يُقَالُ : كَهَّ (٤) : أَي نَكَهَ . وَكَهَّ : أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ ، وَيُرْوَى : «كَهَّ» بوزنِ خَفَّ^(٥) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَوَه^(٣) .

* * *

(١) في مجالس ثعلب ٢٤١/١ برواية «وعَرَافٍ حَجْرٍ» بدل «وعَرَافٍ نَجْدٍ» والبيت لعروة بن حزام ضمن ستة أبيات .

(٢) لم يرد الحديث في ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ ، وفي ن : «أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ : كَهَّ فِي وَجْهِهِ ، فَفَعَلَ فَقَبِضَ رُوحَهُ» : أَي افْتَحَ فَكًا وَتَنَفَّسَ .

(٤) ن : يُقَالُ : كَهَّ . وَكَهَّ يَافُلَانِ : أَي أَخْرَجَ نَفْسَكَ .

(٥) ن : وَهُوَ مِنْ كَاهَ يَكَاهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

﴿ ومن باب الكاف مع الياء ﴾

- ﴿ كَيْت ﴾ - (١) في الحديث : « نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ »^(٢) .
وهي كناية ، (٣) نحو كذا وكذا ، ويجوز « كَيْتٌ » ، والتاء في
« كَيْتٌ » بدل من لام كَيْتٍ ، وفي بنائه الحركات (٤) الثلاث (١) .
﴿ كَيْح ﴾ - في قِصَّة يُونُس عليه الصَّلَاة والسَّلَام : « فوجَدُوهُ فِي كَيْحٍ
يُصَلِّي » .
الكَيْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَسَنَدُهُ ، والكَاْحُ - أَيضًا - بالخاء
المُهْمَلَة . فَأَمَّا الْكُوحُ بِالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ : فَبَيْتٌ مُسْنَمٌ مُعَوَّجٌ .
﴿ كَيْد ﴾ - في حديث (٥) ابن عباس - رضى الله عنهما - في صَلَاح أَهْلِ
نَجْرَانَ : « إِنَّ عَلَيْهِم عَارِيَّةَ السِّلَاحِ ، إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ
عَدْرِ »
: أَي حَرْبٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَنْثَاهَا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : بِئْسَ مَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ .

وفي الفائق (كيت) ٢/٢٩١ : بِئْسَمَا لَأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لَيْسَ هُوَ
نَسِيسِي ، وَلَكِنْ نُسْسَى ، فَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النُّعْمِ
مِنْ عُقْلِهَا .

يقال : كَانَ مِنَ الْأَمْرِكَيْتِ وَكَيْتٍ ، وَذَيْتٍ وَذَيْتٍ ، وَكَيَّْةً وَكَيَّْةً ، وَذَيَّْةً وَذَيَّْةً ، وَهِيَ كِنَايَةٌ نَحْوُ
كَذَا وَكَذَا .

(٣) ن : « هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ » .

(٤) ن : « قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ أَصْلَهَا « كِيَّةٌ » بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ،
وَالهَاءِ الَّتِي فِي الْأَصْلِ مُحذُوفَةٌ ، وَقَدْ تَضَمَّتِ التَّاءُ وَتَكَسَّرَتْ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ صَلَاحِ نَجْرَانَ » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- قوله تعالى : ﴿ أَكَاذُ أَخْفِيهَا ^(١) ﴾

قيل : أراد ^(٢) إخفاءها .

- وكذلك قوله تعالى : ﴿ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ ^(٣) ﴾

: أى أَرَدْنَا . وأنشد :

كَادَتْ وَكَدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ

لَوْ عَادَ مِنْ هُوَ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى ^(٤)

وقال آخر :

أَمْنَحْرِمُ شَعْبَانُ لَمْ نَقْضِ حَاجَةً

مِنَ الْحَاجِ كُنَّا فِي الْأَصَمِ نَكِيدُهَا

: أى فى رَجَبٍ نُريدُهَا .

وقد يحىء كَادَ مَعْطَلُ الْمَعْنَى .

- وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَمْ يَكْذِبْهَا ^(٥) ﴾

(١) سورة طه : ١٥ ، والآية : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾ .

(٢) ج : « أريد إخفاءها » .

(٣) سورة يوسف : ٧٦ . والآية : ﴿ كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ .

فى المفردات للراغب (كيد) : الكَيْدُ : ضرب من الاحتيال ، وقد يكون مذموماً وممدوحاً ، وإن كان يستعمل فى المذموم أكثر ، وكذلك الاستدراج والمكر ، ويكون بعض ذلك محموداً ، قال : ﴿ كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ قال بعضهم : أراد بالكيد العذاب ، والصحيح أنه هو الإملاء والإمهال المؤدى إلى العقاب ، كقوله : ﴿ إِنَّمَا تُنْفِلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ﴾ ، ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَائِلِينَ ﴾ ، فَخَصَّ الْخَائِنِينَ تَنْبِيْهَا أَنَّهُ قَدْ يَهْدِي كَيْدَ مَنْ لَمْ يَقْصِدْ بِكَيْدِهِ خِيَانَةً كَكَيْدِ يُوسُفَ بِأَخِيهِ .

(٤) فى اللسان : (كود ، كيد) : وفى كيد : « لو كان » بدل : « لو عاد » وجاء فى المحتسب لابن جنى ٣١/٢ .

(٥) سورة النور : ٤٠ ، والآية : ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ ﴾ .

: أى لم يَرَهَا .

﴿كبير﴾ - (١) فى الحديث : « مَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ »
قيل (٢) : كَبِيرُ الْحَدَّادِ : هُوَ الْمَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ ، وَيَكُونُ زِقُّهُ
أَيْضاً .

وقيل : الْكَبِيرُ : الزِّقُّ . وَالْكُورُ مِنَ الطِّينِ .
ويمكن أن تكون الياء فيه عن الواو ، فيكون بأبهما واحداً . وفرق
بين الْبِنَاءَيْنِ ، بَضَمَ الْكَافِ وَكَسَرَهَا ، وَاشْتِقَاقَهُمَا مِنَ الْكُورِ
الذى هو ضِدُّ الْحَوْرِ (٣) ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَزِيدُ فِيهَا عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ
وَتَنْقُصُ . وَكُلُّ تَفْسِيرٍ لَهُ وَجْهٌ هَاهُنَا .

أَمَّا الْمَبْنَى فظاهراً أَمْرُهُ ، وَأَمَّا الزِّقُّ فَلأنه سَبَبُ (١)

﴿كَيْل﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَنَزَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ﴾ (٤)

: أى جَمَلٌ بَعِيرٌ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ ﴾ (٥)

: أى كَالُوا لَهُمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقِفَ عَلَى كَالُوا حَتَّى يَصِلَهَا بِهِمْ
على هذا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : الْكَبِيرُ بِالْكَسْرِ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ - وفى اللسان (كبير) : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَّادِ : وَهُوَ زِقُّ أَوْ جِلْدٌ
غليظ ذو حافات ، وَأَمَّا الْمَبْنَى مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ .

(٣) فى اللسان (كور) : يقال : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ .

قيل : الْحَوْرُ : النقصان والرجوع ، وَالْكُورُ : الزيادة ، أُخِذَ مِنْ كُورِ الْعِمَامَةِ .

(٤) سورة يوسف : ٦٥ ، والآية : ﴿ وَنَزَدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ .

(٥) سورة المطففين : ٣ ، والآية : ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْرَزْنُوهُمْ يُوْخِشُونَ ﴾ .

ومنه من يجعلها توكيداً لما كالأوا^(١) ، فيجوز على هذا أن تقف عليه ، والأول أولى ؛ لأنها لو كانت^(٢) توكيداً لكان في المصحف ألفٌ مكتوبةٌ ، قيل : هي التي تسمى الألف الفاصلة .

- وقوله تعالى : ﴿ اِكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾^(٣) .
يُقَالُ : اِكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وعليه ، إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ .

- وفي الحديث^(٤) : « نَهَى عَنْ الْمُكَائِلَةِ »

وهي المُقَايَسَةُ بالقَوْلِ ، تقول : له مثل مَا يَقُولُ لَكَ .
وقيل : هي التَّأخير . يُقَالُ : كِلْتكَ دَيْنَكَ : أى أَخَّرْتُهُ عَنْكَ .
وقيل : هي أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ ، وَأَنْتَ تَرِيدُهَا ،
فَتُؤَخِّرُ ذَلِكَ ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرَى ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِالشُّفْعَةِ .
- في الحديث : « الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ مَكَّةَ »

قيل : إنما هذا في نوع ما يتعلق به أحكامُ الشريعة في حقوق الله
٢٨٠ / عز وجل / دُونَ مَا يَتَعَامَلُ بِهِ النَّاسُ فِي بَيَاعَتِهِمْ .
فقوله : « الْوِزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ » يُرِيدُ : وَزْنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

(١) ١ : « لما في كالأوا » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ١ : « لو كان » والمثبت عن ب ، ج .

(٣) سورة المطففين ٢ ، والآية : ﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ .

(٤) ن : « في حديث عمر : « أنه نهى عن المكائلة » .

وجاء في الشرح : وهي المقايسة بالقَوْلِ والفعل ، والمراد المكافأة بالسوء وترك الإغضاء والاحتمال : أى تقول له وتفعل معه مثل مايقول لك ويفعل معك ، وهي مفاعلة من الكيل .
وقيل : أراد بها المقايسة في الدِّين ، وترك العمل بالآثر .
وعزيت إضافة الحديث للهروى في النهاية فقط ، وهو لأبي موسى أيضا .

خاصّةً دون غيرها .
 ومعناه : أنَّ الوزنَ الذي يتعلّق به حقُّ الزّكاة في النقود ووزن مَكَّة ؛ لأنَّ الدرهمَ البعْلِيَّ ثمانية دَوَانِيْق .
 والطّبري : أَرْبَعَة . والذي هو من ذِراهم الإسلامِ سِتَّةٌ وهو وزن مَكَّة .
 وأمّا الدّنانير فكانت تُحمَلُ من الرُّومِ إلى أن ضَرَبَ عَبْدُ الملكِ بْنُ مَرْوَانَ .
 فأَمَّا الأَرطالُ والأَمْناءُ^(١) فَلِلنَّاسِ فيها عاداتٌ مُخْتَلِفَة في البُلدان .
 وأمّا المِكْيالُ فهو الصّاع الذي يتعلّق به وُجوبُ الكُفّاراتِ وصَدَقَة الفِطْرِ وتقدير النفقات ، وذلك مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهْلِ المَدِينَة دون^(٢) غيرها^(٣) من البُلدان^(٣) والله عَزَّ وجلَّ أعلم .



-
- (١) في المعرب للجوالقي / ٣٧٢ ، والصباح ، والمصباح المَنَّا : الذي يُوزَنُ به ، وهو رطلان ، كما في الصباح والمصباح ، ويطلق أيضًا على مكيال يكال به السمن وغيره .
 قال الأصمعي : هو أعجمي معرب ، وفيه لغتان ، «مَنَّا» ، و «مَنَوَان» ، وأَمْناءُ . وهي اللغة الجَيِّدة . - ولغة تميم - كما في المصباح واللسان : مَنٌّ ، وَمَنَّانٍ ، وأَمْناءُ .
 (٢) ب ، ج : «أهل المدينة وغيرها» .
 (٣-٣) سقط من ب ، ج .

ومن كتاب اللام ﴿ من باب اللام مع الهمزة ﴾

﴿لام﴾ - في الحديث^(١) : « أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجَاءَتَا فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَامَ بَيْنَهُمَا »

: أَى جَمَعَ . وَالتَّأَمَّ الشَّيْثَانِ وَتَلَاءَمَا : اتَّفَقَا .

- ومنه حديث ابن^(٢) أُمِّ مَكْتُومٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لِي قَائِدٌ لَا يُلَايِمُنِي »

: أَى لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا يُوَافِقُنِي . وَلَأَمْتُ الْجُرْحَ بِالذُّوَاءِ ؛ إِذَا سَدَدَتْ صُدُوعَهُ .

^(٣) وَلَامَ وَلَاءَمَ مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ بِمَعْنَى .

﴿لاى﴾ - في الحديث^(٤) : مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ »

: أَى شِدَّتِهَا ، وَالْأَى الرَّجُلُ وَقَعَ فِي لَأَوَاءِ وَلَوْلَاءِ^(٥) أَيضاً^(٣) .

* * *

(١) ن : « في حديث جابر » وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي ن : (نصف) : المنصف : الموضع الوسط بين الموضعين .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى فقط ، وهو لأبى موسى كذلك .

(٥) اللَوْلَاءُ : الشَّدَّةُ والضَّرُّ (عن القاموس والتاج) : (لولاء) .

﴿ ومن باب اللام مع الباء ﴾

- ﴿لبأ﴾ - في حديث ولادة الحسن بن عليّ - رضي الله عنهما - ^(١) وولادة ابن عباس أيضا ^(٢) : « وَالْبَاءُ ^(٣) بِرِيقِهِ » .
- ذَكَرَ عَنِ الْإِمَامِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ قَالَ : أَيْ صَبَّ رِيقَهُ فِي فِيهِ ، كَمَا يُصَبُّ اللَّبَّاءُ ، وَهُوَ ^(٣) أَوَّلُ ^(٤) حَلَبٍ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .
- وَلَبَّاتِ الشَّاةُ وَلَدَهَا : أَرْضَعَتْهُ اللَّبَّاءُ فَالْتَبَّأَهَا . وَالْبَّاتُ السَّخْلَةُ وَالْحَوَارَ : أَرْضَعْتُهَا ^(٤) اللَّبَّاءُ .
- ﴿لبب﴾ - في حديث صَفِيَّةَ ^(٥) - رضي الله عنها - : « أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَّ » من اللَّبِّ وَهُوَ الْعَقْلُ .
- يُقَالُ : لَبِيتُ أَلْبُ لُبًّا ، وَلَبِيتُ أَلْبَ : عَقَلْتُ فَهُوَ لَيْبٌ .
- ^(٦) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « فَلَبِئْتُهُ »
- : أَيْ أَخَذْتُ بِتَلْبِيئِهِ ، وَجَعَلْتُ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ نَحْوَهُ ^(٦)
- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - : « أَنَّهُ أَقَى الطَّائِفَ فَإِذَا هُوَ يَرَى الثُّيُوسَ تَلْبُ ^(٧) »

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : « من ريقه » والمثبت عن أ ، ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « وهو أول ما يُحَلَبُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ » .

(٤) ب ، ج « أرضعته » والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : في حديث صَفِيَّةَ أُمِّ الزَّبِيرِ : « أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَّ » : أَيْ يَصِيرُ ذَا لُبٍّ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : « أَوْتَبْتُ عَلَى الْغَنَمِ » .

من اللَّبَلَةِ ؛ وهى حِكَايَةُ صَوْتِ التَّيْسِ عند السَّفَادِ .
(١) وأهلُ نَجْدٍ يقولون : لَبٌّ يَلْبُ ، كَفَرٌّ يَفِرُّ .

- فى الحديث (٢) : « لَبَّى يَدَيْكَ »

جوابُ لَبَيْكَ فى حديثِ علقمة : إني أَطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ
كالشَّيْءِ الذى تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ .

قال يونس : هو لَبَّى قُلَيْتُ أَلْفَهُ يَاءً (٣) عند الإضافة إلى المضمَرِ ،
كما فعل بَعْلِيكَ وإِلَيْكَ . وقال سيبويه : إِنَّمَا هو لَبٌّ (١) .

﴿ لَبَج ﴾ - فى حديث (٤) سَهْلُ بنِ حُنَيْفٍ - رضى الله عنه - ، وَأَصَابَتْهُ
الْعَيْنُ : « أَنَّهُ لَبَجَ بِهِ »

: أى صُرِّعَ بِهِ . قال الأَخْفَشُ : لَبَجَ بِهِ (٥) الأَرْضُ ، وَكَدَسَ
بِهِ ، وَحَطَّأَبَهُ ، وَلَطَسَ بِهِ : أَسْقَطَهُ عَلَى الأَرْضِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديثُ علقمة : « أَنَّهُ قَالَ لِلأَسْوَدِ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، قَالَ : لَبَيْكَ ، قَالَ : لَبَّى يَدَيْكَ » .
قال الخطَّابى : معناه سَلِمَتْ يَدَاكَ وَصَحَّتَا . وإنما تَرَكَ الإِعْرَابَ فى قوله : « يَدَيْكَ » ، وكان
حقه أَنْ يقول : « يَدَاكَ » لتَزْدَوِجِ يَدَيْكَ بِلَبَيْكَ . وانظر غريب الحديث للخطَّابى
١٢/٣ ، ١٣ ، وطبقات ابن سعد ٧٤/٦ ، ٨٧ .

(٣) فى اللسان (لبب) والكتاب لسيبويه ٣٥١/١ ، ٣٥٢ : قال سيبويه :
يَدْلُكَ عَلَى أَنَّ لَبَيْكَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ الاسمَ قُلْتَ : لَبَّى زَيْدٌ ، وَأَنْشَدَ :
دَعَاوْتُ لَمَّا نَابَنِي مِسْوَرًا

فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَى مِسْوَرٍ

فلو كان بمنزلة (على) لَقَالَ : فَلَبَّى يَدَى مِسْوَرٍ ؛ لأنك تقول : على زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ الاسمَ .
(٤) ن : فى حديث سهل بن حُنَيْفٍ : « لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بنِ رَبِيعَةَ بِعَيْنِهِ فَلَبَجَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ » .
(٥) ن : يقال : لَبَجَ بِهِ الأَرْضُ : أى رَمَاهُ .

وأنشد :

... بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لَبِيجٌ ^(١) ★

وَلَبِجَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَحَى لَبِيجٌ : جَمَاعَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مُسْتَقَرَّةٌ .
وَاللَّبِجَةُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ كَأَنَّهَا كَفٌّ يُصَادُّ بِهَا الذَّنْبُ .

- ^(٢) فِي الْحَدِيثِ : « تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ »
: اسْمُ رَجُلٍ . وَاللَّبِجُ : الشَّجَاعَةُ ^(٣) .

﴿لبد﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَرَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ
عَصَابَةِ مُلَبَّدَةٍ ^(٤) »

: أَيْ لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَحْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ .
يُقَالُ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَلَبَدَ بِهِ : أَقَامَ .

قال ابنُ فارس : اللَّبْدُ : الَّذِي ^(٥) لَا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

(١) جزء من بيت في اللسان (لبيج) ، وعزى لأبي ذؤيب ، وهو أيضا في شرح أشعار الهذليين ١٣٣/١ ، والبيت :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمَازِنِ تُضَارِعُ
وَشَابَةً بِرُكٍّ مِنْ جُذَامٍ لَبِيجُ

وشابة : موضع ، وتضارع : جَبَلٌ . وَالْبَرَكُ : إِبِلُ الْحَيِّ كُلِّهِمْ .
(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ ، ن . وفي ن : «تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ أَيَّامًا» حكاه الزمخشري .

(٣) ب : «مَلَبَّدَةٌ» والمثبت عن ن ، ج ، ١ .

(٤) مقاييس اللغة (لبد) ٢٢٩/٥ : الرَّجُلُ لَا يُفَارِقُ مَنْزَلَهُ .

- وفي ذِكْرِ^(١) طَلَحِ الْجَنَّةِ : « إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ، مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ »
: أى الكثير اللحم الذى لزم بَعْضُهُ بَعْضًا ^(٢) فَتَلَبَّدَتْ .
وَلَبَّدَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أى عَقَدَ تُرْبَهَا فَتَلَبَّدَتْ .
وَالنَّاسُ لُبَّدَ : أى مُجْتَمِعُونَ .
وَالْأَسَدُ ذُو اللَّبْدَةِ ؛ لِأَنَّ وَبَرَهُ يَتَلَبَّدُ عَلَيْهِ لَكَثْرَةِ الدِّمَاءِ .
وَالْخُصْوَةُ لُغَةٌ فِي الْخُصْيَةِ ، كَالْكُلْيَةِ فِي الْكُلُورَةِ .
- فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ : « لَيْبِذَاءُ^(٣) »
وهى اسمُ الْأَرْضِ السَّابِغَةِ .
- ^(٤) فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :
..... خَذَبًا مُلْبِذًا^(٤)
: أى عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ^(٥) .

- (١) ج : « وفي ذلك » وفي ن : « وفي صفة » والمثبت عن ب ، ١ .
وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٢-٢) سقط من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ن .
(٣) ن : « لُبَيْذَاء » وفي اللسان : لُبَيْذَاء ، والمثبت عن ب ، ج .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن :

★ وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خَذَبًا مُلْبِذًا ★

وسبق البيت في مادة (خذب) ٥٥٣/١ - والخذب : الضخم ، من رجز في ديوانه :
٧٧ ، ٧٨ ، وانظر غريب الحديث للخطابي ٥٦٨/١ ومجمع الزوائد ١٢٥/٨ والإصابة
٣٥٦/١ ، والفائق (قصد) ٢٠٣/٣ .

- (٥) وجاء في ن : وفي حديث ابن عباس : « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبْدًا »
: أى مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَاجِدْتُهَا : لِبْدَةٌ .
ولم يرد في النسخ أ ، ب ، ج لذا أثبتناه هنا .

- (١) وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - : « الْبَدَا بِالْأَرْضِ (٢) »
: أى أَقِيمَا . وَلَبَدَ وَالْبَدَ بِمَعْنَى فَهُوَ مُلَبَّدٌ وَلَا يَبْدُ .

﴿لبط﴾ ٢٨١ / - فى حديث عائشة - رضى الله عنها - : « تَضْرِبُ الْيَتِيمَ
وَتَلْبِطُهُ (٣) »

: أى تَضَرَّعُهُ عَلَى الْأَرْضِ (١) .

﴿لبن﴾ - فى الحديث : « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ فَقَالَ : خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللَّبْنَ »
: أى إِبْلًا لَهَا لَبَنٌ .

- ومثله قول أمية بن خلف : « لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ ،
قال : أَمَالَكُمْ حَاجَةٌ فِى اللَّبَنِ ؟ »

: أى تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِدَاءَهُمْ إِبْلًا ، لَهَا لَبَنٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا صُبَّ مَا فِى الْوَطْبِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ

دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْهُ يَاسَعِدُ أَوْدَعُ (٤)

- فى الحديث : « سَيَهْلِكُ مَنْ أَمَّتِ أَهْلُ الْكِتَابِ ، وَأَهْلُ اللَّبَنِ ،
فَسُئِلَ مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ (٥) ؟ قال : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ وَيُضَيِّعُونَ
الصلوات »

قال الحربى : أَظُنُّهُ أَرَادَ يَتَّبِعُونَ عَنِ الْأُمُصَارِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِى
الْجَمَاعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ اللَّبَنِ فِى الْمَرَاعَى .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ومنه حديث عليّ : « قَالَ لِرَجُلَيْنِ أَتَيَاهُ يَسْأَلَانِهِ : الْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَقْتُلَاهَا » .

(٣) عزيت إضافة هذا الحديث للهِرَوِى فى النهاية ، ولم أقف عليه فى الغربيين (لبط) والصحيح
أن الإضافة لأبى موسى .

(٤) ب ، ج : « فاشرب منه إن شئت أودع » .

(٥) ب : « مَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ » والمثبت عن أ ، ج ، ن .

وأهل الكتاب قومٌ يَتَعَلَّمُونَ الكتابَ لِيُجَادِلُوا بِهِ النَّاسَ .

- في حديث الزكاة : « بِنْتُ لُبُونٍ ^(١) »

وهى التى أتى عليها حَوْلَانِ فصاعداً ، فصارت أمها لبوناً
بوضع الحَمَلِ . فهى ذاتُ لَبْنٍ .

- وفي الأخبار ^(٢) : « ذَكَرَ جَبَلُ لُبْنَانَ بِالشَّامِ ^(٣) يسكنه
الصَّالِحُونَ » .

قال الجَبَّانُ : لُبْنَانُ بِالثَّنِيَةِ جَبَلَانِ ، لُبْنُ الْأَعْلَى وَلُبْنُ
الْأَسْفَلِ ^(٤) .

وقال غيره : لُبْنُ : جَبَلٌ ، وَلُبْنَانُ آخَرُ غَيْرِ مُنْصَرِفَيْنِ .

- ^(٥) في الحديث : « أَنَّ لَبْنَ الْفَحْلِ يُحَرِّمُ »

وهو الرَّجُلُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ ، وَحَصَلَ لَهَا لَبْنٌ ، فَهَذَا اللَّبْنُ
لِلزَّوْجِ ؛ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْقَاجِهِ .

وَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ هَذَا اللَّبْنُ فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آبَائِهِ وَأَوْلَادِهِ ؛
لِأَنَّ اللَّقَاحَ وَاحِدٌ ^(٦) .



(١) ن : وفي حديث الزكاة ذُكِرَ : «بِنْتُ اللَّبُونِ وَابْنُ اللَّبُونِ» وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ؛ أى ذات لبْنٍ ؛ لأنها تكون قد حَمَلَتْ حملاً آخر ووضَعَتْهُ .

(٢) لم يأت الخبر في نسخة ن .

(٣) معجم ما استعجم ٤ / ١١٥٠ : لُبْنَانُ ، يضم أوله وإسكان ثانيه على وزن فُعْلَانِ : جبل أيضاً بالشام .

(٤) معجم البلدان ٥ / ١١ : لبنان بلفظ الذى قبله إلا أن هذا تثنية لُبْنٍ : جبلان قرب مكة ، يقال لهما : لُبْنُ الْأَسْفَلِ وَلُبْنُ الْأَعْلَى ، وفوق ذلك جَبَلٌ يقال له : الْمُبْرَكُ ، به بَرَكَ الْفَيْلُ بَعْرَةً ، وهو قريب من مكة .

(٥-٥) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٦) ن : وهو مذهب الجماعة . وقال ابن المسيَّب والتَّخَمِيُّ : لَا يُحَرِّمُ .

﴿ ومن باب اللام مع التاء ﴾

﴿ لت ﴾ - في حديث مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ ^(١) ﴾

قال : كان رجلٌ يَلُتُ السَّوِيقَ لهم .
وقال الفراء ^(٢) : أصل اللَّات التشديد ؛ لأنَّ الصَّنَمَ سُمِّيَ
باسم الذي كان يَلُتُ عند الأصنام ، مُخَفَّف ، وجُعِلَ اسماً
للصَّنَم .

* * *

-
- (١) سورة النجم : ١٩ ، والآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴾ .
(٢) في معاني القرآن للفراء ٩٧/٣ ، ٩٨ : قرأها الناس بالتخفيف في لفظ قوله : ﴿ وَلَاتَ جِبْنَ مَنَاصٍ ﴾ سورة ص : ٣ - وفي وزن شاة ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّهَ ﴾ - قال الفراء : وأنا أقف على التاء .
حدثنا محمد ، قال : حدثنا الفراء ، قال : وحدثني القاسم بن معن ، عن منصور بن المعتمر ، عن مجاهد ، قال : كان رجلاً يَلُتُ لهم السَّوِيقَ ، وقرأها : اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، فشدد التاء .
حدثنا محمد بن الجهم ، قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني جِبَان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
كان رجلٌ من التَّجَار يَلُتُ السَّوِيقَ لهم عند اللَّات ، وهو - الصَّنَم ويبيعه ، فسميت بذلك الرجل ، وكان صنماً - لِثَقِيف ، وكانت العُزَّى سَمْرَةَ - لِغَطَفَانَ يعبدونها .
وفي تفسير الطبري ٢٧/٦٠ : وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب من أهل البصرة يقول :
اللَّاتُ وَالْعُزَّى ، ومناة الثالثة : أصنام من حجارة ، كانت في جوف الكعبة يعبدونها .

﴿ومن باب اللام مع التاء﴾

﴿لثم﴾ - في حديث مكحول : « أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبَارِ فِي الْغَزْوِ »
: أَي شَدَّ الْفَمَ بِاللِّثَامِ ؛ وَهُوَ ثَوْبٌ يُقَنَّعُ بِهِ .
كَأَنَّهُ ^(١) يَرِيدُ الرِّغْبَةَ بِذَلِكَ فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ ، ^(٢) أَنْ يُصِيبَهُ غُبَارٌ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢)

* * *

(١) ن : «وإنما كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الثَّوَابِ بِمَا يَنَالُهُ مِنَ الْغُبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»
(٢-٢) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

﴿ومن باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ - في حديث كعب : « مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ »

: أَى صَارَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

يقال : لجأ إليهم^(١) لجأً وملجأً ، وتَلَجَّأَ أيضاً^(٢) (والتَّجَأُ)^(٣) وألجأه^(٣) غيره : اضطرَّه .

﴿لجب﴾ - في الحديث^(٤) : « كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجْبُ »

وهو صَوْتُ ذُو اخْتِلَاطٍ ، مِثْلُ صَخَبٍ أَوْ شَغَبٍ .

قال الجَبَّانُ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ . وَعَسَّكَرَ لَجِبٌ ، وَسَحَابٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ وَالرَّيْحِ .

- في مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِأَحْمَدَ فِي قِصَّةِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالْحَجَرُ : « فَلَجَبَهُ ثَلَاثَ لَجَبَاتٍ »

كَذَا فِي النُّسخَةِ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْحَاءِ وَالتَّاءِ .
قال الجَبَّانُ : اللَّحْتُ : (٥) «الَّلُومُ» وَالضَّرْبُ ، وَلَحَتَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ

(١) ب ، ج : «لجأ إليه» ، والمثبت عن أ ، وفي ن : يقال لجأت إلى فلان وعنه ، والتَّجَأَاتِ وتَلَجَّأَتْ ؛ إِذَا اسْتَنْدَتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدَّتْ بِهِ ، أَوْ عَدَلَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ

(٣) ب ، ج : «والتَّجَأُ غَيْرُهُ» والمثبت عن أ .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

- في حديث : « يَنْفَتِحُ لِلنَّاسِ مَعْدِنٌ فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثَالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ »

قال الحربي : أظنه وهماً ، إنما أراد « اللُّجْنَ » لأن اللُّجَيْنِ الْفِضَّةُ .

قال أبو غالب بن هارون : وفيه نظرٌ لأنه لا يقال أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ .

ولعله « أمثال النُّجَبِ » جمع : النُّجِيبِ من الإبل ، فَصَحَّفَ الرَّاوِي ، أو اللُّجُبُ^(١) : جمع لِجَابٍ . وهنَّ الشَّاءُ اللَّاتِي ارْتَفَعَتْ ألبانها فَذَهَبَتْ . يقال : شاةٌ لَجَبَةٌ وَلِجَابٌ ثُمَّ لُجْبٌ .

- في الحديث^(٢) : « فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابَ »

كذا رَوِي والصُّوَابُ : « لَجَفَتِي الْبَابَ »

قال بعضهم : اللَّجَافُ وَالنَّجَافُ : أُسْكِفَةُ الْبَابِ .

وقيل اللَّجَافُ : ما يُجْعَلُ مِنَ الْخَشَبِ^(٣) فوق الباب ، لِيَمْسِكَ^(٤) وَيُرَدَّهُ . والذي في الحديث إنما هما^(٥) الْعِضَادَتَانِ دُونَ غَيْرِهِمَا

﴿لَجَج﴾ - في حديث عِكْرِمَةَ : « سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِأَمِينٍ »

يعنى : أصوات الْقَوْمِ^(٦) .

(١) ب ، ج : « واللجب » والمثبت عن ١ .

(٢) ن : في حديث الدجال : « فَأَخَذَ بِلَجَبَتِي الْبَابَ ، فَقَالَ : مَهْنِمٌ » .

(٣) أ : « من الخشبة » والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « يمسكه » والمثبت عن أ .

(٥) ب ، ج : « إنهما العضادتان » والمثبت عن ١ .

(٦) ن : « يعنى أصوات الْمُصَلِّينَ . وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَاللَّجَّ الْقَوْمُ : إِذَا صَلَّاهُ »

وَيُرَوَّى : « ضَبَّةٌ »
وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَالتَّجَّتْ الْأَصْوَاتُ : اخْتَلَطَتْ .
وَالْجُ الْقَوْمُ : صَاحُوا . وَأَلَجَّتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ أَصْوَاتُ أَجْوَافِهَا
وَرَوَّاعِيهَا .
- (١) فِي الْجَنَّةِ : « النَّجْوَجُ »

يعنى العُودُ - حَكَمَ سَيَبُوهِ عَلَى الْأَلْفِ وَالنُّونِ بِالزِّيَادَةِ ؛
حَيْثُ قَالَ : النَّجَجُ وَالنَّدْدُ ، كَأَنَّهُ يَلْجُ فِي تَضْوَعٍ رَائِحَتِهِ (١)
﴿لَجَفَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ اسْمُ فَرَسِهِ اللَّجِيفِ »
وَالْمَحْفُوظُ بِالْخَاءِ ، فَإِنْ رَوَى بِالْجِيمِ فَيُرَادُ بِهِ : السَّرْعَةُ ؛ لِأَنَّ
اللَّجِيفَ : سَهْمٌ نَصْلُهُ عَرِيضٌ ، قَالَهُ صَاحِبُ التَّيْمَةِ .
(٢) وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : اللَّخِيفُ - بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ - ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ
أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : « فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ (٣) »
: أَيِ جَانِبِيهِ . وَمِنْهُ الْجَفَافُ الْبِثْرُ .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج - وَفِي أ : « فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : النَّجَجُ » .
وَفِي الْفَاتِقِ (لَجَج) ٣/٣٠٥ : فِي الْحَدِيثِ : « فِي الْجَنَّةِ النَّجْوَجُ يَتَأَجَّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ » .
وَهُوَ الْعُودُ الذُّكِيُّ ، كَأَنَّهُ الَّذِي يَلْجُ فِي تَضْوَعٍ رَائِحَتِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَيَبُوهِ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ :
الَّنَجَجُ ، وَالنَّجْوَجُ ، وَيَلْنَجُوجُ ، وَحَكَمَ عَلَى الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ بِالزِّيَادَةِ حَيْثُ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى
أَفْعَلٍ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّجَجَ وَالنَّدْدَ .
وَجَاءَ النَّجَجُ فِي اللِّسَانِ فِي (لَنَج) ؟ وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالتَّكْمِلَةِ لِلصَّاعِقَانِي وَالْقَامُوسِ (لَجَج) ،
وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ (النَّجْوَج) عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ ، فِي حَدِيثٍ : « مَجَامِرُهُمُ الْأَلْنَجُوجُ » وَعَزَا إِضَافَتَهُ
لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (لَجَج) .

(٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالثَّبُوتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَّتْهُ ، ثُمَّ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمَ حَتَّى ارْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ : مَهْيَمٌ »
وَفِي ن : (مَهْيَم) .. فَقَالَ : مَهْيَمٌ : أَيِ مَا أَمْرُكُمْ وَشَأْنُكُمْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

٢٨٢ / : أى حَفَرَ فى جَوَانِبِهَا . وَتَلَجَّفَتِ الْبِشْرُ / : انخَسَفَتْ ، وَبِشْرٌ مُتَلَجِّفَةٌ^(٢) .

﴿الجم﴾ - فى حديث المستحاضة : « تَلَجَّمِي^(١) » :
: أى اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابَةً كَاللُّجَامِ لِفَمِ الدَّابَّةِ
يَمْنَعُ مَا يَخْرُجُ^(٢) هُنَاكَ مِنَ الدَّمِ .
- فى حديث القيامة : « يَبْلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ »
: أى يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ ، فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللُّجَامِ يَمْنَعُهُمْ^(٣) .
الكلام .

* * *

(١) ن : فى حديث المستحاضة : « اسْتَنْفِرِي وَتَلَجَّمِي » - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : « من هناك » والمثبت عن أ .

(٣) ن : يمنعهم عن الكلام ، يعنى فى المحشر يوم القيامة .

﴿ ومن باب اللام مع الحاء ﴾

﴿لحج﴾ - (١) في حديث علي^(٢) - رضى الله عنه - : « فوقع سَيْفُهُ فلجج » : أى نَشِبَ (٣) فيه (١) .

﴿لحس﴾ - في حديث أبي الأسود : « أَلْدَمِلَحَسُ (٤) » .
: أى الذى لا يَظْهَرُ له شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ؛ من لَحَسْتُ الشَّيْءَ .
يُقال : التَحَسْتُ منه حَقِي : أَخَذْتَهُ .

واللَّحُوسُ : المَشْتَوِمُ الذى يَلْحَسُ قَوْمَهُ .
(١) وقيل الحَرِيصُ ، من لَحَسْتُ الشَّيْءَ ؛ إذا اسْتَقْصَيْتَ عِلْمَهُ (١)

﴿لحص﴾ في حديث عطاء^(٥) : « كان مَنْ مَضَى لَا يُفْتَشُونَ وَلَا يُلْحَصُونَ » :
: أى لَا يُشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ .

والتَّلْحِيصُ : استقصاء بيان الشَّيْءِ مِثْلَ التَّلْخِصِ . ووقعَ فى
لِخاص : أى فى شِدْقِهِ .
وَاللَّحْصُ (٦) : الضَّيْقُ .

﴿لحف﴾ - فى حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « إِنَّهُ كانَ يُلْحِفُ شَارِبَهُ »

: أى يُبَالِغُ فى جَزْءِهِ (٧) . يُقالُ لَحَفَ ظُفْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ .
وَالْحَفَ بِهِ : أَضَرَّ بِهِ ، وَاللَّحْفُ مِثْلُ اللَّحْصِ (٨) .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) ن : « فى حديث على يوم بدر » .

(٣) ن : يقال لَجَجَ فى الأمرِ يَلْحَجُ ؛ إذا نَخَلَ فيه ونَشِبَ .

(٤) ن : « عليكم فلاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْدَمِلَحَسُ » .

(٥) ن : وسئل عن نَضَحِ الوُضوءِ فقال : « اسْمَحْ يَسْمَحْ لك ، كان مَنْ مَضَى لَا يُفْتَشُونَ عن هذا وَلَا يُلْحَصُونَ » : أى كانوا لَا يَشَدِّدُونَ وَلَا يَسْتَقْصُونَ فى هذا وأمثاله .

(٦) فى اللسان (لحص) : اللَّحْصُ ، وَاللَّحْصُ ، وَاللَّحِصُ : الضَّيْقُ .

(٧) ب ، ج ، ن : « كانَ يُلْحِفُ شَارِبَهُ » : أى يبالِغُ فى قَصِّهِ ، والمثبت عن أ .

(٨) ب ، ج : « اللّحص » والمثبت عن أ .

﴿لحق﴾ - في دُعاء القنوت : « إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ (١) مُلْحِقٌ »

الرَّوَايَةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ : أَى مَنْ نَزَلَ بِهِ الْعَذَابُ الْحَقُّهُ بِالْكَفَّارِ .
وقال أبو عُبَيْدَةَ : مُلْحِقٌ بِمَعْنَى لَاحِقٌ . يُقَالُ : لَحِقَتْهُ
وَالْحَقَّتْهُ (٢) بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ : نَكِرْتُهُ وَأَنْكَرْتُهُ ، وَتَبِعْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ ،
وَحَمَدْتُهُ وَأَحْمَدْتُهُ .

وَمَنْ فَتَحَهُ أَرَادَ : أَنَّ الْعَذَابَ يُلْحَقُ بِهِمْ ، وَيُصَابُونَ بِهِ .
قال ابنُ فَارِسٍ : لَحِقَتْهُ : اتَّبَعَتْهُ ؛ وَالْحَقَّتْهُ : وَصَلَتْ إِلَيْهِ .
وقال القاسم بن مَعِينٍ : فَتَحَ الْحَاءُ فِيهِ أَصَوْبٌ ؛ أَى أَلْحَقَهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى عَذَابَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْحِقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَغَوْا
وعائِذًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغُونِي (٣) .

﴿لحم﴾ - في الحديث قال سعد : «الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ»

- وفي حديث آخر : (٤) «وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ»

: أَى لِلْمَقْتَلَةِ ؛ وَهِيَ حَرْبٌ فِيهَا قَتْلٌ ، وَالْجَمْعُ : الْمَلَا حِمٌّ ،
كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ الْقَتْلِ فِيهَا ، وَالْحِمْتُهُمْ : قَتَلْتُهُمْ

(١) ب : «بالكافرين» والمثبت عن أ ج ، ن .

(٢) أ : «والتحقته» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) البيت لعبدالله بن الحارث السهمي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أبيات ستة في السيرة / ٢١٦ ، والروض الأنف ٢٠٨/١ ، والحماسة بشرح الرزوقي / ٤٧٥ واللسان (عوذ) والكتاب لسيبويه ٢٤١/١ - ٢٤٢ - ويعني بالذين طغوا المشركين الذين اضطهدوا مسلمي مكة واضطروهم إلى الهجرة إلى الحبشة . يقول : أعوذ بك يارب أن يغلوا المسلمون ويظهروا عليهم فيطغوني وإياهم - ودواية السيرة واللسان والمغيث «أن يغلوا» من القُلُو .

(٤) أ : «وتجمعون» والمثبت عن ب ، ج .

فَصَارُوا لَحْمًا ، وَلَحْمُهُمْ أَيْضًا ، وَاللَّحِيمُ : الْقَتِيلُ .
(١) من أسماؤه عليه الصلاة والسلام : « نَبِيُّ الْمَلَحَمَةِ »
وفيه قولان :

أحدهما نَبِيُّ الْقِتَالِ ، وهو كَقَوْلِهِ الْآخِرِ : بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ .
والثاني « نَبِيُّ الصَّلَاحِ وَتَأْلِيفِ النَّاسِ » كان يُؤَلَّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ
وقد لَحِمَ الْأَمْرَ ، إِذَا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ (١) .

- في حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ
عِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُمْ (٢) بَعْضًا »
: أَيْ يَشْتَبِكُ (٣) الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ ، فَيُلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
ويقال : الْحَمَةُ الْقِتَالُ وَالْحَمَةُ : لَزْبُهُ وَغَشِيهِ ، وَكَذَا إِذَا نَشَبَ فِيهِ
فَلَمْ يَبْرَحَ .

- في حديث أُسَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَاسْتَلَحَمْنَا رَجُلٌ مِنَ
الْعَدُوِّ »

: أَيْ تَبِعَنَا . يُقَالُ : اسْتَلَحَمَ الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقَ : تَبَعَ .
- في حديث (٤) عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لِرَجُلٍ : لِمَ طَلَقْتَ
امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ مُتَلَاخِمَةً ، قَالَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمْ يُسْتَرَادُّ »
قال أَبُو نَضْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهَا الَّتِي بِهَا رَتَقٌ . وَقِيلَ هِيَ
الضِّيقَةُ الْمَلَاقِي .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «بعضه بعضا» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ب ، ج : «تشتبك» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

- في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « (١) سَابَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ (٢) فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي »
: أى عَلِقَنِي اللَّحْمَ وَأَخَذْتُهُ ، وَكَثُرَ عَلَيَّ وَسَمِنْتُ وَثَقُلْتُ .
- (٢) في حديث الحجاج والمطر : « صار الصِّغارُ لحمَةً لِلْكِبَارِ »
: أى أَنَّ الْقَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتَابَعِهِ فَقَوِيَ (٣) بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
وَاتَّصَلَ .

﴿الحن﴾ - في الحديث (٤) : « أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ »

اللَّحْنُ مثل اللَّحْد ؛ أى السَّيْلُ عن جهة الاستقامة بما يُورِدُهُ
من ظاهر الحجة .

ومنه القراءةُ بِالْأَلْحَانِ والنَّشِيدِ ، يَمِيلُ صاحبها بالمقروءِ ،
والمُنْشِدِ إِلَى خِلَافِ جِهَتِهِ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ ، وهى بالترنم
والتَّرجيع .

ولَحَّتْهُ : إِذَا قُلْتَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ ، وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ؛ لِإِمَالَتِهِ
عَنِ الْوَاضِحِ بِالتَّوْرِيَةِ (٥)

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فدخل بعضه في بعض واتَّصَلَ .

(٤) ن : « إِنَّكُمْ لَتُخْتَصِمُونَ إِلَيَّ » ، وعسى أن يكون بعضكم أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنَ الْآخَرِ ، فَمَنْ قَضَيْتُ
له شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ .

﴿الحى﴾ - فى الحديث : « أَمَرَ بِالتَّلْحَى (١) »

وهو فى العِمَامَةِ إِذَا لَانَّهَا الْمُعْتَمُّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَدَارَهَا تَحْتَ
الْحَنَكِ . قيل : تَلَحَّاهَا تَلَحَّيًّا ؛ وهو المَسْنُونُ الْمُسْتَحَبُّ عِنْدَ
أَحْمَدَ ، وَضِدُّهُ الْاِقْتِعَاطُ وهو الْمَكْرُوهُ عِنْدَهُ ، إِذَا لَمْ يَجْعَلْهَا تَحْتَ
الْحَنَكِ .



(١) ن : وفيه : «أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى» .
وفى اللسان (قعط) : اقْتَعَطَ الْعِمَامَةَ : شَدَّهَا عَلَى رَأْسِهِ .

﴿ ومن باب اللام مع الخاء ﴾

﴿لخم﴾ - في حديث عِكْرَمَةَ : « اللُّخْمُ حَلَالٌ »

وهو القِرْشُ .

قال الأزهري : اللُّخْمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ .

﴿لخن﴾ - في حديث ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : (١) « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ (١) :

يَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ »

الْأَلْحَنُ : الَّذِي لَمْ يُحْتَن . وَالْمَرْأَةُ لَخْنَاءُ .

وقيل : اللَّخْنُ : التَّنُّ ، وَقَدْ لَخِنَ السَّقَاءُ . وَلَخِنْتَ الْجَوْزَةَ : فَسَدْتُ .

* * *

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

﴿ومن باب اللام مع الدال﴾

﴿لدم﴾ - في حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (١) : « لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ : فَتَخْرُجُ فَتُصَادُ »

اللذم : ضَرْبُ الْجَحْرِ بِالْحَجَرِ ؛ وقد يكون ضَرْبُ الْمَرَأَةِ صَدْرَهَا وَعُضْدَتَيْهَا / فِي النَّيَاحَةِ . وهذا (٢) فِي الضَّبُعِ (٣) إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا مِنْ جُحْرِهَا رَمَوْا جُحْرَهَا بِحَجَرٍ ، أَوْ (٤) ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ بَابَ الْجَحْرِ فَتَحْسِبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ ، فَتَخْرُجُ لِتَأْخُذَهُ فَتُصَادُ عِنْدَ ذَلِكَ .

فَأَرَادَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٥) إِنِّي لَا أَخْذَعُ كَمَا تُخْذَعُ الضَّبُعُ بِاللَّذْمِ .

- فِي الْحَدِيثِ : « جَاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ »
وهي كُنْيَةُ الْحَمَى (٦) ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَوْبٌ مُلْدَمٌ :
أَيُّ خَلْقٍ مُرَقَّعٍ ؛ لِأَنَّهَا تُخْلَقُ الْبَدَنُ وَتُوْهِنُهُ .
وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ (٧) تَضْرِبُ الْمُحْمُومَ ضَرْباً .

(١) ن : « وَاللَّهُ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ ، تَسْمَعُ اللَّذْمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ » - وَفِي ب ، ج . « فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ » .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) أ : « وَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٤) ب ، ج : « أَيْ لَا أَخْذَعُ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) ن : وَالْمِيمُ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ زَائِدَةٌ .. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ .

وَعَزَّيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) أ : « لِأَنَّهَا كَانَتْهَا » ؟ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

وَحُمِي لَدَمَةً : مُلِحَةٌ دَائِمَةٌ ، وَأَلْدَمَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى : دَامَتْ
وَأَلَحَّتْ .

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنَّ أُمَّ مِلْدَمَ خَطَأً ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَاللِّذَمُ : (اللزوم) ^(١) وَالْمِلْدَمُ ، وَالْمُلْدَمُ ، وَاللَّذِمُ ^(٢) : الْمَوْلَعُ
بِالشَّيْءِ ، وَاللُّدْمَةُ : الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

﴿لَدَن﴾ - (١) قوله تعالى : ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ ^(٣)

: أَيْ مِنْ عِنْدِهِ ^(٤) .

﴿لَدَى﴾ - (٤) قوله تعالى ﴿لَدَى الْبَابِ﴾ ^(٥)

: أَيْ عِنْدَ الْبَابِ ^(٦) ، وَيُجْعَلُ آخِرُهُ يَاءً مَعَ الْمُضْمَرِ نَحْوَ لَدَيْكَ ،
وَلَدَيْهِ ، (٤) وَعِنْدَ الْمُظْهَرِ أَيْضاً ^(٧) .

وَيُحْزَرُ «لَدْ» مَحْذُوفِ النُّونِ ، أَوِ الْحَرْفِ الْآخِرِ ، وَهُوَ لَذَكٌ : أَيْ
بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَدْ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْحُورِهِ

يَسْتَوْعِبُ الْبَوَّعِينَ مِنْ جَرِيرِهِ ^(٨)

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٢) أ ، ب : «اللذم» والمثبت عن ج .

(٣) سورة الكهف : ٢ ، والآية : ﴿فَيَمَّا لَيِّنَدَرٌ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥) سورة يوسف : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالْفَيَّاسِيذَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا
إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ .

(٦) الرجز في الكتاب لسيبويه ٢٢٣/٤ ، ٢٢٤ ، وهو لفيلان بن حُرَيْث الرَّبْعِيُّ - وجاء ترتيب

الرجز في الكتاب عكس الذي هنا ، قائلاني أوَّل ، والأول ثان - وجاء شاهداً على حذف النون
من لدن مع بُيِّنَتِهَا ، فلذلك بقيت الدال على حركتها - يريد أن طول الحَبْلِ الذي هو مِقْوَدُهُ مِنْ
لَحْيَيْهِ إِلَى مَوْضِعِ نَحْرِهِ مَقْدَارُ بَاعَيْنِ ، يريد طول عنق هذا البعير .

وَيُخَفَّضُ مَا بَعْدَهُ ^(١) «وَتَدْخُلُ» مِنْ خَاصَّةٍ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَنْ لَدُنْكَ ، ^(٢) وَيُغَرَى بِهِ ^(٣) .

يُقَالُ : لَدَيْكَ فُلَانًا ، كَمَا يُقَالُ : عَلَيْكَ فُلَانًا .
- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَا لِدَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
: أَيْ تَرْبُهُ ^(٣) .

- فِي الْحَدِيثِ : «طَاهِرٌ لِدَاتِهِ» ^(٤) .
: أَيْ أَتْرَابِهِ ، وَذَكَرَ الْأَتْرَابَ أَسْلُوبَ مَنْ أَسَالِيهِمْ فِي تَثْبِيتِ
الصفة - وَتَمَكِينِهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنْ أَقْرَانِ ذَوِي طَهَارَةٍ كَانَ أَثْبَتَ
لَطَهَارَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : «مِثْلُكَ جَوَادٌ»
وَقِيلَ : لِدَاتٍ جَمْعُ لِدَةٍ مُصْدَرٌ وَلَدٌ ، كَعِدَّةٌ ، وَزَنَةٌ .
: أَيْ مَوْلَاهُ وَمَوَالِدُ آبَائِهِ مَوْصُوفَةٌ بِالطُّهْرِ .



(١-١) سقط من أ : والمنثبث عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، والمنثبث عن أ ، ج .

(٣) ن : يقال : ولدت المرأة ولادًا ، وولادةً ، ولِدَةً ، فَسُمِّيَ بالمصدر .
وأصله : ولِدَةً ، فَعَوَّضَتِ الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهِ وَجَمَعَ اللَّدَّةُ
لِدَاتٍ .

(٤) من مادة «ولد» وذكرنا الحديث هنا حملًا على لفظه ، وكذلك فعل ابن الأثير في النهاية .
وهذا الحديث والذي قبله جاء في أ ، ب ، ج في مادة «ولد» .

﴿ ومن باب اللام مع الذال ﴾

﴿لذذ﴾ - في الحديث : « لَصِبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا »
: أى قُرْنِ الْعَذَابُ بِالْعَذَابِ (١) .

﴿لذع﴾ - في تفسير مُجَاهِدٍ لقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ (٢) ﴾

قال : بَسَطُ أَجْنِحَتَيْهِنَّ وَتَلَذُّعُهُنَّ وَقَبْضُهُنَّ .
يقال : لَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ ؛ إِذَا رَفَرَفَ فَحَرَّكَ الْجَنَاحَ بَعْدَ تَسْكِينِهِ
والتَّلَذُّعُ : حُسْنُ السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ ، وَالتَّلَفُّتُ وَتَقْلِيْبُ الْبَصَرِ .
وهو يَتَلَذَّعُ : أى يَتَلَفَّتُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

- في الحديث : « أَوْ لَذَعَةُ بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ (٣) »
(٤) يعنى الْكَيُّ ، (٤) وَاللَّذْعُ : إِحْرَاقُ النَّارِ . وَلَذَعَ الْقَيْحُ الْقَرْحَةَ
فَالْتَذَعَتْ (٥) .

* * *

(١) ن : «أى قُرْنِ بعضُهُ إلى بعض» .

(٢) سورة الملك : ١٩ .

(٣) ب ، ج : «وفى حديث مافيه الشفاء أولذعة» ، وفى ن : «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، أَوْلَذَعُهُ بِنَارٍ تُصِيبُ الْمَاءَ» والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٥) جاء فى ن - مادة : ﴿لذاذ﴾ - معزوا لآبى موسى ولم يرد فى أ ، ب ، ج - : فى حديث عائشة : «أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ : قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا وَيَقْبَى بَلَوَاهَا» .

: أى لَذَّتْهَا ، وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ اللَّذَّةِ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى الدَّالِّينِ يَاءً ، كَالْتَقَفَى وَالتَّظَنَّى ، وَارَانَتْ بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - ، وَيَأْتِي الْوَيْ مَاحَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ الْمِحَنِ .
فَأَثْبَتْنَاهُ هُنَا .

﴿ ومن باب اللام مع السين ﴾

﴿ لسب ﴾ - (١) في صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : « أَنْشَأَنَ بِهِ لَسْبًا »
الْلُسْبُ وَالْلُسْعُ أَخَوَانُ (٢) .

﴿ لسع ﴾ - في الحديث : « لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ (٣) »
قيل : الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ تَلْسَعَانِ بِالْحُمَةِ .

وقيل : مِنَ الْحَيَاتِ مَا يَلْسَعُ بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ وَلَسَعَهُ
بِلِسَانِهِ : قَرَصَهُ (٤) .

﴿ لسن ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : ﴿ وَاجْعَلْ لِي
لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (٥) ﴾

قيل : أَيْ ثَنَاءً حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ
بِهِ ، لِيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ اقْتَدَى بِهِ .
وَيُكْنَى بِاللُّسَانِ عَنِ اللُّغَةِ وَعَنِ الرِّسَالَةِ .

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته في النهاية لابن الأثير خطأ .

(٢) ن : الْلُسْبُ ، وَالْلُسْعُ ، وَاللَّذْعُ بمعنى .

(٣) ن : في رواية : « لَا يُلْدَغُ » - الْلُسْعُ وَاللْدَغُ سَوَاءٌ - وَالْجُحْرُ : ثَقْبُ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ
هَاهُنَا : أَيْ لَا يُدْهِمُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يَعْتَبِرُ .

قال الخطابي : يروى بضم العين وكسرهما ، فالضم على وجه الخبر ، ومعناه أن المؤمن هو
الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة ، فيخدع مرة بعد مرة ، وهو لا يفتن لذلك
ولا يشعر به ، والمواد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا .

وأما الكسر فعلى وجه النهي : أَيْ لَا يُخْدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَةِ الْغَفْلَةِ ، فَيَقَعُ فِي
مَكْرِهِ أَوْ شَرِّهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَلْيَكُنْ قَطْنًا حَذِرًا ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ
وَالدُّنْيَا مَعًا .

(٤) سورة الشعراء : ٨٤ .

(١) - في الحديث : « أَنْ نَعْلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً » (٢) .
: أى مُدَقِّقَةٌ مِنْ أَعْلَاهُ عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ (١)



(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .
(٢) ن : وقيل : هى التى جُعِلَ لها لِسَانٌ ، ولسانُها : الهنة الناتئة فى مُقَدِّمِهَا .

١) ﴿ومن باب اللام مع الصاد﴾

﴿لصا﴾ - «مَنْ لَصَا مُسْلِمًا»
: أى قَذَفَهُ ، أَبُو عَمْرٍو . وَاللَّاصِي : الْقَاذِفُ^(١) .

* * *

(١٠١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الطاء ﴾

﴿لَطًا﴾ - في حديث ابن^(١) إدريس : « لَطِيَّ لِسَانِي فَثَقُلَ^(٢) » عن ذكر الله عزَّ وجلَّ

قال الحريّ : ^(٣)أَحْسِبُهُ^(٣) أراد أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ فَيَسَّ^(٤) فلم يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ .

قال أبو غالب : لَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ^(٥)أَلْقَى^(٥) فَلَانُ لَطَاتِهِ فلم يَبْرَحَ .

وقال أبو زيد : لَطًا بِالْأَرْضِ وَلَطِيَّ وَلَطِيَّ : أَيْ لَزِقَ .

- ^(٦)في حديث نافع بن جُبَيْر : « إِذَا ذُكِرَ عَبْدٌ مَنَافٍ فَالْطَّةُ » وفيه : « فَالْطُّوَا » مِنْ لَطِيَّ بِالْأَرْضِ ، فَحَذَفَ ^(٧)الْهَمْزَةُ^(٧) .

(١) ب ، ج : «أبي إدريس» تحريف والمثبت عن أ ، ن . وفي التقريب ٤٠١/١ عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودى أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة ١٩٢هـ وله بضع وسبعون سنة .

(٢) اللسان (لطا) ، ن : «ثقل» ولعله تحريف والمثبت عن ب ، ج ، وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) أ : «وييس» والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ ، ن .

(٧) ن : «فحذف الهمزة ، ثم أتبعها هاء السكت ، يُريد إِذَا ذُكِرَ فَالْتَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَلَا تَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالْتُرَابِ» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لطح﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَهُمْ »

اللُّطْحُ : ضَرْبٌ بِالْيَدِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وقال أبو عبيد^(١) : لَطَحْتُ الْأَرْضَ^(٢) : ضَرَبْتُ . وقيل : هو الضَّرْبُ^(٣) يَبْطِنُ الْكَفَّ .

﴿لطط﴾ - في حديث الشَّجَاجِ ذِكْرٌ : «^(٤) الْمِلْطَاطُ »

وهو السِّمْحَاقُ . ويُقال له : الْمِلْطَأُ وَالْمِلْطَاةُ ؛ وهى قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ .

وَاللَّاطِئَةُ : خُرَاجٌ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَلَطِطْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ .

وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ : حَرْفٌ^(٥) فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .

وَالْمِلْطَاطُ : «^(٦) أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ الدَّارِ ، وَالْمِحْوَرُ

الَّذِى يُبْسِطُ بِهِ الْخُبْزَ ، وَكُلُّ حَرْفٍ نَهْرٍ أَوْ وَادٍ .

وَاللَّلْطِيطُ^(٦) : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ الْمُلْبَسَةُ الْعَظَمِ .

^(٦) وَطَرِيقٌ مِلْطَاطٌ : مَنَهِجٌ مَوْطُوءٌ^(٦) .

﴿لطم﴾ ٢٨٤ / - في حديث / بَذَرُ : « قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَا قَوْمَ ، اللَّطِيْمَةُ اللَّطِيْمَةُ »

: أَى أَدْرِكُوهَا^(٧) ، وهى الْجَمَالُ الَّتِى تَحْمِلُ الْعِطَرَ .

(١) : «أبو عبيدة» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ب ، ج : «لطخت به الأرض» . «تصحيف» .

(٣) ن : اللُّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

(٤) ب ، ج : «الملطاة» والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٥) أ ، ب : «خزق» ، والمثبت عن القاموس ، واللسان (لطط) ، ن .

(٦) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٧) ن : «وهى منصوبة بإضمار هذا الفعل» - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وهي أيضاً الشُّوق التي فيها أنواعُ العِطَر .
 وقيل : كلُّ سُوقٍ فيها أنواعُ البِيعَاتِ غَيْرُ المِيرَةِ .
 وَلَطَائِمِ المِسْكِ : أَوْعِيَّتُهُ ، واللَّطِيمُ^(١) : الذي يُسَحِّقُ عليه المِسْكَ
 كأنه ملطوم .
 وفي شعر حسان^(٢) :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمْرِ النِّسَاءُ ★

اللَّطْمُ : ضَرْبُ الخَدِّ بِسَطِّ اليَدِ ، والمَلْطَمُ : الخَدُّ .
 ﴿لطى﴾ - ^(٣) وفي حديث أنس : « مَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطًى ^(٤) »
 هو قَلْبٌ لِيَطَّ جَمْعُ لَيْطَةٍ . كما قيل : فُقِيَ بمعنى فُوقَ : جَمْعُ
 فُوقَةٍ .
 : أى ماقْشِرٍ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ المَدَرِ^(٥)

(١) أ : « اللطيمة » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ديوانه / ٥ بشرح البرقوقى ، وصدره :

★ تَنْظُلُ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتِ ★

ورواية الديوان : « تُلَطِّمُهُنَّ » ، وفي ب : « يُلَطِّمُهُنَّ » خطأ ، والمثبت عن ج ، ن . وفي ن : أى
 يَنْفُضُنَ ماعليها من الغبار ، فاستعار له اللَّطْمَ . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
 سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .

(٤) ن : « أنه بَالٍ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلَطًى ثُمَّ تَوَضَّأَ » وكذلك جاء فى الفائق (لطى) ٣/٣١٦ قيل : هو
 قَلْبٌ لِيَطَّ ، جَمْعُ لَيْطَةٍ ، كما قيل : فى جَمْعِ فُوقَةٍ : فُوقٌ ، ثم قُلِبَتْ فقليل : فُقِيَ . وعزيت
 إضافته للهروى فى النهاية ولكنه غير موجود فى الغريبين .

﴿ ومن باب اللام مع العين ﴾

﴿لعب﴾ - في حديث تميم^(١) - رضى الله عنه - والجساسة : « صَادَفْنَا الْبَحْرَحِينَ اغْتَلَمَ فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا »
اغْتَلَمَ : أَى هَاجَ وَجَاشَتْ أَمْوَاجُهُ كَالْفَحْلِ الْمَغْتَلِمِ ، وَسَمَّاهُ لَعِبًا لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ ؛ لِأَنَّ اللَّعِبَ هُوَ الْبَاطِلُ^(٢) .

- وفي حديث عليّ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ يَلْعَابُهُ »
: أَى حَسَنَ الْخُلُقِ يَمْزَحُ وَيَلْعَبُ إِذَا خَلَا فِي خَاصَّتِهِ ، وَهِيَ مِنَ اللَّعِبِ ، وَأَنْشُدَ :

هو الظِّفِيرُ الْمَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا
به : الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُتَحَبَّبُ^(٣)

وَتَوَهَّمُ بَعْضُ مَنْ لَا يُبْصِرُ وَجْهَ الْكَلَامِ أَنَّهُ طَعَنَ عَلَى عَلِيٍّ
- رضى الله عنه - وَتَعَلَّقَ أَيْضًا بِقَوْلِ عُمَرَ - رضى الله عنه - وَسُئِلَ
عنه لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ : « لَوْلَا دُعَابُهُ فِيهِ »
وَلَمْ يَعْبَهُ عُمَرُ - رضى الله عنه - وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ السَّيَاسَ قَدْ يَحْتَاجُ فِي
سِيَاسَتِهِ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الشَّدَّةِ ؛ لِتَخَافِهِ أَهْلَ الرِّيَّةِ ، فَإِنَّ مَنْ هَشَّ

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : يقال لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ لَاعِبٌ .

(٣) في غريب الحديث للخطابي ١٦١/٢ وعزى للعجير السَّلُولِي ، وجاء في اللسان والتاج (ظفر) .

لعامة الناس ، ولأن جانيه لهم قلت هيئته في صدورهم .
ويقال : تِلْعَابَةٌ مثل تِلْقَامَةُ للكثير اللقم ، وتِلْمِاطَةٌ^(١) ؛ وهي
المَهْدَارَةُ من النساء ؛ وفي معناه : تِلْعِيبَةٌ وَلُعْبَةٌ : أى كثير اللعب .
-^(٢) في الحديث : « لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًا »
: أى لا يُرِيدُ سَرِقَةً ، ولكن يُرِيدُ إِدْخَالَ الْغِيْظِ عَلَيْهِ ، فهو
لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ ، جَادٌ فِي الْأَذِيَّةِ^(٣) .

﴿لعل﴾ - قوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٤)
أصل لعل : عَلٌّ ، وَاللَّامُ الْأُولَى زائدة ؛ وهي كَلِمَةُ رَجَاءٍ
وَطَمَعٍ وَشَكٍّ ؛ وفي القرآن بمعنى كَيْ ؛ لانه لا يجوز الشك على
الله عز وجل ، وهو مثل عسى ، وَتَنْصِبُ الاسم ، وَتَرْفَعُ الخبر .
﴿لعن﴾ - قوله تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٥)
: أى مُسِيحُوا .

وكذلك قوله : ﴿أَوَلَمْ نَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾^(٦)
وقوله تعالى : ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^(٧) .

(١) : تَلْمِاضَةٌ «تحريف» والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) سورة البقرة : ٢١ ، والآية : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ .

(٤) سورة المائدة : ٧٨ ، والآية : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

(٥) سورة النساء : ٤٧ ، الآية : ﴿أَوَلَمْ نَعْنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ .

(٦) سورة البقرة : ١٥٩ ، والآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ .

قِيلَ : مَعْنَاهُ الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ أَنَّ الشَّخْصَيْنِ إِذَا تَلَاعَنَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ لِلْعَنْ رَجَعَتْ اللَّعْنَةُ إِلَى الْأَعْن ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّ أَيْضًا رَجَعَتْ إِلَى الْيَهُودِ

- فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنْتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « ضَعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » وَقِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا ، لِقَوْلِهِ : « إِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » . وَقِيلَ : بَلْ فَعَلَ ذَلِكَ عِقُوبَةً لِمَا صَحِبَتْهَا ؛ لِثَلَاثِ تَعَوَّدَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهَا ، وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرُهَا ، فَلَا يَلْعَنُ شَيْئًا .

وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
فَأَمَّا هُوَ مِنَ الْخَلْقِ فَلِللَّسْبِ وَالِدُّعَاءِ عَلَى الْمَلْعُونِ .
- فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « قَامَ فَالْتَعَنَ ^(١) » .

: أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ فِي الدُّعَاءِ ^(٢) كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ
اللَّعَانِ : ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ ^(٣) ﴾ .

(١) ن : فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : « فَالْتَعَنَ » هُوَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ .. وَاللَّعَانُ وَالْمَلَاعَنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا . - وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٢-٣) سَقَطَ مِنْ أ : وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .
(٢) سُورَةُ النُّورِ : ٧ .

وَاللَّعَانِ وَالْمَلَأَعَنَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ .
- (١) في الحديث : « ثَلَاثُ لَعِينَاتُ »
اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ ، كَالشَّيْئَةِ وَالرَّهْيَنَةِ (١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
وجاء الحديث في الفائق (لعن) ٣/٣٢٠ : وهو : «ثلاث لَعِينات : رجل عَوَّرَ الماءَ الْمَعِينِ
الْمُنْتَابَ ، ورجل عَوَّرَ طريقَ الْمُقَرَّبَةِ ، ورجل تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ» .
وجاء في الشرح :
اللَّعِينَةُ كَالرَّهْيَنَةِ : اسم للملعون ، أو كَالشَّيْئَةِ بمعنى اللُّعْنِ ، ولا بدَّ على هذا الثاني من
تقدير مضاف محذوف - والمُقَرَّبَةِ : المنزل ، وأصلها من الْقَرَبِ ؛ وهو السَّيرُ إلى الماء .

﴿ ومن باب اللام مع الغين ﴾

﴿لغث﴾ - (١) في الحديث : « وأنتم تَلْعَثُونَهَا »

اللَّغِيثُ : طَعَامٌ يُغَشُّ بِالشَّعِيرِ .

وَرُوي : « تَرْعَثُونَهَا » : أى تَرْضَعُونَهَا (١) .

﴿لغد﴾ - في الحديث : (٢) « فَحَشَى بِهِ ضَدْرَهُ وَلَغَادِيْدَهُ » .

هى جَمْع : لُغْدُوْدٍ ؛ وهى لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا لُغْدًا وَيُجْمَعُ : أَلْغَادًا .

﴿لغط﴾ - وفي الحديث (٣) : « وَلَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ »

الْلَغَطُ : صَوْتُ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ .

﴿لغم﴾ - في الحديث (٤) : « وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَيْفَى »

- أى تُعَابُ النَّاقَةِ (٥) ، وَيُقَالُ : الرَّبْدُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : في حديث أبى هريرة :

« وأنتم تَلْعَثُونَهَا » : أى تَأْكُلُونَهَا ، من اللَّغِيثِ ، وهو طَعَامٌ يُغْلَثُ بِالشَّعِيرِ .. وعزيت إضافته

لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : ومنه حديث عمرو بن خارجة : « وناقاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تَقْصَعُ

بِجَرَّتِهَا ، وَيَسِيلُ لُغَامُهَا بَيْنَ كَيْفَى » .

وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) أ : « الدابة » والمثبت عن ب ، ج .

قال أبو عمرو بن العلاء : يُقال : للزَّبدِ الأغامُ ، وللُعابِ الدَّابةِ : اللُّغامُ .

وقال ابن الأعرابي : اللُّغامُ : الزَّبْدُ ؛ وإنما سُمِّيَ لُغامًا ؛ لأنه يصير على المَلاغم ؛ وهى ما حَوَلَ الفمُ ، والمَلغمُ : الفمُ وما حَوَلَهُ . وقد لَغِمَ البَعيرُ لُغامًا : رَمَى بِلُغامه .

- (١) فى حديث : « يَسْتَعْمِلُ مَلاغمَه »

: أى ما حَوَلَ الفمُ وهو ما يَبْلُغُهُ اللِّسانُ ، ومُمكن أن يكون مِن لُغامِ البَعيرِ ، وهو زَبْدُهُ (١) .



(١-١) سقط من ب ، ج : والمثبت عن ١ ، ن . وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ ومن باب اللام مع الفاء ﴾

- ﴿لفت﴾ - في الحديث : « لا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا ^(١) »
 : أى ذات الولد من زَوْجٍ آخَرَ ، سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَزَالُ
 تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَتَسْتَغِلُّ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .
 وَاللَّفْتُ : صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ؛ وَقَدْ لَفَّتَهُ فَالْتَفَتْ .
 - وفي حديث : « فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةً ^(٢) »
 : أى التَّفَاتَةُ .
 / ٢٨٥ - في الحديث : « ثَنِيَّةٌ لِفَتْ »
 وهى بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِيمَا أُحْسِبُ ^(٣)

- ﴿لفع﴾ - وفي حديث أبي - رضى الله عنه - : « لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا [إِلَّا] ^(٤) »
 لِفَاعٌ
 وهو ثَوْبٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ .

(١) ١ : «لفوفا» (تحريف) .
 (٢) ن : «هى المرة الواحدة من الالتفات» .
 (٣) ن : بزيادة - : «واختلف في ضَعِيطُ الفاء ، فَسُكِّنَتْ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ السُّكُونِ» - وجاء في معجم ما استعجم (لفت) ١١٥٨/٤
 : لَفَتْ : بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسَرِهِ مَعًا ، وَإِسْكَانِ ثَانِيهِ ، بَعْدَهَا تَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا : مَوْضِعُ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .
 (٤) سَقَطَتْ «إِلَّا» مِنْ أ ، ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن ، وَالْفَائِقُ ٤٢/٢ ، وَاللِّسَانُ : (نفع) ، وَفِي ن : «كَانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ» يَعْنِي أَمْرَاتَهُ

وقيل : هو النِّطْع والكِسَاء الغَلِيظُ .
 مِنْ قَوْلِهِمْ : لَفَعَ الشَّيْبُ الرَّأْسَ ؛ إِذَا شَمَلَهُ ، وَتَلَفَعَ بِالشُّوبِ : إِذَا
 اشْتَمَلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَمِيعَ جَسَدِهِ .
 وهو عند العرب : الصَّمَاءُ ^(١) .
 - ومنه الحديث : « ^(٢) لَفَعَتْكَ النَّارُ » .
 : أَي شَمِلَتْكَ مِنْ نَوَاحِيكَ .
 - ومنه حديث عليٍّ وفاطمة - رضى الله عنهما - : « وَقَدْ دَخَلْنَا فِي
 لِفَاعِنَا »

: أَي لِحَافِنَا .
 ﴿لِفَا﴾ - قوله تعالى : ﴿الْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ^(٣)﴾
 : أَي وَجَدْنَا .



(١) في القاموس (شمل ، صمم) : قالوا : اشتمل الصَّمَاءُ : هو أن يَرُدُّ الكِسَاءَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَعَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ فَيَقْطِعُهُمَا جَمِيعًا .

(٢) ب ، ج : «للفعتك» والمثبت عن ن ، واللسان : (لفع) .
 وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة البقرة : ١٧٠ ، والآية : ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ .

﴿ ومن باب اللام مع القاف ﴾

﴿ لفتح ﴾ - في حديث رُقِيَّةَ الْعَيْنِ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُحِيلٍ ^(١) »

تفسيره في الحديث أَنَّ الْمُلْقِحَ : الذي يُوَلِّدُ له ، والمُحِيلُ : الذي لا يُوَلِّدُ له .

يُقال : أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : أَوْلَدَهَا ، وكذلك أَلْقَحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ ، وَأَلْقَحَتِ النَّخْلَةَ وَلَقَحَتْهَا .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقِّحُونَ النَّخْلَ »

وهو أن يُؤْخَذَ شَعْبٌ مِنْ طَلْعِ فُحَّالِ النَّخْلِ فَيُودَعُ الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ الطَّلْعُ فَيَكُونُ لِقَاحاً ^(٢) لَهُ ^(٣) ، بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَلْقَحُ ^(٣) .

(١) ن : « أعوذ بك من شرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُحِيلٍ » وجاء في التفسير : والمُحِيلُ : الذي لا يولد له . وفي كلمة «مخيل» «تصحييف» وصحتها في الموضعين «مُحِيل» وانظر اللسان (حول) .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ن : «تلقيح النخل : وضع طلع الذكر في طلع الأنثى أَوَّلَ مَا يَنْشَقُّ» . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لَقَطٌ﴾ - في الحديث^(١) : « لَا تَحِلُّ لَقَطَةٌ مُعَاهَدٌ إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنَى عَنْهَا صَاحِبُهَا »

: أى إِلَّا أَنْ يَتْرُكَهَا صَاحِبُهَا لِأَخِيذِهَا اسْتِغْنَاءً عَنْهَا .
كقوله تعالى : ﴿وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ﴾^(٢)

: أى تَرَكَهُمُ اللَّهُ اسْتِغْنَاءً عَنْهُمْ ، وهو الغنى الحميد .
قال الأَصْمَعِيُّ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ والفَرَّاءُ : اللَّقْطَةُ - بفتح
القَافِ - : اسمُ المَالِ المَلْقُوطِ .

وقال الخليل : هى بالفتح : اسمُ المَلْتَقِطِ ، كَسَائِرِ ما جاء على
هذا الوِزْنِ يكون اسمُ الفَاعِلِ كَهَمْزَةٍ ، وَلَمْزَةٍ ، وَضَحَكَةٍ .
فأما بِسُكُونِ القَافِ : فاسمُ المَالِ المَلْقُوطِ .

-
- (١) ن : في حديث مكة : «وَلَا تَحِلُّ لَقَطَتُهَا إِلَّا لِلنَّشِدِ» .
قد تكرر ذكر «اللَّقْطَةِ» في الحديث ، وهى بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ القَافِ : اسمُ المَالِ المَلْقُوطِ : أى
المَوْجُودِ . والأَلْتِقَاطُ : أَنْ يَغْتَرَّ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ .
وقال بعضهم : هو اسم المَلْتَقِطِ ، كَالضُّحَكَةِ وَالْهَمْزَةِ ، فأما المَلْقُوطُ فهو يسكون القاف ،
والأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .
واللَّقْطَةُ فى جميع البلاد لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا بَعْدَ السَّنَةِ ، بشرط الضَّمانِ
لصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ .
فأما مَكَّةُ ففى لَقَطَتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إنها كَسَائِرِ البلادِ . وقِيلَ : لا ، لهذا الحديثِ -
والمراد بالإنشاء الدَّوَامُ عليه ، وَإِلَّا فَلَا فائدةَ لِتَخْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ . وانظر ما جاء مُكْمَلًا
للشرح فى النهاية - مادة : (لَقَط) .
(٢) سورة التغابن : ٦ ، والآية : ﴿فَقَالُوا أَبَشَرُ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ﴾ .

﴿لَقَم﴾ - فى حديث عُمَر - رضى الله عنه - : « إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمٌ ^(١) »
: أى إِنْ تَرَكْتَهُ أَكَلَك .

يقال : لَقِمْتُ الطَّعَامَ الْقَمَّهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَتَقَمَّمْتُهُ ، وَرَجُلٌ لَقِمٌ :
يَعْلُو الْخُصُومَ .

﴿لَقَا﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ ^(٢)﴾

: أى يَوْمَ يَلْتَقِي فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ .

- وقوله تعالى : ﴿يَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ ^(٣)﴾

: أى تُجَاهِهِمْ .

- وقوله تعالى : ﴿مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ^(٤)﴾

: أى مِنْ عِنْدِ نَفْسِي .

- وقوله تعالى : ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ^(٥)﴾

(١) ن : ومنه حديث عمر : «فهو كالأرقم إِنْ يُتْرَكَ يَلْقَمٌ» .

(٢) سورة غافر : ١٥ ، والآية : «زَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ» .

(٣) سورة الأعراف : ٤٧ ، والآية : «وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» .

(٤) سورة يونس : ١٥ ، والآية : «قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ» .

(٥) سورة البقرة : ١٩٥ ، والآية : «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» .

: أَيْ دَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ .

يَقَالُ : أَلْقَى بِنَفْسِهِ : أَيْ اسْتَسَلَّمَ لِلْعَدُوِّ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنْ التَّلَقَّى ^(١) »

وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوَى ^(٢) ، فَيُخْبِرَهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ
فَيَشْتَرِيهِ مِنْهُ بَوَكْسٍ ، بَلْ يُتْرَكُ حَتَّى يَهْبِطَ بِهِ الْأَسْوَاقُ فَيَشْتَرِيهِ كُلُّ
مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، دُونَ أَنْ يَخْتَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ .



(١) ن : «أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَلَقَّى الرُّكْبَانِ» - وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِلْهَرَوَى فِي النِّهَايَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا لِأَبِي

مُوسَى .

(٢) ن : وَهُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْحَضْرَى الْبَدْوَى قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْبَلَدِ ، وَيُخْبِرُهُ بِكَسَادِ مَا مَعَهُ كَذِبًا ؛
لَيَشْتَرِي مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالْوَكْسِ ، وَأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمَثَلِ ، وَذَلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلَكِنْ الشَّرَاءُ
مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إِذَا كَذَبَ وَظَهَرَ الْغَبْنُ ، ثَبَتَ الْخِيَارُ لِلْبَائِعِ ، وَإِنْ صَدَقَ فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ
خِلَافٌ .

﴿وَمِنْ بَابِ اللَّامِ مَعَ الْكَافِ﴾

﴿لَكَأُ﴾ - في حديث ^(١) يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ »

: أَيْ تَأَخَّرَ عَنْهَا ، وَلَمْ يُقِمَّهَا عَلَى جِهَتِهَا ، وَتَبَاطَأَ عَنْهَا ^(٢) .
يُقَالُ : لَكَئِي بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

﴿لَكَزَ﴾ - ^(٣) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « لَكَزَنِي أَبِي لَكْزَةً »
وَهِيَ الدَّفْعُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصُّدْرِ ، وَهُوَ نَحْوُ اللَّكْمِ
وَاللَّذْمِ ، وَاللَّقْزُ كَذَلِكَ ^(٤) .

﴿لَكَعَ﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « يَالْكَعَاءُ أَتَشَبَّهِينَ بِالْخَرَائِرِ »

وَهِيَ لُغَةٌ ^(٥) فِي لَكَاعٍ : أَيْ يَا وَسِخَةَ . وَاللَّكْعُ : الْوَسْخُ .
^(٦) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ : لَكَعَ لَكَاعَةً : لَوْمْ .
وَالكَلْعُ : الْوَسْخُ ^(٧) أَيْضًا ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا مَقْلُوبًا . وَمِنْهُ إِنَاءُ
كَلْعٍ : إِذَا التَّبَدُّعُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ .

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زِيَادٍ : « أَتَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ » .

وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ب : وَتَبَطَّأَ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ . وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا : يَالْكَعَاءُ ، أَتَنْتَشِبِّهِينَ بِالْخَرَائِرِ » .

(٥) يُقَالُ : رَجُلٌ الْكَعُ ، وَامْرَأَةٌ لَكَعَاءُ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي لَكَاعٍ بِوَضْنِ قِطَامٍ .

وَيُقَالُ : فِي تَثْنِيَةِ لُكْعٍ وَلُكَاعٍ فِي الْإِنْدَاءِ : يَأْذَوِي لُكْعٌ ، وَيَأْذَوَاتِي لُكَاعٌ .

﴿لَكُمْ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ الْفَضْلِ : « جَاءَتْ بِأُمِّ حَبِيبَةَ ^(١) إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَالَتْ عَلَيْهِ فَلَكَمَتْهَا ^(٢) »
: أَيْ لَكَزَتْهَا فِي الصَّدْرِ : وَهُوَ الدَّفْعُ الشَّدِيدُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ وَالْحَنَكِ .



- (١) أ ، ب ، ج : « أم حبيب » والمثبت عن المسند للإمام أحمد بن حنبل ٢٧٥١/٤ ولفظه : عن ابن عباس قال : جاءت أم الفضل ابنة الحارث بأُمِّ حبيبة بنت عباس ، فوضعتها في حجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبالت ، فاختلجتها [جذبتها وانتزعتها] أُمُّ الفضل ، ثم لَكَمَتْ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، ثم اختلجتها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أعطيني قدحاً من ماء فصَبَّهُ عَلَى مَبَالِهَا ، ثم قال : اسلكوا الماء في سبيل البول .
- (٢) أ ، ب ، ج : « فلطمتها » والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب اللام مع الميم ﴾

﴿لمح﴾

- قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَحْ بِالْبَصْرِ ^(١) ﴾ قال السُّدِّيُّ : أى كَلَّمَحَ العَيْنَ مِنَ السُّرْعَةِ أَوْ أَقْرَبُ إِنْ أَرَدْنَاهُ .

وقال قتادة : هو أن يقول له : كُنْ ، فهو كَلَّمَحَ الْبَصَرَ أَوْ أَقْرَبُ .

- فى الحديث : « أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ » اللَّمَحُ : النَّظَرَةُ ؛ وَقَدْ لَمَحَ الْبَرْقُ وَالنَّجْمُ وَالْبَصَرُ لَمَحًا ؛ إِذَا لَمَعَ .

﴿لمس﴾ - فى الحديث : « اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ^(٢) وَالْأَبْتَرُ ، فَإِنَّهُمَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ ^(٣) » قال أبو سعيد الضَّرِيرُ : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنَى وَفِي رَوَايَةٍ : « يَلْتَمِسَانِ »

وقيل : معناه : يَتَخَطَّفَانِ ^(٤) وَيَطْمِسَانِ ؛ لِحَاصِيَّةٍ فِي طِبَاعِهِمَا إِذَا وَقَعَ بَصَرُهُمَا عَلَى بَصَرِ الْإِنْسَانِ .

(١) سورة القمر : ٥٠ ، والآية : ﴿ وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلَّمَحْ بِالْبَصْرِ ﴾ .

(٢) فى النهاية (طفا) : الطُّفَيْةُ : خُوصَةُ الْمُقْلِ فى الْأَصْلِ . وَجَمْعُهَا طُفَى . شَبَّهَ الْخَطَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ .

(٣) فى اللسان (حبل) : الْحَبْلُ : الْوَلَدُ فى بطن أُمِّهِ .

(٤) أ ، ن : يَخْطَفَانِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

وفي رواية : « يَطْرَحَانِ مَا فِي بَطُونِ النِّسَاءِ »
وهذا يُؤَكِّدُ هذا التفسير . وقيل : يقصِدَانِ البَصَرَ باللسعِ
والنَّهشِ .

٢٨٦ / قال / القُتَيْبِيُّ : زَعَمَ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ أَنَّ رُجُلًا ضَرَبَ حَيَّةً بَعَصَى
فَمَاتَ الضَّارِبُ ، وَأَنَّ مِنَ الْأَفَاعِي مَا يَنْظُرُ إِلَى الْإِنْسَانِ فَيَمُوتُ
الْإِنْسَانُ بِنَظَرِهِ ، وَمَا يُصَوِّتُ فَيَمُوتُ السَّمْعُ مِنْ صَوْتِهِ .
قال : وقد حَدَّثَنَا مع هذا عن النُّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عن أَبِي حَمْزَةَ أَنَّهُ
قال : الْأَبْتَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ خَفِيفٌ أَزْرَقُ مَقْطُوعُ الذَّنْبِ يَفِرُّ مِنْ كُلِّ
أَحَدٍ وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ ، وَلَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ حَامِلٌ إِلَّا أَلْقَتْ مَا فِي
بَطْنِهَا ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ .

قال : وهذا يُوَافِقُ مَا قَالَهُ صَاحِبُ الْمَنْطِقِ ، أَمَّا تَعَلَّمَ أَنَّ هَذِهِ الْحَيَّةَ
إِذَا قَتَلَتْ مِنْ بَعْدِ فَإِنَّمَا تَقْتُلُ بِسُوءِ فَضْلٍ مِنْ عَيْنِهَا فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى
أَصَابَ مَنْ رَأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ ^(١) الْقَاتِلَةُ بِصَوْتِهَا تَقْتُلُ بِسُوءِ فَضْلٍ مِنْ
صَوْتِهَا ، فَإِذَا دَخَلَ السَّمْعُ قَتَلَ .

قال : وقد ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَ هَذَا بَعَيْنِهِ فِي الَّذِي يَعْتَانِ ، بَلَّغَنِي
عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رُجُلًا عَيْنُونًا فَدُعِيَ عَلَيْهِ فَعَوَّرَ ، وَكَانَ
يَقُولُ : إِذْ رَأَيْتُ الشَّيْءَ يُعْجِبُنِي وَجَدْتُ حَرَارَةً تَخْرُجُ مِنْ عَيْنِي »
أَخْبَرَنَا بِهَذَا كُتْلَةُ : حَبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْفَضْلِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
الْفَارِسِيُّ ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَا أَبِي ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ
كَلْبٍ ، عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ .

(١-١) ١ : «القاتل بصوتها» والمثبت عن ب ، ج .

وقد وَرَدَ في حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « في الشَّابِّ العَرُوسِ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِي ضَرَبَ الْحَيَّةَ بِرُفْجِهِ فَمَاتَتْ ^(١) ، وماتَ الشَّابُّ مِنْ سَاعَتِهِ » إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : « إِنَّهَا ^(٢) كَانَتْ ^(٢) مِنَ الْجِنِّ » .

فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْجَنَانِ ^(٣) في الْبُيُوتِ حَتَّى يُؤْذَنَ .
- في الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسِ ^(٤) »

ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ يُرِيدُ : الزَّانِيَةَ ، ^(٥) وَأَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ ^(٥) لِمَنْ أَرَادَهَا لَا تَرُدُّ يَدَهُ .

قال : وفيه دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ نِكَاحِ الْفَاجِرَةِ ، وَإِنْ كَانَ الْاِخْتِيَارُ غَيْرَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ ^(٦) . . ﴾ الْآيَةُ ،
فَإِذَا نَزَلَتْ فِي امْرَأَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ خَاصَّةً ؛ فَأَمَّا الزَّانِيَةُ الْمُسْلِمَةُ فَإِنَّ الْعَقْدَ عَلَيْهَا جَائِزٌ لَا يُفْسَخُ .

قال : ومعنى قوله : « فَاسْتَمْتِعْ بِهَا » يَعْنِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَيْ لَا

(١) ب ، ج ، « فماتت » والمثبت عن أ : وفي المصباح : الحية : الأفعى ، تذكر وتؤنث ، فيقال : هو الحية ، وهي الحية .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) أ : « الجان » والمثبت عن ب ، ج - وفي الفائق (جنن) ٢٣٩/١ : ويجمع الجان على جنان ، ونظيره غائط وغيطان ، وحائط وحيطان .

(٤) ن : وفيه . « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَأَمْسِ » ، فَقَالَ : « فَارِقْهَا » قِيلَ : هُوَ إِجَابَتُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا . - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) سورة النور : ٣ ، والآية : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

تُمْسِكُهَا إِلَّا بِقَدَرِ مَا تَقْضِي مُتْعَةَ النَّفْسِ (١) مِنْهَا (٢) وَمِنْ وَطَرِهَا (٣) .
والاستمتاع : الانتفاع إلى حين (٤) .
ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ﴾ (٥) .
: أى مُتْعَةٌ إلى حين ثم تَنْقُطُ .
ومنه نِكَاحُ الْمُتْعَةِ الَّذِي حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
أخبرنا حبيب بن محمد - رحمه الله - أنا أحمد بن
الفضل (٥) الباطرقاني (٥) ثنا أبو (٦) عمر بن عبد الوهاب ، أنا
عبد الله بن جعفر ، أنا أبي ، أنا محمد بن الخطاب الدينوري ، ثنا
أحمد بن سعيد بن عبد الخالق ، قال : سألت أحمد بن حنبل -
رحمه الله - عن معنى « لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ » قال : تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ،
قلت : فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : مِنَ الْفُجُورِ ، فقال : لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا
إِلَّا أَنَّهَا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ (٧) ولم يكن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
لِيَأْمُرَهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ تَفْجُرُ .
وقال علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود - رضي الله

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢) ن : وخاف النبي - صلى الله عليه وسلم - إن هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام .

(٣) ب ، ج : «مده» والمثبت عن أ .

(٤) سورة غافر : ٣٩ ، والآية : ﴿يَأْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج : وفي غاية النهاية في طبقات القراء ٩٦/١ : أستاذ كبير مقرر محدث ثقة ت : سنة ٤٦٠ هـ .

(٦) ج : «أبو عمرو بن عبد الوهاب» والمثبت عن أ ، ب .

(٧) أ : «تُعْطَى مَالَهُ» والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «أَنَّهَا تُعْطَى مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، وَهَذَا أَشْبَهُ» .

عنهما - : « إذا جاءكم الحديثُ عن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - فظنُّوا به الذي هو أَهْدَى وَأَتَقَى »

وبه قال لنا أبي ، أنبأ إبراهيم بن الجُنَيْد قال : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ : « لَا تَمْنَعْ يَدَ لَامِسٍ » مَا مَعْنَاهُ ؟ فَقَالَ : مِنَ الْفُجُورِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : تُعْطَى مِنْ مَالِهِ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَأْمُرْهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُطْلِقَهَا ؛ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْفُجُورِ ، فَقَالَ : لَا أَصْبِرُ عَنْهَا ، فَقَالَ : « اسْتَمْتِعْ بِهَا » : أَيِ احْفَظْهَا^(١) .

قال : وخاف النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ هُوَ أَوْجَبَ عَلَيْهِ تَطْلِيلَهَا أَنْ تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَى الْحَرَامِ .

وبه^(٢) أنا أبي ، أنا ، أحمد بن يزيد ، ثنا يحيى بن حبيب بن عَرَبِي ، ثنا حَسَّانُ بْنُ سَيْفٍ ، عَنِ النَّهَّاسِ^(٣) بْنِ قَهْمٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ لَقِيْمَانَ زَوْجَ بَيْنِهِ ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ : كَيْفَ رَأَيْتَ امْرَأَتَكَ ؟ قَالَ : مِنْ خَيْرِ النِّسَاءِ إِلَّا أَنَّهَا امْرَأَةٌ لَا تَدْفَعُ يَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : يَا بَنِي تَمَسَّكَ بِهَا ، وَاذْهَبْ بِهَا ، فَاَنْزِلْ فِي بَنِي فُلَانٍ ، فَإِنَّ نِسَاءَهُمْ أَعَفَّةٌ ، وَأَنَّهَا مَتَى رَأَتْهُمْ أَخَذَتْ بِأَخْلَاقِهِمْ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِفِرَاقِهَا ؛ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : « إِذَا كَانَتِ الرُّؤْيَةُ فَلَا اجْتِمَاعَ »

(١) ن : «أَيِ لَا تُسَيِّئُهَا إِلَّا بِقَدَرٍ مَا تَقْضِي مُتْعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا» .

(٢) ١ : «وبه قال أخبرنا» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) في التقريب ٢٠٧/٢ النَّهَّاسُ ، بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ ثُمَّ مَهْمَلَةٌ ، ابْنُ قَهْمٍ ، بَفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، الْقَيْسِيُّ ابْنُ الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ ، ضَعِيفٌ .

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ : فِيمَنْ أَطْلَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِالزَّيْنِ أَنَّهَا لَا تَحْرُمُ عَلَيْهِ ؛ وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ خِلَافَهُ .
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهَا .

﴿لمظ﴾ - فِي حَدِيثِ (١) التَّحْنِيكِ : « فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ »
: أَيْ يُدِيرُ لِسَانَهُ فِي الْفَمِ وَيُحَرِّكُهُ .

وَمِنْهُ : تَلَمَّظَ الْفَقِيرُ عِنْدَ شَهْوَةٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِنْفَاقِهَا .
وَتَلَمَّظَتِ الْحَيَّةُ : أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا ، وَالتَّلَمَّظُ : تَتَّبَعُ الْفَمَ بِاللِّسَانِ
أَثَرُ الْأَكْلِ ، وَمَا يَبْقَى فِي الْفَمِ لِمَا ظَلَّ (٢) ، لِمَا ظَا ، أَيْ
بِطَرَفِ اللِّسَانِ ، وَلَمَّظَ الشَّيْءُ : أَكَلَهُ ؛ وَلَمَّظَهُ / : طَرَحَهُ مِنْ فِيهِ
سَرِيعًا . / ٢٨٧

﴿لمع﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بِمَنْكِبِهِ فَدَلَّكَهَا بِشَعْرِهِ (٣) »
الْلُّمْعَةُ : بَيَاضٌ ، أَوْ سَوَادٌ ، أَوْ حُمْرَةٌ ، تَبْدُو مِنْ بَيْنِ لَوْنٍ سِوَاهَا .
وَلَمَعَ الشَّيْءُ لَمْعَانًا : أَضَاءَ .
وَالْيَلْمَعُ : مَا يَبْرِقُ .

وَالْمُلْمَعُ : مَا فِيهِ لُمْعٌ مِنْ أَلْوَانٍ شَتَّى .
- وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَنَّهُ رَأَاهَا تَلْمَعُ (٤) »

-
- (١) ن : « وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي التَّحْنِيكِ » وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .
(٢) ب : « لِمَا ظَلَّ » وَالمُتَّبِعُ عَنْ أ ، ج .
(٣) ن : أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذَا اخْذَتْ فِي الْيُبْسِ .. وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .
(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : « رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ » .

﴿لم﴾ : أى تُشِيرُ بِيَدِهَا . يُقَالُ : لَمَعَ بَثْوِيهِ ، وَلَمَعَ : أَشَارَ بِهِ .
- فى حديث أبى رَمَثَةَ^(١) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ »
يعنى النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال الأصمعى : ^(٢) «اللِّمَةُ» : الشَّعْرُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَفْرِ . وقيل : هى
الشَّعْرُ الْمُلَمُّ بِالْمَنْكِبِ ، وقيل : الْمُقَارِبُ لَهُ ؛ فَإِنْ بَلَغَهُ فَهُوَ جُمَّةٌ .
- فى حديث جَمِيلَةَ : « أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا - وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنْ
أَمْرَائِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ - كَفَّارَةَ الظَّهَارِ » .

قال الخطَّابُ : اللَّمَمُ - هَاهُنَا - : الْإِلْمَامُ بِالنِّسَاءِ ، وَشِدَّةُ
الْحِرْصِ عَلَيْهِنَّ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : « كُنْتُ أَمْرًا أُصِيبُ
مِنَ النِّسَاءِ مَالًا يَصِيبُ غَيْرِي » ، وَلَيْسَ مَعْنَى اللَّمَمِ - هَاهُنَا -
الْجُنُونُ ، وَلَوْ ظَاهَرَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَيْءٌ .

- فى الحديث : «يَقْتُلُ أَوْ يُلْمُ»^(٣)
: أى يَقْرُبُ وَيَكَادُ .

(١) فى تقريب التهذيب ٤٢٣/٢ أبو رَمَثَةَ ، بكسر أوله وسكون الميم ، بعدها مثناة ، الْبَلَوَى ،
ويقال : التَّمِيمَى ، ويقال : التَّمِيمَى ، ويقال : هما اثنان ، وقيل : اسمه رقاعة بن يثربى ،
ويقال : عكسه ، ويقال : عمارة بن يثربى ، ويقال : حَيَّانُ بْنُ وَهَيْبٍ ، وقيل : جندب ،
وقيل : خَشْخَاشٌ ، صحابى ، قال ابن سعد : مات بأفريقية .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : ومنه الحديث : «مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُلْمُ» : أى يقرب من القتل .. - وعزيت إضافته لابن
الأثير فى النهاية خطأ .

فى المصباح (حبط) : حَبِطَ دَمٌ فَلَانَ حَبِطًا ، من باب تَعِبَ : هَذَر .

﴿لَا﴾

- فى الحديث : «أَشَدُّكَ اللهُ لِمَا فَعَلْتَ كَذَا»

: أى إِلَّا فَعَلْتَهُ^(١) .

وتكونُ لِمَا بِمَعْنَى إِلَّا أَيْضاً إِذَا كَانَ قَبْلَهُ إِن بِمَعْنَى النَّفْيِ ؛ وَذَلِكَ

نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لِّمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ^(٢)﴾

: أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ .

- وقوله تعالى : ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِّينَهُمْ^(٣)﴾

وَفِى الْقُرْآنِ وَجْهٌ آخَرٌ بِمَعْنَى لَمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَمَّا

يَأْتِيَكُمْ^(٤)﴾

: أى لَمْ يَأْتِيَكُمْ .

وَوَجْهٌ ثَالِثٌ - بِمَعْنَى الْحِينَ ؛ وَهُوَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى الْفِعْلِ

^(٥) الْمَاضِى ، كَقَوْلِهِ : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ^(٦)﴾ ، ﴿وَلَمَّا

جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا^(٧)﴾

(١) ن : وتخفف الميم ، وتكون «ما» زائدة .. وقرئ بهما قوله تعالى : ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ : أى مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِن كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ .

(٢) سورة الطارق : ٤ .

(٣) سورة هود : ١١١ ، والآية : ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُوفِّينَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ .

(٤) سورة البقرة : ٢١٤ ، والآية : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) سورة آل عمران : ١٦٥ ، والآية : ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

(٧) سورة الأعراف : ١٤٣ ، والآية : ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي آلَئِكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ .

والذى هو بمعنى « لم » يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ^٥ الْمُسْتَقْبَلِ
قال الكِسَائِيُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْدًا ، نَحْوُ قَوْلِكَ^(١) : جِئْتُكَ وَلَمَّا
يُدْرِكُ الرُّطْبُ .
وَتَكُونُ انْتِظَارًا وَتَوْقُعًا ، وَتَكُونُ وَقْتًا لِمَا مَضَى ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى :
إِلَّا . يُقَالُ : تَالَلَهُ لَمَّا قُمْتُ : أَيْ إِلَّا .

* * *

(١) ج : « قوله » والمثبت عن ١ ، ب .

﴿ومن باب اللام مع الواو﴾

﴿لوث﴾ - في حديث : « امرأة من بني إسرائيل فعمدت^(١) إلى قرن من قرونها فلائته بالذهن »

: أى أدارته ، وقيل : خلطته . واللائث من الشجر والنبات : ما اختلط والتبس . ولأوته : خالطه في الشراء والبيع .

والليث من النبات : المختلط رطبه بيباسه .

- وفي حديث ابن جزئ : « ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ارفع يا غلام ، ضع يا غلام »

قال الحرابي : أظنه الذين يُدار عليهم بالوان الطعام ؛ لأن اللوث : إدارة العمامة والإزار ونحوهما مرتين فصاعداً .

- في حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - : « أن رجلاً كان بلسانه لوثه ، فقال : قل لأخلاقه^(٢) » .

اللوثة : الحبسة في اللسان لا يكاد يخرج الكلمة إلا بعد جهد ، وهى بضم اللام ؛ وقد يكون الاسترخاء والضعف أيضاً . وقد لاث لسانه : لأكه . والألوث : العيى الثقيل والضعيف والقوى أيضاً . والثاث : أفجم ، فهو ألوث ، وهى لوثاء .

(١) ن : «عمدت» دون فاء ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢) فى النهاية (خلب) : ومنه الحديث : إذا بعت فقل لأخلاقه : أى لاخداع .

- وَاللُّوثُ فِي الْقَسَامَةِ (١) .

: أَنْ يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِقْرَارِ الْمُقْتُولِ أَنْ (٢) فَلَانَا قَتَلَنِي ،
أَوْ شَاهِدَانِ عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنْ
التَّلَوُّثِ ، وَهُوَ التَّلَطُّخُ .

يُقَالُ : لَأَنَّهُ فِي التُّرَابِ وَلَوْنُهُ فَتَلَوَّثَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِدَارَةِ أَيْضاً .
﴿لَوْحٌ﴾ - فِي أَسْمَاءِ (٣) ذَوَابِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَنْ اسْمَ فَرَسِهِ
مَلَاوِحُ »

وَهُوَ كَالْمَلَوَّاحِ ، وَهُوَ الضَّامِرُ ، وَالَّذِي لَا يَسْمَنُ (٤) مِنْ
الدَّوَابِّ (٤) وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ أَيْضاً .
وَالْمَلَوُحُ وَالْمَلَوَّاحُ : الْعَظِيمُ الْأَلْوَحِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْمُ مَلَاوِحُ
وَمَلَاوِيحُ ، وَالْمَلَوَّاحُ : مَرْبَاةُ الصَّيَّادِ ، وَالْمَلَاوِيحُ مِنَ الْعَيْشِ غَيْرِ
الْمَحْمُودِ .

﴿لَوْصٌ﴾ - (٥) - فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ
وَاللَّوْصَ »

اللَّوْصُ : وَجَعُ الْأُذُنِ . وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ (٥) .
﴿لَوَطٌ﴾ - فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ لَا طَ لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ
آلَافٍ فَبَعَثَهُ إِلَى بَدْرِ مَكَانَ نَفْسِهِ »

(١) ن : وفي حديث القسامة ذكر «اللوث» .

(٢) ن : «على إقرار المقتول قبل أن يموت أن فلانا قتلني» .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤-٤) سقط من أ والمثبت عن ب ، ج .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ ، وجاء

معزوا لأبي موسى في مادة «شوص» .

لَا طَ بِهَا : أَى لَزِقَ بِهَا وَذَهَبَ^(١) .

- وَفِي حَدِيث^(٢) مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : « مَا يَسُرُّنِي أَنِّي طَلَبْتُ الْمَالَ

خَلَفَ هَذِهِ اللَّائِطَةَ فَإِنَّ لِي الدُّنْيَا »

اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُورَانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوقِهَا بِالْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا

سُمِّيَ اللَّوْطِيُّ ؛ لِلزُّوقِهِ بِالْمَفْعُولِ ، وَمُخَالَطَتِهِ إِيَّاهُ .

قَالَ لَبِيدٌ : يَصِفُ الْحَيَّةَ :

★ فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَطْعَمَتْ خَلِيفَتَهُ^(٣) ★

: أَى سَلَبَهَا قَوَائِمَهَا فَالزَّقَهَا بِالْأَرْضِ .

وَيَقَالُ : لَا طَهُ اللَّهُ : أَى لَعَنَهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَا طَ بِهِ يَلِيْطُ فِي

الأَوَّلِ / وَلَا طَ يَلُوطُ مِنَ التَّلَوُّطِ ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، كَمَا قَالُوا : زَلْتُ

أَزِيلُ ، وَزَلْتُ أَزُولُ ، وَغَلَا يَغْلُو ، وَفِي الْقِدْرِ : تَغْلِي ، وَغَثَا

الْوَادِي : يَغْثُو ، وَغَثَتْ نَفْسِي تَغْثَى

-^(٤) فِي الْحَدِيثِ : « أَهْلُ الْبَيْتِ يَشْرَبُونَ مَالِطُوا »

مِنْ لَا طَ حَوْضَهُ ؛ أَى لَمْ يَجِدُوا مَاءً سَيِّحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ

مِنْ مَاءِ يَقْرُونَهُ فِي الْحَيَاضِ مِنَ الْإِبَارَةِ^(٥)

(١) ب ، ج : «لَزِقَ وَذَهَبَ بِهَا» وَفِي ن : أَى لَصِقَ بِهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي ن : (لَوَطَ) ، وَجَاءَ فِي أ ، ب ، ج .

(٣) اللِّسَانُ (لَوَطَ) وَغَزَاهُ لَامِيَّةٌ ، يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدَخَلَ إِبْلِيسُ جَوْفَهَا ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

★ طَوَّلَ اللَّيَالِيَّ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا ★

أَرَادَ أَنْ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتَ بِأَجْلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ / ٤٦٠ ،

وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ لَبِيدٍ ، ط - الْكُوَيْتِ ١٩٦٢ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) فِي ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ» : «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِذْ يَشْرَبُونَ فِي الْبَيْتِ مَالِطُوا» - وَعَزَيْتُ

إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿لوع﴾ - في حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : « إِنِّي لَأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي »

اللَّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ : مَا يَجِدُهُ (١) الْإِنْسَانُ لِحَمِيمِهِ مِنَ الْحُرْقَةِ .
يُقَالُ : لَاعَهُ يَلْوَعُهُ لَوْعًا .

وقيل : لَاعَهُ الهمَّ وَغَيْرُهُ فَالتَّاعَ ؛ إِذَا لَوَّعَهُ . وَلَاَعَ يَلَاعُ : وَجَدَ لَوَّعَةً

﴿لوك﴾ - في الحديث : « فَإِذَا هِيَ (٢) فِي فِيهِ يَلْوُكُهَا »

: (٣) أَيْ يَمْضَغُهَا (٣) . وَاللُّوكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ ، وَقَدْ لَآكَهُ فَهُوَ لَائِكَ وَلَاكُ .

﴿لوم﴾ - قوله تعالى : ﴿ فَتَقَعَّدَ مَلُومًا (٤) ﴾

: أَيْ تَلَامَ عَلَى إِتْلَافِ مَالِكٍ . وَقِيلَ : يَلُومُكَ مِنْ لَا تُعْطِيهِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « فَتَلَاوَمْنَا »
: أَيْ لَامَ بَعْضُنَا بَعْضًا .

- في الحديث (٥) : « وَلِي قَائِدٌ لَا يَلَاوِمُنِي »

كَذَا رَوَى ، وَأَصْلُهُ الهمَزُ « لَا يَلَايِمُنِي » : أَيْ لَا يُسَاعِدُنِي وَلَا يُوَافِقُنِي .

(١) ن : « مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَحَمِيمِهِ ، مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ : « فَإِذَا هُوَ » ، والمثبت عن ب ، ج ، ن : وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) سورة الاسراء : ٢٩ ، والآية : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ، وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا » .

(٥) ن : « وفي حديث ابن أم مكتوم » .

- قوله تعالى : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾^(١)

: أَى هَلَّا تَأْتِينَا .

- وكذلك فى حديث عُمر - رَضِيَ الله عنه - : «لَوْ مَا أَبْقَيْتَ»

: أَى هَلَّا^(٢) .

وَمِثْلُهُ : لَوْلَا ، وَأَنْشَدَ :

★ بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُقْنَعَا^(٣) ★

وَلَوْلَا^(٤) : كَلِمَةُ أُمْنِيَّةٍ ، فَإِذَا رَأَيْتَ لَهَا جَوَاباً فَهِيَ الَّتِي تَكُونُ لِأَمْرِ

يَقَعُ بِوُقُوعِ غَيْرِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ .

لَلْبَثِ^(٥)﴾

وَقِيلَ : فِى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمِنَتْ^(٦)﴾

: إِنَّهَا بَعْضُ لَوْ^(٧) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ

(١) سورة الحجر : ٧ ، والآية : ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَايِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .

(٢) ن : أَى هَلَّا أَبْقَيْتَ ، وهى حرف من حُرُوفِ المعانى ، معناها التَّحْضِيزُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى
﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَايِكَةِ﴾ .

(٣) من قصيدة طويلة لجبرير يرد بها على الفرزدق ، والبيت فى شرح شواهد المغنى للسيوطى
٦٦٩/٢ ، وصدره :

★ تَعُدُّونَ عَقَرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ★

والبيت فى الكامل للمبرد / ١٥٨ ، وخزانة الأدب ٤٦١/١ ، وديوان جرير ٣٣٨ وشرح ابن
عقيل ٥٥٨/٤ والضوْطَرَى : المرأة الحمقاء ، أو الرجل الضخم اللثيم لاغناء عنده .

(٤) ب ، ج : «لَوْ» والمثبت عن ١ .

(٥) سورة الصافات : ١٤٣ ، ١٤٤ ﴿لَلْبَثِ فِى بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾

(٦) سورة يونس : ٩٨ والآية : ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمِنَتْ فَتَنْفَعُهَا إِيمَانُهَا إِلاَقَوْمٌ يُؤَسِّرُ لِمَا آمَنُوا

كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخَزْئِى فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾

(٧) أ : «لَمْ» (تحريف) والمثبت عن ب ، ج .

مِنْ قَبْلِكُمْ^(١) ﴿

﴿لوم﴾ ٢- في حديث عليّ - رضى الله عنه - : « إِذَا أُجْنِبَ فِي السَّفَرِ تَلَوَّ مَائِنَتَهُ وَيِنَّ آخِرَ الْوَقْتِ »

: أى انتظر ، والتلوم : التَّمَكُّث . وقيل : من اللُّومَةِ ؛ وهى الحاجة ؛ لأنَّه أنتظارُ قضاءِ اللُّومَةِ . وتلوم أيضاً : أَسْرَعَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ . وهو من الأضداد .

- فى حديث : « فَنَلَّأَوْمُوا بَيْنَهُمْ »

: أى لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً^(٣) .

- فى حديث : « بَسَّ الشَّابُّ الْمُتَلَوِّمَ^(٤) »

يجوز أن يكون من اللُّومَةِ ؛ وهى الحاجة : أى المُتَنَظِّرُ لِقَضَائِهَا ، كَالْمُتَحَوِّجِ مِنَ الْحَاجَةِ ، أَوِ الْمُتَعَرِّضِ لِلْأُثْمَةِ فِي الْفِعْلِ السَّيِّئِ .

﴿لون﴾ - فى حديث جابر^(٥) : « أَجْعَلَ اللَّوْنُ عَلَى جِدَّتِهِ »

: أى الدَّقْلُ ، وَضُرِبَ مِنَ النَّخْلِ . وقيل^(٦) : جَمَاعَةٌ .

﴿لوا﴾ - فى حديث المغيرة : « لَوْنَزَرْتُ إِلَيْهَا »

بمعنى : لَيْتَ . والذى لاقى بَيْنَهُمَا أَنَّهُمَا فى معنى التَّقْدِيرِ ، ولهذا أُجِيبَ بِالْفَاءِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : لَيْتَكَ نَظَرْتَ ، فَإِنَّهُ أُخْرَى .

(١) سورة هود : ١١٦ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن ١ ، وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وهى مُفَاعَلَةٌ ، من لَامَهُ يَلُومُهُ لَوْماً ، إِذَا عَذَلَهُ وَعَنَّفَهُ .

(٤) ن : « بَسَّ لَعَمْرُ اللَّهِ عَمَلَ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ ، وَالشَّابِّ الْمُتَلَوِّمِ » .

(٥) ن : « فى حديث جابر وقرمائه » .

(٦) ن : وقيل : النخل كله ، ما خلا البَرْنَى والعَجْوَةَ ، ويسميه أهل المدينة الألوآن ، واحدته

لينة ، وأصله لؤنة ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ ياء لكسرة اللام .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : « إِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنْبَهُ ^(١) »

مَثَلٌ لتركِ المكارِمِ ، وَالرَّوْعَانِ عنِ المَعْرُوفِ
- في الحديث : « مَنْ حَافَ ^(٢) فِي وَصِيَّتِهِ أُلْقِيَ فِي اللَّوَى »
قيل : إِنَّهُ ^(٣) اسْمٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ .

- في حديث حُذَيْفَةَ ^(٤) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « رَفَعَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، فَأَلَوَى بِهَا ، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ
السَّمَاءِ ضُجَاءَ كِلَابِهِمْ »
: أَى ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتُ بِكَ الْعَنْقَاءَ ، وَأَلَوْتُ الْحَرْبُ
بِالسُّوَامِ : ذَهَبَتْ وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَأَلَوَى بِيَدِهِ : أَشَارَ ،
وَأَلَوَى : بَلَغَ اللَّوَى مِنَ الرَّمْلِ . وَأَلَوَى لَهُ : عَقَدَ ^(٥) لَهُ لِيَوَاءَ ،
وَسُمِّيَ اللَّوَاءُ بِهِ لِأَنَّهُ خِرْقَةٌ تُلَوَّى بِرَأْسِ الْقَنَاةِ .

(١) ن : يقال : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ ، وَعِطَفَهُ عَنْكَ ؛ إِذَا شَآهُ وَصَرَفَهُ .
وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ .

(٢) هَكَذَا فِي أ ، ب ، ج ، اللسان : (لوى) ، وفي ن : « خان » وهو خطأ والصواب ما أثبتناه
- وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ، واللسان (لوى) .

(٤) ن : وفي حديث حُذَيْفَةَ : « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، ثُمَّ أَلَوَى بِهَا حَتَّى
سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُجَاءَ كِلَابِهِمْ » .
وَالضُّجَاءُ : الصَّيْحَانِ .

: أَى ذَهَبَ بِهَا : يُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ الْعَنْقَاءَ : أَى أَطَارَتْهُ .

وعن قتادة مثله . وقال فيه : « ثُمَّ أَلَوَى بِهَا فِي جَوِّ السَّمَاءِ » .
وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ب ، ج : « عقد لواء » والمثبت عن أ .

- ومنه الحديث في الاختِمار : «لَيَّةٌ لَّائِيَتَيْنِ»
يَقُول : أَلَوِي جِمْزَارِكِ عَلَى الرَّأْسِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، لَا تُدِيرِيهِ (١) مَرَّتَيْنِ
فَتَشَبَّهُى (٢) بِالرِّجَالِ إِذَا أَعْتَمُوا ، وَهَذَا عَلَى مَعْنَى نَهْيِ النِّسَاءِ عَنْ
لِبَاسِ الرِّجَالِ ، وَالرِّجَالِ عَنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ فِي (٣) لَعْنِ الْمُتَشَبِّهِينَ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

- (٤) فِي الْحَدِيثِ (٥) : «مَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ»
: أَيْ عُودُ (٦) مَجَامِرِهِمْ ؛ مِنْ لَوْ الْمُتَمَنَّى بِهَا ، بَعْدَ مَا جُعِلَتْ
اسْمًا ، وَصَلَحَتْ لِأَنْ يُشْتَقَّ مِنْهُ ، كَمَا أَشْتُقُّ مِنْنَةً مِنْ إِنْ ، وَقَدْ
جَمَعُوا الْأُلُوءَةَ الْأَوِيَّةَ ، وَالْأَصْلَ أَلَاوٍ كَأَسَاقٍ ، فَزِيدَتْ التَّاءُ زِيَادَتَهَا فِي
الْحُزُونَةِ .

وَقِيلَ : أَلُوءَةٌ ، مِنْ أَلَايَلُو ، كَأَنَّهَا لَا تَأَلُو رِيحًا ، قَالَ :
بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قَضِيْنِ تَحْشُهَا
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ أَلَاوِيَّةً شُقْرًا (٧) (٤)

* * *

-
- (١) ب : «لاتديره» والمثبت عن أ ، ج .
(٢) أ : «فتشبهى» والمثبت عن ب ، ج ، وفي ن : «لئلا تتشبه» .
(٣) ب ، ج : «ولعن» والمثبت عن أ .
(٤-٤) سقط من ب ، ج : والمثبت عن أ .
(٥) ن : «في صفة أهل الجنة» .
(٦) ن : وهو اسم له مرتجل ، وقيل : هو ضرب من خيار العود وأجوده ، وتفتح همزته وتضم .
(٧) اللسان (الأ) و (قضى) برواية «تَحْشُهَا» ، وتهذيب الأزهري (لوى) ٢١٤/٩ ، والفائق (لوى)
٣٣٣/٢ : وذو قَضِيْنِ : موضع ، وساقاها : جيلان - وفي الفائق : تشبهاً بدل تحشها .

﴿ ومن باب اللام مع الهاء ﴾

﴿ لهب ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَلَا يَغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ^(١) ﴾
 وهو اشتعال النار بلا دخان ، وقد ألهبها فالتهب وتلهبت مثل
 اضطربت وتضرمت . وَاللَّهَبُ أيضاً : الغبار الساطع .
 - ومنه قول صَعْصَعَةَ لِمَعَاوِيَةَ - رضى الله عنهما - : « مَا أَرْهَفُ بِهِ
 وَلَا أُلْهَبُ فِيهِ ^(٢) »

: أى لا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : الجَرِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي
 يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وهو الغبار الساطع ، كالدخان المرتفع من النار .
 وَقَدْ لَهَبَ لَهَبًا وَلَهَبَانًا : عَطَشَ ، فهو لَهَبَانٌ ، ^(٣) وهم
 لَهَابٌ ^(٤) .

﴿ لهبر ﴾ - ومن رُبَاعِيَةٍ - في الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً ^(٥) »
 / قِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ . ٢٨٩ /

-
- (١) سورة المرسلات : ٣١ ، وفي المفردات / ٤٥٤ : اللَّهَبُ : اضْطِرَامُّ النَّارِ .
 (٢) ن : في حديث صَعْصَعَةَ : « قال لمعاوية : إني لأترك الكلام فَمَا أَرْهَفُ بِهِ ، وَلَا أُلْهَبُ فِيهِ » .
 (٣-٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .
 (٤) في غريب الخطابي ٢١٦/٣ : في الحديث : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ خَمْسًا : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً ، وَلَا لَهْبَرَةً ،
 وَلَا نَهْبَرَةً ، وَلَا مَيْدَرَةً ، وَلَا لَفُوتًا » .
 وجاء في الشرح : الشهبرة : العجوز الفانية ، واللَّهْبَرَةُ : القصيرة الدميمة ، والنهبرة :
 الطويلة المهزولة ، والهيدرة : الكثيرة الهذر ؛ وهو الكلام الذي لا يعبأ به ، واللُّفُوت : ذات
 الولد من زوج آخر ؛ لأنها لاتزال تُلْتَفِتُ إليه ، وتشتغل به عن الزَّوْجِ .
 وجاء الحديث في الفائق (شهير) ٢٧٢/٢ كما جاء به الخطابي نصاً وشرحاً .
 وجاء الحديث في أ ، ب ، ج ، ن : « لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً » : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ بخلاف ماجاء في
 غريب الخطابي والفائق ، وجاء في القاموس (لهبر) : اللهبرة : المرأة القصيرة الدميمة .
 وذكر الحديث المتَّقَى في كنز العمال ٢٠٢/١٦ ، وعزاه للدليمي ، عن زيد بن حارثة .
 وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿لهج﴾ - (١) في الحديث : « مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ (٢) » .
 اللَّهْجَةُ : اللُّسَانُ . يُقَالُ : هُوَ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، مِنْ لَهَجَ
 بِالشَّيْءِ : أُولِعَ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ اللَّغَةَ مِنْ لَغِيَ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ
 غَرَى بِهِ .

قال أبو مسعود الرازي : خَصَّه بهذه الفَضِيلَةِ ، لَا أَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى
 غَيْرِهِ (١)

﴿لهد﴾ - في حديث ابن عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « لَوَلَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي
 الْحَرَمِ (٣) مَا لَهَدْتُهُ (٤) »

: أَيْ مَا دَفَعْتُهُ ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ ؛ إِذَا كَانَ يُلَكِّزُ (٥) كَثِيرًا مِنْ
 ذِلَّةٍ .

وَاللَّهُدُ : الصَّدَمَةُ الشَّدِيدَةُ (٦) فِي الصَّدْرِ ، وَلَهَدَ دَابَّتَهُ : جَهَدَهَا .

﴿لهز﴾ - في حديث أَبِي مَيْمُونَةَ : « لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ »

- وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ (٧) : « يَلْهَزُهُ هَذَا وَهَذَا »

اللَّهْزُ : الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْكَفِّ فِي الصَّدْرِ ، وَلَهْزُهُ بِالرُّمَحِ :
 طَعَنَهُ .

وَلَهَزَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ : ضَرَبَ ضَرْعَهَا بِفَمِهِ . وَلَهْزَهُ الْقَتِيرُ : فَشَا فِيهِ
 الشَّيْبُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفي حديث آخر : « أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » .

(٣) ب : « فِي الْحَرَامِ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٤) ن : « وَاللَّهُدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ . وَيُرْوَى : « مَا هَدْتُهُ » : أَيْ مَا حَرَكْتُهُ » .

(٥) ب ، ج : « يُلَكِّمُ » والمثبت عن أ .

(٦) ب : « الشَّدِيدُ » (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٧) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

- ومنه الحديث^(١) : « في السَّيِّئِ إِذَا بُكِيَ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ :
وَأَجْبَلَاهُ ! وَكُلُّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ »

وَلَهَزْتُ الْبَعِيرَ ؛ إِذَا وَسَمْتَهُ فِي لِهْزَمَتَيْهِ . وَالْمَلْهُوزُ : الْمُضْرَبُ
الْخَلْقِ وَاللَّهْزُ وَاللَّكْزُ وَاللَّهْدُ مُتَقَارِبَةٌ الْمَعْنَى ؛ وَهِيَ الضَّرْبُ بِجُمْعِ
الْكَفِّ .

﴿لهزم﴾ - وفي حديث أبي بكرٍ - رضى الله عنه - والنِّسَابَةُ : « أَمِنْ هَامِهَا أَوْ
هَازِمِهَا ^(٢) ؟ »

: أَى مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ؟
وَاللَّهَازِمُ : أَصُولُ الْحَنَكَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا : لِهْزَمَةٌ ، وَلِهْزَمْتُهُ :
أَصَبْتُ لَهَا زِمَهُ .

﴿لهأ﴾ - في الحديث : « لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ^(٣) »

: أَى لَيْسَ شَيْءٌ مُبَاحٌ مِنْهُ إِلَّا هَذِهِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ
إِذَا تَأَمَّلْتَهَا وَجَدْتَهَا مُعِينَةً عَلَى حَقِّ أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ ، وَسُمِّيَ
لَهُوَاً ^(٤) ؛ لِأَنَّهُ يُلْهِى صَاحِبُهُ : أَى يَشْغَلُهُ .

(١) ن : في حديث النُّوح : « إِذَا تُدِبَ الْمَيِّتُ وَكُلُّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزَانِهِ » .
: أَى يَذْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ .

(٢) جاء الحديث تاماً في غريب الخطابي ٢٠/٢ .

(٣) في مسند أحمد بن حنبل ١٤٦/٤ .. ليس من اللهو إلا ثلاث : ملاعبة الرجل امرأته ،
وتأديبه فرسه ، وزميه بقوسه .

(٤) ن : واللَّهُوُ : اللَّعِبُ : يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ اللَّهُوُ لَهْوًا ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ ، إِذَا لَعَبْتُ بِهِ وَتَشَاغَلْتُ ،
وَعَفَلْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ . وَاللَّهَافُ عَنْ كَذَا : أَى شَغَلَهُ . وَلَهَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَى ، بِالْفَتْحِ
لَهْيًا ، إِذَا سَلَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ .

وقيل^(١) : « إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَأَلَّهُ عَنْهُ »
: أَى أَتْرَكَهُ وَأَعْرِضَ عَنْهُ ، وَلَا تَتَعَرَّضُ لَهُ .
- وفى حديث عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مِنْهُمْ الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهُوَّةِ مِنَ
الدُّنْيَا^(٢) »
: أَى عَطِيَّة^(٣) مِنْهَا ، وَجَمْعُهَا : لُهَى ، وَيُقَالُ : فى لُهوَةٍ :
لُهيَّة .

وقيل : هى أَفْضَلُ الْعَطَاءِ وَأَجْزَلُهُ .
وَاللُّهُوَّةُ : مَا يُلْقَى فى فَمِ الرَّحَى ، وَأَنْشَدَ :
أَتَيْتُكَ إِذْ لَمْ يَبْقَ فى النَّاسِ سَيِّدٌ
ولا جَابِرٌ يُعْطَى اللُّهَى وَالرَّغَائِبَا^(٤) .



(١) ن : « ومنه الحديث » .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب : عطيته (تحريف) والمثبت عن أ ، ج .

(٤) فى غريب الحديث للخطابى ١١٠/٢ دون عزو .

﴿ومن باب اللام مع الياء﴾

﴿ليت﴾ - قوله تعالى : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١) .
 قيل : هي كَلِمَةٌ نَفْيٍ وَجَحْدٍ يُنْفَى بِهَا ، كَمَا يُنْفَى بِلَا ، إِلَّا أَنَّهَا
 تُوقَع عَلَى الْأَزْمَانِ .

قال سيبويه : هي مَشَبَّهَةٌ^(٢) بَلَيْسَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، وَلِئَمَّا تَعْمَلُ
 فِي الْأَحْيَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْهَا فَلَا تَعْمَلُ .
 وقيل : إِنَّ أَصْلَهَا لَا ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .

وقيل : التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَقَدْ تَحْيَى صِلَةً لِلْكَلامِ زَائِدَةٌ .
 قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : لَاتَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ : أَيْ لَيْسَ .

وقال كَعْبٌ : إِذَا أَرَادَ السُّرْيَانُ أَنْ يَقُولَ لَيْسَ ، يَقُولُ : لَاتَ .
 وقال قَوْمٌ^(٣) : إِنَّ التَّاءَ مَزِيدَةٌ فِي لَا ، كَمَا تَزَادُ فِي رُبَّتْ وَثَمَّتْ .

وقال آخَرُونَ : إِنَّهَا مَزِيدَةٌ فِي حِينَ ، كَمَا تَزَادُ فِي الْآنَ .
 فَيُقَالُ : تَلَانَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَظَرْتُ فِي الْإِمَامِ : مُصْحَفٍ

(١) سورة ص : ٣ ، والآية : ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ﴾ .
 (٢) في مفردات الراغب (لات) : ٤٥٥ : قال بعض البصريين : معناه ليس ، وقال أبو بكر
 العلاف : أصله ليس ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا وَأُبْدِلَ مِنَ السِّينِ تَاءٌ ، كَمَا قَالُوا : نَاتَ فِي نَاسٍ .
 (٣) هذا قول الفراء كما جاء في مفردات الراغب / ٤٥٥ .

عُثْمَان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَوَجَدْتُ النَّاءَ مُتَّصِلَةً بِحَيْنٍ ، وَكَانَ
الْكَسَائِيُّ يَقِفُ بِالْهَاءِ عَلَى الْقَوْلِ (١) الْأَوَّلِ
- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ (٢)
: أَى لَا يَنْقُصُكُمْ ؛ وَقَدْ لَاتَهُ حَقُّهُ ، وَلَاتَهُ عَنِ الشَّيْءِ :
صَرَفَهُ .

و«لَيْتَ» كَلِمَةٌ تَمَنَّ . يُقَالُ : يَا لَيْتِي وَيَا لَيْتَنِي وَيَالَيْتَ أَنِّي .
- فِي الْحَدِيثِ : «يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا»
: أَى أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ، وَاللَّيْتَانِ : صَفْحَتَا الْعُنُقِ .
(٣) - وَفِي الدُّعَاءِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ» (٤) وَلَا يُلَاتُ ، وَلَا
تَشْتَبِهَ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ (٥) «
يُلَاتُ مِنَ الْأَتِ يُلَيْتُ ، لُغَةٌ فِي : لَاتَ يَلَيْتُ ؛ أَى لَا يُنْقَصُ
وَلَا يُجْبَسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ .

﴿لَيْسَ﴾ - فِي حَدِيثِ (٦) الدُّوَلِيِّ : «هُوَ أَهْيَسُ أَلَيْسَ»
الْأَلَيْسُ : الَّذِي (٧) لَا يَبْرَحُ - وَإِبْلُ لَيْسُ (٨) عَلَى الْحَوْضِ -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

(٣-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) فِي اللِّسَانِ (فُوت) : قَالَ أَعْرَابِي : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ وَلَا يُلَاتُ» - وَفَاتَنِي الْأَمْرُ قُوْتًا وَفَوَاتًا : ذَهَبَ عَنِّي ، وَفَاتَنَ الشَّيْءُ ، وَأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ .

(٥) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٦) ن : «وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : «فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلَيْسَ» .

(٧) ن : «الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ» .

وَفِي النَّهَايَةِ (هَيْس) : الْأَهْيَسُ : الَّذِي يَهْوِسُ : أَى يَذْوُرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَدُورُ فِي طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ .

فَإِذَا حَصَّلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا قَالَ بِالْيَاءِ لِيَزَاجَ أَلَيْسَ .

(٨) إِبْلُ لَيْسُ عَلَى الْحَوْضِ : إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

: أى يدور فى طلب الشئ يأكله ، ولا يَطْلُب سِوَاهُ^(١) .

﴿ليط﴾ - فى حديث : «أَنَّهُ ذَكَى بِاللَّيْطِ»^(١)

- وفى حديث أبى إدريس ، قال : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَتَنِي بِعَصَافِيرَ فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ بِلَيْطَةٍ »

اللَّيْطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ أَوْ غَيْرِهِ الْإِلَازِقِ بِهِ ، الْقِطْعَةُ لَيْطَةٌ .

وقال سَلَمَةُ : اللَّيْطُ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَلَابَةٌ وَجِدَّةٌ ، كَالْقَنَازَةِ ، وَالْقَصَبِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثَيْنِ : قِطْعَةٌ مُتَحَدِّدَةٌ^(٢) صُلْبَةٌ مِنَ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهُ الْمِلْطَى وَهِيَ قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ إِلَّا أَنَّ اللَّيْطَ حَرْفُ الْعِلَّةِ ثَانِيَةٌ وَفِي الْمِلْطَى ثَالِثَةٌ .

(١) ن : ومنه الحديث : « أن رجلاً قال لابن عباس : بأى شئ أذكى إذا لم أجد حديدة ؟ قال : بِلَيْطَةٍ قَالِيَةٍ » : أى قِشْرَةِ قَاطِعَةٍ .

(٢) ج : « قطعة محددة » والمثبت عن أ ، ب .

- (١) فى حديث ثَقِيف^(٢) : « ما كان من دَيْنٍ إلى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ فَإِنَّهُ لِيَّاطٌ » .

حَقُّهُ الْيَأْسُ ، فلو كان من الواو كان لِيَّوِاطاً ، ويعنى به الربا ؛ لأنه لِيَّاطٌ برأسِ المالِ ، ولَاطٌ يَلُوطُ وَيَلِيْطُ : لَصِقَ ، وهو الْيَاطُ بالقلب ، وَالْوُوطُ ، وَلَا يَلِيْطُ ؛ أى لَا يَلِيْقُ^(١) .

﴿ ليل ﴾ - فى الحديث : « إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ ظُلَّةً^(٣) »

أخبرنا أبو الخير الهروى ، إجازةً ، أنا الرويانى ، أنا أبو نصر المقرئ ، أنا أبو سليمان الخطابى قال : أخبرنى أبو عمرو / ، عن أبي العباس قال :

تقول : مَا بَيْنَكَ مِنْ لَدُنِ الصَّبَاحِ وَيَنْ الظُّهْرِ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ، وَبَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ .
وقال غيره : اللَّيْلُ ظِلَامُ النَّهَارِ وَالنَّهَارُ : الضِّيَاءُ ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ .
وَلَيْلٌ أَلِيلٌ : اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا وَلَيْلٌ ذُو لَيْلٍ ، على وزن جَيْدٍ : أى ذُو ظُلْمَةٍ .

﴿ لين ﴾ : قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ^(٤) ﴾ :
: أى مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ^(٥) ، ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ فى اللّامِ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ، ١ .

(٢) ن : فى كتابه لثَقِيفُ لما أَسْلَمُوا : « وَأَنْ مَّا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ فَبَلَغَ أَجَلَهُ ، فَإِنَّهُ لِيَّاطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَأَنْ مَّا كَانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عُكَاظٍ ، فَإِنَّهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيَلَاظُ بَعْكَاطٌ وَلَا يُؤَخَّرُ » .

(٣) لم يرد الحديث فى النهاية (ليل) .

(٤) سورة الحشر : ٥ ، والآية : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

(٥) فى المفردات للراغب (لين) ٤٥٧ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ ﴾ : أى من نخلة ناعمة ، ومُخْرَجُهُ مُخْرَجٌ فِعْلَةٌ ، نحو حِنْطَةٍ ، ولا يَخْتَصُّ بِنَوْعٍ مِنْهُ دُونَ نَوْعٍ .

والوَاوِ .

- (١) في حديث ابنِ عُمَرَ : « خِيَارُكُمْ أَلَايُنْكُمْ مَنَاقِبَ فِي الصَّلَاةِ » .

جَمْعُ : أَلَيْنَ ، بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالْخُشُوعِ (١)

﴿لِيهِ﴾ - في حديث ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّتِهِ فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ (٢) » .

قال ابنُ الأعرابي : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْيَّةِ ؛ أَيْ مِنْ (٣) قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْعَجَ أَوْ يُقَامَ

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابنِ الأعرابيَّ قال : اللَّيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ : الْقَرَابَاتُ . يُقَالُ : قَدْ صَرَفَ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ إِلَى لِيَّتِهِ .

وقال الجَبَّانُ : لِيَّةُ الرَّجُلِ : مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِهِ ، وَيُقَالُ : بِالْهَمْزِ .

قال : فَإِنْ كَانَ (٤) صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ يَلْوِي إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ ؛ (٥) لِأَنَّهُ يَنْتَظِقُ بِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ يَلُونَهُ .

وَيُرَوَّى مِنْ إِلَيْتِهِ ، وَلِيَّتِهِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَلِيَّةُ نَفْسِهِ ، فِعْلُهُ مِنْ وَلَى ،

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن - وفي ن : وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع .

(٢) ن : « أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ لِيَّةِ نَفْسِهِ ، فَلَا يَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ » .

(٣) ن : أَيْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكْرِهَهُ أَخَذُ .

(٤) ب ، ج : « فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظاً » والمثبت عن أ .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، أَوْ حُذِفَتْ : أَى يَلِى الْقِيَامَ مِنْ ذَاتِهِ .
 وَقِيلَ : مَنْ يَقُومُ لَهُ مِنْ أَقَارِبِهِ ؛ وَيُقَالُ لَهُمْ : لِيَّةٌ مِنَ الْوَلَى ؛ وَهُوَ
 الْقُرْبُ^(١) ، وَلَمْ يَلَوْ فُلَانٌ عَلَى كَذَا : أَى لَمْ يُعْرِجْ ، وَلَمْ يَعْطِفْ ، ذَكَرَهُ
 الْهَرَوِيُّ فِي اللَّالِمِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ .

﴿لِيا﴾ - فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ لِيَّةٍ» .
 : وَهِيَ مَوْضِعٌ^(١) .

﴿لا﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى^(٢)﴾
 : أَى لَمْ يَتَصَدَّقْ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، ^(٣) وَأَكْثَرُ مَا تَجَىءُ مَكْرَرَةً^(٣)

- فِي الْحَدِيثِ : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ^(٤)»
 : أَى لَمْ يُؤْمِنَ .

(١) ن : وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ - عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهْائَةِ خَطَأً . وَفِي مَعْجَمٍ
 مَا اسْتَعْجَمَ ١١٦٧/٤ : لِيَّةٌ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِنَ الطَّائِفِ عَلَى أُمِّيَالٍ
 يَسِيرَةٍ - وَهِيَ دَارُ بَنِي نَصْرٍ ، وَفِيهَا كَانَ حَصْنُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ .. وَأَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَهَدِمَ بَعْدَ مَسِيرِهِ مِنْ حَتْنٍ إِلَى الطَّائِفِ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : لِيَّةٌ «فِعْلَةٌ» مِنْ
 لَوَيْتَ - وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهَا لَقُلْتُ : لَوَوَيْ عَلَى حَقِيقَةِ النَّسَبِ .

(٢) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : ٣١ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٤) لَمْ يَرِدْ فِي ن .

ومنه قول عُمَر - رضى الله عنه - : « وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ^(١) »
: أى لم يُلَمَّ بالذنب .

وقد نَحَى « لَا » زائدة نحو قوله تعالى : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ
الْكِتَابِ ^(٢) ﴾

: أى لِيَعْلَمَ أهل الكتاب ، وهى من حُرُوفِ العَطْفِ ، وتُزَادُ
فيها التَّاءُ فيخفَضُ بها ، كقول الشاعر :

★ طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَا تِ أَوَانِ ^(٣) ★

(١) فى شرح شواهد المغنى ٢/ ٦٢٥ ، وتفسير الطبرى الجزء السابع والعشرون / ٦٦ وقبله :

★ إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ★

وقائله أبوخرّاش ، واسمه خُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ الْقُرْدُودَى - وجاء فى الاغانى ٤/ ١٣١ ، ١٣٥
(ط الثقافة) منسوباً لامية بن أبى الصلت ، وليس فى ديوانه ، ولا فى ديوان الهذليين .
وأخرج الترمذى ، وابن جرير ، والبزار وغيرهم من طريق زكريا بن أبى إسحاق ، عن
عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ قال : هو الرجل يلم
بالفاحشة ثم يتوب ، وقال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا

قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب .

(٢) سورة الحديد : ٢٩ ، والآية : ﴿ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ الْأَيْقِدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَنْ أَلْفَضَلَ بَيْنَ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ .

(٣) كذا فى مجمع الامثال للميدان ٢/ ٢٨٨ ، وعجزه :

★ فَأَجِبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ ★

قال ابن جنى : من العرب من يخفَضُ بِلَات ، وأنشد هذا البيت .
ويُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئاً وقد فاتته وذهب وقته .

فى شواهد (لات) من شواهد المغنى ٢/ ٦٤٠ ، ٦٤١ : البيت لأبى زبيد الطائى ضمن
قصيدة عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتاً ، وجاء فى شرح البيت :

طلبوا : أى طلب هؤلاء القوم صلحتنا ، والحال أن الأوان ليس أوان الصلح ، فقلنا لهم :
ليس الحين بقاء الصلح ، فحذف اسم ليس ، وأبقى الخبر ، وأن فى البيت تفسيرية .

- (١) فى حديث أبى قتادة وَغَيْرِهِ : «إِمَّا (١) لَا فَلَا تَفْعَلُوا»

فَالْعَرَبُ تُمِيلُ هَذِهِ اللَّامَ ؛ وَقَدْ تُكْتَبُ بِالْيَاءِ فَيُغْلَطُ فِيهِ ،
فِيظُنُّونَهَا لَى الَّتِى هِىَ قَرِينَةُ لَكَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، ذَكَرَهُ الْمِيدَانِى (١) .

- فى حديث بَرِيرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ :
« أَشْتَرِطِى لَهُمُ الْوَلَاءَ (٢) »

قِيلَ : إِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ غَيْرُ مُحْفُوظَةٍ ، وَلَوْ صَحَّحْتُ لَكَانَ

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، ن ، وَمِثْلُهُ مَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْكِرْمَانِيِّ لِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ٥٤/١٠ ، ٥٥ :
كِتَابُ الْبَيُوعِ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَتَّبَاعُونَ الثَّمَارَ ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ قَالَ الْمُبْتَاعُ : إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ الدَّمَائُ ،
أَصَابَهُ مُرَاضٌ ، أَصَابَهُ قُسَامٌ ، عَاهَاتٌ يَحْتَاجُونَ بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ : «فِيمَا لَا فَلَا تَتَّبَاعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ» كَالْمَشُورَةِ
يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومِهِمْ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : «فِيمَا لَا» أَصْلُهُ فَإِنْ لَا يَتْرَكُوا هَذِهِ الْمُبَايَعَةَ ، فَزَيْدُ كَلِمَةِ «مَا» لِلتَّوَكِيدِ ،
فَأُدْغِمَ النُّونُ فِي الْمِيمِ ، وَحُذِفَ الْفِعْلُ ، وَتَجَوَّزَ الْإِمَالَةُ لِتَضَمُّنِهَا الْجُمْلَةَ ، وَإِلَّا فَالْقِيَاسُ
الْأَتَمَالُ الْحُرُوفُ .

التَّيْمِيُّ : قَدْ تَكْتَبُ هَذِهِ بِالْأَمِّ ، وَتَكُونُ «لَا» مَمَالَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا
فَتْحَةً مُحَرَّفَةً لِعَلَامَةِ الْإِمَالَةِ ، فَمَنْ كَتَبَ بِالْيَاءِ اتَّبَعَ لَفْظَ الْإِمَالَةِ ، وَمَنْ كَتَبَ بِالْأَلِفِ اتَّبَعَ أَصْلَ
الْكَلِمَةِ .

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي ن .

معناها : لا تُبَالِي بِقَوْلِهِمْ لَا أَنْ تَشْتَرِيَهُ^(١) لَهُمْ ، فَيَكُونُ خَلْفًا لِمَوْعِدِ شَرْطٍ ، وَكَانَ الْمُزْنَى يَتَأَوَّلُهُ فَيَقُولُ : [معناه]^(٢) : أَشْتَرِي عَلَيْهِمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَهُمُ اللَّعْنَةُ^(٣) ﴾ :
: أَى عَلَيْهِمْ .

وَاللَّامُ وَجُوهٌ صُنِّفَ فِيهَا كُتُبٌ مُفْرَدَةٌ :

قال الطحاوى : هذه اللَّفْظَةُ لم نَجِدْهَا إِلَّا فِي رِوَايَةِ مَالِكٍ وَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَيزِيدِ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ . وَقِيلَ : هُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا^(٤) ﴾ : أَى عَلَيْهَا . وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ النَّحْوَى . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ يَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبَاطِنُهُ النَّهْيُ .
- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ مَنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ^(٥) . . ﴾
الآيَةُ .

(١) : « لَا أَنْ تَشْتَرِيَهُ » ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ ب ، ج .

(٢) : سَقَطَ مِنْ ب ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ج .

(٣) : سُورَةُ الرَّعْدِ : ٢٥ ، غَافِرُ : ٥٢ ، وَالْآيَةُ فِي غَافِرٍ : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ .

(٤) : سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ٧ ، وَالْآيَةُ : ﴿ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴾ .

(٥) : سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ٦٤ ، وَالْآيَةُ : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصُورَتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾^(١) ؛ وَقَالَ : أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَتْبَعَ ذَلِكَ صُغُودَ الْمِنْبَرِ وَخُطْبَتَهُ بِقَوْلِهِ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ . . » الْحَدِيثُ ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْتِقَ » وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرِمُ ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : نَرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - : أَنَّ هَذَا كَانَ [قَدْ^(٢)] تَقَدَّمَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْقَوْلُ فِيهِ ، فَتَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : اشْتَرَطُوا لَهُمْ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : فَكَأَنَّهُ عِنْدَكَ ، لَمَّا تَقَدَّمُوا عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [وَخِلَافِهِ^(٢)] . كَانَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَغَضَبًا ، فَقَالَ : هَكَذَا هُوَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا هَبَّةُ اللَّهِ السَّيْدِي [إِجَازَةً^(٢)] ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي - ابْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا أَبِي ، ثَنَا حَرَمَلَةُ ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيْثُ قَالَ : اشْتَرَطُوا لَهُمُ الْوَلَاءَ . مَعْنَاهُ : اشْتَرَطُوا عَلَيْهِمُ الْوَلَاءَ .

(١) سورة فصلت : ٤٠ ، والآية : ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ .

(٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الله - عز وجل - : ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾^(١) :
: أى عليهم اللعنة .

قال الحاكم : ثنا الأصم ، أنا الربيع ، قال الشافعى : حديث
يحيى بن معين^(٢) ، عن عمرة ، عن عائشة : أثبت من حديث
هشام ، وأحسبه غلط في قوله : « واشترطى لهم الولاء » .
وأحسب حديث عمرة : أن عائشة كانت شرطت لهم بغير أمر
النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وهي ترى ذلك يجوز ، فأعلمها
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنها إن أعتقتها^(٣) فالولاء لها ،
وقال : لا يمنعنك^(٤) عنها ما تقدم من شرطك ، ولا أرى أنه أمرها
أن تشرط لهم مالا يجوز .

* * *

(١) سورة الرعد : ٢٥ ، والآية : ﴿وَالَّذِينَ يَبْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .

قال الراغب في المفردات / ٤٥٩ : اللام من قوله : ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ : لام الاستحقاق ، وقال
الطبري ١٤٣/١٣ : فهؤلاء لهم اللعنة ، وهى البعد من رحمته ، والإقصاء من جناته .

(٢) ١ : «بن سعيد» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ١ : «أعتقتها» والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ١ ، ب : «لايمنعك» والمثبت عن ج .

ومن كتاب الميم

﴿ من باب الميم مع القاء ﴾

﴿متح﴾ - في الحديث^(١) : « في صفة عين ماءٍ لا يُقام مَاتِحُهَا »
المَاتِحُ : المُسْتَقَى مِنْ ^(٢) البئر بالدَّلْوِ .
أَرَادَ : أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا
مَاتِحٌ ؛ لِأَنَّ الْمَاتِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ فِي الْأَبَارِ .
وَالْمَاتِحُ - بِالتَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ ^(٣) بِاثْنَتَيْنِ^(٣) مِنْ فَوْقَ - : الَّذِي يَقُومُ فَوْقَ
الْبُئْرِ عَلَى شَفَتِهَا فَيَسْتَقَى .

وَالْمَائِحُ^(٤) - بِالْيَاءِ الْمَنْقُوطَةِ مِنْ أَسْفَلَ - : الَّذِي يَنْزِلُ فِي أَسْفَلَ
الْبُئْرِ ، فَيَجْعَلُ الْمَاءَ بِيَدِهِ فِي الدَّلْوِ .

وَقِيلَ : الْمَتْحُ : الْاسْتِقَاءُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ بِالرُّشَاءِ ، لِقُرْبِ الْقَعْرِ .
وَبُئْرٌ مَتْوَحٌ : قَرْيَةٌ الْقَعْرُ وَالْمَنْزَعُ ، وَأَبَارٌ مَتْحٌ .

(١) ن : « في حديث جرير » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ن : .. « من أغلى البئر » .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : تقول : مَتَحَ الدَّلْوُ يَمْتَحُهَا مَتْحًا ؛ إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِيًّا لَهَا ، وَمَاخَهَا يَمِيحُهَا : إِذَا
مَلَاهَا .

﴿متخ﴾ - (١) في الحديث : « جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ (٢) »

على وَزْنِ السِّكِّينَةِ . قال الْعَصَا . وقيل : الْمِطْرَقُ اللَّيِّنُ
الدَّقِيقُ مِنَ الْقُضْبَانِ .

وكلُّ ما ضُرِبَ به من دِرَّةٍ أو جَرِيدَةٍ أو غيرهما ، من مَتَخَ الله
رَقَبَتَهُ .

وَمَتَخَهُ بِالسَّهْمِ : ضَرَبَهُ ، وكذلك المِثْيَخَةُ ، والمِثْيَخَةُ .

وقالوا في المِثْيَخَةِ : مِنْ تَاخَ يَتَوَخَّ ، ولا يَصِحَّ ، فلو كان منه
لَصَحَّتِ الْوَاوُ كَالْمِسُورَةِ وَالْمِرْوَحَةِ ، ولكنه مِنْ طَيَّخَهُ الْعَذَابُ :

أَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَدَيَّخَهُ : ذَلَّلَهُ ؛ لِأَنَّ التَّاءَ أَخْتُ الدَّالِ وَالطَّاءِ ، كما
اشْتَقَّ سِيبَوِيهِ تَرْبُوتٌ مِنَ التَّدْرِيبِ (١) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : « أَنَّهُ أُتِيَ بِسَكْرَانٍ ، فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالْيَبَابِ وَالنُّعَالِ وَالْمِثْيَخَةِ » ، وفي رواية :
« وَمِنْهُمْ مَنْ جَلَدَهُ بِالْمِثْيَخَةِ » .

هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها . فقيل : هي بكسر الميم وتشديد التاء ، وبفتح الميم مع
التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على
التاء .

قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لإجرائد النخل ، وأصل العرجون .
وقيل : هي اسم للعصا . وقيل : القضيبي : الدقيق اللين . وقيل : كل ما ضرب به من جريد
أو عصا أو دِرَّة ، وغير ذلك .

وأصلها - فيما قيل - : مِنْ مَتَخَ اللهُ رَقَبَتَهُ بِالسَّهْمِ ؛ إِذَا ضَرَبَهُ .
وقيل : مِنْ تَيَّخَهُ الْعَذَابُ ، وَطَيَّخَهُ ؛ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ ، فَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الطَّاءِ . وانظر غريب
الخطابي ٦٢٠/١ ، والفائق (متخ) ٣٤٢/٣ .

﴿مَتَكَ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا﴾^(١) .
 قُرِئَ : ﴿مُتْكَأً﴾^(٢) ؛ وهو الزُّمَّاءُورْدُ^(٣) . وقيل : الأُتْرُجُ .
 ﴿مَتَنَ﴾ - في الحديث : «مَتَنَ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا»
 : أى سار بهم يومه أجمع . وَمَتَنَ بِالزِّيَارَةِ : ألحَّ بها ، وَمَتَنَ فِي
 الأرض : ذَهَبَ ، وبِالْمَكَانِ : أقام .



-
- (١) سورة يوسف : ٣١ .
 (٢) وهى قراءة أبو رجاء العطارديّ - على فَعْلَ - رواه الأعمش عنه : اللسان (متك) وانظر
 تفسير الطبري ٢٠٤/١٢ .
 (٣) هذا المعنى رواه أبو يُوَيْقُ عن الضحاك .. قال الفراء : «حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة :
 انه الزُّمَّاءُورْدُ ..» : اللسان (متك) وانظر المعرب للجواليقي / ٢٢١ .
 وفي ب : البزُّمَّاءُورد - وجاء في المعرب : بِزُّمَّاءُورد لغة العامة .

﴿ومن باب الميم مع التاء﴾

﴿مث﴾ - في حديث أنس^(١) - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَنَدِيلٌ يَمُتُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ »

الْمَتُّ : مَسْحُكٌ أَصَابِعَكَ بِمَنَدِيلٍ مِنْ دَسَمٍ أَوْ غَيْرِهِ^(٢) .
وَمَتَّ شَارِبُهُ بِالدَّسَمِ ؛ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(٣) مِمَّا أَكَلَ .
-^(٤) في حديث عمر^(٥) « وَأَنْتَ تَمُتُّ »
: أَى تَرَشَّحَ مِنَ السَّمَنِ . وَيُرَوَّى : « تَمُتُّ »^(٦)

﴿مثل﴾ - في الحديث^(٦) : « أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا مُثِّلٌ مِنَ الْمُثِّلِينَ »
: أَى مُصَوَّرٌ . يُقَالُ : مَثَّلْتُ - بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ - : صَوَّرْتُ
مِثَالًا .

وَالْتِمَثَالُ : الْإِسْمُ مِنْهُ . وَظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : تِمَثَالُهُ .
وَمُثِّلَ الشَّيْءُ^(٧) بِالشَّيْءِ . سَوَّى بِهِ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) أ : «وغيره» والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «بقية» ، والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٥) ن : في حديث عمر : «أَنْ رَجُلًا آتَاهُ يَسْأَلُهُ ، قَالَ : هَلَكْتُ ، قَالَ : أَفَلَكْتَ وَأَنْتَ تَمُتُّ مَتَّ

الْحَمِيَّةِ ؟ » والحميت : الرِّقُّ فِيهِ السَّمَنُ .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٧) ن ، واللسان (مثل) : ومثل الشيء بالشيء : سَوَّاهُ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ وَعَلَى مِثَالِهِ

(١) - ومنه (٢) « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ » .

: أى يخلقه .

- فى حديث المقداد (٣) - رضى الله عنه - : « إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَضَرْبِ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَّعْهَا ، ثُمَّ لَأَدْ مِنْى بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْتُلْهُ ؟ فَقَالَ : إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ »

: أى تكون من أهل النار ، تَقْتُلُهُ مُسْلِمًا كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ الْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ بِكُفْرِهِ (٤) ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا بِقَتْلِهِ .
- وفى حديث صاحب النُّسْعَةِ (٥) . « إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ »

جاء فى رواية أبى هريرة - رضى الله عنه - : « أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ :
وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ »

فمعناه : أَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ قَتْلُهُ إِيَّاهُ ، وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَقَ هُوَ
ففى قوله : إِنَّهُ لَمْ يُرَدْ قَتْلُهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ (٦) كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ .
- فى حديث عِكْرَمَةَ : « أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .

(٢) ن ، واللسان : ومنه الحديث : « لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ : أى لَأَشْبَهُوا بِخَلْقِهِ ، وَتُصَوِّرُوا مِثْلَ تَصْوِيرِهِ . وقيل : هو من المثلة - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : وفى حديث المقداد : « قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ » .

(٤) ن ، واللسان (مثل) : « أى تكون من أهل النار إذا قَتَلْتَهُ ، بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة ، كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار .. »

(٥) فى النهاية (نسج) : النُّسْعَةُ ، بالكسر ، سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ .

(٦) ن : « ثُمَّ قَتَلْتَهُ قِصَاصًا كُنْتَ ظَالِمًا مِثْلَهُ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَاً .

مُثْلِهِ .

وهو جَمْعُ مِثَالٍ ، وهو الْفِرَاشُ .

- قوله تبارك وتعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(١)

كَأَنَّ الْمِثْلَ صِلَةٌ : أى لَيْسَ كَهُو شَيْءٍ ، كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾^(٢) : أى بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ - والله تعالى أعلم - .

﴿مثن﴾ - وفي حديث عَمَّار : «إِنِّي مَمْنُونٌ»^(٣) .
: أى أَشْتَكِي مَثَانِيَّ^(١) .



(١) سورة الشورى : ١١ ، والآية : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .

وفي المفردات للراغب / ٤٦٢ : لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْيَ التَّشْبِيهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ خَصَّهُ بِالدَّكْرِ ، فَقَالَ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ - وأما الجمع بين الكاف والمِثْلِ فقد قيل ذلك لتأكيد النفي تنبيها على أنه لا يصح استعمال المِثْلِ ولا الكاف فنفي الأمرين جميعا .

وقيل : المِثْلُ هَاهُنَا هُوَ بِمَعْنَى الصِّفَةِ ، ومعناه لَيْسَ كصِفَتِهِ صِفَةً تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهُ وَإِنْ وَصَفَ بِكَثَرٍ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْبَشَرُ ، فَلَيْسَ تِلْكَ الصِّفَاتُ لَهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْبَشَرِ .
(٢) سورة البقرة : ١٢٧ ، والآية : ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ .

(٣) ن والفاءق (تبن) ١/ ١٤٧ : في حديث عَمَّار : «أَنَّهُ صَلَّى فِي ثُبَّانٍ ، وَقَالَ : «إِنِّي مَمْنُونٌ» : هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مَثَانِيَّتَهُ ، وَهُوَ الْعُضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبَوْلُ دَاخِلَ الْجَوْفِ فَإِذَا كَانَ لَا يُمَسِّكُ بَوْلُهُ فَهُوَ أَمْنٌ» .

والتَّبَّانُ : سُرَاوِيلُ الْمَلَاحِينَ ، وَقَدْ تَبَّئَهُ إِذَا أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .

﴿ ومن باب الميم مع الجيم ﴾

﴿ مجع ﴾ - في الحديث : « أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم عليه السلام ، فقال : مُرُوا الْمُجَّاجَ يُجْمِجُونَ عَلَيْهِ »
 المجَّاجُ : جَمْعُ مَاجٍ ، وهو الرَّجُلُ الْهَرِمُ الَّذِي يَمُجُّ رِيقَهُ ، لَا يَسْتَطِيعُ حَبْسَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
 والمَجْمَجَةُ : تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وإفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ .
 يُقَالُ : مَجَمَجَ فِي خَبْرِهِ : لَمْ يَشْفِ . وَجَمَجَ بِي : رَدَّنِي مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
 وفي بعض الكتب : « مُرُوا الْمَجَّاجَ فَيَمَجِّجُ عَلَيْهِ »
 بفتح الميم
 : أَيْ مُرُوا الْكَاتِبَ يُسَوِّدُهُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْكَاتِبُ بِهِ ؛ لِأَن قَلَمَهُ يَمُجُّ الْمِدَادَ .
 وَجُجَّاجُ كُلِّ شَيْءٍ : لُعَابُهُ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْعَسَلُ مُجَّاجًا ؛ لِأَنَّهُ لُعَابُ النَّحْلِ ، وَالْمِدَادُ : مُجَّاجُ الْقَلَمِ .
 - (١) في حديث الدجال (٢) : « ثُمَّ يُعْقِلُ الْكَرْمَ ثُمَّ يُكْحِبُ ثُمَّ يَمَجِّجُ »

(١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

وفي النهاية (عقل) : « ثُمَّ يَأْتِي الْخَصْبُ فَيُعْقِلُ الْكَرْمَ » : أَيْ يَخْرِجُ الْعُقَيْلَى ، وَهُوَ الْحِصْرُ .
 وجاء أيضا الحديث في مادة « كحب » « ... ثُمَّ يُكْحِبُ » : أَيْ يُخْرِجُ عَنَاقِيدَ الْحِصْرِ ، ثُمَّ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ .

الحِصْرُ : أَوَّلُ مَا يُخْرَجُ عُقْلِي ثُمَّ يَصِيرُ كَحَبًّا إِذَا كَبُرَ حُبُّهُ .
 وقيل : كَحَبَّ : أَخْرَجَ الْعَنَايِدَ ، ثُمَّ يَمَجُّجُ ؛ وَهُوَ الْاسْتِرْخَاءُ
 بِالنُّضْجِ إِذَا طَابَ ، وَصَارَ حَلَوًّا لَهُ مُجَاجَةٌ كَمُجَاجَةِ الْعَسَلِ (١) .
 ﴿مجد﴾ ٢٩٢ / - وفي حديث عائشة - رضى الله عنها - : « ناوليني
 المَجِيدَ »

: أَيْ الْمُصْحَفَ ، عَنَّتْ بِهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ
 مَجِيدٌ (١) ﴾

وَأَصْلُ الْمَجْدِ فِي اللَّغَةِ : الْكَثْرَةُ . يُقَالُ : أَمَجَدْتُ الرَّجُلَ سَبًّا
 وَذَمًّا
 : أَيْ أَكْثَرْتُ .

وقيل : الْمَجْدُ : امْتِلَاءُ بَطْنِ الْبَعِيرِ مِنَ الْعَلْفِ ، ثُمَّ قَالُوا :
 مَجَدَ فَهُوَ مَا جَدَّ ؛ إِذَا امْتَلَأَ كَرَمًا .
 - وفي حديث آخر (٢) : « أَنْجَادُ أَمْجَادُ »
 الْأَمْجَادُ : جَمْعُ مَجِيدٍ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ ، أَيْ كِرَامٍ ، (٣) أَوْ مَا جَدَّ
 كَشَاهِدٍ (٣) .

﴿مجر﴾ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بَغْدَادُ ، أَنَا ابْنُ الْمُذْهَبِ ، أَنَا ابْنُ مَالِكٍ ،
 ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثَنَا
 هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ

(١) سورة البروج : ٢١ .

(٢) ن : «ومنه حديث علي : «أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد» .

: أَيْ أَشْرَافُ كِرَامٍ .

(٢-٣) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وتعالى ، قال : « الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مَجْرَايَ » .

: أَى مِنْ جَرَّائِ وَمِنْ أَجْلِي ، اخْتَصَرَهُ وَخَفَّفَهُ^(١) .
وهذا فى حَدِيثِ أَبِ هُرَيْرَةَ فى مَوَاضِعَ كَذَلِكَ ، فَلَعَلَّهُ لُغَةً لَهُ .
وكذلك الْعَرَبُ تُخْتَصِرُ مِنْ أَجْلِ الذِّى بِهِذا الْمَعْنَى ، كَمَا تَقْدِّمُ ذِكْرَهُ .

﴿مَجْسُ﴾ - فى الْحَدِيثِ : « الْقَدَرِيَّةُ تَجْوِسُ هَذِهِ الْأُمَّةَ »

قِيلَ : إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجْوِسًا ؛ لِضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجْوَسِ ، فى قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ ، وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلْمَةُ : يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ^(٢) مِنْ فِعْلِ النُّورِ ، وَالشَّرُّ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَةِ .
وكذلك الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، وَالشَّرَّ إِلَى غَيْرِهِ^(٣) . وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهُمَا ، لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهُمَا إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَالْأَمْرَانِ مُضَافَانِ^(٤) إِلَيْهِ ، خَلْقًا وَإِيجَادًا ، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لَهَا عَمَلًا وَاكْتِسَابًا .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْمَجْوَسُ^(٥) تَعْرِيبُ « مَكُوشَا » بُلْغَتِهِمْ .

(١) ن : وَأَصْلُهُ : مِنْ جَرَّائِ ، فَحَذَفَ النَّونَ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةَ .

(٢) ١ : « الْجَنَّةُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٣) ن : « إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ » .

(٤) ١ : « يَنْضَافَانِ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، ن .

(٥) فى الْمَعْرَبِ لِلْجَوَالِيقِ / ٣٦٨ : مَجْوِسٌ : أَعْجَمِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ . وفى الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمَجْوَسُ : قَوْمٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّارَ ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهِمْ هَذَا اللَّقَبُ مِنْذُ الْقَرْنِ الثَّالِثِ لِلْمِيلَادِ .

- ﴿مجمع﴾ - (١) في الحديث : « كان يَتَمَجُّعُ » (٢) ،
 المَجْعُ : أَكَلُ الثَّمَرِ باللين (٣) ، وَالْأَسْمُ المَجِيعُ ،
 وَالْمُجَاعَةُ : الْمَكْثَرُ مِنْهُ (٤) .
- ﴿مجل﴾ - في حديث ابن وَاقِدٍ : « كُنَّا نَتَمَاقَلُ » (٥) في مَاجِلٍ أَوْ صِهْرِيحٍ «
 المَاجِلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ .
 والجمعُ : المَاجِلُ ، قاله ابن الأعرابي ، بِكَسْرِ الجيمِ بِلا هَمْزٍ .
 وقال الأزهريُّ : هو بفتح الجيم وبالهَمْزِ مَاجِلٌ ، مِثْلُ مَطْلَعٍ .
 وقيل : إِنَّهُ مِنْ بَابِ أَجَلٍ ، وقيل : هو مُعَرَّبٌ .
- ﴿مجن﴾ - (٥) - في شعر لَيْيَدٍ :

★ يتحدثون مَجَانَةً وَمَلَالَةً (٦) ★

الْمَجَانَةُ : الْمُجُونُ ؛ أَيْ لَا يُبَالِي بِمَا يَفْعَلُ وَيَقُولُ ، وَقَدْ نَجَنَ فَهُوَ
 مَاجِنٌ (٥) .

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : وفي حديث بعضهم : « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجُّعُ » .

(٣) ن : وهو أَنْ يَحْصُوْ حُسُوَّةً مِنَ اللَّيْنِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى أَثَرِهَا ثَمَرَةً .

(٤) ن : التماقل : التفاوض في الماء .

(٥ - ٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) في الديوان / ١٥٣ ط : الكويت برواية :

يَتَاكَلُونَ مَغَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

وفي اللسان (خون) برواية :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

ومَلَّ الشَّيْءُ وَمِنْهُ مَلَأٌ وَمَلَالٌ وَمَلَالَةٌ : سَتَمُهُ وَضَجَرُ مِنْهُ .

﴿ومن باب الميم مع الحاء﴾

﴿مح﴾ - في حديث مُتَعَةِ النِّسَاءِ : « وَتَوَيَّرَ مَحٌّ »

: أَيْ خَلَقُ بِال .

يُقَالُ : مَحَّ الثُّوبُ : أَيْ بَلَى - يَمَحُّ وَيَمَحُّ ، وَأَمَحَّ أَيضًا .

﴿محص﴾ - في حديث الكُصُوفِ^(١) : « وَقَدْ ائْمَحَصَتِ الشَّمْسُ »

: أَيْ ائْجَلَتْ ، وَأَصْلُ الْمَحْصِ : الْخُلُوصُ .

وَقَدْ مَحَصَتْهُ مَحَصًا فَأَمَّحَصَ ؛ وَقَدْ يُدْغَمُ فَيُقَالُ : ائْمَحَصَ ، وَمِنْهُ

الْتَمَحِيصُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَتَمَحَّصُ الظُّلْمَةُ : ائْكِشَافُهَا ،

وَذَهَابُهَا . وَائْمَحَصَ مِنَ الْأَمْرِ : ائْمَلَسَ وَأَفْلَتَ .

﴿محض﴾ - في حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ شَرِبَ لَبَنًا لَمْ يَطْعَنْ ،

فَخَرَجَ مَحْضًا »

الْمَحْضُ : الصَّرِيحُ الْخَالِصُ لَمْ يَشُبْهُ شَيْءٌ

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢) : « بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا » .

: أَيْ لَبَنُهَا الْخَالِصُ ، وَمَا مَحَضَ مِنْهُ .

- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « فَأَعِمِدُ إِلَى شَاةٍ

(١) ن : فِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ : « فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ ائْمَحَصَتِ الشَّمْسُ » .

: أَيْ ظَهَرَتْ مِنَ الْكُصُوفِ وَائْجَلَتْ .

(٢) عَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ » .

مُمْتَلِئَةً شَحْمًا وَمَخَضًا^(١) .

قال ابن إسحاق أراد : أن يَقُولَ : وَنَحَضًا ؛ وهو اللَّحْمُ وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نَحَضَةٌ .

وَرَجُلٌ نَحِيضٌ ، وامرأةٌ نَحِيضَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، فإذا ذَهَبَ لَحْمُهَا ، فَهِيَ مَنْحُوْضٌ وَمَنْحُوْضَةٌ .

وَرَوَى : «مُمْتَلِئَةٌ مَخَضًا» : أَيْ نِتَاجًا .

وَالْمَخَاضُ : الْإِبِلُ الْحَوَامِلُ ؛ وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ^(٢) ﴿

﴿مَحَلٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَمَّا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا؟»^(٣) ﴿

الْمَحَلُّ : انْقِطَاعُ الْمَطَرِ .

وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَمُحِلَّةٌ وَمَاحِلَةٌ وَمَحَوٌّ ، وَأَحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ ، وَزَمَانٌ مَاحِلٌ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْهَلَاكِ . وَقَدْ مَحَلَّ بِهِ ؛ إِذَا فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يَهْلِكُهُ ، وَمَحَلَّ بِهِ : مَكْرَبُهُ^(٤) .

(١) ن : «أى سمينية كثيرة اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا» .

(٢) سورة مريم : ٢٣ ، والآية : «فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَأْلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا» .

(٣) ن : «أى جذبا» . . ، وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَزَمَنٌ مَحَلٌّ وَمَاحِلٌ .

(٤) ن : وفيه «حَرُمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ» .
الْمَحَالَةُ : الْبِكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَّارَةُ (الْمَسَافِرُونَ) عَلَى الْبَنَارِ الْعَمِيقَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحَوٍّ» .

الْمَحَوَّلُ ، بِالْكَسْرِ : آلَةُ التَّحْوِيلِ . وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّحْوِيلِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ - وَعَزِيزَتِ إِضَافَةُ الْحَدِيثَيْنِ لِأَبَى مُوسَى فِي النِّهَايَةِ ، وَلَمْ يَرِدَا فِي النُّسخِ الْخَطِيئَةِ لِلْكِتَابِ وَلَا فِي الْغُرَيْبِينَ فَائْتِنَاهُمَا هُنَا .

﴿مَحْنٌ﴾ - (١) في حديث الشُّعْبِيِّ ، قال : « الْمِحْنَةُ بِدْعَةٌ »
 يعنى أن يأخذ السلطان الرجل فيمْتَحِنُه ، ويقول : فَعَلْتَ كَذَا
 وكذا (٢) ، حتَّى (٣) يَتَسَقَطَ (١) .

* * *

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : «وَفَعَلْتَ كَذَا ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ، أَوْ مَا لَا يَجُوزُ قَوْلُهُ ، يَعْنَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ بِدْعَةٌ» .

(٢) في المعجم الوسيط (سقط) : تسقط فلانا : عالجه على أن يسقط فيخطيء أو يكذب فيبوح بما عنده .

﴿ ومن باب الميم مع الخاء ﴾

﴿مُخِخٌ﴾ - في الحديث^(١) : «الدُّعَاءُ مُخِخُ الْعِبَادَةِ»
 مُخِخُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَمُخِخُ الْعَظْمِ وَالِدِمَاجِ : نَقِيَّتُهُمَا ، وَمُخِخُ
 الْعَيْنِ : شَحْمُهُمَا . وَأَمِخَّ الْعَظْمُ ، وَالرَّجُلُ وَالشَّاةُ : صَارُوا ذَوَى
 مُخِخٍ .

وَتَمَخَّخْتُ^(٢) الْعَظْمَ : أَسْتَخْرِجْتُ شَحْمَهُ .
 ومعناه من وَجَّهَيْنِ ؛ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ امْتِثَالٌ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛
 حَيْثُ قَالَ : ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^(٣) ؛ فَهُوَ عَيْنُ الْعِبَادَةِ
 وَمَخْضُهَا .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَطَعَ أَمَلَهُ بِمَنْ
 سِوَاهُ ، وَدَعَاهُ لِحَاجَتِهِ مُوَجِّدًا ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ .
 ﴿مَخْضٌ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أَمْرًا زَارَتْ أَهْلَهَا
 فَمَخَضَتْ عِنْدَهُمْ » .

: أَيْ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا لِلْوِلَادَةِ . وَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ؛ أَيْ
 الطَّلَقُ .

٢٩٣ / - فِي الزَّكَاةِ^(٤) : « فِي / خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ »
 الْمَخَاضُ : النُّوقُ الْحَوَامِلُ ، وَاحِدَتُهَا : خَلِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب ، ج : «وَمَخَّخْتُ الْعَظْمَ» والمثبت عن أ .

(٣) سورة غافر : ٦٠ ، والآية : «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» .

(٤) ن : في حديث الزكاة : «في خمس وعشرين من الإبل بنتُ مخاضٍ» .

وإنما يكون ابن مخاض ، وابنة مخاض إذا دخلَا في الحول الثاني ؛
لأن أمها لحقت بالمخاض ، وإن لم تكن حاملاً .
قال الأصمعي : إذا حملت النوق لتمام سنة من يوم وضعت
سميت (١) : شولاً ومخاضاً ، ولدها ابن مخاض (٢) ، وقبل ذلك
يسمى فصيلاً .

وقال غيره : هن شول ما دام فيها الفحل ، وابن المخاض : الذي
حملت أمه ، أو حملت الإبل التي فيها أمه ، وإن لم تلحق هي .
وهذا هو المعنى في قوله : ابن مخاض ؛ لأن الناقة الواحدة
لا تكون بنت نوق ، فإذا أراد أن تكون وضعتها أمها في وقت قد
حملت النوق التي وضعت مع أمها ، وإن لم تكن أمها حاملاً - والله
عز وجل ، أعلم ، فنسبها إلى الجماعة ؛ لحكم مجاورتها أمها .
- في الحديث : « بَارِكْ لَهُمْ (٣) فِي مَخْضِهَا وَمَخْضِهَا »

: أي ما خض من اللبن فأخذ زبده ، ويسمى مخيضاً أيضاً :
ما بقي بعد أخذ الزبد منه .

- ومنه الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ تُمَخَضُ مَخْضاً »
: أي تحرك تحريكاً سريعاً ، كما يحرك سقاء اللبن ؛ ليخرج زبده
والسحاب يمحض بمائه .

(٤) ومخضت الشاة مخاضاً - بفتح الميم وكسرهما - : دنا إنتاجها .

(١) ب ، ج : « تكون » والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « ابن مخاض وابنة مخاض » .

(٣) ب ، ج : « بَارِكْ لَهُمَا » والمثبت عن أ ، ن .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

﴿ ومن باب الميم مع الدال ﴾

﴿ مدد ﴾ - قال تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ^(١) ﴾

: أى يُزَيِّنُونَ لهم الغي ، وَيَجُرُّونَهُمْ فيه .

والمدد : الزيادة ، ومددتُ الشيءَ مدًا : زدته ، ومدد الماء والنهر ؛ زادًا ، كرجع ورجعته ، ومددنا القوم ؛ صرنا مددًا لهم ؛ وأمددناهم ؛ إذا جتئموهم بغيركم .
والمداد : الذى يكتب به ، إنما سُمي به ؛ لأنه يستمدُّه من الدواة أو نحوها : أى يستزيده .

والمدد : القدر ، ومدد النبل ؛ غلوته ^(٢) .

- ومنه الحديث : « إِنَّ الْمَوْذِنَ يُغْفِرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ »

قال الخطابي : هذا مثل لسعة المغفرة ، كما يقال : مغفرة واسعة قال : ويجوز أن يريد به : قدر الذنوب : أى يغفر له ذلك إلى مدِّ صوته ^(٣) .

كما روى : « لَوْ لَقِيتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا ^(٤) » مغفرة .

ويروى : « مَدَى صَوْتِهِ » .

(١) سورة الاعراف : ٢٠٢ ، والآية : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ .

(٢) الغلوة : مقدار رمية سهم ، وتقدر بثلاثمائة ذراع إلى أربعمائة (الوسيط) .

(٣) ن : « إلى منتهى مدِّ صوته » .

(٤) ب ، ج : « بقربها » والمثبت عن أ ، ن .

والمَدَى : الغَايَةُ ؛ أَى يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اسْتَنْفَدَ
وُسْعَهُ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ ، وَبَلَغَ الغَايَةَ فِي المَغْفِرَةِ إِذَا بَلَغَ الغَايَةَ فِي
الصَّوْتِ .

وقيل : إِنَّهُ (١) كَلَامٌ تَمْثِيلٌ : أَى المَكَانَ الذِى يُنْتَهَى إِلَيْهِ
الصَّوْتُ ، لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ مَا بَيْنَ أَقْصَاهُ ، وَبَيْنَ مَقَامِهِ الذِى هُوَ
فِيهِ ذُنُوبٌ تَمَلًّا تِلْكَ [المَسَافَةُ (٢)] لَغَفَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ .

- فِي الحَدِيثِ : « سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ »

قَالَ الخَطَّابِيُّ : المِدَادُ : المَدَدُ : أَى قَدَرَ مَا يُوَاظِمُهَا فِي الكَثَرَةِ ،
عِيَارَ كَيْلٍ ، أَوْزَنٍ ، أَوْعَدٍ ، أَوْ مَا أَشَبَّهَا مِنْ وَجْهِ الحَصْرِ
والتَّقْدِيرِ ، وَهَذَا أَيْضًا كَلَامٌ تَمْثِيلٌ يُرَادُ بِهِ (٣) التَّقْرِيبُ ؛ لِأَنَّ
الكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي المَكَايِيلِ وَلَا يَقَعُ فِي الوِزْنِ

- وَنَحْوَهُ فِي الحَدِيثِ (٤) : « مَا بَلَغَ مَدُّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفُهُ » .
المَدُّ : رُبْعُ صَاعٍ ، وَإِنَّمَا قَدَرَهُ بِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا
يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي العَادَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُرْوَى : « مَدُّ أَحَدِهِمْ » بِالْفَتْحِ : أَى غَايَتُهُ ؛ وَقَدْ يُجْمَعُ
المَدُّ : أَمْدَادًا ، وَمِدَادًا .

- وَفِي الحَدِيثِ : « كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالمَدِّ »

وَهُوَ رَطْلٌ وَثُلُثٌ - عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ؛ لِحَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - « أَطْعِمُ ثَلَاثَةَ أَصْعٍ سِتَّةَ مَسَاكِينَ »

(١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) ب ، ج : « المَسَافَاتِ » وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ب ، ج : « يَرَادُ بِهَا » وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ الصَّحَابَةِ : « مَا أَذْرَكَ مَدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ » .

وفي رواية : « فَرَقًا مِنْ زَبِيبٍ بَيْنَ سِتَّةٍ مَسَاكِينَ » .
والفَرَقُ : سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا ، وهو عند أبي حَنِيفَةَ رِطْلَانِ ،
لحديث أَنَسٍ فِيهِ (١) .

- وفي حَدِيثِ الرَّمَى : (٢) « وَالْمُحَدُّ بِهِ »
مِنَ الْمَدَى : أَي مَن يَقُومُ عِنْدَ الرَّامِي ، فَيُنَاولُهُ سَهْمًا بَعْدَ
سَهْمٍ ،

أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ الْحَرَمِيَّ بِهِ .
(٣) - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٤) : « قَائِلُ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ
بِحَبْلِهِ فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ »

مِثْلُ قَائِلِهِ بِالْمَائِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوُ ، وَحَاكِهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَأْخُذُ
بِحَبْلِهَا مَا دَا لَهَا .
ولهذا يُقَالُ : الرَّأْوِيَةُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ (٥) .

﴿مدا﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٥) : « لَيْسَ لَنَا مُدَى »
: أَي شِفَارٌ ، وَاحِدَتُهَا : مُدْيَةٌ .
- وفي الْحَدِيثِ : (٦) « يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ »
: أَي غَايَتُهُ وَنَهَايَتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ : فَوْقَهُ .
وَالْتَّمَادِي : بُلُوغُ الْمَدَى .

(١) ن : قيل : إنَّ أَصْلَ الْمُتَرِّ مُقَدَّرٌ بِأَن يَمُدَّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، فَيَمْلَأُ كَفَّهُ طَعَامًا .
(٢) : فِي حَدِيثِ الرَّمَى : « مُتْبِلُهُ وَالْمُدْبِيَّةُ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ خَطَأً .
(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالثَّبُوتُ عَنْ أ ، ن .
(٤) ن : « قَائِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » .
(٥) ن : وَفِيهِ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا قُوَّةَ الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى » .
الْمُدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِّينَ وَالشُّفْرَةَ .
(٦) ن : « الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ » .

﴿١﴾ ومن باب الميم مع الذال ﴿﴾

﴿مذق﴾ - في حديث كعب بن مالك وَرَجَزَهُ ^(٢) ؛

★ وَمَذَقَهُ كَطَرَةِ الْخَنِيفِ ★

الْمَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْدُوقِ ؛ أَيْ الْمَمْزُوجِ ، شَبَّهَهَا
بِحَاشِيَةِ الْكَتَّانِ الرَّدِيِّ ، لِتَغْيَرِ لَوْنِهَا ، وَذَهَابِ نُصُوعِهِ
بِالْمَرْجِ ^(١) .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ ، ن .

(٢) ن : «حديث كعب ، وسَلَمَةُ» - وجاء الرجز في اللسان (خنف) وجاء الحديث كاملا في الفائق

(هنا) ١١٤/٤ ، ١١٥ والرجز :

لَمْ يَغْذَهَا مُدًّا وَلَا تَصِيفُ

وَلَا تُمَازَاتُ وَلَا رَغِيفُ

لَكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلٌ بَقِيفُ

وَمَذَقَهُ كَطَرَةِ الْخَنِيفِ

تَبَيَّتْ بَيْنَ الرُّذْبِ وَالْكَنِيفِ .

﴿ومن باب الميم مع الراء﴾

﴿مرأ﴾ - في حديث الأحنف : « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ نَعَامٌ ^(١) »
 الْمَرِيءُ : تَجَرَّى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ غَيْرُ الْحُلُقُومِ ،
 ٢٩٤ / أَدَقُّ / مِنْهُ وَأَضْيَقُ .

ضَرْبُهُ مِثْلًا لِضَيْقِ الْعَيْشِ ، وَقِلَّةِ الطَّعَامِ .
 وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ ؛ لِدِقَّةِ عُنُقِهِ ، فَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى ضَيْقِ
 مَرِيئِهِ .

وقيل : الْمَرِيءُ : رَأْسُ الْمَعِدَةِ ، وَالكَرْشُ الْمُتَّصِلُ
 بِالْحُلُقُومِ .

وَاسْتَمَرَ الطَّعَامَ ، كَأَنَّهُ مِنْ دُخُولِهِ الْمَرِيءَ .
 وَالْمُرُوءَةُ ^(٢) : مَصْدَرُ الْمَرْءِ : أَيْ كَمَالُهُ .
 - ^(٣) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « لَقَدْ تَزَوَّجَتْ أَمْرَأَةً ^(٤) »
 يَعْنِي أَمْرَأَةً كَامِلَةً ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ رَجُلٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
 ★ لَقَدْ وَقَعَتْ عَلَى لَحْمٍ ..

: أَيْ عَلَى لَحْمٍ ذِي شَأْنٍ ^(٥)
 ﴿مرج﴾ - فِي صِفَةِ خَيْلِ الْمُرَابِطِ ^(٥) : « طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ »
 : أَيْ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

(١) جاء الحديث كاملاً في الفائق (حدق) ٢٦٧/١ ، وجاءت هذه الجملة فيه برواية : «يَأْتِينَا مَيَاتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءٍ النعامة» .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَرَأ) : الْمُرُوءَةُ : كَمَالُ الرَّجُولِيَّةِ ، مَرُوءُ الرَّجُلِ يَمُرُوءُ مُرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ «عَلَى فَعِيلٍ» - وَتَمَرَأَ «عَلَى تَفَعَّلَ» : صَارَ ذَا مُرُوءَةٍ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ : «قَالَ لَهُ يَهُودِيُّ - أَرَادَ أَنْ يُبْتَاعَ مِنْهُ ثِيَاباً - : لَقَدْ تَزَوَّجْتَ أَمْرَأَةً» . وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ب ، ج : «المرابطين» والمثبت عن أ ، وَفِي ن : «وَذَكَرَ خَيْلُ الْمُرَابِطِ فَقَالَ : طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ» .

★ رَعِيَ بِهَا مَرْجَ رَبِيعٍ مُمَرِّجًا^(١) ★

وقيل : المَرْجُ : أَرْضُ ذَاتِ نَبَاتٍ كَثِيرٍ مُمَرِّجٌ فِيهِ الدَّوَابُّ .

يقال : مَرَجْتُ الدَّابَّةَ وَأَمَرَجْتُهَا بِمَعْنَى .

وقيل : مَرَجْتُهَا : خَلَيْتُهَا ، وَأَمَرَجْتُهَا : رَعَيْتُهَا .

﴿مرجل﴾ - في الحديث : « ثِيَابُ مَرَايِلُ^(٢) »

أَكْثَرُ الرِّوَايَةِ بِالْحَاءِ ، وَقَالُوا : هُوَ جَمْعٌ : ثَوْبٌ مُرْجَلٌ ؛ إِذَا

كَانَ عَلَيْهِ يَمْتَالُ الرِّجَالُ ، فَعَلَى هَذَا مَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ ، أَرَادَ عَلَيْهَا

يَمْتَالُ الرِّجَالُ ، وَهُمَا مِنْ بَابِ الرَّاءِ .

فَأَمَّا الْمِرْجَلُ الَّذِي يُطَبَخُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ أوردوه في باب الرَّاءِ ،

وَلَا أَذْرَى مِنْ أَى شَيْءٍ أَشْتُقُّ .

﴿مرد﴾ - ^(٣) في حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : « تَمَرَّدْتُ عِشْرِينَ سَنَةً ، وَجَمَعْتُ

عِشْرِينَ ، ^(٤) وَتَنَفَّتْ عِشْرِينَ^(٤) ، وَخَضَبْتُ عِشْرِينَ ، فَأَنَا ابْنُ

ثَمَانِينَ »

: أَى مَكَثْتُ أَمَرَدَ ، ^(٥) ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ^(٣)

﴿مرر﴾ - في قِصَّةِ مَوْلِدِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - : « خَرَجَ قَوْمٌ

وَمَعَهُمُ الْمُرُّ ، قَالُوا : نَجْبُرُ بِهِ الْكَسْرَ وَالْجُرْحَ »

الْمُرُّ^(٦) : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ وَالْحُضْضِ .

(١) في اللسان : وتهذيب اللغة (مرج) وعزى للعجاج ، وهو في ديوانه / ٢٧٤ ، وقبله :

★ غَوْدًا دَوَيْنَ اللُّهُوَاتِ مَوْلَجَا ★

(٢) ن : «وعليها ثيابُ مَرَايِلُ» يُروى بالجيـم والحاء ، فالجيم معناه أَنَّ عليها نُقُوشًا يَمْتَالُ

الرِّجَالُ ، والحاء معناه أَنَّ عليها صُورَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ ثَوْبٌ مُرْجَلٌ .

وَالرِّوَايَتَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْمِيَمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ن .

(٥) ن : أَى مَكَثْتُ أَمَرَدَ عِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ صِرْتُ مُجْتَمِعَ اللَّحِيَةِ عِشْرِينَ سَنَةً .

(٦) انظر غريب الحري : المجلدة الخامسة ٩١/١ .

- قال الأصمعي : ويُقال لَهُ : المُرارة ، والجمعُ : مُرارٌ ، وهذه
البَقْلَةُ من أُمُرارِ البَقْلِ ، الواحدُ مرٌّ .
وقال غيره : سُمِّيَ بِهِ لِمُرارَتِهِ .

- وفي حديث ابن عُمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّهُ جُرِحَتْ إِبْهَامُهُ ^(١)
فَالْقَمَها مَرارةٌ ، وَكان يَتَوَضَّأُ عَلَيْها »

المَرارةُ : هَنَّةٌ دَقِيقَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيها ماءٌ أَخْضَرُ في جَوْفِ كُلِّ ذِي
رُوحٍ إِلَّا الْجَمَلُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِمَرارةِ الماءِ الَّذِي فِيها .

- وفي حديث شَرِيحٍ : « وَادَّعى رَجُلٌ دَيْنًا على رَجُلٍ مَيِّتٍ ، فَأَرادَ
بَنُوهُ أَن يَحْلِفُوا على عِلْمِهِمْ ، فَقال شَرِيحٌ : لَتَرَكِبَنَّ مِنْهُ مَرارةٌ
الدَّقْنِ »

: لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ .

قال الحَرَبِيُّ : أَظنُّهُ أَرادَ لَتَحْلِفَنَّ على البَتِّ ، لا على عِلْمِكُمْ ،
فَتَرَكَبُوا مِنْ ذَلِكَ ما يُمِرُّ في أَفْواهِكُمْ وأَلَسْتِكُمْ التي بينَ
أَذْقَانِكُمْ ^(٢) .

- في حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « في المُرِّي »
قال الجَوْهَرِيُّ - في صَاحِ اللُّغَةِ - : المُرِّي ^(٣) : الَّذِي يُؤْتَدَمُ
بِهِ ، كَأنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى المَرارةِ . والعامةُ تُخَفِّفُهُ .
قال : وأنشدني أَبُو الغوثِ :

(١) ن : « جَرَحَ إِبْهَامَهُ » ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في غريب الحربي ٩٢/١ من المجلدة الخامسة .

(٣) في الصحاح (مرر) : المُرِّيُّ : الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ ، كَأنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى المَرارةِ والعامةُ تُخَفِّفُهُ .

وَأُمُّ مَثْوَى لُبَاخِيَّةُ
 وَعِنْدَهَا الْمَرِيءُ وَالْكَامِخُ^(١)
 لُبَاخِيَّةُ قِيلَ : امْرَأَةٌ تَامَّةٌ .
 -^(٢) فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي
 تُمَارُّهُ^(٣) ؟ »

: أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ؛ مِنْ أَمَرٍ الْحَبْلَ ؛ إِذَا شَدَّ قَتْلَهُ .
 - فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « سُجِلَتْ مَرِيرَتُهُ^(٤) »
 الْمَرِيرَةُ ، وَالْمَرِيرُ : الْمُرُّ الْمَقْتُولُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَائِفَةٍ .
 يُرِيدُ : ضَعْفَهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : قُوَّتَهُ^(٥)

﴿ مَرَسٌ ﴾ - فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فَحَسَكُ أَمْرَاسُ^(٥) »
 الْأَمْرَاسُ : الَّذِينَ مَارَسُوا الْأُمُورَ ، وَجَرَّبُوهَا .
 يُقَالُ : رَجُلٌ مَرَسٌ . وَالْأَمْرَاسُ : الْحِبَالُ - أَيْضًا - ، الْوَاحِدُ :
 مَرَسٌ - بَفَتْحِ الرَّاءِ - ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا تَمَرَّسَهُ الْأَيْدِي .
 - وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ »
 : أَيْ أَذْلِكُهُ بِأَصَابِعِي فِي الْمَاءِ ، وَالْمَرَسُ مِثْلُ الْمَرَثِ .
 -^(٦) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ^(٦) »

(١) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (مَرَدٌ) ، وَالْكَامِخُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَذْمِ مُقَرَّبٌ : اللَّسَانُ (كَمِخَ) .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ن .

(٣) ن : « مَا فَعَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ تُمَارُّهُ وَتُشَارُّهُ ؟ » : أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ ، وَهُوَ مِنْ قَتَلَ الْحَبْلَ .

(٤) ن : أَيْ جُعِلَ حَبْلُهُ الْمُبَرَّمُ سَجِيلاً ، يَعْنِي رَحْوًا ضَعِيفًا .

(٥) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ خُفْيَانَ : « أَمَّا بَنُو فَلَانٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسُ » .

جَمَعَ : مَرَسَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي مَارَسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا .

(٦) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « زَعَمَ [أَيْ عَمَرُو بْنُ الْعَاصِ] أَنِّي كُنْتُ أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ » .

: أى أَلَاعِبُ النِّسَاءِ وَأُصَارِعُهُنَّ .
 - وفى حَدِيثٍ وَخَشِيٍّ ^(١) : « رَجُلٌ حَدَرُ مَرَسٍ »
 : أى شَدِيدِ المِرَاسِ لِلْحَرْبِ .
 ﴿مرض﴾ - وفى حَدِيثِ عمرو بن مَعْدِيكَرِبَ : « هم شِفَاءُ أُمْرَاضِنَا »
 : أى يَأْخُذُونَ ^(٢) بِثَأْرِنَا ^(٢) .
 ﴿مرغ﴾ - فى حَدِيثِ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَمَرَّغْنَا ^(٣) فى التُّرَابِ »
 : أى تَلَطَّخْنَا بِهِ . وَقَدْ مَرَّغَتْهُ أَنَا .
 وَمَرَاغُ الإِيلِ : مُتَمَرَّغُهَا
 - وفى صِفَةِ الْجَنَّةِ : « مَرَاغٌ دَوَابُّهَا الْمِسْكُ ^(٤) » .
 وَالْمَرَّغُ : الإِشْبَاعُ بِالذَّهْنِ .

﴿مرق﴾ - فى حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « سُئِلَ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ
 بَيْضَ نَعَامٍ ؟ قَالَ : يَنْظُرُ إِلَى عَدَدِ الْبَيْضِ ، فَيُطْرِقُهَا الْفَحْلَ ،
 فَمَا أَتَتْجَنُّ أَهْدَاهُ . قِيلَ : فَإِنْ أَزَلَقَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ . قَالَ : إِنَّ مِنْ

(١) ن : ومنه حَدِيثٌ وَخَشِيٍّ فى مَقْتَلِ حَمْرَةَ : « فَطَلَعَ عَلَى رَجُلٍ حَدَرُ مَرَسٍ » .
 : أى شَدِيدُ مَجَرَّبٍ لِلْحُرُوبِ . وَالْمَرَسُ فى غَيْرِ هَذَا الدَّلَالَةُ .
 (٢) ن : « ...كَأَنَّهُمْ يَشْفُونَ مَرَضَ الْقُلُوبِ ، لَامَرَضَ الْأَجْسَامِ » .
 (٣) ن : « أَجْنَبْنَا فى سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ ، فَمَرَّغْنَا فى التُّرَابِ » .
 طَنَّ أَنَّ الْجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوصَلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَالْمَاءِ .
 (٤) ن : أى المَوْضِعُ الَّذِى يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ تُرَابِهَا . وَالتَّمَرُّغُ : التَّقَلُّبُ فى التُّرَابِ .

الْبَيْضُ مَا يَكُونُ مَارِقًا^(١)»

: أَى فاسِدًا .

يُقَالُ : مَرِقَتِ الْبَيْضَةُ وَمَذِرَتْ : فَسَدَتْ ، فَصَارَتْ مَاءً .

﴿مرن﴾ - فى حديث إبراهيم^(٢) : « فى المَارِنِ الدِّيَّةُ »

المَارِنُ مِنَ الْأَنْفِ مَادُونُ^(٣) الْقَصْبَةِ .

وقيل : المَرْتَانِ والمَارِنَانِ : المَنْخَرَانِ .

وَمَرَنَ الشَّيْءُ مُرُونًا : لَانَ فى صَلَابَةٍ ، كَالرُّمَحِ وَنَحْوِهِ^(٤) ،

وَمَرَنْتَ يَدَهُ : صَلَبْتُ .

﴿مرا﴾ - فى الحديث : « ذَبَحُوهَا بِمَرَوَةٍ »

: أَى صَخْرَةٍ بَيْضَاءَ بَرَّاقَةٍ ، قَالَه الْأَصْمَعِيُّ .

وقال غيره : هى صَلْبَةٌ ؛ وهى التى يُقَدَحُ منها النَّارُ .

والمَرَوَةُ التى تُذَكَّرُ مع الصُّفَا من ذلك .

(١) جاء فى السنن الكبرى : كتاب الحج ٢٠٨/٥ برواية .. قال الشافعى حكاية عن منصور ،

عن الحسن ، عن على : «فَيَمِنُ أَصَابَ بَيْضِ نَعَامٍ ؟ قِيلَ : يُضْرَبُ بِقَدْرِهِنْ نَوْقًا ، قِيلَ لَهُ : فَإِنْ

أُزْلِقَتْ مِنْهُنَّ نَاقَةٌ ؟ قَالَ : فَإِنْ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا» - وقد روى فيه أَنَّ ذلك كان على

عهد النبى - صلى الله عليه وسلم وَأَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم رَدَّ سَائِلَهُ إِلَى صِيَامِ يَوْمٍ أَوْ

إِطْعَامِ مَسْكِينٍ .

وجاء الحديث برواية أخرى فى مصنف عبد الرزاق ٤/٢٢٢ «باب بيض النعام» وانظر المحلى

لابن حزم «كتاب الحج» ٣٥٨/٧ .

واقصر فى ن : على قوله : فى حديث على : «إِنَّ مِنَ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا» .

(٢) ن : فى حديث النَّخَعِيِّ .

(٣) ب ، ج : المارين : «مالان من الانف» ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) أ : «وعوده» والمثبت عن ب ، ج .

فِي شِعْرِ الْمُجَذَّرِ بْنِ ذِيَادٍ :

/ ٢٩٥

أَنَا الَّذِي يُقَالُ أَصْلِي مِنْ بَلِيٍّ
أُرْزِمُ لِلْمَوْتِ كَأِرْزَامِ الْمَرِيٍّ^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرِيٌّ : الَّتِي تُحْلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ ، فَتَمْرَى
بِالْأَيْدِي : أَيْ تُمَسَّحُ فَتَدِيرُ .
وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَمَرَتْ .
وَالْمَارِيَّةُ ، خَفِيفَةٌ ، بَقَرَةُ الْوَحْشِ .
وَالْمَارِيٌّ : كِسَاءٌ صَغِيرٌ لَهُ خُيُوطٌ مُرْسَلَةٌ ، وَإِذَا رُ السَّاقِي ،
وَالْقَطَا ، وَثُوبٌ خَلَقُ .
(٢) وَالْمَرِيٌّ مِنَ الْمَرَى ؛ وَهُوَ الْحَلَبُ ، وَزَنُّهُ فَعُولٌ كَحُلُوبٍ ،
نَظِيرُهُ نَعِيٌّ ، أَوْ فَعِيلٌ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَعُولًا قَالُوا : مَرُوٌّ ، كَمَا قِيلَ :
نَهَوٌّ عَنِ الْمُنْكَرِ^(٢) .

* * *

(١) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْحَرَبِيِّ : الْمَجْلَدُ الْخَامِسَةُ : ٨٣/١ ، وَجَاءَ الرَّجَزُ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ
٦٣٠/٢ ضَمِنَ عَشْرَةَ آيَاتٍ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الميم مع الزاي﴾

﴿مزز﴾ - في حديث أبي موسى - رضى الله عنه - (١) : « إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ »

وهو نَبِيذُ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ . وقيل : نَبِيذُ الذَّرَةِ .

وَالْمِزْرُ (٢) : الذَّوْقُ ، وَالتَّمْرُ مِثْلُهُ ، وقيل : هو الشَّرْبُ بِمِرَّةٍ .

﴿مزز﴾ - في حديث أنس - رضى الله عنه - : « أَلَا إِنَّ الْمَزَاتِ حَرَامٌ »
يعنى الخُمُورَ وهى جَمْعُ : مُزَّةٍ ، وَيُقَالُ : هى خَلَطُ البُسْرِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْمَزَاءُ أَيْضًا .

وقيل : إِنَّهَا التى فيها حُمُوصَةٌ ؛ وَيُقَالُ : لِلتَّمْرِ اللَّذِيذِ : مُزَّةٌ - وفى حديث : « أَخْشَى أَنْ تَكُونَ الْمَزَاءُ التى نُهِيتُ عنها عَبْدُ الْقَيْسِ »

قال قَتَادَةُ : هو النَّبِيذُ فى الْحَتَمِ (٣) وَالْمُزْفَتِ .

وقيل : هو فَعَالٌ مِنَ الْمَزِّ ؛ وهو الفَضْلُ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ ، لِفَضْلِهَا على سائرِ الْأَشْرِبَةِ ، أو من الْمَزَارَةِ ؛ وهى التى بَيْنَ الْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ .

(١) ن : «أَنْ نَفَرَا مِنَ الْيَمَنِ سَأَلُوهُ ، فَقَالُوا : إِنَّ بِهَا شَرَابًا يُقَالُ لَهُ : الْمِزْرُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْبِرٍ حَرَامٌ» .

(٢) فى اللسان (مزد) المِزْدُ ، وَالتَّمْرُذُ : التَّرِيقُ (صفاء الشراب) والشرب القليل ، وقيل : الشرب بِمِرَّةٍ .. والمِزْرُ بالفتح : الحَسُّو للذَّوْق . يقال : تَمَزَّرْتُ الشَّرَابَ ، إِذَا شَرَبْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

(٣) أَلْحَنَتُمْ : الْجَرَّةُ الْخَضِرَاءُ : (القاموس : حنتم) ، وَالْمُزْفَتُ : إِنَاءٌ مَطْبِيُّ بِالرِّفَتِ : (القاموس : زفت) .

وَفُعَالٌ لِلْمُبَالِغَةِ كَحُسَّانٍ وَكُرَّامٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
 بَيْنَ الصُّحَاةِ وَبَيْنَ الشَّرْبِ شُرْبُهُمْ
 إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسَّكْرُ^(١)
 وَقِيلَ : إِنْ جَعَلْتَهُ فُعَالًا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْكَلِمَةِ لَيْسَتْ
 بِزَايٍ . وَإِنْ جَعَلْتَهُ فُعَلَاءَ مُلَحَقًا بِقُسْطَاسٍ كَانَ مِنَ الْبَابِ .
 ﴿مَزْمَزٌ﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) السَّكْرَانِ قَالَ : « مَزْمَزُوهُ وَتَلْتَلُوهُ »
 قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ يُحْرَكَ تَحْرِيكًا غَنِيْفًا ؛ لَعَلَّهُ^(٣) يَعْقِلُ ،
 فَيَدْرَأُ عَنْهُ الْحَدُّ^(٤) أَوْ لِيُتَوَجَدَ نَكْهَتُهُ ، فَيُعْلَمَ مَا شَرِبَهُ^(٤) .
 وَمَزْمَزَتِ الْأَلِيَّةُ : تَحَرَّكَتْ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّمَزْمَزَةُ ، وَالتَّرْتَرَةُ ، وَالتَّلْتَلَةُ : هُوَ أَنْ يُتَعَتَعَ ،
 وَيُقْبَلَ بِهِ وَيُدْبَرُ ، وَيُعْنَفَ بِهِ .

* * *

(١) فِي اللِّسَانِ (مَزْمَز) قَالَ الْأَخْطَلُ يَعِيبُ قَوْمًا ، بِرَوَايَةٍ :

بَيْنَ الصُّحَاةِ وَبَيْنَ الشَّرْبِ شُرْبُهُمْ

إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَزَاءُ وَالسَّكْرُ

وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِ الْأَخْطَلِ ٢٠٨/١ ط : بَيَّوتُ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ - وَجَاءَ فِي شَرْحِ دِيوَانَ

الْأَخْطَلِ / ١٧٨ ط دار الثقافة بِيْرُوت ١٩٦٨ م :

يَقُولُ : إِنْ بَنَى يَرْبُوعَ سَيِّئِ الْخَلْقِ ، سَوَاءَ كَانُوا سُكَارَى أَمْ صُحَاةً .

(٢) ن : « فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ فِي السَّكْرَانِ » .

(٣) ن : لَعَلَّهُ يُفِيْقُ مِنْ سُكْرِهِ وَيَضْحُو .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الميم مع السين﴾

﴿مستق﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ أَهْدَى مُسْتَقَّةً ^(١) مِنْ سُندُسٍ »
- وفي حديث سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ صَلَّى بِالنَّاسِ فِي
مُسْتَقَّةٍ يَدَاهُ فِيهَا »

قال الأصمعي : الْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْثَامِ ، وَاجْدَتْهَا :
مُسْتَقَّةٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : مُشْتَّةٌ ، فَعَرَّبَتْ ، وَشَبَّهَ أَنَّهَا كَانَتْ
مُكَفَّفَةً بِالسُّنْدُسِ ؛ لِأَنَّ نَفْسَ الْفِرْوِ لَا يَكُونُ سُندُسًا .

﴿مسح﴾ - في الحديث : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ ^(٢) »
: أَيْ بَاشِرُوهَا فِي السُّجُودِ ^(٣) ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمَا حَائِلٌ
تُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّ ، لَا [عَلَى ^(٤)] أَنْ مَنْ تَرَكَ
ذَلِكَ كَانَ تَارِكًا لِلسُّنَّةِ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ التَّيْمُمُ ، وَهُوَ حَسَنٌ .
- وفي الحديث : « لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا »
: أَيْ طُفْنَا بِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ طَافَ بِهِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا
لَازِمًا لِلطَّوَافِ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

-
- (١) ن : هِيَ بَضْمُ النَّاءِ وَفَتْحُهَا : فَرَوْ طَوِيلُ الْكُمَيْنِ .
(٢) ن : « تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ » .
(٣) ب ، ج : « بِالسُّجُودِ » وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : وَقِيلَ : أَرَادَ مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجَبَاهِ فِي السُّجُودِ
مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْدِيبًا ، وَاسْتِحْبَابًا ، لَا وَجُوبًا .
(٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِثْنِ كُلِّ حَاجَةٍ
 وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسِيحٌ^(١)
 - وفي حديث عَمَّارٍ - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرْجُلُ
 مَسَائِحَ مِنْ شَعْرِهِ »
 قال الأصمعيُّ : المسائحُ : ما بين الأذن والحاجب تصعدُ حتى
 تكونَ دُونَ اليافوخِ .
 وقيل : المسائحُ : الذوائبُ ، وشعرُ جانبيِّ الرأسِ ، الواحدةُ :
 مَسِيحَةٌ .
 والماسحةُ : الماشطةُ ؛ لأنها تُعالجُ مَسَائِحَ الرأسِ
 وقيل : المَسِيحَةُ : ما تُركَ من الشعرِ فلم يُعالجْ بشيءٍ .
 - وفي حديث : ^(٢) « أَنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ » .

(١) في الخصائص لابن جنى ٢٨/١ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، دون عزو ، وجاء بعده :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا

وسالت بأعناق المطى الأباطح

وعزا المحقق البيهقي لكثير عزة ، ونسبهما المرزباني للمضرب بن كعب بن زهير ، وجاء
 البيهقي في اللسان (طرف) دون عزو - وجاء في أسرار البلاغة / ١٦ ، والوساطة / ٥٨ ،
 ونسبها ليزيد بن الطثرية ، وجاء عجز البيت الثاني في شرح ديوان الحماسة ٥٨٤/٢ دون
 عزو .

(٢) ن : « قد تكرر في الحديث ذكر : « المسيح عليه السلام » وذكر « المسيح الدجال » أما عيسى

فَسُمِّيَ بِهِ ؛ لأنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرِيءٌ .

وقيل : لأنه كان أَمَسَحَ الرَّجُلَ ، لا أَخَمَصَ لَهُ . وقيل : لأنه خرج من بطن أمِّه ممسوحاً
 بالدُّهْنِ . وقيل : لأنه كان يَمْسَحُ الأرضَ : أى يَقَطُّعُهَا .

وقيل : المسيح : الصَّدِيقُ . وقيل : هو بالعبرانية : مَسِيحَا ، فَعَرَبَ .

وأما الدَّجَالُ فُسُمِّيَ بِهِ ؛ لأنَّ غِيْثَهُ الْوَاحِدَةُ مَمْسُوحَةٌ .

ويقال : رَجُلٌ مَمْسُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ ، وَهُوَ الَّا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئٌ وَجْهُهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا
 اسْتَوَى .

وقيل : لأنه يَمْسَحُ الْأَرْضَ : أى يَقَطُّعُهَا .

وقال أبو الهيثم : إِنَّهُ الْمَسِيحُ ، بوزن سَكَيْتٍ ، وإنه الذى مُسِحَ خَلْقُهُ : أى شُبَّهَ وليس
 بشيءٍ .

أَضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ ، كَأَنَّهُ أَضَافَ صِفَةً إِلَى صِفَةٍ ، أَوْ يَكُونُ مَسِيحٌ اسْمًا لَهُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « إِذَا كَانَ الْغُلَامُ يَتِيمًا فَاُمْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدِّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ ، فَاُمْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ إِلَى قَفَاهُ »

كَذَا وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ ، وَلَا مَعْنَاهُ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ (٢) : « أَنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ ، وَمَسَحًا عَنْهُ ، فِي مِيزَانِهِ »
(٣) : أَى فِي جَنَّتِهِ ، لِأَنَّهُ يَمْسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ (٤) .

﴿مَسَسَ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿لَا مِمَّاسَ﴾ (٥) ﴿

قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَرَوَى عَنْ الْأَعْرَجِ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بَفَتْحِ الْمِيمِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُمَا لُغَتَانِ . وَقَالَ (٥) أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَسَرْتَهُ دَخَلَهُ النَّصَبُ وَالْجُرُّ وَالرَّفْعُ بِالتَّنْوِينِ فِي مَوَاضِعَهُنَّ ، وَهُوَ هُنَا مَنْفَى ، فَلِذَلِكَ نُصِبَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ؛ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ وَالْمُمَاسَّةُ .
وَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ جَعَلَهُ اسْمًا مِنْهُ ، فَلَمْ يَدْخُلْهُ نَصَبٌ وَلَا رَفْعٌ ، وَكُسِرَ آخِرُهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ كَقَطَامٍ وَحَذَامٍ وَنَزَالٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، ج .

(٢) ن : وَفِي حَدِيثِ فَرَسِ الْمُرَابِطِ .

(٣) ن : وَمَسَحًا عَنْهُ : يَرِيدُ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهُ ، وَتَنْظِيفَ جِلْدِهِ .

(٤) سُورَةُ طه : ٩٧ ، وَالآيَةُ : ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِمَّاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ .

(٥) ب ، ج : «أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .

★ أَلَا لَا يُرِيدُ السَّامِرِيُّ مَسَاسٍ ★

(١) - في حديث أبي هريرة : « لَو رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَجْرُشُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مَسَّتْهَا » (٢)

٢٩٦ / : أَى مَا مَسَّتْهَا ، تُخَفِّفُ السَّيْنَ ، وَتُلْقَى حَرَكَتُهَا عَلَى الْمِيمِ . وَيَجُوزُ أَنْ تُحْذِفَ السَّيْنَ أَصْلًا ، فَتَقُولُ : مَسَّتْهَا . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ظَلَّتْ ﴾ (٣) فِي ظِلِّلْتُ (١) .

﴿مسطح﴾ - فِي حَدِيثِ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « ضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » (٤)

وَهُوَ عَمُودُ الْخَيْمَةِ (٥) . وَهَذَا مِنْ بَابِ السَّيْنِ .

﴿مسك﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « مَا كَانَ (٦) فِرَاشِي إِلَّا مَسْكٌ كَبَشٍ »

: أَى إِهَابُهُ (٧) لِأَنَّهُ يَمْسِكُ مَا وَرَاءَهُ (٧) .

- وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَسَكَيْنِ مِنْ فَضَّةٍ »

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْكُ مِثْلُ الْأُسُورَةِ مِنْ (٧) الذَّبْلِ ؛ وَهُوَ قُرُونُ الْأَوْعَالِ .

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) ن . « هَكَذَا رَوَى - وَهِيَ لَفْظٌ فِي مَسِسَتْهَا . يُقَالُ : مَسَّتِ الشَّيْءَ ، بِحَذْفِ السَّيْنِ الْأَوَّلِيِّ وَتَحْوِيلِ كَسْرِهَا إِلَى الْمِيمِ » .

(٣) سُورَةُ طه : ٩٧ ﴿ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ .

(٤) ن : فِيهِ : « أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ » .

(٥) ن : ... وَعَمُودٌ مِنْ عِيدَانِ الْخِبَاءِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (مَسْك) (« مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي » ..)

(٧-٧) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

- (١) وفي حديث أمية بن خلف : « أَنْ الْأَنْصَارَ أَحَاطُوا بِهِ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ الْمَسَكَةِ »

: أَيْ اسْتَدَارُوا حَوْلَهُ ، وَحَفُّوا بِهِ ، حَتَّى كَانَهُ فِي حَلَقَةِ ذَبَلٍ (٢) أَوْعَاجٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَسَكَةُ : أَنْ تُحْفَرَ الْبِشْرُ فَيُلْغَ قَعْرُهَا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ .

- فِي الْحَدِيثِ (٣) : « أَنْ أَبَاسُفَيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ »

: أَيْ شَدِيدُ الْإِمْسَاكِ ، وَالتَّمَسُّكُ بِمَا فِي يَدِهِ .

وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، كَالْخَمِيرِ وَالسَّكْرِ وَالضَّلِيلِ .
وَقِيلَ : الْمَسِيكُ : الْبَخِيلُ ؛ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ .

- فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ مَسَكَ (بشئ) (٤) مِنْ هَذَا الْفَيْءِ »
يُقَالُ : مَسَكْتُ بِالشَّيْءِ ، وَأَمْسَكْتُ بِهِ ، وَتَمَسَّكْتُ ، وَأَمْتَسَكْتُ
وَأَسْتَمَسَكْتُ بِهِ بِمَعْنَى ، وَالْمَسْكُ بِمَعْنَى التَّمَسُّكِ .

- وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : « أَيْنَ مَسْكٌ حَتَّى بِنِ أَخْطَبُ ؟ »

(١) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ » : « قَالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، فَأَحَاطَ بِنَا الْأَنْصَارِ حَتَّى جَعَلُونَا فِي مِثْلِ الْمَسَكَةِ » .

(٢) الْقَامُوسُ (ذَبَلٌ) : الذَّبَلُ : عِظَامُ ظَهْرِ دَابَّةٍ يَحْرِيَّةٍ ، تُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَسُورَةُ وَالْأَمْشَاطُ .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثٍ هُنْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) سَقَطَ مِنْ أ : وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : « مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ » .

: أَيْ أَمْسَكَ . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

يُرِيدُ بِهِ ذَخِيرَةً مِنْ صَامِتٍ ، وَحُلِيِّ كَانَتْ لَهُ ، وَكَانَتْ تُدْعِي
 مَسْكَ^(١) الْجَمَلِ ، قُوِّمَتْ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، لَا تُزَفُّ امْرَأَةً إِلَّا
 أَسْتَعَارُوهُ لَهَا ، ^(٢)وَكَانَ أَوَّلًا فِي مَسْكِ حَمَلٍ ، ثُمَّ فِي مَسْكِ ثَوَرٍ ،
 ثُمَّ فِي مَسْكِ جَمَلٍ^(٣) .

* * *

(١) ن : الْمَسْكُ ، بِسُكُونِ السَّيْنِ ، الْجِلْدُ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب ، ج .

﴿ومن باب الميم مع الشين﴾

﴿مشش﴾ - (١) في صِفَةِ مَكَّةَ : « وَأَمَشَّ سَلْمُهَا »
: أَى خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ نَاعِمًا رَخْصًا كَالْمَشَاشِ .

وقيل (٢) : إِنَّمَا هُوَ « أَمَشَّرَ » .
- فِي حَدِيثِ أُمِّ الْهِثَمِ . « مَا زِلْتُ أُمَشُّ الْأَدْوِيَةَ »
: أَى أَخْلِطُهَا (٣) .

﴿مشط﴾ - فِي (٣) خَبَرٍ : « أَنَّ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ مَشْطَاةٍ »
: أَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

﴿مشق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « (٤) طَبَّهُ لِيَدُ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ »
الْمُشَاقَّةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الْمَشْقِ ؛ وَهُوَ الْمَشْطُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَالْمَشْقُ : جَذْبُ الشَّيْءِ لِيُطَوَّلَ وَيَمْتَدَّ (٥) .
وَمُشَاقَّةُ الْكَتَّانِ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفَرَسٌ مَشِيقٌ وَمَمْشُوقٌ : فِيهِ طَوْلٌ مَعَ
قَلَّةٍ لَحْمٍ .

﴿مشك﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كِمَشْكَاةٍ (٦) ﴾

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالمَثْبُتُ عَنْ أ ، ن .

وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : وَالرَّوَايَةُ : « أَمَشَّرَ » بِالرَّاءِ .

(٣) لَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ ، وَجَاءَ فِي أ ، ب ، ج ، عَلَى لَفْظِهِ ، وَمَشْطَاةٌ مِنْ شَطَأَ . وَفِي ج : « مِنْ مَشْطَاهُ » .

(٤) ن : فِيهِ : « أَنَّهُ سُحِرَ فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَّةٍ » .

(٥) ن : وَهِيَ أَيْضاً : مَا يَنْقَطِعُ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ وَالْكَتَّانِ عِنْدَ تَخْلِيصِهِ وَتَسْرِيعِهِ .

(٦) سُورَةُ النُّورِ : ٣٥ : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كِمَشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ .

قيل : أى كُوءٌ^(١) غير نافذة .
 وقال مجاهدٌ : هى الحَدَائِدُ التى يُعَلَّقُ عليها القِنْدِيلُ .
 وقال مُحمد بن كَعْب : هى فَتِيلَةُ القِنْدِيلِ .
 - وفى حديث النُّجاشى : « يُخْرَجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ^(٢) »
 : أى كُوءٌ لا يَحْتَمِلُ غَيْرَهَا : أى هو كَلَامُ الله تعالى ، والله عزَّ
 وجلَّ أعلم .

* * *

(١) فى المفردات للراغب / ٢٦٦ : المِشْكَاة : كُوءٌ غير نافذة ، قال : « كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ » وذلك
 مَثَلُ القلب ، والمِصْبَاحُ مَثَلُ نُورِ الله .
 (٢) ن : « أَرَادَ أَنْ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ كَلَامُ اللهِ تَعَالَى ، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ » .

﴿ ومن باب الميم مع الصاد ﴾

﴿ مصر ﴾ - قوله عز وجل : ﴿ أَهْبِطُوا مِصْرًا ^(١) ﴾

إذا لم يُرد ^(٢) مِصْرًا بعينه كان نكرةً ، وَجَازَ نَصْبُهُ وَتَنوينُهُ ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمِصْرُ الْمَعْرُوفُ كَانَ نَصْبًا بِلا تَنوين ، وقد قُرِئَ بهما .
وقيل : سُمِّيَتْ مِصْرُ بِاسْمِ بَعْضِ أَوْلَادِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ مَالِكَهَا ^(٣) .

وقيل : لَأَنَّهُ حَدٌّ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ .
وَالْمِصْرُ : الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ : مُصُورٌ . وَالْمِصْرُ : اسْمٌ لِكُلِّ بَلَدٍ مَجْمُوعِ الْأَقْطَارِ وَالْحُدُودِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِلْمَمْصُورِ ؛ أَيْ الْمَضْمُومِ ، مِثْلُ النِّقْصِ وَالنِّكْثِ لِلْمَنْقُوضِ وَالْمَنْكُوثِ .
وقيل : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ كُورَةٍ يُقَسَّمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ وَتُقَامُ فِيهَا الْحُدُودُ . وَتَغْزَى مِنْهُ الثُّغُورُ .

- ^(٤) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : « مَا لَمْ تَخْصُرْ »

: أَيْ تَحْلُبُ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ ^(٥) .

(١) سورة البقرة : ٦١ ، الآية : ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَأْسَأَتَكُمْ ﴾ .

وفي المفردات للراغب / ٤٦٩ : قوله تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ فهو البلد المعروف ، وصرفه لِحَفَّتِهِ ، وَقِيلَ : بِلْ عَنَى بَلَدًا مِنَ الْبُلْدَانِ .

(٢) ب ، ج : « مصر » دون تنوين ، والمثبت عن أ .

(٣) أ ، ج : « كان ملكها » والمثبت عن ب .

(٤-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

وفي الفائق (بسر) ١٠٩/١ : « سألت الحسن عن كسب النِّئاس «صاحب التيس» فقال : لا بأس به ، ما لم يئسر ولم يَمْصُرْ » هو أن يَحْمِلَ عَلَى الشَّائَةِ غَيْرِ الصَّارِفِ ، وَالنَّاقَةِ غَيْرِ الضَّبْعَةِ - وَالْمِصْرُ : أَنْ يَحْلُبَ بِإِصْبَعَيْنِ ، أَرَادَ مَا لَمْ يَسْتَرْقِ اللَّبَنُ .

- في حديث^(١) سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « حُبِسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ » .

وهو مَوْضِعٌ مُحْبَسٌ فِيهِ السَّفِينَةُ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ أَوْ الْعُشْرِ بِمَا فِيهَا ، وَالْمَاصِرُ : الْحَاجِزُ .

وَقِيلَ : بَفَتْحِ الصَّادِ بِلَا هَمْزٍ ، وَقَدْ يُهْمَزُ ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَصْرِ وَهُوَ الْحَبْسُ ؛ لِأَنَّهُ مُحْبَسُ السُّفْنِ .

﴿مَصص﴾ وفي حديث عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ يَأْكُلُ مُصُوصًا بِخَلِّ خَمْرِ »

وهو لَحْمٌ يُطَبَخُ وَيُنْقَعُ فِي الْخَلِّ .
وَيُحْتَمَلُ فَتْحُ الْمِيمِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَصِّ

٢- في حديث عمر « أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا »
: أَي نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا .

﴿مَصع﴾ - في حديث عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فِي الْمَوْقُودَةِ^(٣) : « إِذَا مَصَعَتْ بِذَنَبِهَا »
: أَي حَرَّكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ .

(١) لم يرد الحديث في ن ، والمثبت عن أ ، ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفي ن : يقال : مَصِصْتُ بِالْكَسْرِ أَمَصُّ مَصًّا - وفي كتاب الأفعال للسرقسطي ١٧٣/٤

(مص) : مَصِصْتُ الشَّيْءَ وَمَصِصْتُهُ مَصًّا : شَرِبْتُهُ شَرْبًا رَفِيقًا .

(٣) في المعجم الوسيط (وقد) الموقودة من الشاء : التي وَقِدَتْ بِالْعَصَا حَتَّى مَاتَتْ .

- في حديث ثَقِيف : « تَرَكُوا الْمِصَاعَ ^(١) »
: أى المُمَاصَّة ، وهى المُجَالِدَةُ ^(٢) .

* * *

(١) ن : «أى الجِلَادَ والضَّرَابَ» ، وجاء الحديث كاملا فى غريب الخطابى ٥٧٩/١ . وجاء فى تفسير المصاع : المضاربة بالسيف .
وجاء الحديث أيضا فى السيرة لابن كثير ٦٢/٤ بالفاظ متقاربة ، وانظر البداية والنهاية ٣٣/٥ .

﴿ومن باب الميم مع الطاء والظاء﴾

﴿مطر﴾ - في شِعْر حَسَّان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

★ تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ ^(١) ★

: أى مُسْرِعَاتٍ .

وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ : جَرَتْ ؛ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ مُتَمَطَّرَةً : أَيْ يَسْبِقُ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَوَادٍ مَطَرٌ : تَتَمَطَّرُ بِهِ الظُّبَاءُ : أَيْ تَعْدُو .

- ^(٢) في الحديث : « أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ »

بِمَعْنَى مَاطِرٍ ، كَأَنَّهُ مِنْ مَطَرٍ ، كَرَفِيعٍ وَفَقِيرٍ / مِنْ رُفَعٍ وَفَقْرٍ . ٢٩٧ /

﴿مطط﴾ - في حديث أَبِي ذَرٍّ : « نَرَدُ الْمَطَائِطَ ^(٣) »

: أَيْ الْمَاءَ الْمُخْتَلِطَ بِالطِّينِ الَّذِي يَتَمَطَّطُ : أَيْ يَمْتَدُّ لِحُثُورَتِهِ ^(٢)

﴿مَظَنَّةٌ﴾ - في الحديث : « خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ ^(٤) » .

(١) ن : وعجزه :

★ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ ★

وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ / ٧٣ ، وَاللِّسَانُ (الطَّم) ، وَالْمَقَابِيسُ ٤١٦ / ٣ ، وَالْجُمُورَةُ ١٤٦ / ٣ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « إِنَّا نَأْكُلُ الْخَطَائِطَ ، وَنَرْدُ الْمَطَائِطَ » وَالْمَطَائِطُ : وَاحِدَتُهُ مَطِيْطَةٌ . وَفِي النِّهَايَةِ (خَطٌّ) :

الْخَطَائِطُ : الطَّرَائِقُ ، وَاحِدَتُهَا خَطِيْطَةٌ .

(٤) ن : أَيْ مَعْدِنَتُهُ وَمَكَانَتُهُ الْمَعْرُوفُ بِهِ الَّذِي إِذَا طُلِبَ وُجِدَ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا : مَظَنَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ

مَفْعِلَةٌ مِنَ الظَّنِّ : أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُظَنَّ بِهِ الشَّيْءُ . وَيجوز أَنْ يَكُونَ مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ،

وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

جمع : مَظِنَّةٌ ، وهى المَعْلَمُ . وقال الأصمعيُّ : هو المَكَانُ
الذى إِذَا طُلِبَ وُجِدَ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :
★ فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ (١) ★
وهذا من باب الظَّاء .

* * *

(١) فى الصحاح واللسان (ظن) بهذه الرواية ، وهو للناطقة ، وصدره :

★ فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ★

ويروى «السُّبَاب» بدل «الشَّبَاب» ، و «مَظِنَّة» بدل : «مَظِنَّة» والبيت فى الديوان / ١٠٩ طـ
دار المعارف بالقاهرة .

﴿ومن باب الميم مع العين﴾

﴿معر﴾ - في الحديث : «فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ»
: أى تَغَيَّرَ . والأَصْلُ فيه : قِلَّةُ النَّضَارَةِ ، وَعَدَمُ إِشْرَاقِ
الَّلَوْنِ .

ومنه المكانُ الأَمْعَرُ ؛ وهو الجَدْبُ الذى ليس فيه خِصْبٌ .
﴿معض﴾ - في حديث ابنِ سُبَيْعٍ ^(١) : «فَامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعاَضًا شَدِيدًا»
: أى شَقَّ عَلَيْهِمْ .

- وفي حديث ابنِ سِيرِينَ ^(٢) : «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ ، فَإِنْ مَعِضَتْ لَمْ
تُنْكَحْ»

: أى إِنْ شَقَّ عَلَيْهَا .

وقد مَعِضَ من شَيْءٍ سَمِعَهُ ، وَاِمْتَعَضَ : تَوَجَّعَ وَغَضِبَ
ومَعِضْتُهُ أَنَا .

٣- في حديث سُرَّاقَةَ : «فَتَمَعَّضَتِ الْفَرَسُ»
في المعْجَم : لَعَلَّهُ مِنْ هَذَا ، وفي نُسخَةٍ : «فَنَهَضَتْ ^(٤)» ^(٣)
﴿معط﴾ - في حديث ابنِ إِسْحَاقَ : «أَنَّ فُلَانًا وَتَرَ قَوْسَهُ ثُمَّ مَعَطَ فِيهَا»

(١) ن : في حديث سعد : «لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بِالْقَادِسِيَّةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ وَهُوَ ابْنُ
أَخْتِهِ ، فَاِمْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعاَضًا شَدِيدًا» .
: أى شَقَّ عَلَيْهِمْ وَغَطَّم .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٤) ن : قلت : «لو كان بالصاد المهملة ، من المعص ، وهو التواء الرِّجْلِ لكان وجْهًا» - وعزيت
إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

: أى مَدَّ يَدَيْهِ . وَالْمَعْطُ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ : مَدُّ الشَّيْءِ .

﴿مَعَكَ﴾ - (١) فى الحديث : « فتمعك فيه »

: أى تَمَرَّغَ فى تُرَابِهِ . (١)

﴿مَعْنٍ﴾ - فى الحديث : « أَمَعْنْتُمْ فى كَذَا »

: أى بِالْعُتْمِ فيه :

وَأَمَعَنَ الرَّجُلُ فى بِلَادِ الْعُدُوِّ ، وَفى طَلَبِهِ ، وَأَوَّغَلَ

: أى بَعُدَ وَجَدٌ ؛ وَأَمَعَنَ فى الْأَرْضِ : هَرَبَ وَأَسْرَعَ .

* * *

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

وفى ن : «وَالْمَعُكَ : الدَّلُكُ . وَالْمَعُكَ أَيْضًا : الْمَطْلُ . يُقَالُ : مَعَكَ بَدَيْتُهُ وَمَاعَكَه» .

﴿ ومن باب الميم مع الغين ﴾

- ﴿مغث﴾ - في حديث خَيْرَ : « فَمَغَثَهُمُ الحُمَّى ^(١) »
 يقال : مَغَثْتُ فلاناً : أى ضَرَبْتُهُ ضَرْباً غير شَدِيدٍ .
 وَرَجُلٌ مَغَثٌ : مُصَارِعٌ شَدِيدُ العِلاجِ ، وَمَغَثَ عِرْضُهُ : مُضِغَ .
 ﴿مغص﴾ - في الحديث : « إِنَّ أبا حَسَنٍ ^(٢) وَجَدَ مَغْصاً ^(٣) »
 المَغْصُ : غِلْظٌ وَوَجَعٌ في الأمعاء
 وقد مَغِصَ مَغْصاً فهو مَغِصٌ وَمُغِصٌ فهو مَمْغُوصٌ .

* * *

(١) ن : أى أصابتهم وأخذتهم .. وأصل المَغَثِ : المَرُؤُ والذَّلْكُ بالأصابع .
 (٢) ن : «إن فلانا وَجَدَ مَغْصاً» والمثبت عن أ ، ب ، ج .
 (٣) ن : «هو بالتسكين .. والعامَّة تُحرِّكُه» .

﴿ ومن باب الميم مع القاف ﴾

﴿مقر﴾ - في حديث لقمان^(١) : « أَكَلْتُ الْمَقَرَّ وَأَطَلْتُ^(٢) » على ذلك الصَّبْرُ

قال الأصمعيُّ : الْمَقَرُّ ؛ الصَّبْرُ ، وقيل هو شبيه بالصَّبْرِ^(٣) .
وَأَمَقَرُ الشَّيْءُ : أَمَرَ ، وَالْمَقَرُّ وَالْمُمَقَرُّ : الْحَامِضُ .

﴿مقس﴾ - في الحديث : « خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَاصِمٌ^(٤) يَتَمَاقَسَانِ فِي الْبَحْرِ »

يَقَالُ : مَقَسْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ ؛ إِذَا غَطَّطَهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسْتُهُ .
قال الحرَّبيُّ : أَرَادَ يَتَمَاقَسَانِ ، فَقَلَبَ وَقَدَّمَ الْمِيمَ ، وَهُوَ التَّغَاطُّ .

﴿مقط﴾ - ^(٥) في حديث معاوية^(٦) بن عبيد وأخيه : « فقام مُتَمَقِّطاً »
قال الجبَّان : مَقَطْتُ صَاحِبِي مَقْطاً ؛ وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ، وَمَقَطْتُهُ مَقِيطاً^(٥) .

* * *

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) ب : « وَاكَلْتُ عَلَى ذَلِكَ .. » والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : « وَهُوَ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ الْمَعْرُوفُ .. يُرِيدُ أَنَّهُ أَكَلَ الصَّبْرَ وَصَبَرَ عَلَى أَكْلِهِ » .

(٤) ن : « وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٦) ن : وفي حديث حكيم بن حزام : « فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَامَ مُتَمَقِّطاً » : أَيِ مُتَغَيِّظاً .

﴿ ومن باب الميم مع الكاف ﴾

﴿ مكث ﴾ - في الحديث : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِثًا »

: أَيْ بَطِيئًا سَابِغًا غَيْرَ مُسْتَعِجِلٍ .

وقد مَكَّثَ وَمَكَّثَ مَكَاثَةً : أَيْ اِنْتَظَرَ فَهُوَ مَكِثٌ .

وقيل : الْمَكْثُ - يَفْتَحُ الْمِيمَ وَضَمَّهَا - : الْمَقَامُ مَعَ الْاِنْتَظَارِ .

﴿ مكس ﴾ - في حديث ابن عُمرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : « لَا بَأْسَ بِالْمُمَاكَسَةِ فِي

الْبَيْعِ ^(١) »

أَصْلُ الْمُتَمَاكَسَةِ : اِنْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ .

- ومنه حديث ^(٢) ابن سيرين ، قَالَ لِأَنْسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - :

« تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ : - أَيْ عَلَى عُشُورِ النَّاسِ - فَأُمَاكِسُهُمْ

وَيُمَاكِسُونَنِي » .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : اسْتَعْمَلْتَنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي ، لَمَّا

يَخَافُ ^(٣) مِنْ أَخْذِ مَا لَا يُحِبُّ ، وَتَرْكِ مَا يُحِبُّ .

﴿ مكك ﴾ - في حديث ابن عباس - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - « فِي تَفْسِيرِ : ﴿ صَوَاعُ

الْمَلِكِ ^(٤) » قَالَ : كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ »

(١) ب : « فِي الْمَبِيعِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، ج .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنْسٍ ، وَابْنُ سِيرِينَ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن : « لَمَّا يَخَافُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ » .

(٤) سورة يوسف : ٧٢ ، وَالْآيَةُ : « قَالُوا نَقْضُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بَعِيرٌ وَأَنَّا بِهِ رَعِيمٌ » .

وكان للعبّاس رضي الله عنه مثله في الجاهليّة ، يَشْرَبُ به .
والمكُّوك : مِكْيَالٌ بالعِراق يَسَعُ ثُمْنُ المُعْدَلِ ، ويَكُلُّ بِلدَةٍ
مَكُّوك أَقَلُّ منه قَدْرًا أو أَكْثَرُ .

وقال سَلَمَة : هو إِناء طَوِيلٌ يُشْرَبُ^(١) فيه وَيُكَالُ به .
- وفي حديث أَنَس - رضي الله عنه - : « أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - كان يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكَايِكَ »
وفي رواية : « خَمْسَةُ مَكَايِكِ »

قال أَبُو خَيْثَمَةَ : المَكُّوكُ يَعْنِي المُدَّ . وقال غَيْرُهُ : المَكُّوكُ :
صَاعٌ . والمَكَايِكُ فِي جَمْعِ مَكُّوكٍ ، وَمِنْ بابِ تَظْنَيْتَ ، وَدَسَّاهَا
يُبْدِلُ حَرْفَ العِلَّةِ بِالْحَرْفِ^(٢) المَضَاعِفِ فِي آخِرِهِ .

﴿مكأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِلَّا مُكَاءً^(٣)﴾
قال السَّيِّدِيُّ : كانوا يَصْفِرُونَ على لَحْنِ طَائِرٍ بالحِجَازِ يُقالُ
له : المُكَاءُ ، وَجَمْعُهُ المَكَايِكُ .
قال أَبُو زَيْدٍ : مَكَتَ آسَتْ الدَّابَّةُ^(٤) مُكَاءً^(٥) ، إِذَا
نَفَخَتْ^(٥) بِالرَّيْحِ ، وَالْمُكَاءُ : الصَّفِيرُ .

* * *

- (١) ب ، ج : «يشرب منه» والمثبت عن أ .
(٢) ب ، ج : «من الحرف» والمثبت عن أ .
(٣) في ن : والمكُّوك : اسمٌ للمِكْيَالِ ، وَيَخْتَلِفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ .
(٤) سورة الأنفال : ٣٥ ، والآية : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضِيدَةً قَدْ وَقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ .
وجاء في المفردات للزَّاجِبِ (مكا) ٤٧١ في شرح الآية : «تنبيهها أن ذلك منهم جارٍ مجرى مُكَاءِ
الطير في قِلَّةِ الْغَنَاءِ» .
(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
(٥) في المفردات (مكا) ٤٧١ : مَكَتَ آسَتْهُ : صَوَّتَتْ .

﴿ومن باب الميم مع اللام﴾

﴿ملاً﴾ - في حديث عُمرَ - رضى الله عنه - ، حين طعنَ : « أَكَانَ هذا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ ؟ »

: أى تَشَاوُرٍ مِنْ جَمَاعَتِكُمْ^(١) .

وَالْمَلَأُ : الْجَمَاعَةُ ، / والجميعُ : الْأَمْلَاءُ . / ٢٩٨

- في الحديث^(٢) : « لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »
هذا تَمْثِيلٌ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِنَ ، والمرادُ به : كَثْرَةُ الْعَدَدِ .

يقول : لو يُقَدَّرُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْكَلِمَاتُ أَجْسَاماً^(٣) تُمَلَأُ بِهَا الْأَمَاكِنُ^(٤)
لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا مَا يَمَلُؤُهُمَا ، وَمُمْكِنٌ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : أَجْرَهَا وَثَوَابَهَا
وَيُمْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ تَفْخِيمُ شَأْنِهَا ؛ كَمَا يُقَالُ : تَكَلَّمْ
بِكَلِمَةٍ كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَحَلَفَ بِيَمِينٍ كَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

﴿ملح﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « قَالَتْ لَهَا امْرَأَةٌ أَرْمُ
جَهْلِي ، هَلْ عَلَى جُنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا^(٥) فَلَمَّا خَرَجَتْ^(٦) قَالُوا : إِنَّهَا
تَعْنِي زَوْجَهَا . قَالَتْ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فِي النَّارِ ، اغْسِلُوا
عَنِّي أَثَرَهَا بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ »

(١) ن : أى تشاور من أشرافكم وجماعتكم .

(٢) ن : « في دعاء الصلاة » .

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفي ن : « لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساماً لبلغت مع كثرتها أن تملأ السموات والأرض » .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

الْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْمَلِيحَةُ . وَأَمْلَحَ : جَاءَ بِكَلَامٍ مَلِيحٍ .
 وقيل : الْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ .
 (١) وقولها : « اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا »
 تَعْنِي الْكَلِمَةَ ؛ أَيْ قَدْ أَذِنْتُ لَهَا فَرُدُّوْهَا ؛ لِأَعْلِمَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .
 وَالْمَلَّاحُ : صَاحِبُ السَّفِينَةِ يُذَكِّرُ فِي الْأَخْبَارِ .
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَلْحِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي
 جَذْفِهِ يُجَرِّكُ عَضْدِيهِ . وَفَعَلَهُ الْمَلْحُ .
 وَقَدْ مَلَحَ مَلَاَحَةً .

﴿ملخ﴾ - (٢) فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : « نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ فَاْمَتَلَخْتُ الذَّرَاعَ »
 : أَيْ اسْتَخْرَجْتُهَا . يُقَالُ : اْمَتَلَخَ الْعُقَابُ عَيْنَهُ : أَيْ
 اسْتَخْرَجَهَا .

وَامْتَلَخَ اللَّجَامَ عَنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ (٢) .

﴿ملذ﴾ - (٣) فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :

★ يَتَحَدَّثُونَ مَجَانَّةً وَمَلَاذَةً (٤) ★

الْمَلُودُ : الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ، وَالْمَلْدَانُ كَذَلِكَ ، وَالْمَلَاذَةُ :
 مَصْدَرُهُ .

(١) أ : « وقوله » والمثبت عن ب ، ج ، ن .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « وَتَمَتَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ » .

(٤) ن ، وَاللِّسَانُ (خون) :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةَ وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

وَالْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ / ١٥٣ ط الكويت برواية :

يَتَكَلَّمُونَ مَقَالَةً وَخِيَانَةً

وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

وَأَصْلُ الْمَلَذِ : سُرْعَةُ الْمَجِئِ وَالذَّهَابُ .
وَذُئِبٌ مَلَاذٌ ، وَرَجُلٌ مَلَاذٌ : أَيْ كَذَّابٌ يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ ، وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ
تَسْلِيمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ^(١)

﴿ملط﴾ - في^(٢) الشَّجَاجِ : «فِي الْمَلَطَى نِصْفُ دِيَةِ الْمَوْضِحَةِ»
الْمَلَطَى مَقْصُورٌ ، وَالْمِلْطَاءُ - بَاهَاءٌ - : الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ بَيْنَ عَظْمِ
الرَّأْسِ وَخَمِيهِ ، تَمْنَعُ الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ .
وَهِيَ مِنْ لَطِيتُ بِالشَّيْءِ ؛ أَيْ لَصِقَتْ^(٣) . وَالسَّمْحَاقُ فِي مَعْنَاهُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ اللَّامِ .

- ^(٤) وَفِي حَدِيثٍ : «يُقْضَى فِي الْمِلْطَاءِ بِدَمِهَا»^(٥) .

: أَيْ سَاعَةً يُشَجُّ لَا يُسْتَأْنَى بِهَا^(٦) .

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ : « هَذَا الْمِلْطَاطُ

(١) فِي اللِّسَانِ (مِلَذٌ) ، وَتَهْذِيبُ الْأَزْهَرِيِّ (مِلَذٌ) ٤٣٦/١٤ دُونَ عَزْوٍ .

(٢) ن : «فِي حَدِيثِ الشَّجَاجِ» - وَأَوْضَحْتَ الشَّجَّةَ بِالرَّأْسِ : كَشَفْتَ الْعَظْمَ فَهِيَ مَوْضِحَةٌ .

وَلَا قِصَاصَ فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ إِلَّا فِي الْمَوْضِحَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا الدِّيَةُ «الْمَصْبَاحُ : وَضَحَ» .
(٣) ن : فَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً . وَقِيلَ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ ، كَالَّتِي فِي مِغْرَى . وَالْمِلْطَاءُ
كَالْعِزْهَاءِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهَا السَّمْحَاقَ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمُثَبَّتُ عَنْ أ ، ن .

(٥) ن : «أَيُّ يُقْضَى فِيهَا حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا ، بَأَن يُؤْخَذَ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا
بِالْقِصَاصِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، وَلَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ . وَهَذَا
مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : «بِدَمِهَا» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِقُضَى ، وَلَكِنْ بِغَائِلٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
«يُقْضَى فِيهَا مُلْتَبَسَةً بِدَمِهَا ، حَالُ شَجِّهَا وَسَيْلَانُهُ» .

(٦) ن : «وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ» .

طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ»

قال الأصمعيُّ : هو ساحلُ البحر ، ويُقالُ شاطئٌ^(١) الفرات .

- في حديث^(٢) الأحنف : « أَنَّهُ كَانَ أُمْلَطَ »

: أَي لاشْعَرَ عَلَى بَدَنِهِ إِلَّا عَلَى الرَّأْسِ وَمَوْضِعِ اللَّحْيَةِ فَقَطْ .

وَقَدْ مِلَطَ مَلَطًا وَمُلَطَةً . وَسَهْمٌ أُمْلَطُ وَمَالِطٌ : ذَهَبَ رِيْشُهُ .

- وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ : «مِلَاطُهَا الْمِسْكُ»^(٣)

وهو الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي^(٤) الْبِنَاءِ إِذَا بُنِيَ .

- وفي الْحَدِيثِ^(٥) : «إِنَّ الْإِبِلَ يُمَالِطُهَا الْأَجْرَبُ»

: أَي يُحَالِطُهَا ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمِلَاطِ .

وَمَالِطُهُ ؛ إِذَا ضَرَبَ هَذَا النَّصْفَ مِنَ الْبَيْتِ وَأَتَمَّهُ الْآخَرُ .

﴿ملق﴾ - في الْحَدِيثِ : «لَيْسَ مِنْ خُلُقِ الْمُؤْمِنِ الْمَلَقُ»^(٦)

الْمَلَقُ : التَّوَدُّدُ وَاللُّطْفُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّضَرُّعُ^(٧) فَوْقَ مَا يَنْبَغِي^(٧) ،

وهو مَلَّاقٌ وَمُتَمَلِّقٌ .

(١) أ : «ساحل» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : وفيه : «إِنَّ الْأَحْنَفَ ..» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : «وملاطها مسك أدق» - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : «يُجْعَلُ بَيْنَ سَاقِي الْبِنَاءِ ، يُمْلَطُ بِهِ الْحَائِطُ ، أَي يُخْلَطُ» .

(٥) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٦) ن : «هو بالتحريك : الزَّيَادَةُ فِي التَّوَدُّدِ» .

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

والتَّمَلُّقُ : التَّلَيُّنُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ ^(١) التَّكَلُّفَ لِذَلِكَ ، وَإِرَاءَةَ
الرَّجُلِ أَنَّهُ يُحِبُّهُ ، بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ .
وفي حديث آخر : «إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ»
كَأَنَّهُ يُرِيدُ ^(٢) التَّضَرُّعَ : أَيْ لَا تَضَرَّعَ لِلْخَلْقِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا
وَنَحْوِهَا إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ .
﴿مَلِكٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ»
يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْمَلَكَةِ ؛ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنِيعَةِ إِلَى
مَمَالِكِهِ .
وَيُقَالُ : مَالِ فَلَانٍ مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكَةٌ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ
إِلَّا هُوَ كَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِمَعْنَى الْمَلِكِ وَالتَّمَلُّكِ .
- وفي الحديث : «مَلَائِكَةُ الدِّينِ الْوَرَعُ»
: أَيْ قِيَامُهُ وَنِظَامُهُ ، وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ .
- وفي الحديث : «مَنْ شَهِدَ مَلَائِكَةً أَمْرِيٍّ مُسْلِمٍ»
الْمَلَائِكَةُ وَالْإِمْلَاكُ : التَّزْوِيجُ ^(٣) . يُقَالُ : أَمْلَكْنَاهُ الْمَرْأَةَ ،
وَمَلَّكْنَاهُ ؛ أَيْ شَهِدْنَا ^(٤) تَمْلُكُهَا الْمَرْأَةَ .
- ^(٥) فِي الْحَدِيثِ : «لَا تَدْخُلِ الْمَلَائِكَةُ بَيْتَافِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا صُورَةٌ»

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : «... وَعَقْدُ النِّكَاحِ» .

(٣) ب ، ج : «شهد» والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

قال الليث بن سعد : إنهم الملائكة السَّيَّاحُونَ^(١) .
 قال أبو حاتم : فالرَّجُلُ إِذَا احْتَضِرَ فِي الْبَيْتِ كَلَبَ أَوْصُورَ
 دَخَلَ الْمَلَكُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ ، وَالْمَلَكُ الْحَافِظَانِ
 لَا يُصَارِفَانِهِ^(٢) .

﴿ملل﴾ - وفي حديث كعب : « أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ
 فَمَلَّهُمَا »

: أَيْ شَوَّاهُمَا بِالْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَكَذَلِكَ خُبِرُ مَلَّةٍ ؛
 وَهُوَ مَا خُبِرَ عَلَى الْمَلَّةِ ، وَهُوَ الْمَلِيلُ . وَمَلَّ خُبِرْتَهُ يَمْلُهَا مَلًّا .
 قَالَ الْفَرَّاءُ . خُبِرَةُ مَلِيلٌ ، وَلَا تَقُلْ مَلَّةً .

- فِي الْحَدِيثِ : « لَا تَزَالِ الْمَلِيلَةُ وَالصَّدَاعُ بِالْعَبْدِ » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بِهِ مَلِيلَةٌ : أَيْ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا .

وَقِيلَ : هِيَ حُمَّى الْحُمَّى . وَقِيلَ : الْحُمَّى فِي الْعِظَامِ .

- فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيْئًا ،
 فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ^(٢) قَوْلْدَتْ^(٣) ، فَرَفَعَ إِلَى عُثْمَانَ -
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمَلَّةَ »

(٢) : أَيْ الدِّيَّةَ^(٢) : أَيْ افْتَكَّهُمْ أَبُوهُمْ مِنْ مَوَالِي أُمِّهِمْ ، فَكَانَ
 عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَبُو مَيْسَرَةَ ، وَسَعِيدٌ وَالْحَسَنُ يَقُولُونَ :
 يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا^(٣) .

(١) ن : أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ السَّيَّاحِينَ ، غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْمَلَائِكَةُ : جَمْعُ مَلَكٍ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ حُذِفَتْ هَمْزَتُهُ ، لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، فَقِيلَ : مَلَكٌ .
 وَقَدْ حُذِفَ الْهَاءُ فَيُقَالُ : مَلَائِكٌ .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ : مَالِكٌ ، بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ ، مِنْ الْأَلْوَكِ : الرِّسَالَةِ ، ثُمَّ قَدِّمَتِ الْهَمْزَةُ وَجُمِعَ -
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج : وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : وَكَانَ عُثْمَانُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسًا ،
 وَآخَرُونَ يُعْطَوْنَ قِيَمَتَهُمْ بِالْفَغَةِ مَا بَلَّغَتْ .

وقال عُثْمَانُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : مَكَانُ (١) «كُلٌّ» رَأْسُ رَأْسَيْنِ .
 وقال (١) «مَالِكٌ» وَجَاعَةٌ يُعْطَى قِيَمَتُهُم بِالْعَةِ / مَا بَلَغَتْ . / ٢٩٩

وقال ابن أبي ذئب : يَفْتَكُّهُمْ بِسِتِّ فَرَاثِصٍ (٢)
 وقال أبو الزناد : يَفْتَكُّ الْجَارِيَةَ بِغُرَّةٍ (٣) وَالْغُلَامَ بِغُرَّتَيْنِ .

- في حديث زيد بن ثابت - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ أَمَلَّ عَلَيْهِ
 ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . . (٤)﴾ الْآيَةَ .

يُقَالُ : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَلْتُهُ بِمَعْنَى (٥) .

- في حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَصْبَحَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِسِرْفِ السَّيَالَةِ (٦) ، وَصَلَّى
 الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ بِعِرْقٍ (٧) الظُّبْيَةِ ، دُونَ الرُّوحَاءِ
 فِي مَسْجِدٍ عَنِ يَسَارِ الطَّرِيقِ »

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) في المعجم الوسيط (فرض) : الفريضة من الدواب : المُسِنَّة .

(٣) في القاموس (غدر) : الغُرَّة : العَبْد ، وَالْأَمَةُ .

(٤) سورة النساء : ٩٥ .

(٥) ن : إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتُبَهُ .

(٦) في معجم ما استعجم ٧٦٩/٣ (السَّيَالَةُ) كَسَخَابَةِ (القاموس) : قرية جامعة بينها وبين

المدينة تسعة وعشرون ميلاً ، وهي الطريق منها إلى مكة ، وبين السَّيَالَةِ وَمَلَلٍ سبعة أميال ،
 ومَلَلٍ أدنى إلى المدينة .

(٧) في معجم ما استعجم ٩٠٣/٣ (ظبية) : عِرْقُ الظُّبْيَةِ : موضع بالصغراء ، وهناك قَتَلَ رَسُولُ

الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ - قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَغَيْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ يَقُولُ :
 عِرْقُ الظُّبْيَةِ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

مَلَّلٌ^(١) : اسمٌ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ
مِيلاً ، ثُمَّ السَّيَّالَةُ .

﴿ململ﴾ - فِي حَدِيثِ^(٢) أَبِي عُبَيْدٍ : « أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ ، فَضَرَبَ مَلْمَلَةً
الْفِيلِ »

يَعْنِي خُرْطُومَهُ ، سَمَّاهُ بِهِ لِكثْرَةِ تَحْرِيكِهِ لَهُ وَتَمَلُّمِهِ ، وَغَيْرُ
مُلَامِلٍ : سَرِيعٌ .

﴿مم﴾ - فِي حَدِيثِ وَائِلٍ^(٤) : « مَنْ زَنَى مِمَّ بِكَرٍ ، وَمَنْ زَنَى مِمَّ ثِيْبٍ »

: أَيُ مِنْ بَكَرٍ وَمِنْ ثِيْبٍ ، بِقَلْبِ النُّونِ مِيمًا لُغَةً يَمَانِيَّةً ، كَمَا
يُبَدِّلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ . فَأَمَّا مِمَّ بِكَرٍ ، فَلَا يَخْتَصُّ بِهِ الْيَمَنُ ، لِأَنَّ
النُّونَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ الْكُلِّ تُقَلَّبُ مَعَ الْبَاءِ مِيمًا ، كَقَوْلِهِمْ فِي
شَنْبَاءٍ : شَمْبَاءٌ ، وَفِي عَنَبٍ عَمَبٍ^(٣) .



(١) ن : مَلَّلٌ - بوزن جَمَلٍ - : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) ن : « فِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حَجَرَ » .

وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ومن باب الميم مع النون﴾

﴿منأ﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَمِيَّةِ»
: أى فى الدِّبَاغِ .

وقد مَنَأْتُ الأَدِيمَ : أَلْقَيْتُهُ فى الدِّبَاغِ .
وَأَدِمَّةٌ : جَمْعُ أَدِيمٍ ، كَجَرِيْبٍ وَأَجْرِيَّةٍ ^(١) وهو ما يُدْبَغُ به أيضاً .
ويقال للجِلْدِ ما دَامَ فى الدِّبَاغِ مَمِيَّةً .

﴿منديل﴾ - فى الحديث : «لَمَنَادِيلُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا» ^(٢) «
الْمِنْدِيلُ مِنَ أَذْوَنِ الثِّيَابِ يُمَسَّحُ بِهِ الْغَمَرُ ، وَيُصَانُ بِهِ الطَّعَامُ
وغيره .

وَالنَّذْلُ : الْوَسَخُ ، وَتَنَذَلَ : تَمَسَّحَ بِالْمِنْدِيلِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ^(١) .

﴿مند﴾ - ^(٣) فى الحديث : «مُنْدٌ» ^(٤) كان كذا .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) فى صحيح البخارى ١١/١٤٢ : كتاب الهبة : «عن أَنَسٍ - رضى الله عنه - قال : أَهْدَى
لِلنَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - جُبَّةً سُنْدُسٌ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ،
فَقَالَ : وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فى الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا» .
وفيه إشارة إلى منزلة سعد فى الجنة ، وأن أدنى ثيابه فيها خَيْرٌ مِنْ هذه الجبة : لأن المنديل
أدنى الثياب ؛ لأنه مُعَدٌّ للوسخ والامتهان فغيره أفضل .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) فى الصحاح (مند) : مُنْدٌ : مَبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، وَمُنْدٌ مَبْنَى عَلَى السَّكُونِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ ، فَتَجَرُّ مَابَعْدَهُمَا وَتُجْرِيهِمَا مُجْرَى فى ، وَلَا تَدْخُلُهُمَا حِينَئِذٍ إِلَّا عَلَى
زَمَانٍ أَنْتَ فِيهِ ، فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْدُ اللَّيْلِ ، وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ اسْمَيْنِ فَتَرْفَعُ مَابَعْدَهُمَا عَلَى
التَّارِيخِ أَوْ عَلَى التَّوْقِيتِ .

فتقول فى التاريخ : مَا رَأَيْتُهُ مَذِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : أى أَوَّلُ انْقِطَاعِ الرُّؤْيَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وتقول فى
التَّوْقِيتِ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْدُسَنَةً .

وقال سيبويه : مُنْدٌ لِلزَّمَانِ ، نَظِيرُهُ مِنْ الْمَكَانِ . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : إِنْ مُنْدٌ فى الْأَصْلِ كَلِمَتَانِ :
مِنْ ، إِذْ - جُعِلَتَا وَاحِدَةً - وَهَذَا الْقَوْلُ لِأَدَلِّيلٍ عَلَى صِحَّتِهِ .

قال الفَارَابِيُّ^(٣) : أَصْلُ مُنْذُ كَلِمَتَيْنِ مِنْ وَإِذْ جُعِلَتَا كَلِمَةً وَغَيْرَ بَنَائُوهما ، وهى فى الزمان كَمِنْ فى المكان ، وقد يَكُونُ حرفاً واسماً بمعنى أَمَدِ الشَّيْءِ وَمَبْدِئِهِ . وقيل : أَصْلُهُ مِنْ ذُو وَمُنْذُ بِمَعْنَاهُ حُذِفَتْ نُونُهُ .

﴿منن﴾ - فى حديث سَطِيح :

★ يافاَصِلُ الخُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ^(١) ★

قال ثَعْلَبٌ : ^(٢) هذا كما تقول : أَعَيْتَ فُلاناً وفُلاناً .

وقد يَعْمَلُ فيه الإِعْرَابُ إذا قال : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتَ : مَنْ ، وإذا قال : رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ ، قُلْتَ : مَنْينِ ، والجمعُ مَنْونٌ ، وأنشَدَ الفَرَّاءُ :

أَتُوا نَارِي فَقُلْتَ : مَنْونَ أَنْتُمْ

فقالوا : الجنُّ ، قُلْتَ : عِمُّوا ظَلَامًا^(٣)

: أى اَنْعَمُوا^(٤) أى أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ ، ثم حَذَفَ الصِّلَةَ كما فى اللَّتْيَا والْتِى إِيداناً ، فإنَّ ذلكَ مما تَقْصُرُ العبارةُ عنه لِعِظَمِهِ ، قال خِطَامُ المُجاشِعِيُّ :

★ ثمَّ أَنَاخُوها إلى مَنْ وَمَنْ^(٤) ★

(١) فى غريب الحديث للخطابى ٦٢٣/١ ، ومنال الطالب / ١٥٤ ، ١٥٥ وما بعدهما .

(٢) ن : هذا كما يقال : أَعْيَا هذا الأمرُ فُلاناً وفُلاناً ، عند المُبالَغةِ والتعظيم : أى أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ ، فَحُذِفَ . يعنى أَنَّ ذلكَ مما تَقْصُرُ العبارةُ عنه لِعِظَمِهِ ، كما حَذَفُوها من قولهم بَعْدَ اللَّتْيَا والْتِى ، اسْتِعْظَاماً لِشَأْنِ المَحذُوفِ .

(٣) غريب الحديث للخطابى ١ / ٦٢٤ واللسان والتاج (منن) والنوادر فى اللغة / ١٢٣ ، وعُزِّي لُشْمَيْرُ بن الحارث الضَّبْبِيُّ .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج والمثبت عن ١ .

- في الحديث : « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا »
: أى لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا ، وَقَدْ تَرَكَ أَتْبَاعِي وَالتَّمَسُّكَ
بِسُنَّتِي .

قال الخطابي : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ نَفْيَهُ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ ،
وَلَيْسَ يَصِحُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ، يَرِيدُ
الْمُتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ .

- وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (١)
(٢) قال سيدنا - حرسه الله - : وَالْأَوَّلَى فِي تَأْوِيلِهِ مَا تَأْوَلَهُ عَلَيْهِ
رَاوِيهِ ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
حِينَ صَاحُوا عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ قَالَ : أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ
حَلَقَ » (٣)

- فِي الْحَدِيثِ (٤) : « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ » .
مِنْ تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ ؛ أَيْ لَيْسَ بِظَاهِرِ الْقَوْلِ فَحَسِبَ (٢)



(١) سورة إبراهيم : ٢٦ ، الآية : ﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج : والمثبت عن ١ .

(٢) الحديث في النهاية (حلق ، صلق) والمعنى ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة

إذا حلت به ، أو رفع صوته في المصائب وعند الفجعة بالموت ، ويدخل فيه النوح .

(٤) ن : ومنه حديث الحسن : « لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَفَّرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ » .

: أَيْ لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظَاهِرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ ، وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تُتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ .

وقيل : هُوَ مِنَ التَّمَنَّى : الْقِرَاءَةُ وَالتَّلَاوَةُ ، يُقَالُ : تَمَنَّى : إِذَا قَرَأَ .

﴿ومن باب الميم مع الواو﴾

﴿موت﴾ - في الحديث^(١) : « الحمد لله الذي أحياناً بعد ما أماتنا »
 معنى الإماتة هاهنا مع إحاطة العلم منا : أنَّ الحياة في حالتي
 اليقظة والنوم غير زائلة ؛ هو أنه جعل النوم الذي يكون معه
 زوال العقل ، وسكون الحركات بمنزلة الموت الذي يكون به
 عدمها وبطلانها ؛ تشبيهاً وتمثيلاً ، لا تحقيقاً .
 وقال بعض أهل اللغة : المَوْتُ في كلام العرب : السُّكُونُ .
 يُقال : ماتَ الرِّيحُ : سَكَنت وَرَكَدَت ، وأنشد :

يَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَمُوتُ الرِّيحُ
 فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وَأُسْتَرِيحُ^(٢)

ثُمَّ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وإليه النُّشُور » ؛ لِيَذُلَّ
 بِإِعَادَةِ الْيَقَظَةِ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَى إِثْبَاتِ الْبُعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ .
 وقيل : الموتُ أنواعٌ بِحَسَبِ أَنْوَاعِ الْحَيَاةِ : الْأَوَّلُ : مَا هُوَ بِإِرَاءِ
 الْقُوَّةِ النَّامِيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) ن : « في دعاء الانتباه » « الحمد لله الذي أحياناً بعدما أماتنا وإليه النشور » - وعزيت إضافة
 الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .
 (٢) في اللسان (موت) برواية :

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ
 فَأَسْكُنَ الْيَوْمَ وَأُسْتَرِيحُ

﴿ يُخَيِّى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ^(١) ﴾ .

الثانى ؛ زوال القوة الحسّية ، نحو قوله تعالى - فى قصّة مريم عليها السلام - : ﴿ يَالَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَذَا ^(٢) ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ ^(٣) ﴾ .

الثالث ؛ زوال القوة العاقلة ؛ وهى الجهالة / نحو قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ ^(٤) ﴾ ، ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى ^(٥) ﴾ .

الرابع ؛ الحزن المكدر للحياة ، قال : وإيَّاه قصد بقوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ^(٦) ﴾ ، ^(٧) ومنه الحديث : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون مئة ، إن أخطأته المنيا وقع فى الهرم حتى يموت ^(٧) »
الخامس : المنام ^(٨) وقد قيل : المنام ^(٩) : الموت الخفيف ،

(١) سورة الروم : ١٩ ، الآية : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ .

(٢) سورة مريم : ٢٢ ، الآية : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَالَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا ﴾ .

(٣) سورة مريم : ٦٦ ، الآية : ﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُحْرَجُ حَيًّا ﴾ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢٢ .

(٥) سورة النمل : ٨٠ ، الآية : ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴾ .

(٦) سورة إبراهيم : ١٧ ، الآية : ﴿ يَنْجَرُّهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ .

(٧-٧) سقط من ب ، ج ، ن ، والمثبت عن أ .

(٨) ن : « ومنها المنام ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] .

(٩) ب ، ج : « وقيل : النوم : الموت الخفيف » ، والمثبت عن أ ، ن ، واللسان (موت) .

وَالْمَوْتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ؛ وَهَذَا قِيلَ : النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ وَأَنْشَدَ :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بَمَيِّتٍ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ (١)

وقال آخر :

الْمَوْتُ مَوْتَانِ : مَوْتُ دَنَا أَجْلُ
وَمَوْتُ وَالٍ يُقَالُ قَدْ عَزَلَا

وقال آخر :

لَا تُحَسِّبَنَّ الْمَوْتَ مَوْتَ الْبَلَى
إِنَّمَا الْمَوْتُ سُؤَالُ الرَّجَالِ (٢)

وقال آخر (٣) :

مَوْتُ التَّقِيِّ حَيَاةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا
قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

ولغيره :

مَنْ شَاخَ قَدْ مَاتَ وَهُوَ حَيٌّ
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ (٤) مَشَى الْهَالِكُ (٤)

(١) ب ، ج : «الموت» والمثبت عن أ ، واللسان (موت) ، وعزاه صاحب اللسان إلى عدي بن الرُّمَّلاء الغَسَّانِي والبيت في شرح شواهد المغني ١/٤٠٥ والأصمعيات / ١٥٢ ، والعقد الفريد ٥/٤٩١ ، والمنصف لابن جني ٢/١٧ ، ٣/٦٢ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ب ، ج : «وأنشد غيره» والمثبت عن أ .

(٤-٤) ب ، ج : «مَشَى هَالِكٌ» والمثبت عن أ .

- في الخبر: «أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى»
 - وفي قِصَّة (١) موسى عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «قِيلَ لَهُ : إِنَّ هَامَانَ
 قَدْ مَاتَ ، (٢) فَلَقِيَهُ مُوسَى حَيًّا (٣) ، فَسَأَلَ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَالَ
 لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَّتُهُ»
 قال أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ مَيِّتٌ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ ، وَمَيِّتٌ لِمَنْ مَاتَ ، كَأَنَّهُ
 ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ (٣) ﴿ هذا لِمَنْ
 لَمْ يَمُتْ (٤) وَسَيَمُوتُ (٥) 》 .

- في حديث عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «اللَّبَنُ لَا يَمُوتُ»
 قيل : أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضَعَ امْرَأَةً مَيِّتَةً حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ
 وَلَدِهَا ، وَقَرَابَاتِهَا مَنْ يُحَرِّمُ عَلَيْهِ مِنْ قَرَابَاتِ الْحَيَّةِ وَوَلَدِهَا إِذَا
 رَضَعَهَا .

وقيل : معناه إِذَا فُصِّلَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّدْيِ فَأَوْجِرَهُ الصَّبِيُّ أَوْ أُدِمَ
 لَهُ ، أَوْ دِيفَ فِي دَوَاءٍ ، أَوْ سُقِيَ ، أَوْ سُعِطَ بِهِ ، لَمْ يَكُنْ رَضَاعًا ،
 وَلَكِنَّهُ يَحَرِّمُ بِهِ مَا يَحَرِّمُ بِالرُّضَاعِ ، لِأَنَّ اللَّبَنَ لَا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُفَارَقَةِ
 الثَّدْيِ (٥) .

(١) ن : وحديث موسى عليه السلام : «وقيل له : إِنَّ هَامَانَ قَدِمَات ، فَلَقِيَهُ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ ، فَقَالَ
 لَهُ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتُهُ فَقَدْ أَمَّتُهُ» .

(٢-٢) أ : «فلقيه حياً» والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة الزمر : ٣٠ .

(٤-٤) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : « .. فَإِنَّ كُلَّ مَا انْفَصَلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ ، إِلَّا اللَّبَنَ وَالشَّعَرَ وَالصُّوْفَ لِضَرُورَةِ
 الْإِسْتِعْمَالِ » .

- في الحديث : «مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»
يعنى ^(١) المَوَاتَ مِنَ الْأَرْضِ ، وقيل : فيه لُغَتَانِ : سُكُونُ
الْوَاوِ وَفَتْحُهَا .

وَرَجُلٌ مَوْتَانُ الْفُؤَادِ : مَيِّتُهُ ، وامرأةٌ مَوْتَانَةُ الْفُؤَادِ .
- وفي الحديث ^(٢) : «مَوْتَانُ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ»
: أَى مَوْتٌ . يُقَالُ : وَقَعَ الْمَوْتَانُ فِي الْغَنَمِ وَنَحْوِهِ .
ومنه ^(٣) المَوَاتُ - بَضْمِ الْمِيمِ - ، وَالْقُعَاصُ : الْهَلَاكُ الْمَعْجَلُ .
- في الحديث : « وَلَا مُتَمَاوَتَيْنِ » ^(٤)

يُقَالُ : تَمَاوَتَ ؛ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الْعِبَادَةَ وَالزُّهْدَ ، وَهُوَ مِنْ
بِنَاءِ التَّكْلُفِ ، مِثْلُ تَنَاوَمَ .

- وَنَظَرْتُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافَتًا ،
فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا» ^(٥) ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءِ ، فَقَالَتْ : كَانَ
عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَيِّدَ الْقُرَاءِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَإِذَا

(١) ن : يعنى مَوَاتِهَا الَّذِى لَيْسَ مُلْكًا لِأَحَدٍ - وَفِيهِ لُغَتَانِ : سُكُونُ الْوَاوِ ، وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ .
وَالْمَوْتَانُ أَيْضًا : ضِدُّ الْحَيَوَانِ .

(٢) ن : وَفِيهِ : «يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ» .
الْمَوْتَانُ بِوِزْنِ الْبُطْلَانِ : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ .

(٣) ب ، ج : «وَمِثْلُهُ» وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : «لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُتَحَرِّقِينَ ، وَلَا
مُتَمَاوَتِينَ» .

يُقَالُ : تَمَاوَتَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخَافَتَ وَالتَّضَاعُفَ ، مِنَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ
وَالصُّومِ .

وَفِي اللِّسَانِ (حَزَقَ) : تَحَرَّقَ : تَقَبُّضُ وَاجْتِمَاعِ .

(٥) ب ، ج : « مَا هَذَا ؟ »

قال أَسْمَعُ ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ «
 - وَرَأَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَجُلًا (١) يَمْشِي (١) مُطَاطِئًا ،
 فَقَالَ : «ارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ »
 - (٢) وَرَأَى رَجُلًا مُتَهَاوِتًا ، فَقَالَ : « لَا تُحِبُّ عَلَيْنَا دِينَنَا ، أَمَاتَكَ
 اللَّهُ (٢) »

﴿مور﴾ - فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ (٣) : « سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ ، فَقَالَ : إِنْ
 كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ تَرَدَّدَ (٤) فَلَا »
 : أَيْ إِنْ تَرَدَّدَ ، وَجَاءَ وَذَهَبَ فِي قِطْعِ حُلُقُومِهِ فَلَا تَأْكُلُوهُ
 وَالْمَاتِرُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ يَمُورُ فِي اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ السِّنَانُ ،
 وَنَاقَةُ مَوَارَةٍ : سَرِيعَةٌ .
 - فِي حَدِيثِ لَيْلَى : « انْتَهَيْنَا إِلَى الشُّعَيْثَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ
 مِنْ مَوْرٍ » .

وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِهِ ؛ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ : أَيْ سَيَلَانِهِ ؛
 وَقَدْ مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
 ﴿موس﴾ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ
 جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي »

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٣) ن : «ومنه حديث سعيد بن المسيب» .

(٤) ب ، ج : «تردد فلا» والمثبت عن أ ، ن . وفي اللسان (ترد) : قال ابن الأعرابي : المتردد :
 الذي لا تكون حديثه حادثة ، فهو يفسخ اللحم : وقيل التثريد : أن يذبح الذبيحة بشيء
 لا ينهر الدم ولا يسيطه ، فهذا المتردد .

: أَى مَنْ نَبَتَ عَانَتُهُ ؛ لِأَنَّ الْمُوسَى إِنَّمَا تَجَرَّى عَلَى مَنْ
 أَتَبَتْ ، أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الْكُفَّارِ .
 وَمُوسَى فُعْلَى ؛ مِنْ مَاسٍ رَأْسَهُ : أَى حَلَقَهُ .
 وَقِيلَ : هِىَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ^(١) .
 - فِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : « جَاءَ الْهُدُودُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الرُّجَاجَةِ
 فَقَطَعَهَا »
 الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَقُّ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيُنْقَشُ بِهِ وَيُثَقَّبُ^(٢) .

﴿موق﴾ - قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَكْتَحِلُ مِنْ مُوقِهِ^(٣) مَرَّةً^(٣) . وَمِنْ مَاقِهِ مَرَّةً »

(١) فِي اللِّسَانِ (وَيْسَى) : أَوْسَى الرَّأْسَ إِيسَاءً : حَلَقَهُ ، وَالشَّيْءُ : قَطَعَهُ .
 (٢) فِي ن : (موش) : فِيهِ : «كَانَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِرُءُ تُسَمَّى ذَاتُ الْمَوَاشِي» .
 هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي «مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ» مِنَ الطُّوَلَاتِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ ،
 وَإِنَّمَا يُذَكَّرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ الْلفظِ .
 وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ - وَلَمْ يَرِدْ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَلَا فِي
 النِّسَخِ أ ، ب ، ج . وَلِذَا أَثْبَتْنَاهُ هُنَا .
 (٣ - ٢) سَقَطَتْ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ مَرَّةً مِنْ مُوقِهِ ، وَمَرَّةً مِنْ
 مَاقِهِ» .

وَجَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١٤٦/١ : الْمَاقِيَانِ : تَثْنِيَةُ مَاقٍ ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ،
 وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ ، فَأَمَّا الطَّرَفُ الْآخَرُ فَهُوَ اللَّحَاطُ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِيهِ لَفَاتٌ : هُوَ الْمُوقُ ،
 وَيَجْمَعُ عَلَى أَمَاقٍ .. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٍ كَمَا تَرَى مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ آخِرُهُ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا
 كَالْأَوَّلِ ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مُوقٍ ، كَمَا تَرَى مَهْمُوزٌ مَخْفُوضٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى مَاقٍ ،
 قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَاقٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالْجَمْعُ : مَوَاقٍ ، مِثْلُ قَاضٍ ، وَالْجَمْعُ
 قَوَاضٍ .

المَوْقُ - بِالْهَمْزِ وَغَيْرِهِ - : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَمْوَاقُ ،
وَالْأَمَاقُ ، وَالْمَاقُ : مُقَدَّمُ الْعَيْنِ .
﴿مول﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ ^(١) »

: أَيْ اتَّخَذَهُ مَالاً . وَقَدْ مَوَّلْتَهُ أَنَا .
وَيُقَالُ : مَالٌ يَمَالُ وَيَمُولُ ؛ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ فَهُوَ مَائِلٌ ، وَمَالٌ : أَيْ
ذُو مَالٍ .

- ^(٢) فِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ
الْمَالِ ^(٣) »

- ذَكَرَ الطَّحَاوِيُّ مِنْ حَدِيثِ السَّرِيِّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ
مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرْفُوعاً قَالَ : « وَإِضَاعَةُ
الْمَالِ »

يَعْنِي بِالْمَالِ الْحَيَوَانَ : أَيْ لَا تُضَيِّعْ ، وَيُحَسِّنُ إِلَيْهَا هَكَذَا فِي /
الْحَدِيثِ .

قَالَ : وَيُقَوِّيه وَصِيَّتُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ^(٤) ﴾
وَقِيلَ : هُوَ الْمَالُ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قِيَاماً لِلنَّاسِ مِنَ الْحَيَوَانَ

(١) ن : وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : « مَا جَاعَلَك مِنْهُ وَانْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ عَلَيْهِ فَخُذْهُ وَتَمَوَّلْهُ » .
: أَيْ اجْعَلْهُ لَكَ مَالاً .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمَالِ » عَلَى اخْتِلَافِ مُسَمِّيَاتِهِ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُفْرَقُ فِيهَا بِالْقِرَائِنِ .
(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمُثَبَّتِ عَنْ أ .

(٣) ن : قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ ؛ أَيْ يُحَسِّنُ إِلَيْهِ وَلَا يُهْمَلُ . وَقِيلَ : إِضَاعَتُهُ : إِتْفَاقُهُ فِي الْحَرَامِ
وَالْمَعَاصِي وَمَا لَيْحِبُّهُ اللَّهُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ التَّبْذِيرَ وَالْإِسْرَافَ وَإِنْ كَانَ فِي حِلَالٍ مُبَاحٍ .
الْمَالُ فِي الْأَصْلِ : مَا يُمْلِكُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى كُلِّ مَا يُقْتَنَى وَيُمْلِكُ مِنَ
الْأَعْيَانِ ، وَكَثُرَ مَا يُطْلَقُ الْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْإِبِلِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ أَمْوَالِهِمْ .

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ : ٣٦ .

وغيره ، كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ لِبَنِيهِ : « عَلَيْكُمْ بِالْمَالِ وَاضْطِنَاعِهِ » الحديث .

وقال الطحاوى : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ : أَنَّ جُبَيْرَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، قَالَ : « أَنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ تَعَالَى رِزْقًا فَتُفْتِقَهُ فِيهَا حَرَمٌ عَلَيْكَ »

وَيُؤَيِّدُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ حَدِيثُ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ : « مُرَّهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ ، وَلْيَقْلُمُوا أَظْفَارَهُمْ ، لَا يَعْبطُوا^(١) بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ »

- فِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) : « وَكَانَتْ أَمْرَأَةً مَيْلَةً » :
أَيُّ ذَاتُ مَالٍ .

وَرَجُلٌ مَالٌ : فَعَلَ ، وَمَيَّلَ فَيَعْلَلُ . وَالْمَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْإِبِلُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ :

★ وَتَمَنَحَ الْمَالَ فِي^(٣) الْأَحَالِ★

﴿موم﴾ - فِي حَدِيثِ الْعَرَنِيِّينَ ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمَوْمُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْبُرْسَامُ^(٤) مَعَ الْحُمَى . وَيُقَالُ : إِنَّهُ قَرَحٌ^(٥) كَهَيْئَةِ الْجُدَرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ خِلْقَةً ، وَأَشَدُّ اجْتِمَاعًا ،
وَقَدْ مَيِّمَ فَهُوَ مَمُومٌ .

(١) اللسان (عبط) : عَبَطَ الضَّرْعُ : أَدَمَاهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (مَوْل) : « فِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ . « قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : وَاللَّهِ لَا أَلَيْسَ خِمَارًا وَلَا أَسْتَظِلُّ أَبَدًا ، وَلَا أَكُلُ وَلَا أَشْرِبُ حَتَّى تَدْعَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ أَمْرَأَةً مَيْلَةً » وَأُورِدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ فِي (مَيْل) ثُمَّ اتَّبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وَبَابُهُ الْمَوَاشِي .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ ، ط : الْمَعَارِفُ بِالْقَاهِرَةِ .

(٤) فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ (بِرْسَم) : الْبُرْسَامُ : ذَاتُ الْجَنْبِ : وَهُوَ التَّيْهَابُ فِي الْغِشَاءِ الْمَحِيطِ بِالرِّتَّةِ .

(٥) ن : وَقِيلَ : هُوَ بَنَرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجُدَرِيِّ .

﴿موه﴾ - في حديث الحسن : « كان أصحابُ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المائِيَّ »

(١) وهو الذي يُعْمَلُ بِمَاءٍ ؛ مواضع بالجبل : ماءُ البَصْرَةِ ، وماءُ الكُوفَةِ ؛ لأنَّهم فَتَحُوهَا .

وقال الجُبَّانُ : ماءُ (٢) البَصْرَةِ : أى حَيَّزُهَا ؛ لأنَّ مُعاوِيَةَ - رضى الله عنه - جَعَلَ أَمْوَالَ المَاهِنِينَ : البَصْرَةِ والكُوفَةِ تُفَرَّقُ فِي أُعْطِيَّاتٍ (٣) أَهْلِهَا .

- في الحديث : « كَانَ مُوسَى عليه الصَّلَاة والسَّلَام يُغْتَسِلُ عِنْدَ مَوِيَّةِ »

وهو تَصْغِيرُ ماءٍ ؛ لأنَّ أَصْلَ الماءِ : مَوٌّ ؛ ولهذا يُجْمَعُ عَلَى مِيَاهٍ وَأَمْوَاهٍ .

ويُقَالُ : مَاهَتِ الرِّكِيَّةُ تَمَّوهَ وَتَمَّاهَ وَتَمِيهَ : كَثُرَ مَائُهَا ، وماهتِ السَّفِينَةُ : دَخَلَ فِيهَا الماءُ ، وَأَمْهَيْتِ القِدْرَ : أَكْثَرْتُ مَاءَهَا . وَيُنْسَبُ إِلَى الماءِ : مَائِيٌّ ، وما هِي (٤) وَأَمْهَيْتِ السِّكِّينَ مِنْ هَذَا .

- في الحديث : « يَأْتِنِي ماءُ السَّاءِ »
: أى العرب لأنهم يعيشون به (٤) .

* * *

(١) ن : هو مَنْسُوبٌ إِلَى مواضع تُسَمَّى مَاءَ ، يُعْمَلُ بِهَا .

(٢) في معجم ما استعجم ١١٧٦/٤ (ماه) بالهاء التى لاتندرج تاء - وقال أبو عمر الزاهد : الماه بالفارسية : قصبة البلد أى بلد كان ، ومن ذلك قولهم : ضُرِبَ هَذَا الدِينَارُ بِمَاءِ البَصْرَةِ ، أو بِمَاءِ فارس .

وقال محمد بن حبيب : رافدا العِراق : الماهان : ماء البصرة ، وماء الكوفة .

(٣) العَطَا والعَطَاء (ج) أُعْطِيَّةٌ ، وجمع الجمع أُعْطِيَّاتٌ : «عن اللسان : عطا» .

(٤ - ٤) سقط من ب ، ج ، وهو فى أ .

﴿ ومن باب الميم مع الهاء ﴾

﴿مهم﴾ - (١) في حديث زيد^(٢) : «مَهْمَا تُجَشِّمْنِي»
هى «ما» المضمنة معنى الشرط مزيدة عليها «ما» التى قيل
إنها للتأكيد .

والمعنى : أى شئ تُجَشِّمْنِي فأنا جاشِمْهُ .
- فى حديث سَطِيح :

★ أَرْزَقُ مَهْمَى النَّابِ^(٣) .. ★

: كذا أورده الزخشرى ؛ أى مُحَدَّد

نَصَبَ إِبْلَه ، وَشَبَّهه بِالنَّمِرِ لِرُقَّةِ عَيْنِهِ .

﴿مهمه﴾ - فى حديث قَسٍّ : « وَمَهْمِهِ ظُلْمَانٍ »^(٤) .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : « فى حديث زيد بن عمرو » : «مهما تُجَشِّمْنِي تَجَشِّمْتُ» .
مهما حُرِّفَتْ من حُرُوفِ الشَّرْطِ التى يُجَازَى بها ، تقول : «مهما تَفْعَلْ أَفْعَلْ» .
قيل : إن أصلها : ماما ، فَقَلِبْتَ الألف الأولى هاء .

(٣) ن :

.. : أَرْزَقُ مَهْمُ النَّابِ صَرَّارُ الْأَذُنِّ .

وفى منال الطالب / ١٥٦ : أَرْزَقُ مَهْمَى ..

وفى الفائق (رجس) ٣٩/٢ : أَرْزَقُ مَهْمَى النَّابِ .. كما جاء هنا .

وجاء فى الشرح : الْمُهْمَى : المحدد ، وهو من الْمُهَى مَقْلُوبٌ ، ورواه المحدثون : «مَهْمُ النَّابِ»
بِمِيمَيْنِ ، وَقَدْ لَحَنُوا ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ مَهْوُ النَّابِ ، وهو فى معنى الْمُهْمَى ، شَبَّهَ جَمْلَهُ فى
سرعة سَيْرِهِ بِنَمِرٍ هُجِّجٍ من جانِبَيْ هَذَا الْجَبَلِ .

(٤) كذا فى ١ ، ومنال الطالب / ١٣١ س : ١٣ .

وجاء فى النهاية (مهمه) : فى حديث قَسٍّ : « وَمَهْمِهِ فِيهِ ظُلْمَانٌ » .
وكذا جاء فى ن (ظلم) ، ولعلهما روايتان .

المَهْمَةُ : المَفَازَةُ^(١)»

﴿مهن﴾ - في حديث عائشة - رضى الله عنها - : « كَانَ النَّاسُ مِهَانَ^(١) أَنْفُسِهِمْ »

هو جمع ماهن ، كقائمٍ وقيامٍ ، وصائمٍ وصيامٍ ، وناوٍ ونواءٍ والماهنُ : الخادِمُ . : أَيْ يَخْدُمُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَعْمَلُونَ أَعْمَالَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَنْ يَخْدُمُهُمْ . وَيَجُوزُ مِهَانُ أَنْفُسِهِمْ قِيَاسًا^(٢) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَهْنَةُ - بفتح الميم - : الخِدْمَةُ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ خَطَأٌ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، كَالْجِلْسَةِ وَالْخِدْمَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالْفَتْحِ^(٣) .

﴿مهه﴾ - في الحديث : « ثُمَّ مَهْ »

: أَيْ ثُمَّ مَاذَا ، لِلْاِسْتِفْهَامِ ، أَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءً .
^(٢) قِيلَ : هِيَ هَاءُ السُّكُوتِ^(٢) ؛ وَقَدْ تَكُونُ «مَهْ» بِمَعْنَى اكْتَفَى .
 ﴿مهيم﴾ - في حديث^(٣) عبد الرحمن بن عوفٍ - رضى الله عنه - : « مَهِيمٌ ؟ »
 وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ تَقَالُ لِلْاِسْتِفْهَامِ ؛ أَيْ مَالِكَ وَمَاشَأْنِكَ ؟
 ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، حَيْثُ لَا يُهْتَدَى لَهُ .



(١) ن « .. كَانَ النَّاسُ مِهَانَ أَنْفُسِهِمْ » - وفي حديث آخر : « مَهْنَةُ أَنْفُسِهِمْ » هما جمع ماهن ككاتبٍ وكتّابٍ وكتبة .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) كذا في أ ، ب ، ج .

وفي ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَرَأَى عَلَيْهِ وَضْرًا مِنْ صُفْرَةٍ : مَهِيمٌ ؟ » .

وعزيت إضافته للهروى - في النهاية ، وهو في الغريبين أيضا .

﴿ومن باب الميم مع الياء﴾

﴿ميد﴾ - في حديث أمّ حَرَامٍ : « المَائِدُ في الْبَحْرِ الذي يُصِيبُهُ الْقَيْ لهُ أَجْرٌ شَهِيدٌ »

المَائِدُ : الذي يُدَار بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ ، أَوْ مِنْ تَحْرُكِ السَّفِينَةِ .

وقد مَادَ تَمِيدُ : مَالَ . وَغُضِنَ مَيَّادُ : يَتَشَنَّى وَيَتَأَوَّدُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ^(١) ﴾

﴿مير﴾ - في الحديث : « وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لَأَغِيَّةٌ »
يعنى الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ ، وَهِيَ الطَّعَامُ يُتَارُ :
أَيُّ يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ .

^(٢) وقد مَارَهُمْ : أَعْطَاهُم الْمِيرَةَ .
- ومنه ^(٣) : « دَعَا يَابِلَ فَأَمَارَهَا »
: أَيُّ حَمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ .

﴿ميز﴾ - في حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ يَنْمَازُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَيَرْكَعُ »
: أَيُّ يُفَارِقُ مَقَامَهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ^(٢) .

(١) سورة النحل : ١٥ ، الآية : ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ن : «ومنه حديث ابن عبدالعزیز» - وعزيت إضافته لابن الاثير في النهاية خطأ .

من قولهم : مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ ؛ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا ، فَاغْمَازَ
وَاغْمَازَ ، وَمَيَّزْتُهُ فَمَيَّزَ .

﴿ميس﴾ - في الحديث^(١) : « بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ »
الْمَيْسُ : شَجَرٌ صُلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرِّحَالُ .
وَالْأَكْوَارُ : جَمْعُ الْكُورِ ؛ وَهُوَ الرَّحْلُ .

﴿ميسوسن﴾^(٢) في حديث ابن عمر : « أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسَنَ فَقَالَ :
أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رِجْسٌ »

: هُوَ شَرَابٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي شُعُورِهِنَّ ، مُعَرَّبٌ^(٣) .
﴿ميل﴾ - في الحديث^(٣) : « فَتَدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى تَكُونَ قَدَرَ
مِيلٍ » .

قال الحربى : إِنْ كَانَ الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، فَطُولُهُ مَعْرُوفٌ ،
وَإِنْ كَانَ مِيلَ الْأَرْضِ فَهُوَ ثُلُثُ فَرْسَخٍ .
وقال أبو نصر : الْمِيلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ
وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .

- في حديث أبي ذرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ،
فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَاماً فِيهِ قِلَّةٌ ، فَمِيلٌ فِيهِ لَقِئَتُهُ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ

(١) ن : « في حديث طهفة » .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ . وفي ن : « رأى في بيته الميسوسن » وفي معجم الألفاظ
الفارسية / ١٤٩ : الميسوسن : شراب السوسن ، مركب من مى : أى شراب ومن العربى
سوسن .

(٣) ن : « وفي حديث القيامة » .

الله عنه - : إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ ، وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ «
مَيْلٌ ؛ أَى تَرَدَّدَ / هَلْ يَأْكُلُ أَوْ يَتْرِكُ ؟ (١) .
وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

/ ٣٠٢

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَةَ التَّرْحُمِ
مَيْلٌ بَيْنَ النَّاسِ أَيَّا يَعْتَمِي (٢)
- فِي حَدِيثِ (٣) الطُّفِيلِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا
شَاعِرًا مَيْلًا »
: أَى ذَا مَالٍ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَالٌ يَمَالُ مَالًا : كَثُرَ مَالُهُ ، وَمِلَتْ : كَثُرَ
مَالُكَ ، فَهُوَ مَالٌ ، وَامْرَأَةٌ مَالَةٌ ، وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ وَمَائِلَةٌ ، أَوْ مَالٌ
وَمَالِيَّةٌ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ مَيْلٍ : مَيُولٌ .



(١) ن : تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّى لَأَمَيْلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا آتَى .
(٢) الْبَيْتَانِ لِلْعَجَاجِ وَهُمَا فِي دِيْوَانِهِ / ٢٩٨ .
(٣) ج : « فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفِيلِ » وَالْمَشْبُوتُ عَنْ أ ، ب ، ن .

ومن كتاب النون ﴿ من باب النون مع الهمزة ﴾

- ﴿نَاد﴾ - قيل : في (١) الحديث : « (٢) وقفت امرأة على عمر - رضي الله عنه ، فقالت : إني امرأة جُحِيمِر طَهْمَلَةٌ ، أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبٍ (٣) أَجَاءَتْنِي (٣) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءٍ (٤) الْأَبَاعِدِ » :
أى اضْطَرَّتْنِي الدَّوَاهِي إِلَى الْمَسْأَلَةِ .
وَالنَّادُ وَالنُّوْدُ ، وَالنَّادَى : الدَّاهِيَةُ ، وَالنَّائِدُ : الْجَمْعُ .
وَقَدْ نَادَتْهُ الدَّوَاهِي : دَهَتْهُ ، وَنَادَ فُلَانٌ فِي الدَّهَى .
- ﴿نَأَى﴾ - قوله تعالى : ﴿ وَنَأَى بِجَانِبِهِ (٥) ﴾ :
أى تَبَاعَدَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِنَاحِيَّتِهِ وَقُرْبِهِ .
وَالنَّأَى : الْبُعْدُ . وَقِيلَ : الْفِرَاقُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَبْعُدُ ، وَالْبُعْدُ :
ضِدُّ الْقُرْبِ .



- (١) ن : « في حديث عمر والمرأة العجوز » - وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٧٧/٢ ، والفائق (عشم) ٤٣٤/٢ .
- (٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ - وجحيمر : تصغير جحمرش ، وهي العجوز التي قد خشنت - والطهمل : المسترخية اللحم - وهكران وكركب : جبلان .
- (٣) ب ، ج : « أَلْجَأَتْنِي » والمثبت عن أ ، ن .
- (٤) في غريب الخطابي ٧٨/٢ : الاستيشاء : استخراج الشيء الكامن . يقال : استوشيت الناقة إذا حلبتها ، واستوشيت المسألة : استنبطت فقهها ومعناها .
- (٥) سورة الإسراء : ٨٢ ، الآية : ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾ .

﴿ومن باب النون مع الباء﴾

﴿نَبَأٌ﴾ - (١) في الحديث : « قيل له : يَأْنَبِيَّ الله ، فقال : لَا تَنْبِرُوا أَسْمِي ، أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ »
النَّبِيُّ : فَعِيلٌ مِنَ النَّبَأِ ؛ لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

★ يَا خَاتَمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ (٢) ★
وسائغ في مثله التَّحْقِيقُ والتَّخْفِيفُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا النَّبِيَّ
وَالْبَرِّيَّةَ بِلَاهِمْزٍ .
وأصل النَّبِيُّ : الشَّيْءُ (٣) الْمُرْتَفِعُ .

(١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .
ن : فيه : « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَأْنَبِيَّ الله ، فَقَالَ : لَا تَنْبِرُوا بِأَسْمِي ، إِنَّمَا أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ » .
النَّبِيُّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنَ النَّبَأِ : الْخَبَرُ ، لِأَنَّهُ أَنْبَأَ عَنْ اللَّهِ ، أَيْ أَخْبَرَ .
ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يُقَالُ : نَبَأٌ وَنَبَأٌ وَأَنْبَأَ . قَالَ سِيبَوِيه : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
الْعَرَبِ إِلَّا وَيَقُولُ : تَنْبَأُ مُسَلِّمَةً ، بِالْهَمْزِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكُوا الهمزَ فِي النَّبِيِّ ، كَمَا تَرَكُوهُ فِي
الدَّرَجَةِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْخَابِيَةِ ، إِلَّا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ هَذِهِ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ ، وَلَا يَهْمِزُونَ
غَيْرَهَا ، وَيُخَالِفُونَ الْعَرَبَ فِي ذَلِكَ .
قال الجوهرى : « يُقَالُ : نَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ ، إِذَا طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ ، وَنَبَأْتُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ،
إِذَا خَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَهُ الْأَعْرَابِيُّ بِقَوْلِهِ : يَأْنَبِيَّ الله ، لِأَنَّهُ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الهمزَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ » .
وقيل : إِنَّ النَّبِيَّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ .

(٢) ن ، وَاللِّسَانُ (نَبَأٌ) : وَعَجْزُهُ :
: بِالْحَقِّ كُلُّ هُدًى السَّبِيلِ هَذَاكَ .

وفي رواية : « بِالْخَيْرِ » بَدَلَ « الْحَقِّ » .

(٣) أ : « الشَّرِيفُ الْمُرْتَفِعُ » .

- ومنه^(١) حديث البراء : « قُلْتُ : وَرَسُولُكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ .
قال : وَنَبِيِّكَ »

لأنه إذا قال : وَرَسُولُكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ صَارَ الْبَيَانُ مَكْرَرًا ،
فقال : وَنَبِيِّكَ إِذْ كَانَ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ كَانَ رَسُولًا ، لِيَجْمَعَ لَهُ ثَنَاءُ
الْأَسْمَيْنِ مَعًا ، وَلِيَكُونَ تَعْدِيدًا لِلنُّعْمَةِ فِي الْحَالَيْنِ ، وَتَعْظِيمًا لِلْمِنَّةِ
عَلَى الْوَجْهَيْنِ - وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَالنَّبِيُّ : الْمُنْبِيُّ الْمُخْبِرُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلٌ .
وَالرَّسُولُ : أَخْصُ مِنَ النَّبِيِّ ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولًا .

وقيل : إِنَّمَا يُقَالُ : وَنَبِيِّكَ بِلَا هَمْزٍ ، لِأَنَّهُ مِنَ الرُّفْعَةِ ، فَيَحْصُلُ فِيهِ
مَعْنَى الرُّفْعَةِ وَالرَّسَالَةِ مَعًا^(١) .

﴿نَبَتْ﴾ فِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : نُؤَيِّتُهُ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، نُؤَيِّتُهُ خَيْرٌ
أَوْ نُؤَيِّتُهُ شَرٌّ ؟ »

النُّؤَيِّتَةُ تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ؛ وَهُمْ جَمَاعَةٌ نَشَأُوا وَلَحِقُوا مِنْ بَعْدِ ، فَصَارُوا
زِيَادَةً عَلَى مَا كَانُوا ، وَقَدْ نَبَتْ لَهُمْ نَابِتَةٌ : أَيْ نَشَأَ^(٢) فِيهِمْ
صِغَارٌ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : النَّابِتَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحَشَوِيَِّّةِ ، كَأَنَّهُمْ فِرْقَةٌ حَدَثُوا مِنْ
بَعْدِ .

(١) ن ، وَاللِّسَانُ (نَبَأَ) : وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : « قُلْتُ : وَرَسُولُكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ . فَرَدَّ عَلَيَّ
وَقَالَ : وَنَبِيِّكَ الَّذِي أُرْسِلْتُ » .

(٢ - ٢) سَقَطَ مِنْ أ ، ب ، ج ، وَالمُثَبِّتُ عَنْ ن .

﴿نبث﴾ - في حديث أبي رافعٍ : « أَطِيبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ ^(١) في الجاهلية نبيثة

سَبْعُ »
النبيثة : تُرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بَثْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ لَحْمًا دَفَنَهُ
السَّبْعُ ^(٢) في مَوْضِعٍ اسْتُخْرِجَ تُرَابُهُ لَوَقْتِ الْحَاجَةِ ، فَاسْتُخْرِجَهُ
وَأَكَلَهُ .

﴿نبج﴾ - ^(٣) في حديث عمار : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا ^(٤) »
: أَى مَشْتُومًا .

يقال : نَبَحْتَنِي كِلَابُهُ : أَى لَحِقْتَنِي شَتَائِمُهُ ^(٥) .

﴿نبخ﴾ - في الحديث ^(٦) : « الْخُبْرَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ »
: أَى لَيِّنَةٌ هَشَّةٌ ، وَيُقَالُ : عَجِينُ أَنْبَخَانٍ : مُخْتَمِرٌ .
وقد نَبَخَ الْعَجِينُ . وَالنَّبْخَةُ : الْبَثْرَةُ .

وقيل : الْعَجِينُ الْأَنْبَخَانُ : الْحَامِضُ الْفَاسِدُ ؛ وَامْرَأَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ :

(١) ب، ج : « أَكَلْتُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .

(٢) ن : « دَفَنَهُ السَّبْعَ لَوَقْتِ حَاجَتِهِ فِي مَوْضِعٍ ، فَاسْتُخْرِجَهُ أَبُو رَافِعٍ وَأَكَلَهُ » .

(٣ - ٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَنبُوحًا ، وَفِي اللِّسَانِ (شَقَحَ) : الْمَشْقُوحُ : الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ .

(٥) ن : « وَأَصْلُهُ مِنْ نُبَاحِ الْكَلْبِ ؛ وَهُوَ صِيَاحُهُ » .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : « خُبْرَةُ أَنْبَخَانِيَّةٌ » - وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٦١/٢ - وَفِي الْفَائِقِ (سَنَم) ٢٠٤/٢ : أَنْبَخَانِيَّةٌ « بِالْجِيمِ » وَفَسَّرَهَا
بِالْهَشَّةِ الْمُنْتَفَخَةِ - وَفِي اللِّسَانِ (نَبَجَ) : عَجِينُ أَنْبَجَانٍ : أَى مَدْرَكٌ مُنْتَفَخٌ .. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي
الْغُوْثِ وَغَيْرِهِمَا .

صَخْمَةٌ سَمْحَةٌ ، ^(١) وَأَنْفَخَانِيَّةٌ مِثْلُهُ ^(٢)

﴿نَبَذَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « فَأَمَرَ بِالسِّتْرِ أَنْ يُقَطَّعَ ، وَيُجْعَلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَبْنُودَتَانِ »

: أَيْ لَطِيفَتَانِ تُنْبَذَانِ وَتُطْرَحَانِ لِلْقُعُودِ عَلَيْهِمَا لِخِفَّتِهِمَا .

﴿نَبَطَ﴾ - ^(١) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : « لَا تَنْبَطُوا بِالْمَدَائِنِ ^(٢) »

: أَيْ لَا تَسْبِّهُوا بِهِمْ فِي سُكْنَاهَا ، وَأَتَّخِذِ الْعَقَارِ وَالْمَلِكِ .

- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنْ النَّبَطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوَيْلٍ »

قِيلَ : لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وُلِدَ بِهَا .

أَرَادَ بِهِ تَرَكَ التَّفَاخِرَ ، وَالنَّبَطُ سُمُّوا لِاسْتِخْرَاجِهِمُ الْمِيَاهَ ^(١) .

﴿نَبَعَ﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ^(٢) ﴾

مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبَعَ الْمَاءُ : أَيْ ظَهَرَ ، وَالْعَيْنُ يَنْبُوعٌ ^(٣) وَمَنْبَعٌ يَفْتَحُ

الْبَاءَ وَكَسَرَهَا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : نَبَعَ يَنْبَعُ وَيَنْبَعُ وَيَنْبَعُ .

^(٤) وَالنَّبْعُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يَنْبَعُ مِنَ الصَّخْرَةِ ، كَمَا هِيَ الْجَبَلِ .

قَالَ الْجَبَّانُ : وَكَانَ قَبْلَ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَطُولُ ، فَدَعَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لَا أَطَالُكَ ^(٦) اللَّهُ مِنْ عُودٍ ^(٧) »

(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

(٢) ن : « .. فِي الْمَدَائِنِ »

(٣) سُورَةُ الْأَسْرَاءِ ٩٠ ، وَالآيَةُ : ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾

(٤) ب، ج : « مَنْبُوعٌ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ أ .

(٥) ن : فِيهِ ذِكْرُ : « النَّبْعِ » : وَهُوَ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ .

قِيلَ : كَانَ شَجَرًا يَطُولُ وَيَغْلُو .

(٦) أ : « لَا أَطَالُكَ اللَّهُ » وَالمُثَبِّتُ عَنْ ب، ج، ن .

(٧) ن : « فَلَمْ يَطُلْ يَغْدُ »

﴿نبق﴾ وينبُع : أرضٌ كانت لعلَى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١) مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ (٢) - فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ (٣) : « لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى إِذَا نَبَقُهَا أَمْثَالُ الْقَلَالِ »

النَّبَقُ (٣) : ثَمَرُ السِّدْرِ يُشَبِّهِ الْأَعْنَابَ الطَّيْفَ مِنْهُ قَلِيلًا ، وَأَشَدَّ صُفْرَةً ، الْوَاحِدَةُ : نَبَقَةٌ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : وَبَكَسَ (٤) الْبَاءَ أَفْصَحَ مِنْ سُكُونِهَا .

﴿نبل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : « الرَّامِي وَمَنْبِلُهُ (٥) »

يُقَالُ : / أَنْبَلْتُهُ وَنَبَلْتُهُ : نَآوَلْتُهُ النَّبْلَ ، وَهُوَ السَّهْمُ الْعَرَبِيُّ اللَّطِيفُ غَيْرُ الطَّوِيلِ ، لَا كَسِبَهُامِ النَّشَابِ . وَالْحُسْبَانُ : أَصْغَرُ مِنَ النَّبْلِ يُرْمَى بِهَا عَلَى الْقَيْسِيِّ الْكِبَارِ فِي مَجَارِي الْحَشَبِ .

﴿نبه﴾ - فِي حَدِيثِ الْمَجَاهِدِ (٦) : « فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ خَيْرٌ كُلُّهُ »

النُّبْهَ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . وَالنُّبْهَ أَيْضًا : الْمَوْجُودُ ، وَالضَّالُّ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَهُوَ النَّبِيْهُ أَيْضًا .

يُقَالُ : أَنْبَهْتُهُ فَانْتَبَهَ ، وَنَبَّهْتُهُ فَتَنَّبَهَ .

﴿نبا﴾ - فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَعَ وَفْدٍ

فَنَبَتَ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتْ عَلَى »

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : « فَإِذَا نَبَقَهَا .. »

(٣) ن : « النَّبِقُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ »

(٤) ب، ج : « هِيَ بِكَسْرِ الْبَاءِ » وَالْمُثَبَّتُ عَنْ أ .

(٥) ن : «... وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْمَنْبِلِ الَّذِي يَرْتَدُّ النَّبْلُ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ »

(٦) ن : « فِي حَدِيثِ الْغَزَايِ » .

يُقَال : نَبَا عَنْهُ بَصَرُهُ : أَيْ تَجَافَى ، وَنَبَاهِ مَنَزِلُهُ ، لَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَنَبَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرْبِيبَةِ^(١) ؛ أَيْ كَأَنَّهُ حَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ
رَأْسًا .

* * *

(١) ج : « عَنْ الضَّرْبِ » والمثبت عن أ ب و ف ن : « وَنَبَاهُ السَّيْفِ . إِذَا لَمْ يَقْطَعْ »

﴿ ومن باب النون مع القاء ﴾

﴿نتخ﴾ - في حديث الأحنف : «إذا لم أصِلْ مُجْتَدِي حَتَّى يَنْتَخَ جَبِينُهُ»
الْتَخُ مِثْلُ الرُّشْحِ ، وَنَتَخَ الزُّقُّ وَالْجِرَّةُ الْمَاءُ ؛ إِذَا نَدَى ظَاهِرُهُمَا
مِنْ بَاطِنِهِمَا . وَمَنَاتَخَ الْعَرَقُ : مَخَّارِجُهُ . وَمُجْتَدِي : أَيْ طَالِبُ
مَعْرُوفِي . (١)

﴿نتش﴾ - في الأثر (٢) «جاء فلانٌ فأخذَ حِمِيمَهَا» (٣) : أَيْ خِيَارَهَا . وجاء
آخَرُ فَأَخَذَ نِتَاشَهَا
: أَيْ شِرَارَهَا . مِنَ النَّشِّ ، وَهُوَ النَّتْفُ ، وَالْمِنتَاشُ ،
وَالْمِنْتَاخُ ، وَالْمِنْقَاشُ ، وَالْمِنْتَافُ وَاحِدٌ .

﴿نتل﴾ - في الحديث : «يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ كَانَ حَمَلَهُ
مُخَالِفًا لَهُ ، فَيَنْتَلِ خَصْمًا لَهُ»
: أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَنْتَهِي وَيَسْتَعِدُّ .

وَالْتَلَّ : جَذَبَ إِلَى قُدَّامِ ، وَتَلَّ فِي عَدُوِّهِ : أَسْرَعَ .
وَالْتَلَّ وَالنَّائِلُ وَالْمُسْتَتِلُ : الْعَجِلُ إِلَى الشَّرِّ . وَانْتَلَّ : سَبَقَ

(١) ن : أَيْ إِذَا لَمْ أَصِلْ طَالِبَ مَعْرُوفِي .

(٢) ن : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ »

(٣) ن : « فَأَخَذَ خِيَارَهَا » .

وَانْتَصَبَ قَوْلُهُ : «خَصْصًا» عَلَى الْحَالِ .

^(١) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : «يَسْتَتِيلُ»

: أَيْ يَتَقَدَّمُ ^(١) .

﴿نَتْنٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «أَوَّلُ مَا يُنْتِنُ مِنَ الْإِنْسَانِ ^(٢) بَطْنُهُ»
يُقَالُ : نَتْنُ الشَّيْءِ وَأَنْتَنَ : تَغَيَّرَ ، فَهُوَ مُنْتِنٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ
وَضَمِّهَا ، وَبِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ مَعًا ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ نَتْنٌ قِيَاسًا ، وَنَتْنُهُ
أَنَا .

- فِي الْحَدِيثِ ^(٣) : «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا فَكَلَّمَنِي فِي
هَؤُلَاءِ النَّتَنِ لَأُطْلَقْتُهُمْ لَهُ»
يَعْنِي أُسَارَى بَدْرٍ ، وَهُوَ جَمْعُ نَتْنٍ بِمَعْنَى الْمَتْنِ ^(٤) ، كَالزَّمَنِ فِي
جَمْعِ زَمِنَ .



(١-١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ .

وَقَدْ : حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ : «مَاسَبَقْنَا ابْنَ شَهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ ، إِلَّا كُنَّا نَأْتِي
الْمَجْلِسَ فَيَسْتَتِيلُ وَيَشُدُّ ثَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ» : أَيْ يَتَقَدَّمُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ أ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب، ج .

وَفِي الْمَصْبَاحِ (نَتْنٌ) : نَتْنُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ تَتُونَةٌ وَنَتَانَةٌ ، فَهُوَ نَتْنٌ ، مِثْلُ قَرِيبٍ ، وَنَتْنٌ نَتْنًا مِنْ
بَابِ ضَرْبٍ ، وَنَتْنٌ يَنْتَنُ فَهُوَ نَتْنٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ .

(٣) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ»

(٤) ب، ج : «نَتْنٌ» وَقَدْ ن : سَمَاهُمْ نَتْنَى لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ : ٢٨] .

﴿ ومن باب النون مع الثاء ﴾

﴿نثد﴾ - في حديث عمر - رضى الله عنه - : «إذا تركته نثد»^(١)
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هُوَ . وَأَرَاهُ «رَثَدَ»^(٢) بِالرَّاءِ^(٣) : أَى
 اجْتَمَعَ فِي قَعْرِ الْقَدَحِ^(٤) .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «نَثَطَ» وَالذَّالُ قَدْ تُبْدَلُ طَاءً ؛ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا
 وَالنَّثَطُ : الثَّقِيلُ .
^(٢) قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : «نَثَدَ» : أَى سَكَنَ وَرَكَدَ .
 وَمِنْهُ نَثَدَتِ الْكَمَاءُ : نَبَتَتْ ، وَالنَّبَاتُ وَالثَّبَاتُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ وَقَلْبُهُ
 نَثَدَنَ : كَثُرَ لَحْمُهُ ، وَالسَّمِينُ قَلِيلُ الْحَرَكَةِ^(٥) .

﴿نثل﴾ - في حديث أبي هريرة رضى الله عنه - : «ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنْتُمْ تَنْثِلُونَهَا»^(٤)
 : أَى تُثِيرُونَهَا وَتَسْتَخْرِجُونَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا .

- في حديث الشعبي : «أَمَاتَرَى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ»^(٥) «

(١) جاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٩٨/٢ ، والفائق (نثد) ٨٤/٤ ، وأخرجه
 سعيد بن منصور في سننه ١٩٢/٢ - ١٩٨ في حديث طويل .

(٢-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٢) في غريب الخطابي ٩٩/٢ : اجتمع في قعر القَدَحِ ، وصار بعضه فوق بعض .

(٤) ن : يعنى الأموال ومافتح عليهم من زهرة الدنيا .

(٥) ن : والفائق (نثل) ٢٠٥/٣ : «أما ترى حُفْرَتَكَ تُنْثَلُ» - وعزيت إضافته لابن الأثير في
 النهاية خطأ .

: أى يُسْتَخْرَجُ تُرَابُهَا ، يَعْنِي الْقَبْرَ .
يُقَالُ : نَثَلْتُ الرِّكِيَّةَ . وَالنَّثِيلَةُ وَالنَّثَالَةُ : مَا أُخْرِجَ مِنْ تُرَابِ الْبُتْرِ .
- (١) فى حديث طَلْحَةَ : « كَانَ يَنْثُلُ دِرْعَهُ »
: - أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ .
وَالنَّثْلَةُ وَالنَّثْرَةُ : الدِّرْعُ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْثُرُهَا إِلَى نَفْسِهِ
وَيَصُبُّهَا . (١)

* * *

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ ، وفى ن : وفى حديث طلحة : « أنه كان يَنْثُلُ دِرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ
سَهْمٌ فَوْقَ فِي نَحْرِهِ » : أى يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبَسُهَا وَالنَّثْلَةُ : الدِّرْعُ .

﴿ ومن باب النون مع الجيم ﴾

﴿ نجب ﴾ - في الحديث : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجَبَ ^(١) » :
: أَيْ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ .

- ^(٢) وفي الحديث : « وَلَا نَجْبَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ »

: أَيْ قَرَصَةٌ [نَمْلَةٍ] ^(٣) ، مِنْ نَجَبِ الشَّيْءِ : قَشَرُهُ ^(٢) .

﴿ نجج ﴾ - في الحديث ^(٤) : « يَنْجُ ظَهْرُهَا »

: أَيْ يَسِيلُ قَيْحًا . وَقَدْ نَجَّتِ الْقَرْحَةُ تَنْجُ نَجًّا : سَالَتْ ،
وَنَجَّهَ مِنْ فَمِهِ مِثْلَ بَحَّةٍ ^(٢) قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةٌ حَبِثَتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ ^(٥)

﴿ نجح ﴾ - فِي خُطْبَةِ عَائِشَةَ : « وَأَنْجَحَ إِذْ أَكْذَبْتُمْ »

يُقَالُ : نَجَحَ فُلَانٌ ، وَنَجَحَتْ طَلِيبَتُهُ ، وَأَنْجَحَهُ اللَّهُ ،
وَأَنْجَحَتْ طَلِيبَتُهُ ، وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا نَجَحَتْ طَلِيبَتُهُ ، وَالْأَصْلُ
ذَكَرُ الطَّلِيبَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَصِرُونَ ^(٢) .

﴿ نجد ﴾ - فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « أُمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ ^(٦) »

(١) ن : « النَّجِيبُ » بَدَلَ « النَّجَبِ » : أَيْ الْفَاضِلُ الْكَرِيمُ السَّخِيُّ ، وَفِي الْقَامُوسِ (نَجَبٌ) :
النَّجَبُ ، بِالْفَتْحِ ، السَّخِيُّ الْكَرِيمُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ١ .

وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : « الْمَوْمَنُ لَا تُصِيبُهُ دَغْرَةٌ وَلَا عَثْرَةٌ ، وَلَا نَجْبَةٌ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ »
الْإِضَافَةُ عَنْ ن .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : « سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ جَذْبَارٍ ، يَنْجُ ظَهْرُهَا »
وَفِي الْقَامُوسِ : الْجَذْبَارُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (نَجَحَ) أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ مَنْسُوبًا لَجَرِيرٍ ، وَنَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ أَنَّهُ
لِلْقَطِرَانِ ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

(٦) ن : « أُمَّا بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَمْجَادُ » : أَيْ إِشْدَادُ شَجْعَانِ .

قال الأصمعي : رَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَاسِ .
وقال غيره : النَّجْدُ : ضِدُّ الْبَلِيدِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا وَاحِدٌ .
أَخَذَ مِنْ نَجْدِ الْبِلَادِ ؛ وَهُوَ مَاعِلًا وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالنَّجْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّفِيعُ الْعَالِي ، وَالْجَمْعُ : أَنْجَادٌ .
وقد نَجَّدَ نَجْدَةً وَنَجَادَةً ، وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِدٌ وَنَجِيدٌ :
شَجَاعٌ ، وَالْجَمْعُ نُجُودٌ ، ثُمَّ نَجْدٌ ، ثُمَّ أَنْجَادٌ ، جَمْعُ جَمْعِ
الْجَمْعِ . وَجَمْعُ نَجْدٍ نَجَادٌ ، ثُمَّ نَجْدٌ ثُمَّ أَنْجَادٌ .
- فِي شِعْرِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ ^(١) :

★ وَنَجَّدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا ★

: أَيْ سَالَ الْعَرَقُ .

يُقَالُ : نَجَّدَ ^(٢) يَنْجُدُ نَجْدًا : عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ،
وَتَوَرَّدَهُ : تَلَوَّنَهُ . شَبَّهَهُ بِتَلَوْنِ السَّيِّدِ ؛ وَهُوَ الذُّثْبُ إِذَا تَوَرَّدَ ^(٣) فَجَاءَ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

- ^(٤) فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ^(٥) : « بَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ »

٣٠٤ / - أَيْ رَاوُوقٌ ؛ وَهُوَ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ / فِيهِ
الشَّرَابُ ^(٦) ، وَالْخَمْرُ وَالزَّعْفَرَانُ ، وَالْدَّمُ .

(١) ديوان حميد/ ٧٧ والفائق (قصد) ٢٠٢/٣ واللسان (نجد) ، وجاء الحديث كاملا في غريب
الحديث للخطابي ٥٦٨/١ .

(٢) كذا في ب، ج - وفي اللسان (نجد) (النَّجْد) العَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ نَجَّدَ يَنْجُدُ
وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ ، وَقَدْ نُجِدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ ، إِذَا
سَالَ .

(٣) في الفائق (قصد) ٢٠٤/٣ : تَوَرَّدَ : تَلَوَّنَ ، لِأَنَّهُ يَسِيلُ مِنَ الذَّفَرَى أَسْوَدَ ، ثُمَّ يَصْفَرُ وَشَبَّهَهُ
بِتَلَوْنِ الذُّثْبِ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

(٥) ن : وفي حديث الشعبي : « اجتمع شَرِبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ ، وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ خَمْرٌ » .

(٦) ن : ويقال : للخمر ناجود .

- في حديث قُسٍّ : «زُخِرْفَ وَنَجِدَ»
: أى زَيْن .

﴿نجر﴾ - في حديث النَّجَاشِيِّ : «نَجِّرُوا»^(١)
من النَّجْر وهو السُّوق ؛ أى سَوْقُوا الْكَلَامَ ، والمشهور بالخاء .
- في الحديث : «أَخْرِجُوا الْيَهُودَ مِنَ الْحِجَازِ ، وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ
جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»^(٢)
هى بَفَتْحِ النُّونِ وسكون الجيم : بَلَدَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، كانت مَقَرًّا
لِلنَّصَارَى ؛ وهى على سَبْعِ مَرَاكِحٍ مِنْ مَكَّةَ نَحْوَ الْيَمَنِ وليست من
الحِجَازِ^(٣)

﴿نجز﴾ - في حَدِيثِ^(٣) عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لابن السائب : «ثَلَاثُ
تَدْعُهُنَّ ، أَوْ لَأَنَاجِزَنَّكَ»
الْمُنَاجِزَةُ فى الحرب : الْمُبَارَاةُ وَالْأَخْذُ فى الْقِتَالِ : أى
لَأَقَاتِلَنَّكَ ، أَوْ لَأَخَاصِمَنَّكَ .
﴿نجش﴾ -^(٤) فى حَدِيثِ «النَّجَاشِيِّ» .

(١) ن : ومنه حديث النجاشي : «لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْوَقْدُ ، قَالَ لَهُمْ : نَجِّرُوا » .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت (نجران ٥/ ٢٦٩) : قال أبو عبيد فى كتاب الأموال : حدثنى يزيد ،
عن حجاج عن ابن الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - : «لأخرجن
اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلما » .

قال : فأخرجهم عمر ، رضى الله عنه قال : وإنما أجاز عمر إخراج أهل نجران ، وهم أهل
صلح بحديث روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن
الجراح ، رضى الله عنه ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان آخر ما تكلم به أنه
قال : أخرجوا اليهود من الحجاز ، وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب .

(٣) ن : عزيت إضافة الحديث فى النهاية للهروى خطأ ، ولم أقف عليه فى الغريبين (نجر) .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفى ن : وفيه ذكر «النَّجَاشِيِّ» فى غير موضع ، وهو اسم ملك
الخبشة وغيره .

قيل : الصَّوَابُ تَخْفِيفُ الْيَاءِ وَسُكُونُهَا .

- في حديث سعيد بن المسيَّب : «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُسَهَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَلَكًا»

: أَيْ يَسْتَشِيرُهَا . وَالنَّاجِشُ خَاصٌّ بِالصَّيْدِ^(١) .

﴿نَجَع﴾ - في حديث بُذَيْل : «هَذِهِ هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا»
التَّنْجَعُ وَالْإِتِّجَاعُ : إِتْيَانُ الْغَيْثِ ، وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَالِ ،
وَانْتَجَعَ فَلَانٌ فَلَانًا : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، وَنَجَعَ : أَيْ انْتَجَعَ أَيْضًا ،
وَتَنَجَّعَ : تَلَطَّحَ بِالْدَّمِ النَّجِيعِ .

﴿نَجَل﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَالْإِنْجِيلَ﴾^(١)
: أَيْ الْأَصْلُ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ أَصْلًا لَهُمْ ؛ لِيُجِلُّوا حَلَالَهُ ،
وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ .

وَقِيلَ : أُخِذَ مِنْ نَجَلْتُ الشَّيْءَ ؛ أَيْ اسْتَخْرَجْتُهُ ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ
لِلخَلْقِ بَعْدَ دُرُوسِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ .

- فِي الْحَدِيثِ :^(٢) «وَتَتَّخِذُونَ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ»
: أَيْ إِنَّ النَّاسَ يَتَرَكُونَ الْجِهَادَ ، وَيَشْتَغِلُونَ بِالْحَرْثِ
وَالزَّرَاعَةِ .

- ^(٣) فِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ : «عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ»^(٤)
: أَيْ وَاسِعَتَيْنِ^(٣) .

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٣ ، الْآيَةُ : ﴿نُزِّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأُنْزِلَ الْتُورَةُ وَالْإِنْجِيلَ﴾ .

(٢) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «وَتَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ» .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : «يُقَالُ : عَيْنٌ نَجْلَاءُ : أَيْ وَاسِعَةٌ» .

﴿نجم﴾ - في الحديث : «مَاطَلَعُ النُّجْمِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ»
 وفي رِوَايَةٍ : «إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ» .
 النُّجُومُ : اسْمُ جَمِيعِ الْكَوَاكِبِ ، الْوَاحِدُ نَجْمٌ ، إِلَّا أَنَّ الثُّرَيَّا
 خُصَّتْ ، فَسُمِّيَتِ النُّجْمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُقَلْ ذَلِكَ
 لِغَيْرِهَا ، وَطُلُوعُ الثُّرَيَّا وَقْتُ الصُّبْحِ لِسِتَّةِ عَشَرَ مِنْ أَيَّارَ ،
 وَسُقُوطُهَا^(١) فَجَرِخَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ تَشْرِينِ الْآخِرِ .^(٢)
 قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَرْضَ الْحِجَازِ ؛ لِأَنَّ فِي أَيَّارَ يَقَعُ الْحَصَادُ
 بِهَا ، فَأَمَّا فِي غَيْرِ الْحِجَازِ فَقَدْ تَقَعُ الْعَاهَةُ بَعْدَ طُلُوعِ الثُّرَيَّا .

﴿نجا﴾ - في حديث بئر بُضَاعَةَ : «تُلْقَى فِيهَا الْمَحَائِضُ وَمَا يُنْجِي النَّاسُ»
 : أَيْ مَا يُلْقَوْنَهُ مِنَ الْعَذِرَةِ .
 يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْجَى ، فَإِذَا أَزَالَ النَّجْوَى - وَهُوَ الْعَذِرَةُ عَنْ
 مَقْعَدَتِهِ ، قِيلَ : اسْتَنْجَى .
 يُقَالُ : شَرِبَ دَوَاءَ فَمَا أَنْجَاهُ ؛ أَيْ مَا أَسْهَلَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا يَنْجُو :
 اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى : قَضَى حَاجَتَهُ مِنَ النَّجْوَى . وَقِيلَ :
 الاسْتِنْجَاءُ : الْإِسْتِخْرَاجُ لِنَجْوَى الْبَطْنِ ؛ وَهُوَ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
 الاسْتِنْجَاءُ مِنْ نَجْوَى الشَّجَرَةِ وَأَنْجَيْتُهَا وَاسْتَنْجَيْتُهَا ؛ إِذَا

(١) ب، ج : وسقوطها في خمسة عشر، والمثبت عن أ .

(٢) ن : والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء ، وعاهات في الناس والإبل والثمار .

ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة ، لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها ، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح .. قال القتيبي : وأحسب أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أراد عاهة الثمار خاصة .

قَطَعَتْهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ^(١) .
 وقال القُتَيْبِيُّ : هو مأخوذٌ مِنَ النُّجْوَةِ ؛ وهى ما ارتفعَ مِنَ
 الأرضِ ، كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا .
 - وفى الحديث : «إِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّبُّ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَةَ وَالنَّاجِيَةَ»
 النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ : السَّرِيعَةُ الْعَدُو .
 وَيُقَالُ : النُّجَاءُ النُّجَاءُ : أَيْ أَسْرَعُ ؛ وَقَدْ نَجَا يَنْجُو نَجَاءً :
 أَسْرَعَ .
 هَكَذَا حَكَاهُ أَبُوغَالِبٍ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ الْحَرَبِيِّ : النَّاجِيَةُ ،
 بِالْجِيمِ ، وَسَأَلْتُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ فَقَالَ : الْمَحْفُوظُ بِالْحَاءِ ،
 وَلَعَلَّ الْحَرَبِيَّ رُوِيَ لَهُ كَذَلِكَ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .
 - ^(٢) فى حديث عمرو بن العاص : «أَجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي»
 النُّجْوَى : الْحَدِيثُ ؛ أَيْ هُوَ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ فَوْقَ مَا أُصِيبَ مِنْ
 الطَّعَامِ^(٢) .

* * *

(١) ب، ج : «عن نفسه بالحجارة» .
 (٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفى ن واللسان (نجا) : ومنه حديث عمرو بن العاص : «قل
 له فى مرضيه : كيف تجدك ؟ قال : أجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْئِي»
 : أى ما يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

﴿ ومن باب النُّونِ مع الحَاء ﴾

﴿نحب﴾ - في حديث الأسود بن المطلب : «هل أُجِلَّ النَّحْبُ ؟» (١)
- وفي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما (٢) - : «ونُعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ
فَعَلَبَهُ النَّحِيبُ»

النَّحْبُ والنَّحِيبُ (٣) : مَاطُولٌ مِنَ الْبُكَاءِ وَمُدَّدٌ . وقيل :
النَّحِيبُ وَالِانْتِحَابُ : صَوْتُ الْبَاكِسِ .

﴿نحر﴾ - وفي حديث وإبصة : «أتاني ابن مسعود في نحر الظَّهيرة ،
فَقُلْتُ : أَيَّةُ سَاعَةٍ زِيَارَةٍ (٤) ؟»

نحر الظَّهيرة : حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الارتفاع .
- وفي حديث علي - رضي الله عنه - : «أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ
الضُّحَى ، فَقَالَ : نَحْرُوهَا نَحْرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى»

: أَيْ صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَالنَّحْرُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ
نُحُورٌ لِأَوَائِلِ الشُّهُورِ ، (٥) وَالنَّاحِرُ وَالنَّحِيرُ أَيْضاً .

وقال سلمة : النُّحُورُ : الدُّهُورُ ، وَنَحَرَ فِي صَدْرِهِ ؛ إِذَا
قَابَلَهُ ، وَقَوْلُهُ : «نَحْرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى» يَحْتَمِلُ أَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَيْهِمُ بِالنَّحْرِ
وَالْقَتْلِ ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَ تِلْكَ الصَّلَاةِ ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ دَعَا لَهُمْ :

(١) ن : «أى أُجِلَّ البكاء»

(٢) ن : «لما نُعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ عَلَبَهُ النَّحِيبُ»

(٣) ن : «النَّحْبُ والنَّحِيبُ والانتحاب : البكاء بصوت طويل ومد»

(٤) ب، ج : «أَيَّةُ سَاعَةٍ زِيَارَةٍ هِيَ ؟»

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

﴿نحر﴾ - فى حديث داودَ عليه الصلوة والسلام : «أنَّهُ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ فى وَجْهِهِ نُحَازَةٌ»

: أى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ ، كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ أبى سَعِيدٍ النُّقَاشِ كَتَبَهُ عَنْ أبى بَكْرٍ ابْنِ السُّنِّى ، فَإِنْ صَحَّ مَا نَقَلَهُ فَلَعَلَّهُ مِنَ النُّحْرِ ؛ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنُّخْسُ ؛ وَمِنْهُ الْمِنْحَازُ^(١) .

-^(٢) وفى الحديث^(٣) : «دَقَلْتُ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ»^(٤) .
وَالنَّحَايِزُ مِنَ الْحَرَقِ وَالْأَدَمِ : مَا يَقْطَعُ شُرْكَاءُ طَوَالاً أَعْرَضَ مِنَ الْحِزَامِ .

﴿نحس﴾ -^(٥) فى قِصَّةِ بَدْرِ : «يَتَنَحَّسُ الْأَخْبَارُ»
٣٠٥ / : أى يَتَّبِعُ / .

- وفى رواية : «يَتَحَسُّسُ وَيَتَحَسَّبُ» بمعنى^(٦) .

﴿نحض﴾ - فى حديث ابن^(٧) سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً وَنَحْضاً»

: أى لَحْماً ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ نَحْضَةٌ .

وَرَجُلٌ نَحِيضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ .

(١) ن : الْمِنْحَازُ : الْهَائِزُ . وفى المصباح : «الهائز : الذى يُدَقُّ فيه» ،

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

(٣) ن : «ومنه المثل» وجاء المثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد/ ٣١١ - وجاء فى شرحه : وقد

يوضع هذا المثل أيضاً فى الإنزال للقوم والحمل عليهم - وجاء فى مجمع الأمثال ١/ ٢٦٥ ،

والمستقصى ٨٠/ ٢ واللسان (قلل) وفصل المقال/ ٤٣٤ ، ويروى : «حب الفلفل» .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ ، وفى ن : فى حديث بدر : «فجعل يتنحس الأخبار»

: أى يَتَّبِعُ . يقال : تَنَحَّسْتُ الْأَخْبَارَ ، إِذَا تَتَبَعْتُهَا بِالاسْتِخْبَارِ .

(٥) ن : «فى حديث الزكاة» - وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وَالْمَنْحُوضُ : الذى ذَهَبَ لَحْمُهُ .

وقد نَحَضَ نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهُ .

﴿نحل﴾ - فى (١) صِفَتِهِ صَلَّى الله عليه وسلّم : «لم تَعِبُهُ نُحْلَةٌ»
: أى دِقَّةٌ وَضُمْرَةٌ .

وقد نُحِلَ جِسْمُهُ : هَزَلَ نُحُولًا . والنُّحْلُ اسم مأخوذٌ منه .

قال القُتَيْبِيُّ : ولم أَسْمَعْ بالنُّحْلِ فى غير هذا الموضع إلا فى
العَطِيَّةِ .

- (٢) حديث ابنِ عُمَرَ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النُّحْلِ» (٣)
بالحاء المعجمة .

وَرَوَى أَبُو سَبْرَةَ ، وَعَطَاءٌ ، وَالِدُ يَعْلَى (٤) ، عن عبد الله بن عمر :
«ومَثَلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النُّحْلَةِ» - بالحاء المهملة .

أَمَلَى الإمامُ فى سنة ثلاث عشرة قال : قال بعض العلماء : تَفْصِيلُ
الْخِصَالِ الْمُجْتَمِعَةِ فى النُّحْلَةِ الموجودةِ مِثْلُهَا فى الْمُؤْمِنِ .

مَثَلٌ مِنْ ذَلِكَ : أَنَّ جَمِيعَ أَجْنَاسِ الْخَيْرِ لو اجتمعوا على أَنْ يعملوا
مِثْلَ عَمَلِ النُّحْلِ لم يقدرُوا عليه ، كذلك لو اجتمعَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ على
أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا يُشَبِّهُ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ ما قَدَّرَ عليه .

(١) ن : وفى حديث أمِّ مَعْبُدٍ : «لم تَعِبُهُ نُحْلَةٌ» : أى دِقَّةٌ وَهْزَالٌ .

(٢-٢) سقط من ب. ج بمقدار ست ورفات فلوسكاب والمثبت عن ١ .

(٣) ن : «النحلة» المشهور فى الرواية بالحاء المعجمة ، وهى واحدة النخيل .

وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل . ووجه التشابه بينهما حذق النحل وفطنته ، وقلة
أذاه وحقارته ومنفعته ، وقنوعه وسعيه فى الليل ، وتنزهه عن الأقدار ، وطيب أكله ، وأنه
لا يأكل من كسب غيره ، ونحوه ، وطاعته لأمره .

(٤) فى التقريب ٢/٢٧٨ : يَعْلى بن عطاء العامرى ، ويقال : الليثى الطائفى ، ثقة ، مات سنة
١٢٠هـ أو بعدها .

الثانية : أَنَّ النحلَ يَخَافُ من أَدَى أَجناس الطير وَيَكْفُ أَذاه عنها ، كذلك المؤمن يَصِلُ إِلَيْهِ أَدَى الخَلْق ، ولا يصل أَذاهُ إلى الخلق .
الثالثة : أَنَّ النحلَ يَحْتَقِرُه جميعُ الطير ، ولو علموا ما في جوفه لأَكْرَمُوهُ ، كذلك المؤمن يَحْتَقِرُه الجاهِلُ ، ولو علم ما في قلبه لأَكْرَمَهُ .

الرابعة ؛ كل أَجناس الطير يسعون في الطَّلَبِ لأنفسهم ، والنحلُ يسعى في حاجة مالِكِه ، كذلك كل الناس يسعون لِراحَةِ نفوسِهِمْ ، غير المؤمن فإنه يريد حياتَه لطاعة الله تعالى .
الخامس : الطير إذا جَنَّ عليهم الليل يَأْوُون إلى أوكارهم ويستريحون بالنوم عن السَّعى ، والنحلُ يَعْمَلُ بالليل أكثر مما يعمل بالنهار ؛ كذلك الناس إذا جَنَّ عليهم الليل اضطجعوا على فرش الغفلة والمؤمن ينصب قدميه ويخشع في صلاته بين يَدَي مَولاه ، يشكو إليه بَلْوَاه .

السادسة : عمل النحل في السرّ ، وكذلك المؤمن .
السابعة : النحلُ يأخذ ما يحتاج إليه من الشجرة لا يضرّ بالأصل ، كذلك المؤمن يتزوّد من الدنيا بما يحتاج إليه لا يفسد في المملكة .
الثامنة : النحل لا يخرج من موضعه في يوم غَيَم ومَطَرٍ وريح ، كذلك المؤمن إذا ظهرت الفِتَنُ والمنكرات يلزم بيته بحفظ لسانه وَيَدَيْهِ وَيُقْبِلُ على شأنه .

التاسعة : النحل يتنزّه عن الأنجاس ، كذلك المؤمن يتورع عن المعاصي والحرام .

العاشرة : النحل لا يجتمع مع مَنْ ليس من جنسه ، كذلك

المؤمن .

الحادى عشر : النحل تُخرج من بطونها شراباً مُخْتَلِفاً الألوان فى كل لون مَنفَعَة ، كذلك المؤمن يُخْرِجُ منه علومٌ مُتَفَاوِة المَنافع .
الثانى عشر : النحل يأكل الطيب ، ويضع الطيب ويُطْعِمُ غَيْرَهُ الطيب ، كذلك المؤمن طُعْمَتُهُ حلال ، وعَمَلُهُ صالح وقوله طيب .

الثالث عشر : النحل إذا وقعت على عود لم تكسره ، وإذا حملت حاجتها من الماء لم تكدره ، كذلك المؤمن يعامل الناس بالنصف والعَدْل ، وَيَسْلَمُ منه الناس .

الرابع عشر : وَمَنْ تَعَرَّضَ للنحل بمكروه لَسَعَتَهُ ، وَمَنْ لم يتعرَّضْ له سَلِمَ منها ، كذلك المؤمن من أخفى المنكر عنه لم يطلب عَثَرَاتِهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَهُ أَنْكَرَ عليه .

الخامس عشر : النحل أبدا يدور حول رياضِ الزهر ، وعلى شطوط الأنهار ، كذلك المؤمن يدور حول مجالس الذكر والعلم .
السادس عشر : النحل إذا هجم على وَرْدٍ وَرَيْحَانٍ لم ينقطع عن الاختلاف إليه ، كذلك المؤمن إذا شَمَّ من عالم ناصح رَوْحِ نَسِيمِ القُرْبِ من الله عَزَّ وَجَلَّ دَاوَمَ الاختلافَ إليه .

السابع عشر : النحل إذا كان زمان الربيع والصيف ينقل سُمَّهُ الخارج إلى الداخل وإذا أَقْبَلَ النهارُ وتَغَيَّرَ الهَوَاءُ دخل البيت وأَقْبَلَ على عمله ، كذلك المؤمن إذا أَصْلَحَ أَمْرَ معاشه أَقْبَلَ على عبادة رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

الثامن عشر : النحل يأكل زَكِيَّةً وَيُطْعِمُ غَيْرَهُ ، ولا يتعرض لشيء

غيره ، كذلك المؤمن يأكل من كَدِّ يده ويُوَاسِي غيره ولا يَتَعَرَّضُ
لشَيْءٍ غيره .

التاسع عشر : النحل لا يَعْمَلُ بهواه بل يَتَّبِعُ أميره ، ولا يخرج عن
طاعته ، كذلك المؤمن لا يعمل بهواه بل يَقْتَدِي بِأُيُمَّةِ الدِّينِ .
العشرون : النحل لا يتمكن حتى يَسُدَّ على نفسه بابَ البيت ،
كذلك المؤمن لا يَجِدُ حَلَاوَةَ الطَّاعَةِ إِلَّا فِي الْحُلُوةِ .

الحادي والعشرون : النحل لا حاجة له في الدنيا إِلَّا في شيئين ؛
الماء والزهر ، كذلك المؤمن حاجته في العلم والعمل الصالح .
الثاني والعشرون : للنحل رئيسٌ مدام بينهم لا يَقْرُبُهُمُ الْعَدُوُّ ،
فإذا مات هلكوا ، وكذلك المؤمن لا يَظْفَرُ به الشَّيْطَانُ مدام عَالَمٌ
بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ .

الثالث والعشرون : إذا / خرج رئيسُ النحل معتدياً يُفْسِدُ النحلُ
عَمَلَهُ ، وإذا كان صالحاً صلحت أمورهم ، كذلك المؤمنون إذا
كان عُلَمَاؤُهُمْ عَامِلِينَ تَصْلَحُ أمورهم وإلَّا هلكوا .
الرابع والعشرون : النحل في أى موضع أسكنته يَكُنْ ، كذلك
المؤمن إلى أى مَرَجِعٍ دعوته أجابَ ، مالم يكن فيه نَقْصٌ في
الدين .

الخامس والعشرون : النحل يخاف من شيئين : من سَمُومِ
الصيف ، وزَمْهَرِيرِ الشَّتَاءِ ، كذلك المؤمن بين مَخَافَتَيْنِ أَجَلَ مَضَى
لا يدرى ما الله صَانِعٌ به ، وَبَيْنَ أَجَلَ قَدْ بَقِيَ لا يدرى ما الله تعالى
قَاضٍ فيه .

السادس والعشرون : النحلُ يَحْرُمُ قَتْلُهُ وَأَذَاهُ ، كذلك المؤمن .
السابع والعشرون : النحل صغير الجسمِ كبير الخطر ، كذلك

المؤمن .

الثامن والعشرون : النحل إذا لم يكن في بيته شيء يأكله ، لا يأكل من بيت غيره ، كذلك المؤمن يصبر على الجوع ، فلا يذل نفسه بالطَّمَع .

التاسع والعشرون : النحل يتقيّ العسل والشَّمْع من فيه ، كذلك المؤمن يُخرج شهادة التوحيد وتلاوة القرآن من فمه .
الثلاثون : للنحل آفات ، منها : انقطاعه عن عمله ، ومنها : الظلمة والغيم ، والريح ، والدخان . والماء ، والنار ، والعدو الخارجى .

كذلك المؤمن له آفات فيهن فتورُه عن عمله : ظلمة الغفلة ، وغيم الشك ، وريح الفتنة ، ودخان الحرام ، وطوفان حب الدنيا ، ونار الهوى ، والمُنَافِق ، والمبتدع^(٢) .

﴿نحا﴾ - فى الحديث : «يأتينى أنحاء من الملائكة»

: أى ضروب منهم^(١) ، وفيه أن الملائكة كانوا يزورونه ، سوى جبريل عليه الصلاة والسلام .

- ^(٢) فى حديث الحسن : «تنحى فى بُرئيه»

: أى تعمّد للعبادة ، وتوجّه لها ، وصار فى ناحيتها ، أو تجنّب الناس وصار فى ناحية منهم^(٢) .

* * *

(١) ن : «واحدهم : نحو»

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، وفى ن : ومنه حديث الحسن : «قد تنحى فى بُرئيه ، وقام الليل فى جنديسه» .

﴿ ومن باب النون مع الخاء ﴾

- ﴿نخب﴾ - في حديث الزبير - رضي الله عنه - : «أَقْبَلْتُ مع رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ لِيَّةٍ^(١) ، فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا بَبَصْرِهِ» وهو اسمُ مَوْضِعٍ . والنَّخْبُ والنَّخْبَةُ : خَوْقُ^(٢) الثَّقَرِ .
- في حديث علي^(٣) - رضي الله عنه عنه - : «فَخَرَجْنَا فِي النَّخْبَةِ»^(٤) قال أبو نصر : النَّخْبَةُ : مَنْ انْتَقَى مِنَ النَّاسِ .
- وحكاية الجبان : بَفَتْحِ الخاء ، وقد انتخب نخبَةً .
- ومنه : انتخاب الكتاب وغيره : أى خياره .
- وفي حديث أبي الدرداء - رضي الله عنه - : «بَشَسَ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ قَلْبَ نَخِيبٍ ، وَبَطَنُ رَغِيبٍ^(٥) وَنَغْضٍ^(٥) شَدِيدٍ»
- النَّخِبُ وَالنَّخِيبُ وَالْمَنْخُوبُ ، والنَّخْبُ : الجبان الذى لا فؤاد له .
- وقيل : النَّخِيبُ : الشَّدِيدُ الجبن ، والنَّخْبُ : الذى لا فؤاد له ، والمنخوبُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ .

(١) في القاموس (لوى) : لِيَّةٌ ، بالكسر ، واد لتقيف ، أوجب بالطاءف ، أعلاه لتقيف ، وأسفله لنصر بن معاوية .

(٢) أ ب ، ج «خرق الثَّقَر» تحريف - وفي اللسان (نخب) : خَوْقُ الثَّقَرِ - والخَوْقُ : السَّعَةُ والثَّقَرُ : السَّيْرُ الذى فى مؤخر السرج . وهو الصحيح الذى أثبتناه .

(٣) ن : « وقيل : عمر »

(٤) ن : « النَّخْبَةُ - بِالضَّمِّ : الْمُتَخَبِّثُونَ مِنَ النَّاسِ الْمُتَتَّقُونَ . وَالانْتِخَابُ : الْاِخْتِيَارُ وَالانْتِقَاءُ » .

(٥-٥) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ . وفي القاموس (نغض) : النَغْضُ : مَنْ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ ، وَيَرْجِفُ فِي مِشْيَتِهِ .

وقال صَاحِبُ التَّيَمَّةِ : النَّخِيبُ : الْقَاسِدُ الْفَعْلَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْجُبْنِ ؛ وَقَدْ نَخِبَ فَهُوَ مَنْخُوبٌ وَنَخِبٌ^(١) وَنَخِيبٌ^(٢) ؛ إِذَا جَبُنَ وَضَعُفَ ؛ وَهُوَ أَنْخَبُ مِنَ النَّعَامَةِ .

قال ابن السِّكِّيتِ : إِنَّمَا قِيلَ لِلجَبَانِ : نَخِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَعِّجٌ^(٣) الْفُؤَادَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : انْتَخَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ ؛ أَيْ انْتَزَعْتُ . وَالنُّخْبَةُ : الْمُتَقَيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ حَسَّانُ :
أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخْبَ هَوَاءِ^(٤) .

﴿نخت﴾ - ^(١) في الحديث^(٤) : «وَلَا نَخْتُهُ نَمْلَةً إِلَّا بِذَنْبٍ»

النُّخْتُ وَالنَّتْخُ وَالنَّتْفُ وَاحِدٌ^(٥) .

وَنَخْتُ الطَّائِرِ اللَّحْمَ بَخْرَطَوْمِهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَبِالْجِيمِ أَيْضًا
مَعَ النُّونِ^(٦) .

﴿نخر﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِبْلِيسَ نَخَرَ^(٦)» .

أَيْ مَدَّ نَفْسَهُ نَخْرًا .

وَمِنْهُ الْمِنْخَرُ ؛ لِأَنَّهُ مَدَّدَ النَّفْسَ ، وَالنَّخِيرُ : صَوْتُ مِنَ الْأَنْفِ

(١ - ١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : «مَنْزُوعُ الْفُؤَادِ» والمثبت عن أ .

(٣) ديوان حسان/٧٥ ، وفي الخزانة ٤٣/٤ برواية : «مُغْلَغَلَةٌ فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ» وكذلك في السيرة النبوية ٤٢٣/٤ .

(٤) ن : «فِي حَدِيثِ أَبِي»

(٥) ن : يَرِيدُ بِهِ قَرْصَةَ نَمْلَةٍ .

(٦) ن : النَّخِيرُ : صَوْتُ الْأَنْفِ - وفي المصباح (نخر) : نَخَرَ يَنْخُرُ : إِذَا مَدَّ النَّفْسَ فِي الْخِيَاشِيمِ .

وَنُخْرَتَا الْأَنْفِ : خَرَقَاه .
وَالنُّخَاوِرَةُ : أُولُو النُّخْوَةِ وَالْكِبَرِ ؛ كَأَنَّهُمْ يَنْخُرُونَ إِذَا غَضِبُوا
وَتَكَبَّرُوا .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا .
- (١) فِي الْحَدِيثِ : «أَخَذَ بِنُخْرَةِ الصَّبِيِّ» (٢)
ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ - بَفَتْحِ الْخَاءِ (١) .
«نَخَسَ» - فِي الْحَدِيثِ (٣) : «أَنَّهُ أَقَى عَلَى بَعِيرٍ فَنَخَسَهُ»
أَيَ ضَرَبَهُ وَأَذَاهُ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ ، وَحَرَّكَهُ وَغَرَزَهُ (٤) ، وَالنُّخَاسُ
مِنْ ذَلِكَ .
«نَخِمَ» - فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : «مَا يَتَنَخَّمُ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ رَجُلٍ»
النُّخَامَةُ : (٥) النُّخَاعَةُ ؛ وَهِيَ (٥) مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ ، وَقَدْ
تَنَخَّمَ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى طَهَارَتِهَا .
(٦) - فِيهِ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «فَغَنَى نَاخِمُهُمْ» .

-
- (١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .
(٢) ن : «أَيَ بَانَفِهِ . وَنُخْرَتَا الْأَنْفِ : ثَقْبَاهُ ، وَالنُّخْرَةُ - بِالتَّحْرِيكِ : مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَالْمِنْخَرُ
وَالْمِنْخَرَانُ - أَيْضًا : ثَقْبَا الْأَنْفِ »
(٣) ن : «وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : «أَنَّهُ نَخَسَ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِ»
(٤) ب، ج : «وَغَرَزَهُ فِيهِ»
(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ ، وَفِي ن : «النُّخَامَةُ : الْبُرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ ،
وَمِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ»
(٦-٦) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أَيْنَ وَفِيهَا : «اجْتَمَعَ شَرِبٌ مِنَ الْأَنْبَارِ فَغَنَى نَاخِمُهُمْ :
★ الْأَسْقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ ★
وَالنَّاخِمُ : الْمُغْنَى . وَالنَّخْمُ أَجُودُ الْغِنَاءِ .»

النَّحْمُ : أَجْوَدُ الْغِنَاءِ .

﴿نخا﴾ - وفى حديث عمر : «فيه نَخْوَةٌ»
: أَيْ كِبَرٌ^(١) . وَقَدْ نُخِيَ وَأُنْتُخِيَ ، كَزُهِيَ وَازْدُهِيَ^(٢) .

* * *

(١) ن : أَيْ كِبَرٌ وَعُجْبٌ ، وَأَنْفَةٌ وَحَمِيَّةٌ .

﴿ ومن باب النون مع الدال ﴾

﴿ نذب ﴾ - في الحديث : « كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ » .
النَّدْبُ : أن تَذْكُرَ النَّائِحَةَ الْمَيِّتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ وَقَدْ
نَدَبْتَ .

- (١) في الحديث : « كان له فرسٌ يقال له المندوب (٢) »
: أي المطلوب (١) .

﴿ ندج ﴾ - في الحديث (٣) : « قَطَعَ أَنْدُوجَ سَرَجِهِ »
/ ٣٠٧ : أي لِبَدَهُ . كَذَا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، وَأَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ / بَدَلَ النُّونِ .
﴿ ندح ﴾ - (٤) في حديث الْحَجَّاجِ : « وَاِدِ نَادِحٌ »
: أي واسع ؛ من باب عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ .
وقد نَدَحَهُ يَنْدَحُهُ ، وَالْمَنْدُوحَةُ (٥) مِنْهُ كَالْمَصْدُوقَةِ (٤) .

﴿ ندد ﴾ - في الحديث : « فَندَّدَ بَعِيرٌ »
: أي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أن .

(٢) ن « وهو من النَّدْبِ : الرَّهْنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْعِبَاقِ » .
وقيل : سُمِّيَ بِهِ لِئَنَّهُ كَانَ فِي جِسْمِهِ ؛ وَهُوَ أَثَرُ الْجُزْحِ .

(٣) ن : « في حديث الزبير »

(٤ - ٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) في النهاية (ندح) : إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْ كَذَا : أي سعة - يعني أن في التعريض
بالقول من الاتساع ما يعني الرجل عن تَعَمُّدِ الْكَذِبِ .

وَقُرِئَ : ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ ^(١) بِتَشْدِيدِ ^(٢) الدَّال ، يعنى يوم يفرُّ المرءُ
من أخيه وأُمِّه وأبيه .

وَقَدْ نَدَّ يَنْدُ : نَفَرَ ، وَنَدَّدْتُهُ أَنَا ، وَالنِّدَادُ : ^(٣) الشَّرَاد .
وَالنَّدُ : المثل الذى يُضَادُّ فى الأمور وَيُخَالِفُ ، من نَدَّ البعيرُ : إذا
استعصى ^(٣) .

﴿ نذر ﴾ - فى الحديث : « أن رجلاً عَضَّ يَدَ آخَرِ ^(٤) فَندَرْتُ ثَنِيَّتَهُ » .
: أى سَقَطَتْ .

^(٥) - ومنه حديث أنسٍ فى قِصَّةِ صَفِيَّةَ : « فَندَرْتُ وَندَرْتُ صَفِيَّةَ »
: أى وَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَوَقَعَتْ هِىَ ^(٥)
ونَوَادِرُ الكلامِ : مَا يَسْقُطُ منه .

- ومنه الحديث : « فَأَضْرَبَ ^(٦) رَأْسَهُ فَندَرَ »
: أى سَقَطَ وَبان منه .

- فى حديث على - رضى الله عنه - : « أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلِيهِ

(١) سورة غافر : ٢٢ ، الآية ﴿ وَيَأْقُومُ إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾

(٢) فى المحتسب لابن جنى ٢/٢٤٢ : قراءة ابن عباس والضحاك وأبى صالح ، والكلبى . قال
أبو الفتح . هو تقاعل ، مصدر تَنَادَّ الْقَوْمُ : أى تفرقوا ، من قولهم : نَدَّ يَنْدُ كَنَفَرٍ يَنْفِرُ ،
وَتَنَادَّوا كَتَنَافَرُوا ، وَالتَّنَادُ كَالْتَنَافَرِ ، وَأَصْلُهُ التَّنَادِدُ ، فَأُسْكِنْتَ الدَّالَ الْأَوَّلَى وَأَدْغَمْتَ فى
الثانية اسْتِثْقَالًا لاجتماع المثلين متحركين .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ب : فى الحديث : « عَضَّ يَدَ آخَرِ فَندَرْتُ ثَنِيَّتَهُ » ، والمثبت عن أ ، ج ، ن ، وفى ن : وفى
رواية : « فَأَنْذَرْتُ ثَنِيَّتَهُ »

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج ، وفى ن : ومنه حديث زواج صَفِيَّةَ : « فَغَثَرْتُ النَّاقَةَ ، وَندَرَ
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وَندَرْتُ صَفِيَّةَ » - وعزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى
النهاية خطأ .

(٦) كذا فى أ، ب، ج - وفى ن : « فَضَرَبَ رَأْسَهُ فَندَرَ »

أَنْدَرَاوَرْدِيَّة^(١)»

قيل : هي فوق التَّبَانِ ودُونَ السَّرَاوِيل ، تُغَطِّي الرُّكْبَةَ ،
مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ .

﴿ندم﴾ - في حديث عُمَر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِيَّاكُمْ وَرَضَاعَ السَّوِّءِ ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَنْتَدِمَ^(٢) يَوْمًا مَّا» .

: أَيْ يَظْهَرُ أَثَرُهُ ، وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ ، وَنَرَى الْأَصْلَ فِيهِ :
النَّدَبُ ، وَانْقِلَابُ الْبَاءِ عَنِ الْمِيمِ ، وَالْمِيمُ عَنِ الْبَاءِ فِي كَلَامِهِمْ
كَثِيرٌ ، كَسَبَدَ وَسَمَدَ ، وَلَا زِبَ وَلَا زِمَ .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : النَّدَمُ : النَّدَبُ لِأَثَرِ الْجُرْحِ .

^(٣) وَقَدْ ذَكَرَهُ الزُّخْرِيُّ بِسُكُونِ الدَّالِ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ الْغَمُّ
الْلازِمُ ، وَيَنْدَمُ صَاحِبُهُ بِسُوءِ الْعَاقِبَةِ^(٤) .

- فِي الْحَدِيثِ : «غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى»^(٥)

: أَيْ نَادِمِينَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي الْإِتْبَاعِ ؛ لِأَنَّ
النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانَ ؛ وَهُوَ الشَّرِيبُ الَّذِي يُشَارِبُكَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ فِي
النَّدَمِ أَيْضًا : نَدَمَانَ سَدَمَانَ ، فَهْمُ نَدَامَى سَدَامَى .

(١) ن : «وعليه أَنْدَرُ وَدِدِيَّة» والمثبت عن أب، ج .

وفي المعرب للجواليقي / ٨٥ : روى عن أم الدرداء أنها قالت : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا وعليه كساء « وأندراورد » يعنى سراويل مشمرة ، وهى كلمة أعجمية ليست بالعربية - وفي الفائق (أندورد) ٦٣/١ : أقبل وعليه أندوردية ، واللفظان ثابتان في اللسان بإثبات الألف وبحذفها .

(٢) ن : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَنْتَدِمَ يَوْمًا ، « وفي الفائق (ندم) ٤١٨/٣ : يَنْدَم - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من ب، ج ، والمثبت عن ابن .

(٤) ن : « مرحباً بالقوم غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿نداء﴾ - في الحديث : «اجْعَلْنِي فِي النِّدَاءِ الْأَعْلَى»^(١)
 النِّدَاءُ مَصْدَرُ نَادَيْتُهُ ، ومعناه : أَنْ يُنَادَى لِلتَّنْوِيهِ بِهِ وَالرَّفْعِ
 مِنْهُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ نِدَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلِ النَّارِ ﴿ أَنْ قَدْ
 وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا ﴾^(٢) ، كما في القرآن .
 والنداء : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْدُّعَاءِ ، وَيُقَالُ لِلصَّوْتِ الْمَجْرَدِ نِدَاءً ،
 كما قال تعالى : ﴿ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾^(٣) .
 والنداء : الظُّهُور ، وأنشد :

★ كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ ★^(٤)

: أَيْ ظَهَرَ ظُهُورُ الْكَرْمِ مِنْ كُفْرَاهُ .

- وَيُرْوَى : « فِي النَّدَى الْأَعْلَى »

وهو المجلس ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ يَنْدُونُ فِيهِ ، وَحَوَالِيهِ ؛ أَيْ يَدْعُونَ .
 يُقَالُ : نَدَاهُمْ يَنْدُوهُمْ : أَيْ دَعَاهُمْ فَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نَدِيًّا ،
 ومعناه : اجْعَلْنِي مِنَ الْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ ، يَعْنِي الْمَلَأَ الْأَعْلَى مِنَ
 الْمَلَائِكَةِ .

ومنه : دَارُ النَّدْوَةِ بِمَكَّةَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهَا يَتَشَاوَرُونَ
 وَيَنْدُونُ . وناداهُ : جَالَسَهُ ، وَتَنَادَوْا : تَجَالَسُوا .

(١) ن : ومنه الحديث : « اجْعَلْنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى » النَّدَى - بالتشديد : النَّادِي : أَيْ اجْعَلْنِي
 مع المَلَأَ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ .

(٢) سورة الاعراف : ٤٤ .

(٣) سورة البقرة : ١٧١ ﴿ وَمَنْ أَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ،
 صُمُّ بِكُمْ غَمٌّ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾

(٤) في اللسان (ندى) : وجاء فيه : فَإِنَّمَا أَرَادَ صَاح - يقال : صَاحَ النَّبْتُ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ ،
 وقيل : نادى النَّبْتُ وَصَاحَ سِوَاهُ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَالنَّدْوَةُ - بِالْكَسْرِ - : أَقْرَبُ إِلَى الْوَادِي مِنَ الْعِدْوَةِ^(١) .
وَنَوَادِي الْوَادِي ، وَالْوَاحِدُ : نَادٍ .
- وفي حديث أبي سعيد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا أُنْدَاءً فَخَرَجَ^(٢) عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
وهو جمع النَّادِي ، وهو النَّدِيّ أَيْضاً . وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ؛
لأنَّ^(٣) الْقَوْمَ يَنْزِعُونَ إِلَيْهِ .
يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تَنْدُو إِلَى نُوْقٍ كِرَامٍ . وقيل : هو من النَّدْوَةِ ؛
أَيِ الْمَشَاوَرَةِ .

وقوله : «كُنَّا أُنْدَاءً» : أَيِ أَهْلِ أُنْدَاءٍ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾^(٤) : أَيِ أَهْلِ نَادِيهِ .

- في الحديث : «بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ نَدِيٌّ» .
: أَيِ سَخِيٍّ .

يقال : هو يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ^(٥) ، وَإِنَّ يَدَكَ لِنَدِيَّةٍ وَنَدِيَّةٍ
- بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ : أَيِ سَخِيَّةٍ .

(١) في القاموس (عدا) العِدْوَةُ : شاطئ الوادي .
(٢-٣) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .
(٣) سورة العلق : ١٧ .
(٤) ن : هو يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ : أَيِ يَتَسَخَّى .

- (١) في الحديث (٢) «لو أنّ رجلاً نذّا الناس»
: أى دعاهم .

- في الحديث (٣) : «إنّ جارَ النّادى يتحوّل»
النّادى والنّدىّ : المجلس .

ومنهم من يرويه : «جار البّادى» وقال العسكرى : هو
خطأ^(١).



(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : «لو أنّ رجلاً نذّا الناس إلى مرماتين أو عرقي أجابوه» .
: أى دعاهم إلى النّادى . يقال : ندوت القوم أنذوهم ؛ إذا جمعتهم في النّادى . وبه سمّيت
دار الندوة بمكة ؛ لأنهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون .
(٣) ن : ومنه حديث الدعاء .

وجاء في النهاية (بدا) «فإنّ جار البّادى يتحوّل» .
هو الذى يكون في البادية ، ومسكنه المضارب والخيام ، وهو غير مقيم في موضعه ، بخلاف
جار المقام في المدن ، ويروى : النّادى بالنون .
ولم أقف عليه في كتاب تصحيقات المحدثين للعسكرى .

﴿ومن باب النون مع الذال﴾

﴿نذر﴾ - في الحديث : «فَلَمَّا عَرَفَ^(١) أَنْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ»
: أَيْ شَعَرُوا بِهِ وَأَحْسُوا^(٢) وَعَلِمُوا^(٢) بِمَكَانِهِ ، وَهُوَ لَازِمٌ
أَنْذَرْتُهُ .

- وفي حديث آخَرَ : «أَنْذَرَ الْقَوْمَ»
: أَيْ أَحْذَرَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَعِدَّ لَهُمْ^(٣) .

* * *

(١) ب، ج : « فَلَمَّا أَنْ عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ » والمثبت عن أ، ن .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن .. « وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى ظُلْمٍ وَحَذَرٍ »

﴿ ومن باب النون مع الزاي ﴾

﴿نزع﴾ - في حديث سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : « قَالَ لِقَتَادَةَ : ارْحَلْ عَنِّي ، فَقَدْ نَزَحْتَنِي »

وفي رواية : « نَزَفْتَنِي »

: أي : أَنْفَذْتَ مَا عِنْدِي .

يُقَالُ : نَزَحْتُ الْبَيْتَ ؛ إِذَا اسْتَقَيْتَ مَاءَهَا كُلَّهُ ، فَهِيَ نَزُوحٌ ،^(٢) وَهَنْ نَزُوحٌ ،^(٣) وَنَزَحَ أَيْضًا : أَيْ قَلِيلَةَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ : أَنْزَاحٌ^(٢) .

وقوله : « ارْحَلْ عَنِّي » : أَيْ تَأَخَّرْ وَابْعُدْ .

﴿نزر﴾ - في حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : « كَانَتْ^(٤) الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَاةً »

: أَيْ قَلِيلَةَ الْوَلَدِ . وَالنَّزْرُ : الْيَسِيرُ^(٥) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وقد نَزَرَ الشَّيْءُ : حَقَّرَ ، نَزَارَةً ، فَهُوَ نَزْرٌ ، وَالنَّزْرُ مَصْدَرٌ يُوصَفُ
بِهِ كَالْعَدْلِ ، وَامْرَأَةٌ نَزُورٌ ، كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

-
- (١) في القاموس (نزع) : نَزَحَ الْبَيْتَ : اسْتَقَى مَاءَهَا حَتَّى يَنْفَدَ أَوْ يَقِلَّ كَنَزَحِهَا .
(٢-٢) ب،ج : « وَهَنْ نَزُوحٌ : أَيْ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَنَزَحَ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ : أَنْزَاحٌ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ .
(٣) في اللسان (نزع) : الْجَوْهَرِيُّ : بَيْتٌ نَزُوحٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَكَأَيَا نَزَحَ .
وَالنَّزَحُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبَيْتُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ أَنْزَاحٌ ، وَجَمْعُ النَّزُوحِ نَزُوحٌ .
(٤) ن : « إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَاةً »
(٥) ب،ج : « الْقَلِيلُ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ١ .

- بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاةٌ نَزُورٌ^(١)
- ﴿نَزَرَ﴾ - ^(٢) وفي حديث الحارث بن كَلْدَةَ لعمر : « البلاد الوَيْيئة ، ذاتُ
الأنجال والبَعوض والنَّزَّ »
النَّزَّ : ما يَتَحَلَّبُ من الماء القَلِيل في الأرض ^(٣) ^(٢)
- ﴿نَزَعَ﴾ - ^(٤) في حديث مُعَاذٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ الْمَوْتُ .
فَنَزَعَ / نَزَعًا لَمْ يَنْزَعْ أَحَدٌ مِثْلَهُ قَطُّ »
نَزَعُ الْمَوْتِ : سِيَّاقُهُ .
- ^(٥) في حديث طلحة - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « فَوَجَدْتُ لِي مَنَزَعًا وَمَخْرَجًا
: أَيْ شَيْئًا أَنْزَعُ إِلَيْهِ ، وَأَصِيرُ إِلَيْهِ ^(٥) .
- في حديث القرشي : « أَسَرَّنِي رَجُلٌ أَنْزَعٌ »
قال الأصمعي : النَّزْعَتَانِ : مَا يَنْحَسِرُ الشَّعْرُ عَنْهُ ؛ يَمَّا فَوْقَ
الْجَبِينِ ^(٦) .

(١) في اللسان ، والتاج (نذر) وَغَزَى لِكَثْرِهِ ، وجاء البيت في اللسان (بعث) ، وفي غريب
الحديث للخطابي ٥٥٠/٢ عزى للعباس بن مرداس .
والبيت في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥٤/٣ : ضمن تسعة أبيات للعباس بن
الأحنف .

(٢-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ .

(٣) ن : نَزَّ الْمَاءُ يَنْزُرُ نَزًّا ، وَأَثَرَتِ الْأَرْضُ ، إِذَا أَخْرَجَتْ النَّزَّ ، وَالْأَنْجَالُ : النَّزُوزُ . النهاية
(نجل)

(٤) هذا الحديث ومأقُسر به سقط من ن .

(٥-٥) سقط من أ ، ب ، ج ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) ن : الْأَنْزَعُ : الَّذِي يَنْحَسِرُ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ مِمَّا فَوْقَ الْجَبِينِ .
وَالنَّزْعَتَانِ عَنْ جَانِبَيْ الرَّأْسِ مِمَّا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَالنَّزْعُ الْأَسْمُ ، ^(١) «وهو أنزع» ، فإذا زاد قليلاً فهو أجْلَحُ ، فإذا بلغ البَصْف فهو أَجْلَى ، وَضِدُّهُ الْغَمَمُ ، وَرَجُلٌ أَغْمٌ ؛ إِذَا سَالَ الشَّعْرُ فِي وَجْهِهِ مِنَ النَّزْعَتَيْنِ وَالْجَبْهَةِ ، ^(٢) «وَرَجُلٌ أَزْعَرٌ» وامرأة زَعْرَاءُ ^(٣) ، وَلَا يُقَالُ نَزْعَاءُ . وَقَدْ نَزَعَ الرَّجُلُ : صَارَ أَنْزَعَ .

- فِي صِفَةِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ» ^(٤)
 قِيلَ : مَعْنَى الْأَنْزَعُ : الْمَنْزُوعُ مِنَ الشَّرِّكَ ، وَالْبَطِينُ : الْمَمْلُوءُ الْبَطْنُ عِلْمًا ^(٥)

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لَأَلِ السَّائِبِ : قَدْ أَضَوَيْتُمْ فَايْكُحُوا فِي النَّزَائِعِ» ^(٦)

وَفِي رَوَايَةٍ : «اسْتَغْرَبُوا»

وَقِيلَ : اغْرَبُوا ^(٧) لَا تَضُؤُوا .

وَالنَّزَائِعُ : اللَّوَاتِي تَزَوِّجْنَ فِي غَيْرِ عَشَائِرِهِنَّ .
 وَكُلُّ غَرِيبٍ : نَزِيعٌ ، وَالنَّزَائِعُ : الْحَيْلُ تَنْزَعُ إِلَى أَعْرَاقٍ فِي أَصُولِهَا ، وَالنَّزَائِعُ : اللَّاقِي انْتِزَعْنَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ فَهِنَّ يَنْزِعْنَ إِلَيْهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا تَقَارَبَ نَسَبُ الْأَبَوَيْنِ ضَوَى الْوَلَدُ وَهَزَلَ .

(١ - ١) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب ، ج : « والمرأة زعراء » والمثبت عن أ . وفي المصباح (زعر) : زَعِرَ زَعْرًا مِنْ بَابِ تَعَبَ : قَلَّ شَعْرُهُ ، فَالذَّكَرُ زَعَرٌ وَأَزْعَرُ ، وَالْأُنْثَى زَعْرَاءُ .

(٣) ن : « البطين الأنزع » كان أنزع الشعر ، له بطن . وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ب ، ج : « من العلم » والمثبت عن أ .

(٥) ن : أى في النساء الغرائب من عشيرتكم .

(٦) ب ، ج : « اغتربوا » والمثبت عن أ .

- (١) فى الحديث : «أنا فرطكم على الحوض ، فلألفين ما نوزعت فى أحدكم ، فأقول : هذا منى (٢) ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك»

: أى يُنزع أحدكم منى ويؤخذ ، والنزع : القلع .

﴿نزع﴾ - فى حديث ابن الزبير (٣) : «نزع به بنزيعه»

: أى رماه بكلمة سيئة ، ونسغه مثله . (١)

﴿نزل﴾ - فى الحديث : «نازلت ربى - عز وجل - فى كذا» (٤)

أصل النزال فى الحرب : أن يتنازل الفريقان ، والمعنى : راجعته فيه وماكسته ، وسألته مرة بعد أخرى ونحو ذلك .

﴿نزه﴾ - فى حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - : «الإيمان نزه» (٥)

أى يبعد من المعاصى ، يعنى إذا زنى أو سرق أو عصى فارقه الإيمان ، كما ورد فى الحديث .

وفى تفسير سبحانه الله : «تنزيه» (٦) الله تعالى عن السوء :
: أى تقديسه وإبعاده عنه .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

(٢) ن : « .. أى يُجذب ويؤخذ منى »

(٣) ن : ومنه حديث ابن الزبير : «فنزعه انساناً من أهل المسجد بنزيعه» .

(٤) ن : أى راجعته . وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ، أو من النزال فى الحرب ، وهو تقابل الفريقين .

(٥) ن : أى بعيد عن المعاصى .

(٦) ن : « هو تنزيهه » أى إبعاده عن السوء وتقديسه .

- ومنه الحديث ^(١) «كَانَ لَا يَمُرُّ بآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا نَزَّهَهُ»
أى كُلُّ آيَةٍ قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا نَفْسَهُ عَنِ الْعَيْبِ ، وَظَلَمِ
الْعِبَادِ وَغَيْرِهِ ، شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ .

- ومنه قول عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْجَائِيَةُ» ^(٢) أَرْضُ نَزْهَةٍ
: أَى بَعِيدَةٌ مِنَ الْوَبَاءِ .

وقد نَزَّهَ نَزَاهَةً : بَعُدَ . وَالتَّنَزُّهُ إِلَى الْبَسَاتِينِ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَزَّهُوا :
تَبَاعَدُوا عَنِ الْمَاءِ وَالرِّيفِ ، وَخَرَجُوا إِلَى الصَّحَارَى .
^(٣) وَأَنْزَهَ : أَى أَبْعَدَ .

- وفى حديث المَعْدُبِ فى قَبْرِهَ : «كَانَ لَا يَسْتَبْرِئُهُ مِنَ الْبَوْلِ»
: أَى لَا يَسْتَبْرِئُ وَلَا يَتَطَهَّرُ ^(٤) .

﴿نَزَا﴾ - الحديث ^(٥) : «أَمَرْنَا الْأَنْتَزَى الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ» ^(٥)

قال الخطابي : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِيهِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ -
أَنَّ الْحُمْرَ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى الْخَيْلِ تَعَطَّلَتْ مَنَافِعُ الْخَيْلِ وَقُلَّ عَدَدُهَا ،
وَأَنْقَطَعَ نَمَائُهَا ، وَالْخَيْلُ يُحْتَاجُ إِلَيْهَا لِلرُّكُوبِ وَالرُّكُضِ وَالطَّلَبِ ،
وَعَلَيْهَا يُجَاهَدُ الْعَدُوُّ ، وَبِهَا تُحْرَرُ الْغَنَائِمُ ، وَلَحْمُهَا مَأْكُولٌ ،
وَيُسَهَّمُ لِلْفَرَسِ كَمَا يُسَهَّمُ لِلْفَارِسِ ، أَوْ مِثْلَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْبَغْلِ شَيْءٌ

(١) ن : «كَانَ يَصَلُّى مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا نَزَّهَهُ» : أَصْلُ النَّزْهِ :
الْبُعْدُ : وَتَنْزِيَةُ اللَّهِ تَعَالَى : تَبْعِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النِّقَاصِ .

(٢) ن : وَالْجَائِيَةُ : قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَنْ - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : فِي حَدِيثٍ عَلَى - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٥) ن : أَى نَحْمِلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ . يَقَالُ : تَزَوَّجْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَتَزَوَّجُوهُ : إِذَا وَثَّقْتَ عَلَيْهِ . وَقَدْ يَكُونُ
فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي .

من هذه الفضائل ، فَأَحَبُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَنْمُوَ عَدَدُ
الْخَيْلِ ، وَيَكْثُرَ نَسْلُهَا ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ النَّفْعِ وَالصَّلَاحِ ، وَلَكِنْ قَدْ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَمْلُ الْخَيْلِ عَلَى الْحُمْرِ جَائِزاً ؛ لِأَنَّ الْكَرَاهَةَ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا جَاءَتْ فِي حَمْلِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ ؛ لِئَلَّا يَشْتَغِلَ
رَجُلُهَا بِنَجْلِ الْحُمْرِ فَيَقْطَعُهَا ذَلِكَ عَنْ نَسْلِ الْخَيْلِ ؛ فَإِذَا كَانَتْ
الْفُحُولَةُ خَيْلاً وَالْأُمَهَاتُ حُمُرًا لَمْ يَكُنْ هَذَا ؛ ^(١) وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
الْبِغَالَ ، وَأَفْرَدَ ذِكْرَهَا بِالْأَسْمِ الْخَاصِّ ، فَامْتَنَّنَ بِهَا كَامِتِنَانِهِ
بِالْخَيْلِ وَالْحُمْرِ ، وَنَبَّهَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْأَرْبِ وَالْمَنْفَعَةِ ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاقْتَنَاهُ وَرَكِبَهُ حَضَرًا
وَسَفَرًا .

- فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : «فَتَرَوْنَا عَلَى سَعْدٍ» ^(٢)

النَّزْوُ : الْوَثْبَانُ .

ومنه : نَزْوُ السِّفَادِ الَّذِي تَقْدَمُ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا فَوَطِئُوهُ مِنْ
شِدَّةِ الرِّحَامِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ - .

* * *

(١) ب، ج : « لَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَعْنَى » .

(٢) ن : أَيْ وَقَعُوا عَلَيْهِ وَوَطِئُوهُ .

﴿ومن باب النون مع السين﴾

﴿نساء﴾ - في الحديث : «لَا تَسْتَنْسِئُوا الشَّيْطَانَ»
 قال يحيى بن معِين : تَفْسِيرُهُ إِذَا أَرَدْتَ الْيَوْمَ صَدَقَةً أَوْ عَمَلًا
 صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرْهُ إِلَى غَدٍ ^(١) .
 مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُهُ : أَيْ أَخَّرْتُهُ ، وَالْمَرْأَةُ نَسَاءٌ وَنَسُو :
 إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرَجِيَ حَبْلُهَا ؛ ^(٢) أَيْ تِلْكَ مُهَلَّةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ
 الشَّيْطَانِ .

- في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «كَانَتِ النُّسَاءُ ^(٣) فِي
 كِنْدَةٍ»

: أَيْ الْأَمْرُ فِي تَأْخِيرِ الشُّهُورِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا
 النَّسِيُّ ^(٤)﴾ .

٣٠٩ / وَالنُّسَاءُ كَالْكَلَاءِ :: التَّأْخِيرُ . ^(٥)

- (١) ن : أَيْ إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا فَلَا تُؤَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَمْهَلُوا الشَّيْطَانَ ، يَرِيدُ أَنْ ذَلِكَ
 مُهَلَّةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ .
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمَثْبُوتُ عَنْ ١ .
 (٣) ن : النُّسَاءُ - بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السَّيْنِ : النَّسِيُّ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، مِنْ تَأْخِيرِ
 الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالنَّسِيُّ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ «
 (٤) سورة التَّوْبَةِ : ٣٧ ، الْآيَةُ ﴿إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةُ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجْلُونَ عَامًا
 وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِبُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ رَبِّينَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا
 يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾

﴿نَسِج﴾ - في الحديث : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِلَى جُدَامَ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَذْهَمَ ، كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنْسِجٍ قَرِيبِهِ»
قال الأصمعيُّ : الْمَنْسِجُ : مَا يَنْ مَغْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ .

وقال أبو عبيدة : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالكَاهِلُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ .
وقال أبو عمرو : هُوَ يَكْسِرُ الْمِمْ بِمَنْزِلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَارِكُ مِنَ الْبَعِيرِ وَالسَّيْسَاءِ^(١) مِنَ الْحِمَارِ ، وَأَلْفُ سَيْسَاءَ لِلإِلْحَاقِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُنْصَرَفًا .

وقال غيره : الْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ : الْمُتَبَرِّ مِنْ كَاتِبَةِ^(٢) الدَّابَّةِ ؛ لِأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ أَبَدًا .

﴿نَسِر﴾ - فِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
... وَقَدْ . : الْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

(١) القاموس (السيساء) بالكسر : مُنْتَظَمٌ قَفَارِ الظَّهْرِ ، وَمِنَ الْفَرَسِ : حَارِكُهُ ، وَمِنَ الْحِمَارِ : ظَهْرُهُ .

(٢) كَاتِبَةُ الدَّابَّةِ : أَعْلَى الظَّهْرِ « اللِّسَانُ : كَتَبَ »

(٣) ن : فِي شَعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

بَلْ نَطْفَأُ تَرْكِبُ السُّفِينِ وَقَدْ

الْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

وَفِي اللَّسَانِ (نَسِر) ، وَفِي أَمَالِي الزَّجَاجِيِّ / ٦٥ ضَمِنَ سَبْعَةَ أَيْبَاتٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يريد به الصَّنَمَ الذى كان يَعْبُدُهُ قَوْمُ نوح عليه الصَّلَاة والسلام ، ذكره الله تبارك وتعالى فى قوله : ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾^(١)

﴿نسس﴾^(٢) فى حديث الجَجَاج : «من أهل الرُّسِّ والنُّسِّ»

- يقال : - نَسَّ فلانٌ لفلانٍ : أى تَحَبَّرَ خَبْرَهُ ، وأتاه به : إذا دَسَّه إليه والنَّسِيسَةُ : السَّعَايَةُ .

- فى حديث عمر : ^(٣) «شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُهَا» : أى ماتت . والنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

﴿نسطاس﴾ فى حديث قُسٍّ : «كَحَذُوِ النَّسْطَاسِ»^(٤)

قيل : إنه ريش السَّهْمِ ، ولا أعْرِفُ حَقِيقَتَهُ .

وفى رواية : «كَحَذِ النَّسْطَاسِ»

﴿نسل﴾ - وفى حديث^(٥) عبد القيس : «كانت عندنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ

(١) سورة نوح : ٢٣ ، والآية : ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فى حديث عمر : «قال له رجل : شَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُهَا» وفى الفائق (عكرش) ١٩/٢ : «سأله رجل فقال : غَنَّتْ لِي عِكرِشَةٌ ، فشَنَقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ فَسَكَنَتْ نَفْسُهَا ، وَسَكَّتْ نَسِيسُهَا ، فقال : فيها جَفْرَةٌ»

العِكرِشَةُ : أنثى الأرانب - الشَّنَقُ : الكَفْتُ ، فَعَبَّرَ بِهِ عن الرَّمْيِ ، أو الضَّرْبِ الْمُتَخَنِّجِ الكاف للمرمى عن الحركة - الجُبُوبَةُ : المَذْرَةُ - يقال : أَخَذَ جُبُوبَةً مِنَ الْأَرْضِ - الجَفْرَةُ : العناق التى قد أَكَلَتْ «الأنثى من أولاد المعز»

(٤) انظر حديث قُسٍّ كاملاً مشروحاً فى منال الطالب / ١٢٠ ، وجاء فى الشرح ١٣٩ : ويروى «كحد الفسطاط» وهى الخيمة - والقُسْطَاط ، بالضم والكسر ، أقوم الموازين وأعدلها : أى أن قرب المنايا وخيانة الدهر لاخلف فيها ولاشك ، كما أن ريش السهام متساوية ، وأن مايوزن بالقُسْطَاسِ لا جورفيه .

(٥) ن : وفى حديث وفد عبد القيس : «إنما كانت عندنا خَصْبَةٌ ، نَعْلِفُهَا الْإِبِلَ فَنَسَلْنَاهَا» وجاء الحديث كاملاً فى الفائق (زود) ١٢٠/٢ ، وجاء فى الشرح : الخَصْبَةُ : واحدة الخِصَابِ ، وهى تَحُلُّ الدَّقْلَ .

فَنَسَلْنَاهَا»

: أى اسْتَثْمَرْنَاهَا^(١) . يقال : نَسَلَ الولدُ يَنْسُلُ وَيَنْسِلُ ،
وَنَسَلَتِ الناقةُ بولد كثير ، وَأَنْسَلَتْ نَسْلاً كثيراً : أى نَسَلْنَا بها نحو
قولهم : أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ؛ أى بِالْخَيْرِ ، وَإِنْ شُدَّ فهو كَوَلَّدْنَا^(٢) .

﴿نسم﴾

- فى الحديث : «أَبْدُوا يَا أَسْلَمَ فَتَسْمُوا الرِّيحَ»^(٣) .
النَّسِيمُ : نَفْسُ الرِّيحِ . يُقَالُ : وَجَدْتُ نَسِماً طَيِّباً ،
وَالْتَسَمْتُ : طَلَبْتُ النَّسِيمَ وَاسْتَنَشَأْتُهُ ؛ وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنْسِمُ
نَسْماً وَنَسِماً وَنَسَاناً ؛ إِذَا هَبَّتْ هُبُوباً ضَعِيفاً ، وَجَاءَتْ بِنَفْسٍ غَيْرِ
شَدِيدٍ .

وَأَيْنَ نَسْمِكَ وَمَنْسِمُكَ : أى أَيْنَ تَتَوَجَّهُ ، وَالْمَنْسِمُ : الطَّرِيقُ
الْبَيْنُ ، وَهَذَا نَسَمٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَأَنْسَامٌ ، : أى عَلَامَةٌ وَبَيَانٌ .
- ومنه الحديث^(٣) : «على كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»
إِنْ حَفِظَ لَفْظُهُ فَمَعْنَاهُ : على كُلِّ مَفْصِلٍ .

﴿نسا﴾

- فى الحديث : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ
نُسَى»

النِّسْيَانُ : ذَهَابُ الْحِفْظِ ، كَرِهَ نِسْبَتَهُ ذَلِكَ إِلَى نَفْسِهِ
لِمَعْنَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِى أَنْسَاهُ إِيَّاهُ ؛ لِأَنَّهُ الْمُقَدَّرُ

(١) . ن : أى اسْتَثْمَرْنَاهَا وَأَخَذْنَا نَسْلَهَا ، وهو على حذف الجار : أى نَسَلْنَا بها أو منها ... « ،
وفى الفائق ١٣١/٢ : نسلناها : إن روى بالتشديد فهو بمنزلة وَلَدْنَاهَا ، والمعنى
استثمرناها . وإن روى مخففاً فوجهه أن يكون الأصلُ نسلنا بها ، فحذف الجار وأوصل
الفعل ، كقوله : أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ .

(٢) لم يرد فى ن «نسم» وجاء فى أب،ج ، وجاء الحديث كاملاً فى مسند أحمد ٥٥/٤ .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

والثاني أَنَّ أَصْلَ النَّسْيَانِ : التَّرْكُ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ : تَرَكْتُ الْقُرْآنَ ، أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِهِ .

لِذَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَرَاهَةِ ، وَلِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ ؛ وَقَدْ أَنْسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَسَاهُ إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « بَلْ هُوَ نُسْيَى » ، وَلَوْ رَوَى : « نُسْيَى » بِالتَّخْفِيفِ يَكُونُ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ تَرَكَ مِنَ الْخَيْرِ وَحُرِّمَ . (١)
- وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : « إِنَّمَا أَنْسَى لِأُسْنٍ » (٢)

- (٣) فِي الْحَدِيثِ : « (٤) فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ »
: أَيْ يُنْسَوْنَ فِي النَّارِ ، « وَتَحْتَ الْقَدَمِ »

قِيلَ : هُوَ اسْتِعَارَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلْقَ لِثَلَا يَشْفَعُوا فِيهِمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدٌ (٥)
- فِي الْحَدِيثِ : « عَرِقَ النَّسَا » (٦)

(١) ن : يرواه أبو عبيد : « بِسْمَا لِاحِدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسَبْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ ، لَيْسَ هُوَ نُسْيَى وَلَكِنَّهُ نُسْيَى »

وَهَذَا اللَّفْظُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّرِكِ »

(٢) ن : أَيْ لِأَذْكُرْ لَكُمْ مَا يَلْزِمُ النَّاسِي ، لَشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلَ ذَلِكَ فَتَقَنَّدُوا بِي . وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النَّهَايَةِ خَطَأً .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب. ج. وَالثَّبِتُ عَنْ أ .

(٤) ن : وَمِنْهُ : « فَيُتْرَكُونَ فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ »

وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ فِي النَّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ خَطَأً وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغَرِيبِينَ (نَسَا) .

(٥) الْبَيْتُ فِي ن ، وَاللِّسَانُ (نَسَا) دُونَ عَزَا .

(٦) فِي اللَّسَانِ (نَسَا) : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ عَرِقَ النَّسَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ : عَرِقَ النَّسَا ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ : عَرِقَ النَّسَا ، كَمَا لَا يَقُولُونَ : عَرِقَ الْأَكْحَلُ ، وَلَا عَرِقَ الْأَجَلُ ، إِنَّمَا هُوَ النَّسَا ، وَالْأَكْحَلُ وَالْأَجَلُ . وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : النَّسَا : الْعَصَبُ الْوَرِكِيُّ ، وَهُوَ عَصَبُ يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْكَعْبِ ، مُثْنَاهُ نَسَوَانُ وَنَسْيَانُ (ج) أَنْسَاءُ .

وهو بالقَصْر : عِرْقٌ يخرج من الْوَرِكِ ، فَيَسْتَبْطِن الْفَخَذَيْنِ ،
ثم يَمُرُّ بِالْعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ ، فَإِذَا سَمِنَتِ الدَّابَّةُ انْفَلَقَتْ
فَخِذَاهَا بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ وَجَرَى النُّسَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَبَانَ^(١) .

* * *

(١) في ن : وفي حديث سعد : « رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرِو يَوْمَ بَدْرٍ فَقَطَعْتُ نَسَاهُ »
النُّسَا ، يَوْزَنُ الْقَصَا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخَذَ .
والأفصح أن يقال له : النُّسَا ، لا عِرْقُ النُّسَا .
ولم يرد في أ، ب، ج ولا في الغربيين فأثبتناه هنا .

﴿ ومن باب النون مع الشين ﴾

﴿نشأ﴾ - في الحديث : «نشأ يتخذون القرآن مزامير»
 : أى جماعة أحداث ، والمحفوظ بسكون الشين ، ^(١) فيكون
 مَصْدَرًا سُمِّيَ به كَعَدَلٍ ، ويجوز نشؤ - بتحريك الشين - جمع
 ناشئ كخادم وخدم ^(١)
 - وفي الحديث : «ضُمُوا نَوَاشِئَكُمْ فِي ثَوْرَةِ الْعِشَاءِ»
 : أى صبيانكم وأحداثكم ، كذا ذكره بعضهم ، والمحفوظ :
 «فَوَاشِيَكُمْ» بالفاء .
 - ^(٢) في الحديث : ^(٣) إذا أنشأت - يعنى السحاب - بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ
 تَشَاءَمَتْ

يقال : نشأ وأنشأ : خَرَجَ ^(٤) ، وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ : أخذ ، والبحر من
 المدينة في جانب اليمَن ، وهو الذى تَهَبُّ منه الجُنُوبُ ^(٥) .
 ﴿نشب﴾ - في حديث حَرْبٍ ^(٥) : «قال : اشتريتُ سِمْسِمًا فَنَشِبَ فيه رَجُلٌ
 - يعنى اشتراه - قال شَرِيحٌ : هو لِلأَوَّلِ»
 نَشِبَ بالشَّيْءِ : تَعَلَّقَ به ، وَمِنَ النَّشْبِ ؛ وهو المَالُ ؛ لأنه يَتَعَلَّقُ
 به ، وَنَشِبَ فِي الشَّيْءِ ؛ إِذَا وَقَعَ فِيهِ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ ، وَأَنْشَبَ

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتَكُ عَيْنٌ غَذِيقَةٌ .

(٤) ن : إِذَا خَرَجَ وَإِبْدَأَ ، وَأَنْشَأَ يَفْعَلُ كَذَا . ويقول كذا : أى ابتداءً يَفْعَلُ ويقول ، وَأَنْشَأَ الله
 الخَلْقَ : أى ابتداءً خَلَقَهُمْ .

(٥) ن : وفيه : « أن رجلا قال لِشَرِيحٍ : اشتريتُ سِمْسِمًا فَنَشِبَ فيه رَجُلٌ ، يعنى اشتراه ، فقال
 شَرِيحٌ : هو لِلأَوَّلِ »

أَظْفَارُهُ وَخَالَيَهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ : نَشْبَةٌ ، وَنَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ
نُشُوبًا : اسْتَبَكَّتْ ، وَلَمْ يَنْشُبْ أَنْ فَعَلَ كَذَا : أَيْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ ،
وَلَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَمُكِّثْ وَلَمْ يَبْرَحْ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : «إِنَّ النَّاسَ نَشِبُوا فِي قَتْلِ عُثْمَانَ»
: أَيْ وَقَعُوا (١) فِيهِ وَقُوعًا لَامْتَرَعًا لَهُمْ مِنْهُ .
وَنَشِبَ مَنْشَبٌ سَوْءٌ ؛ إِذَا ارْتَبَكَ فِيهَا لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ .

﴿نَشَحَ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ (٢) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «انْظُرِي مَا زَادَ / فِي مَالِي
٣١٠ / فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِّي كُنْتُ نَشَحْتُهَا جُهْدِي»
: أَيْ أَقْلَلْتُ مِنَ الْأَخِذِ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشْحُ وَالنَّضْحُ وَالنَّقْعُ : شُرْبٌ قَلِيلٌ .
وَقَالَ سَلَمَةُ : النَّاشِحُ : السَّاقِي . يُقَالُ : أَنْشَحَ بَعِيرَكَ ؛ أَيْ
اسْقَاهُ وَانْتَشَحَتِ الْإِبِلُ : شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَوْا ، وَالْمَنْشُوحُ : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ .
وَالنُّشُوحُ مَصْدَرُ نَشَحَ . وَقِيلَ : نَشَحَ : امْتَلَأَ ، وَذِقُّ نَشَاحٍ :
مُتَمَلِّئٌ .

﴿نَشَدَ﴾ - (٣) وَفِي حَدِيثِ اللِّسَانِ : «نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالرَّحِمَ» (٤)
يُقَالُ : نَشَدْتُكَ نَشْدَةً ، وَنَشَدَانًا ، وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ

(١) ن : أَيْ غَلَّقُوا - وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : « قَالَ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « انْظُرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي ... »
(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) يَشِيرُ إِلَى الْحَدِيثِ : « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلَّسَانِ تَقُولُ : نَشَدَكَ اللَّهُ
فِينَا ، فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا »

رَوَى عَنْ الْخَدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : « انْظُرِ الْفَائِقَ ٣ / ٢٦٨ » .

سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِالرَّحْمَنِ ، وَتَعَدَيْتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِمَّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعَوْتٍ ، حَيْثُ قَالُوا : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا : دَعَوْتُ زَيْدًا وَبِزَيْدٍ ، أَوْ ضَمَّنُوهُ مَعْنَى ذَكَرْتُ ، وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ خَطَأً . وَنَشَدْتُكَ اللَّهُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، فَحَذَفَتِ التَّاءُ تَخْفِيفًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِنَاءً مُقْتَضِبًا كَقَعْدَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْشَدَكَ اللَّهُ نِشْدَةً ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ وَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .
- «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ» (١)
أَيُّ مُعْرِفٍ (٢) .

﴿نشر﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «سُئِلَ عَنِ النَّشْرِ فَقَالَ : هُوَ مَنْ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» النَّشْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ ، يُعَالَجُ بِهَا مَنْ كَانَ يُظَنُّ بِهِ مَسُّ الْجِنِّ ، سُمِّيَتْ نَشْرَةً لِأَنَّهُ يُنْشَرُ (٣) بِهَا عَنْهُ مَا خَاَمَرَهُ مِنَ الدَّاءِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : النَّشْرَةُ مِنَ السِّحْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
مَسًّا مِنَ الْجِنِّ أَوْ رِيحًا مِنَ النَّشْرِ (٤)
وَقَدْ نَشَرْتُ عَنْهُ تَنْشِيرًا .

(١) ن : يُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَأَنَا نَاشِدٌ : إِذَا طَلَبْتُهَا ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ ، إِذَا عَرَفْتُهَا

(٢) ن : أَيْ يُكْشَفُ وَيُزَالُ .

(٣) الْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ / ٢١١ ط بَيْرُوت ، مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ يَمْدَحُ فِيهَا عَمْرِيْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِبَوَايَةِ :

يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَأَنَّ بِهِ
خَبَلًا مِنَ الْجِنِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشْرِ

وَقَبْلَهُ :

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعَثَاءَ أُرْمَلَةٍ
وَمِنْ يَتِيمٍ ضَعِيفٍ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ

- في الحديث : (١) «لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ»
: أى شَدَّهُ وَقَوَّاهُ ، وَالْإِنْشَارُ بِمَعْنَى الْإِحْيَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ (٢) .

﴿نَشَرَ﴾ - وَيُرْوَى : «مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ» بِالزَّيِّ .
: زَادَ فِي حَجْمِهِ فَنَشَرَ ؛ أَيْ ارْتَفَعَ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ : (٣) «أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْفَى (٤) عَلَى نَشْرٍ كَبِيرٍ
بُسْكُونُ الشَّيْنِ وَفَتْحُهَا ؛ وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ شِبْهُ التَّلِّ .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فِي صِفَةِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ
بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ»

: أَيْ قِطْعَةٌ لَحْمٍ نَائِثَةٌ (٥) مُرْتَفِعَةٌ .
- وَمِنَ حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى
رِجْلِهَا» (٦)

: أَيْ (٧) عَصَتُهُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهُ ، فَهِيَ نَاشِزٌ وَنَاشِزَةٌ ، وَنَشَرَ
عَلَيْهَا رِجْلَهَا : أَضَرَّ بِهَا وَجَفَّاهَا ، يَنْشُرُ ، وَيَنْشِرُ ، وَنَشَرَ عَنْ
مَجْلِسِهِ : ارْتَفَعَ .

-
- (١) كَذَا فِي أَبِي جَرْدٍ وَفِي ن : « لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمَ ، وَأَنْبَتَ الْعَظْمَ »
وَكَذَا فِي اللَّسَانِ : (نَشَرَ) وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ أَبِي جَرْدٍ ، وَهُوَ يُوَافِقُ رِوَايَةَ
مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ٤٣٢/١ وَمَا فِي ن (نَشَرَ) .
- (٢) سُورَةُ عَبَسَ : ٢٢ .
- (٣) عَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
- (٤) ن : أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى رَأْيِي فِي سَفَرِهِ .
- (٥) ن : أَيْ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مُرْتَفِعَةٌ عَنِ الْجَسَمِ .
- (٦) ن : وَالنَّشُوزُ : كِرَاهَاةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ ، وَسُوءُ عِشْرَتِهِ لَهُ .
- (٧) أ : « عَصَتْ وَارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَبِي جَرْدٍ .

- وفي حديث آخر^(١) : «أَتَاهُ رَجُلٌ نَاشِزُ الْجَبْهَةِ»
: أى مرتفعها .

﴿نشش﴾ - فى حديث الأحنف : «نَزَلْنَا سَبِيحَةَ نَشَاشَةٍ»^(٢)

يعنى البَصْرَة ، يقال : نَشَّ الغديرُ : نَضَبَ ماؤه ، وَسَبَحَهُ
نَشَاشَةً تَشُّ مِثْلَ النَّزِّ ، وَالْقَدْرُ تَشُّ ؛ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْغَلِيَانِ ،
يعنى ما يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاحِ فَيَنْشُ فِيهَا وَيَعُودُ مِلْحًا .
وقال أبو مَهْدِيَّةٍ : الْأَرْضُ النَشَاشَةُ : الَّتِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهَا^(٣) وَلَا
يَتَّبِتُ مَرَعَاهَا ، وَالنَّشَاشَةُ^(٤) كَذَلِكَ .

﴿نشط﴾ - فى حديث أبى المِنْهَالِ ، فى ذِكْرِ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِبِهَا ، فَقَالَ :
«وَأَنَّ لَهَا نَشْطًا وَلَسْبًا»^(٥) .

- وفى رواية : «أَنْشَأَنَ بِهِ نَشْطًا»^(٦)

: أى يَنْشِطُهُ نَشْطًا ، وَأَنْشَأَ مِثْلَ^(٨) طَفِقَ^(٦) .

قال الأصمعيُّ : النَّشْطُ لِلْحَيَاتِ هُوَ اللَّسْعُ بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ .
يقال : نَشِطَتِ الْحَيَّةُ وَانْتَشِطَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اخْتَلَسَتْ فَقَدْ
انْتَشِطَتْ ، وَاللَّسْبُ لِلْعَقَارِبِ . وَقَدْ لَسَبَتْهُ الْعَقْرَبُ تَلْسِبُهُ لَسْبًا :
لَدَغَتْهُ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) ن : أى نَزَاةٌ تَنْزُّ بِالماء : لِأَنَّ السَّبِيحَةَ يَنْزُّ مَازِهَا ، فَيَنْشُ وَيَعُودُ مِلْحًا .

(٣) أ : «لَا يَجِفُّ ثَرِبُهَا» وفى ن : «لَا يَجِفُّ قُرَائِهَا» والمثبت عن ب، ج .

(٤) ب، ج : «وَالنَّشَاشَةُ» (تحريف) وانظر القاموس : (نش) .

(٥) أ : «وَنَشْبًا» والمثبت عن ب، ج، ن .

(٦-٦) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٧) ن : أى لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ .

(٨) ن : وَأَنْشَأَنَ : بِمَعْنَى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ .

- وفي حديث عوف بن مالك - رضي الله عنه - : رأيت كأن سبباً من السماء دُلِّيَ فانتشط النبي - صلى الله عليه وسلم ، ثم أُعيد فانتشط أبوبكر - رضي الله عنه - (١)

: أى حُل ، من أنشطت العقدة وانتشطتها : حللتها ، وانتشاط الدلو : اضطرأها ، حتى ينتضح ماؤها . ونشطتها : عقدتها ، وأنشطتها : حللتها ، (٢) ونشطتها : نزعها . (٣)

﴿نشف﴾ - في حديث طلق : (٣) « قال لنا : اكسروا بيعتكم ، وانضحوا مكانها ، واتخذوها (٤) مسجداً ، قلنا : البلد بعيد ، والماء ينشف ، قال : فمدوه من الماء ، فإنه لا يزيدُهُ إلا طيباً » أصل النشف : دخول الماء في الأرض والثوب . يقال : نشفت الأرض الماء . (٥)

ومنه حديث أبي أيوب - رضي الله عنه - : « فقمْتُ أنا وأمُّ أيوبَ بقطيفةٍ مالنا غيرها نُشفُ بها الماء » .

- في حديث (٦) حذيفة - رضي الله عنه - : « أَظَلَّتْكُمْ الْفِتْنُ ، ترمى بالنشف ثم التي تليها ترمى بالرصف » قال الجبان : النشف والنشف - بالكسر - : حجر يُنشف به

(١) ن : أى جُذِبَ إلى السماء وُرفِعَ إليها . يقال : نشطت الدلو من البئر أنشطتها نشطاً : إذا جذبتها ورفعتها إليك .

(٢-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : في حديث طلق : « أنه عليه السلام قال لنا : « اكسروا بيعتكم ، وانضحوا مكانها ، واتخذوه مسجداً ، قلنا : البلد بعيد ، والماء ينشف » .

(٤) كذا في ب، ج - وفي أ، ن « واتخذوه مسجداً » .

(٥) ن : تنشفه نشفاً : شربته ، ونشف الثوب العرق وتنشفه وأرض نشفةً .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

الْوَسْخُ مِنَ الرَّجُلِ وَغَيْرِهَا . وقال غيره : حَجَارَةٌ مُضَرَّسَةٌ .
وقال الأصمعي : النَّشْفَةُ : حَجَارَةٌ سُودَ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ،
وقال غيره : حَجَارَةٌ تَقُومُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ ؛ فَمَعْنَاهُ : أَنَّ الْأَوَّلَى مِنَ
الْفِتَنِ لَا تُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِخِفَّتِهَا ، وَالَّتِي بَعْدَهَا كَهَيْئَةِ
حَجَارَةٍ .

٣١١ / قد / أُحْمِيَتْ بِالنَّارِ ، فَكَانَتْ رَضْفًا ، فَهِيَ أَبْلَغُ فِي أَدْيَانِهِمْ وَأَثَلَمَ
لَأَبْدَانِهِمْ .

هذا إِذَا كَانَ النَّشْفُ قَبْلَ الرُّضْفِ ، فَإِذَا كَانَ الرُّضْفُ قَبْلَ النَّشْفِ
فَالرُّضْفُ الْحَجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ، وَالنَّشْفُ السُّودُ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ ،
بِالنَّارِ ، فَالْأَوَّلَى أَيْضًا أَخْفُ مِنَ الثَّانِيَةِ ^(١) .

﴿نَشَقٌ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَنَشُوقًا» ^(٢)
النَّشُوقُ : اسْمٌ لِكُلِّ دَوَاءٍ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ أَنْشَقَتْهُ
الدَّوَاءُ ^(٣) ؛ وَالِاسْتِنْشَاقُ فِي الْوُضُوءِ مِنْهُ .
وَنَشَقْتُ الرِّيحَ وَاسْتَنْشَقْتُهَا : تَشَمَّمْتُهَا .



(١) ن : وفي حديث عَمَّار : « أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً فَقَالَ :
اغْسِلْهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَذَلَكْتُ بِهَا عَلَى تِلْكَ الصُّفْرَةِ حَتَّى ذَهَبَتْ »
النَّشْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ : وَاحِدَةُ النَّشْفِ ، وَهِيَ حَجَارَةٌ سُودَ ، كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ
بِالنَّارِ ، وَإِذَا تُرِكَتْ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ طَفَّتْ وَلَمْ تَغْصُ فِيهِ ، وَهِيَ الَّتِي يُطَكُّ بِهَا الْوَسْخُ عَنِ الْيَدِ
وَالرَّجْلِ .

وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِأَبِي مُوسَى فِي النِّهَايَةِ فَاتَّبَعْتَاهُ هُنَا ، وَلَمْ يَرِدْ فِي أ، ب، ج وَلَا فِي الْغَرِيبِينَ .
(٢) ن : « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقًا وَلَعُوقًا وَدِسَامًا » .

(٣) ن : « وَقَدْ أَنْشَقَتْهُ الدَّوَاءُ إِنْشَاقًا يَعْنِي أَنَّ لَهُ وَسَاوِسَ مَهْمَا وَجَدَتْ مِنْقَذًا دَخَلَتْ فِيهِ » .

﴿ ومن باب النون مع الصاد ﴾

﴿نصب﴾ - في الحديث ^(١) : « أن زيد بن عمرو مرَّ برَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم ، وهو يأكلُ لحماً ، فدَعَاهُ إلى الطعام فقال زيدٌ : إنا لا نأكلُ ممَّا ذُبِحَ على النَّصَبِ »
النَّصَبُ ^(٢) : حَجَرٌ كانوا يَنْصِبُونَهُ في الجاهليَّةِ ^(٣) فيعبُدُونَهُ ، والجمعُ : أَنْصَابٌ ، وَلَهُ وَجُوهٌ ثلاثةٌ :
أحدها : أن زيدا ظنَّ أن ذلك اللَّحْمَ ممَّا كانت قريش تَذْبِحُهُ لأنصَابِهَا ، فامتنع لذلك ، ولم يكن الأمرُ على مَا ظنَّ .
الثاني : أن زيد بن حارثة - رضى الله عنه - كان فَعَلَهُ ^(٤) مِنْ غَيْرِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم - وَلَا رِضَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ معه ، فَنُسِبَ إليه ذلك ؛ لِأَنَّ زَيْدًا لم يكن مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى نَبِيَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم - وَمَنْعَهُ ، ممَّا لَا يَحِلُّ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فكيف يَجُوزُ ذلك ؟ وَقَدْ مَنَعَ هُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ زَيْدًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِعَيْنِهِ أَنْ يَمْسَ صَنَمًا ،

-
- (١) ن : في حديث زيد بن حارثة : « قال : خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مُزْدَقِي إِلَى نُصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَتِنَا ، فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو فَقَدَّمْنَا لَهُ السُّفْرَةَ ، فَقَالَ : لَا أَكُلْ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ »
(٢) ن : بضم الصاد وسكونها .
(٣) ن : وَيَتَّخِذُونَهُ صَنَمًا فَيَعْبُدُونَهُ ، وَالْجَمْعُ : أَنْصَابٌ . وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ كَانُوا يَنْصِبُونَهُ ، وَيَذْبَحُونَ عَلَيْهِ فَيَحْتَمِرُ بِالْذَّمِّ .
(٤) أ : « عَنْ غَيْرِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب. ج .

ومأمَّسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نُبُوتِهِ وَلَا بَعْدَهَا ، فَكَيْفَ يَنْهَى زَيْدًا عَنْ مَسِّهِ ، ثُمَّ يَرْضَى لَهُ أَنْ يَذْبَحَ لَهُ ، هَذَا إِمَّا لَا وَجْهَ لَهُ .

الثالث : أَنْ يَكُونَ الذَّبْحَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَّا أَنَّهُ اتَّفَقَ الذَّبْحُ عِنْدَ صَنَمٍ ، كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ الذَّبْحُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعَ الَّذِي ذُبِحَ فِيهِ عِنْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَنْصَابِ - وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

وَقَدْ اخْتُلِفَ فِي أَكْلِ مَا ذُبِحَ لِصَنَمٍ أَوْ كِنِيسَةٍ ، فَرَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ إِذَا كَانَتِ الذَّكَاءُ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَالْعِرْبَابُصُ ، وَعُبَادَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ ^(١) وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمر وَعَائِشَةُ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ^(٢) ، وَكَرَاهَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَحْسَنُ وَأَصَوَّبُ .
فَقَدْ رَوَى : « أَنَّهُ مَا رُؤِيَ أَكْلًا إِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ »
- فِي الْحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُنْصَبُ مَا أَنْصَبَهَا »
: أَيْ يُتَعَبَّنِي مَا أُتْعِبَهَا ، وَقَدْ نَصَبَ ^(٣) .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : « مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا ، قِيلَ لِلَّيْثِ : أَنْصَبَ ابْنُ عُمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟
قَالَ : وَمَا عَلَّمُهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ؟ »

(١-١) سقط من أ، المثبت عن ب، ج .

(٢) ن .. وَالنَّصَبُ : التَّعْبُ ، وَقَدْ نَصَبَ يُنْصَبُ ، وَنَصَبَهُ غَيْرُهُ ، وَأَنْصَبَهُ .

: أى أَسَنَدَهُ إليه ، وأَقَامَ ذلك (١).

يُقال : نَصَبْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا رَفَعْتَهُ ، فَانْتَصَبَ ، وَنَصَبُ الحُرُوفِ من ذلك ، وَنَصَبْتُ لَهُ رَأْيًا : أَشَرْتُ عَلَيْهِ بِهِ .

وَالنَّصَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْغِنَاءِ أَرَقُّ مِنَ الْحُدَاءِ .

- فى حَدِيثِ (٢) أبى حُمَيْد - رضى الله عنه - فى صِفَةِ صَلَاتِهِ : «وَلَا يَنْصِبُ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُهُ» (٣)

كَذَا فى سُنَنِ أبى دَاوُدَ ، وَالمَشْهُورُ : «لَا يُصْبِي رَأْسَهُ»

﴿نصص﴾- فى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ ، فَلَمَّا نَصَّتْ لِيُتَهَذَى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا»

: أى أَقْعَدَتْ عَلَى الْمِنْصَةِ ؛ وَهِيَ سَرِيرُ العُرُوسِ ، ذَكَرَهَا

الْجَبَّانُ ، وَقَالَ ابْنُ فَارِسَ : بَفَتْحِ الْمِيمِ وَأَنَّهَا الْحَجَلَةُ ؛ وَهِيَ مِنْ

قَوْلِهِمْ : نَصَصْتُ الْمَتَاعَ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَنَصَبْتُ

الظَّيْفَةَ حَيْدَهَا : رَفَعْتَهُ ، وَنَصَّ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ ، وَنَصَصْتُ

العُرُوسَ : أَقْعَدْتُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ ، وَالمَاشِطَةُ تُنَصُّ العُرُوسَ . وَكُلُّ

(١) ن : وَالنَّصَبُ : إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفْعُهُ .

(٢) أ : «فى حَدِيثِ أبى عُبَيْدٍ» (تَحْرِيفٌ) ، وَفى ن : «فى حَدِيثِ الصَّلَاةِ» وَالمُثَبَّتُ عَنْ

ب، ج .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١٢٨/١ وَجَاءَ فى سَنَدِهِ عَنْ أبى حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ

وَجَاءَ فى تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ ٦٣٥ ط سُوْرِيَا : صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ ، اسْمُهُ الْمُنْذَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ

الْمُنْذَرِ ، أَوْ ابْنُ مَالِكٍ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ : غَمْرُو ، شَهِدَ أَحَدًا وَمَا يَعِدُهَا ،

وَعَاشَ إِلَى أَوَّلِ خِلَافَةِ يَزِيدَ سَنَةَ ٦٠ هـ .

(٣) ن : أى لَا يَرْفَعُهُ ، كَذَا فى سُنَنِ أبى دَاوُدَ ، وَالمَشْهُورُ : لَا يُصْبِي وَيُصَوِّبُ .

وَالْحَدِيثُ فى غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١٢٨/١ : «أَنَّهُ كَانَ لَا يُصْبِي رَأْسَهُ فى الرُّكُوعِ وَلَا يُقْنِعُهُ»

وَجَاءَ فى الشَّرْحِ : صَبَّى رَأْسَهُ تُصْبِيَةً إِذَا خَفَضَهُ - وَلَا يُقْنِعُهُ : أى لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ . يُقالُ :

أَقْنَعَ رَأْسَهُ إِذَا صَوَّبَهُ وَأَقْنَعَهُ إِذَا رَفَعَهُ .

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ١٠٦/٢ وَأَبُو دَاوُدَ ١٩٤/١ ، وَاحْمَدُ ٤٢٤/٥ بِنَحْوِهِ .

شيءٍ أظهرته فقد نصصته .

١ - وفي حديث (٢) هرقل : «يُنصهم»

: أى يستخرج رأيهم (٣) ، وهو من الرفع أيضا (١) .

﴿نصع﴾ - فى الحديث : «المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع» (٤) طيبها

: أى تخلص ، وناصع كل شيء : خالصه ، وأنصع : أظهر ما فى نفسه ، وبرز لونه .

١ وقال صاحب المجمع : تنصع طيبها ، وقال : النصوع

لازم ، فإن صحت روايته فالوجه أن يقال : تنصع من الإفعال ؛ من قولهم : أنصع الرجل : أظهر ما فى نفسه .

أو يقال : «ينصع طيبها» ذكر فى الجميع بكسر الطاء والتخفيف . وذكره الزمخشري (٥) بالباء والضاد المعجمة (١) .

﴿نصف﴾ - فى الحديث : «حتى إذا كان بالمنصف»

: أى الموضع الوسط بين الموضعين .

وقد نصف ينصف : بلغ النصف ، وهو أحد جزأى

الكمال .

﴿نصل﴾ - فى الحديث : «من تنصل إليه أخوه فلم يقبل»

: أى انتفى من ذنبه ، وتبرأ واعتذر ، وتنصلت الشيء :

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : «أى يستخرج رأيهم ويظهره»

(٤) كذا جاء فى نسخة ج، أ .

(٥) فى الفائق (كير) ٢/٢٩٠ : «المدينة كالكير تنفى خبثها وتبضع طيبها»

الكير : الرق الذى يُنفخ فيه ، والكور : المبنى من الطين - وأبضعته بضاعته إذا دفعها إليه .

أخرجته .

﴿نصا﴾ ٣١٢ / - في حديث عامر : «رَأَيْتُ قُبُورَ / الشُّهَدَاءِ جُثَى قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِيُّ»

وهو نَبَتَ وَرَقَهُ سَبَطُ ، مِثْلَ وَرَقِ الزَّرْعِ ، الْوَاحِدَةُ : نَصِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرَاعِي .

وَأَنْصَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَصِيَّتُهَا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ .

- في (١) حديث عائشة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ

نَسَائِهِ (٢) تُنَاصِينِي عِنْدَهُ فِي حُسْنِ الْمَنْزِلَةِ غَيْرَ زَيْنَبَ»

: أَيْ تُنَازِعُنِي . وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنْ يَتَخَاصَمَ اثْنَانِ فَيَأْخُذَ كُلُّ

وَاحِدٍ بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ .

يُقَالُ : نَصَوْتُهُ وَنَصَيْتُهُ : قَبَضْتُ عَلَى نَاصِيَتِهِ ، وَقَدْ تَنَاصَا ،

وَمَقَازَةُ تُنَاصِي آخَرَى : أَيْ تَتَّصِلُ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى .

وَالْمُنَاصَاةُ : الْمُخَالَطَةُ .

- (٣) وَمِنْهُ فِي مَقْتَلِ عُمَرَ : «فَتَنَاصَا» (٣)



(١) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي الْغُرَيْبِينَ (نصا) .

(٢) ن : «لَمْ تَكُنْ وَاحِدَةً مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُنَاصِينِي غَيْرَ زَيْنَبَ»

(٣-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالمثبت عن أ ، وَفِي ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ عُمَرَ : «فَتَنَارَ إِلَيْهِ فَتَنَاصَا» .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (صَلْب) ٣١١/٢ وَفِي الشَّرْحِ : فَتَنَاصَا : أَيْ أَخَذَ هَذَا بِنَاصِيَةِ ذَاكَ .

﴿ ومن باب النون مع الضاد ﴾

﴿نضج﴾ - فى حديث عمر - رضى الله عنه - : «فترك صبيّة صغاراً ما يُنضجون كُرَاعاً» (١) .

- وفى رواية : «ما تَسْتَضِجُ كُرَاعاً» (٢) .

: أى لا يَكْفُون أنفُسَهُم خِدْمَةً مَا يَأْكُلُونَهُ ، فكيف غير ذلك ؟
يُقَالُ : هو نَضِيجُ الرَّأْيِ : أى مُحْكَمُهُ وَمُدْرِكُهُ .

﴿نضج﴾ - فى الحديث : «قال للرّماة (٣) انضحوا عنا الخيل لا تُؤثّق مِن خَلْفِنَا»

: أى ارموهم بالنُّشَاب (٤) وارضّحوهم بالحجر .

- وفى حديث آخر (٥) : «كأنما تَرْمُون به نَضْح النَّبْلِ»
يعنى هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ .

وَالنُّضْحُ وَالنُّضْحُ يَتَقَارَبَانِ فى المعنى ، وقيل : إِنَّ النُّضْحَ - بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ - : مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرٌ ، وقيل : مَا كَانَ (٦) عَلَى اعْتِمَادٍ ،
وبالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - بخلافهما ، وقيل : بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَرْقُ .
وَالنُّضْحُ : الرَّمْيُ ، وقوس نَضِيجَةٌ : نَضَاحَةٌ بِالنَّبْلِ ، والحاء فى

(١) ن : أى ما يَطْلُبُون كُرَاعاً ، لَفْظُهُمْ وَصِغَرُهُمْ . وَالْكُرَاعُ : يَدُ الشَّاةِ .

(٢) ب، ج : « ما يستنضج أكبرهم كُرَاعاً » والمثبت عن ابن .

(٣) ن : « أنه قال للرّماة يوم أحد »

(٤) ن : « يقال : نَضَحُوهم بالنَّبْلِ ، إذا رَمَوْهم » .

(٥) ن : وفى حديث هجاء المشركين : « كما تَرْمُون نَضْح النَّبْلِ »

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) أ : « ما كان على غير اعتماد » ، والمثبت عن ب، ج - وفى ن : بالمعجمة ما فعل تعمداً ،

وبالمهملة : من غير تعمد .

الرَّمَى أَشَدُّ مِنَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿نضخ﴾ - في حديث ابن (١) الزبير - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَهُوَ مُنْضَاخٌ عَلَيْكُمْ بَوَائِلُ الْبَلَايَا»

: أَيْ مُنْصَبٌّ ، وَانْضَاخَ الْمَاءُ وَانْضَخَ : انْصَبَّ ، وَغِيثُ نَضَاخٌ .

﴿نضض﴾ - في حديث عمران (٢) - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : الَّذِي فِيهِ أَنَّ الْمَاءَ كَانَ

يَنْبَعُ ، وَهِيَ - يَعْنِي - «الْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْضُضُ مِنَ الْمِلِّ» (٣)
: أَيْ تَنْشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .

يُقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ : نَبَعَ ، وَنَضَّ الْعَرَقُ ، وَهُوَ يَسْتَنْضُضُ
مَعْرُوفٌ فَلَانٍ : أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ - وَهُوَ تَصْحِيفٌ -
وَبَضَّ «بِالْبَاءِ» قَطَرَ .

وَالنَّضِضَةُ : السَّحَابَةُ تَنْضُضُ بِالْمَاءِ ؛ أَيْ تَقَطُرُ وَتَسِيلُ .
وَقِيلَ : هِيَ الضَّعِيفَةُ ؛ وَمِنْهُ : النَّاضُّ مِنَ الْمَالِ ، كَأَنَّهُ نَضَّ مِنْ
غَيْرِهِ ، وَالنَّضُّ وَالنَّضِضُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالنَّضْنَةُ : الْقَلِيلَةُ
مِنَ الْمَطَرِ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَبَّانُ يَنْوُنُ بَيْنَ الضَّادَيْنِ .

﴿نضل﴾ - في الحديث : «مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَنَضِّلُونَ»

(١) هذا الحديث لم يرد في النهاية مادة (نضخ) .

وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي ٥٦٦/٢ ، وجاء في الشرح : الوابل : أشد المطر ، وفي الفائق (ريب) ٣١/٢ برواية : «منصاح» بدل «منضاخ» .

(٢) ن : وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة : «قال : والمزادة تكادُ تَنْضُضُ مِنَ الْمِلِّ» ، والمثبت عن أ .

(٣) في القاموس (ملا) المِلءُ ، بالكسر ، اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ .
يقال : أعطيه مِلْأَهُ ، وَمِلْأِيهِ ، وثلاثة أملائه .

: أَيْ يَرْتَمُونَ ^(١) . وَالنِّضَالُ : الرَّمْيُ مَعَ الْأَصْحَابِ ، وَقَدْ نَاضَلْتُهُ فَتَضَلَّتُهُ ، وَهُوَ يُنَاضِلُ عَنْهُ ؛ إِذَا تَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ .

- وَمِنْهُ فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ : ^(٢)

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبَيِّرِي مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنْ دُونَهُ وَنُضَائِلِ
﴿نُضَا﴾ - فِي حَدِيثِ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَجَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرِّفَاقَ»

: أَيْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا .

يُقَالُ : نَضَتِ الدَّابَّةُ تَنْضُو نَضْوًا وَنُضِيًّا ، وَكَذَا إِذَا أَخْرَجَ جُرْدَانَهُ .

وَنُضَا الْحِضَابُ عَنِ الشَّعْرِ يَنْضُو نَضْوًا وَنُضْوًا : ذَهَبَ لَوْنُهُ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضِي شَيْطَانَهُ ، كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ»

: أَيْ يَهْزِلُهُ ، وَالنِّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي أَنْضَتَهَا ^(٣) الْأَسْفَارُ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ نِضْوًا أَحْيَاهُ»
يُقَالُ : بَعِيرٌ نِضْوٌ ، وَنَاقَةٌ نِضْوٌ وَنِضْوَةٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ^(٤) عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «أَنْضَيْتُمُ الظُّهْرَ»
: أَيْ أَهْزَلْتُمُوهُ .

(١) ن : أَيْ يَرْتَمُونَ بِالسَّهَامِ . يُقَالُ : انْتَضَلَ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا : أَيْ زَمَوْا لِلسَّبْقِ ، وَنَاضَلَهُ : إِذَا

رَامَاهُ ، وَفُلَانٌ يُنَاضِلُ عَنْ فُلَانٍ : إِذَا زَامَى عَنْهُ وَحَاجَجَ . وَتَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ وَدَفَعَ عَنْهُ .

(٢) ن : بِزِيَادَةِ : «يَمْدَحُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -» وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (نَضَلَ ، بَزَا) - وَيُبَيِّرِي : يُقَهِّرُ وَيُسْتَدَلُّ .

(٣) ن : «الدَّابَّةُ الَّتِي أَهْزَلْتُهَا الْأَسْفَارَ ، وَأَذْهَبْتُ لَحْمَهَا» .

(٤) ن : «وَحَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ» ، وَعَزَيْتَ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَا .

- في حديث الخوارج : «ثم يَنْظُرُ في نَضِيَّه»
قال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ : هو نَضْلُ السَّهْمِ ، وقال الأصمعي : هو
الْقِدْحُ قبل أن يُنَحَّتْ ، وقول الأصمعي أَوْلَى ؛ لأنه قد جاء في
الحديث ذِكْرُ النَّضْلِ بَعْدَ النَّضِيِّ .
وقيل : النَّضِيُّ من السَّهْمِ : مَا جَاوَزَ الرِّيشَ إلى النَّضْلِ ، وَمِنْ
الرُّمَحِ : مَا فَوْقَ الْمَقْبِضِ .
وقيل : هو الخَلْقُ من الرِّمَاحِ والسَّهَامِ . وقيل : الذي لَهُ نَضْلٌ ،
ونَضَا السَّهْمُ : مَضَى ، ونَضَى السَّهَامُ ، كأنه جُعِلَ نَضْوًا لَكَثْرَةِ
الْبَرَى ، ونَضَى الفرس : غُرْمُولُهُ ^(١) ، والنَّضِيُّ : العُنُقُ والجمعُ :
أَنْضِيَّةٌ .

* * *

(١) في القاموس (الغرمول) بالضم ، الذكر .

﴿ ومن باب النون مع الطاء ﴾

﴿نطع﴾ - في حديث عُمر - رضى الله عنه - : «لن تزالوا بخير ما عَجَلْتُمْ

الْفِطْرَ ولم تَنْطَعُوا تَنْطَعَ أَهْلَ الْعِرَاقِ»

التَّنَطُّعُ : التَّعَمُّقُ والتَّكَلُّفُ في القول والعمل .

وتَنْطَعُ : أظهرَ حِدْقَه في الصِّنَاعَةِ . وقيل المراد به هاهنا :

الإكثارُ مِنَ الأَكْلِ ^(١) ، والتَّوَسُّعُ فيه حتى يَصِلَ إلى نِطْعِهِ ، وهو

ما ظهر من الغارِ الأَعْلَى ، وهو أعلى الحنك الذي فيه أثارُ

كالتحزيز .

وَيُسْتَحَبُّ / للصائم أن يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفُطُورِ ؛ ٣١٣ /

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : «إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالصَّلَاةُ

فَابْذُؤَا بِالْعِشَاءِ»

فِيْفَهُمْ مِنْ هَذَا الْاِقْتِصَارُ عَلَى ^(٢) تَنَاوُلِ ^(٢) مَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْعِشَاءِ

وإن قل ؛ لأنَّ فيه جمعا بين الإفطار وأداء الصلاة ، وفي استيفاء

الأكلِ فَوَاتُ وَقْتِ الصَّلَاةِ .

﴿نطل﴾ - في حديث سَعِيد بن المُسَيَّب : «أنه كَرِهَ أن يُجْعَلَ نَظْلُ النَّبِيذِ فِي

النَّبِيذِ لِيَسْتَدَّ بِالنَّظْلِ»

(١) ن : وقيل : أراد به هاهنا : الإكثار من الأكل والشرب والتَّوَسُّعُ فيه حتى يصل إلى الغارِ الأَعْلَى .

(٢-٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

الأصلُ في النَّطْلِ : أن يُؤْخَذَ سَلَافُ النَّبِيذِ ، وَمَا صَفَا مِنْهُ ، فإذا لم يَبْقَ إِلَّا الْعَكْرُ^(١) صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، فَهُوَ النَّطْلُ .
وَالطُّحْلُ : الْخَائِرُ الْكَمِيدُ اللَّوْنُ ،^(٢) سُمِّيَ بِهِ لِقِلَّتِهِ .
يُقَالُ : مَا فِي الدَّنِّ نَطْلَةٌ نَاطِلٌ : أَي جُرْعَةٌ .
وَالنَّاطِلُ : الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرَى فِيهِ الْخَمَّارُ الْأَمْوُذَجَ .
﴿نَطَا﴾ - فِي الْحَدِيثِ^(٣) : «عَدَا إِلَى النَّطَا»
وَهِيَ عِلْمٌ لِحَيْبٍ أَوْ حِصْنٍ بِهَا ، مِنَ النَّطْوِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ قَالَ :
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ^(٤)
وإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا كإِدْخَالِهَا عَلَى حَارِثٍ وَحَسَنٍ وَعَبَّاسٍ ، كَأَنَّ
النَّطَاةَ وَصَفَتْ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا .^(٥)

* * *

(١) ن : « فإذا لم يَبْقَ إِلَّا الْعَكْرُ وَالذُّرْيَةُ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ، وَخُلِطَ بِالنَّبِيذِ الطَّرِيَّ لِيَشْتَدَّ »

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣) ن : « وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ » - وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) فِي الصَّحَاحِ (نَطَا) وَصَدْرُهُ :

★ حَزِينٌ لِي بِحَزْمٍ فَنَدَا تُحْدِي ★

أَرَادَ كَنَخْلَ الْيَهُودِيِّ الرَّقَالِ - وَنَطَاةٌ : قَصْبَةُ خَيْرٍ .

وَفِي اللِّسَانِ (نَطَا) بِرَوَايَةٍ : « بِحَزْمٍ فَيَدَا » وَعَزَا الْبَيْتَ لِكَثِيرٍ ، وَالْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ
٨٦/٩ ، ٢١/١٤ بِرَوَايَةِ اللِّسَانِ .

﴿ومن باب النون مع الظاء﴾

﴿نظر﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ»^(١)
 قيل : معنى النَّظَر هو الاختيار والرحمة والعطف ؛ لأنَّ النظر في
 الشَّاهد دليلُ المحبة ، وتَرْكُ النظر دليلُ البُغْض والكراهة ،
 وكذلك قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(٢) وَمِثْلُ النَّاسِ
 إِلَى الصُّورِ الْمُعْجِزَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَائِقَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى^(٣) عُلُوَّهُ
 عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظْرَهُ إِلَى مَا هُوَ السَّرُّ ، وَاللَّبُّ^(٤)
 : الْعَمَلُ وَالْقَلْبُ .

﴿نظف﴾ في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ»
 معنى النَّظَافَةِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : تَنَزُّهُهُ عَنْ سِمَاتِ
 الْحَدَثِ ، وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ؛ وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ :
 خُلُوصُ الْعَقِيدَةِ وَنَفْيُ الشِّرْكِ وَمُجَانِبَةُ الْاَهْوَاءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ^(٥) السِّرِّ
 عَنِ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ وَالْحِقْدِ وَنَحْوِهَا ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ
 عَنِ الْحَرَامِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ لِلْمَلَابَسَةِ الْعِبَادَاتِ .
 - وفي حديث آخر : «نَظُّفُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ»

(١) ن : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»

(٢) سورة آل عمران : ٧٧ .

(٣) ن : يَتَقَدَّسُ عَنْ شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ .

(٤) ن : وهو القلب والعمل . والنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ

لِلْأَجْسَامِ ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي .

(٥) ن : ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ .

: أَى صُؤْنُهَا عَنِ اللَّغْوِ ، وَالْفُحْشِ ، وَالْغِيْبَةِ (١) .
وَيُحْتَمَلُ صِيَانَتُهَا عَنْ أَكْلِ الْقَاذُورَاتِ ، وَالْحَثِّ عَلَى السَّوَاكِ ، وَاللَّهِ
أَعْلَمُ .

- (٢) فِي الْحَدِيثِ : «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ»
: أَى تَسْتَوْعِبُهُمْ (٣) هَلَاكاً (٢) .



(١) ن « . وَالْغِيْبَةِ ، وَالنَّمِيْمَةِ وَالْكَذِبِ ، وَأَمْثَالِهَا ، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَاذُورَاتِ ، وَالْحَثِّ عَلَى
تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَطَهْرِهَا بِالمَاءِ وَالسَّوَاكِ » .
وَعَزِيزٌ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمُثَبِّتِ عَنْ أ .

(٣) ن : يُقَالُ : اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ ، وَلَا يُقَالُ :
نَظَّفْتُهُ .

﴿ومن باب النون مع العين﴾

﴿نعب﴾ - في دُعَاء دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «يَارَازِقَ النَّعَابِ فِي عَشِيهِ»
النَّعِيبُ^(١) : صَوْتُ الْغُرَابِ .

وَقَدْ نَعَبَ يَنْعِبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا وَنَعِيبًا ، وَمَعْنَاهُ مَا يُقَالُ : إِنَّ فَرَخَ
الْغُرَابِ إِذَا تَفَقَّاتَ عَنْهُ الْبَيْضَةُ خَرَجَ أبيضَ كَالشَّحْمَةِ ؛ فَإِذَا رَأَاهُ
الْغُرَابُ أَنْكَرَهُ فَتَرَكَهُ ، فَيَسُوقُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْبَقَّ فَيَقَعُ عَلَيْهِ ،
لِزُهْمَةٍ رِيحِهِ ، فَيَلْقِطُهَا وَيَعِيشُ بِهَا إِلَى أَنْ يَحْمَمَ رِيشَهُ فَيَسْوَدُ ،
وَيُعَاوِدُهُ الْغُرَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَيَأْلَفُهُ وَيَلْقِطُهُ الْحَبُّ .

﴿نعت﴾ - في حَدِيثِ^(٢) وَصَفِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ
أَرْقُبْ لَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ» .

النَّعْتُ : وَصَفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، قَالَهُ الْخَلِيلُ ،
وَلَا يُقَالُ فِي الْمَذْمُومِ ، إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ : نَعْتُ
سَوِيءٍ ، فَأَمَّا الْوَصْفُ فَيُقَالُ فِيهِمَا : وَكُلُّ نَعْتٍ وَصْفٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ
وَصْفٍ نَعْتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي :

(١) ن : النَّعَابُ : الْغُرَابُ . وَالنَّعِيبُ : صَوْتُهُ .

(٢) ن : « فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ »

فإن الفارس المنعوت... * (١)

وقد صحَّفه (٢) ابنُ جنى فقال : المَبْعُوت .

﴿نعس﴾ - (٣) في صحيح مُسلم (٤) : «بَلَعَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ»
كذا وقع فيه ، وفي سائر الروايات : «قاموس البحر» وهو وَسْطُهُ
وَلُجَّتُهُ ، ولعلَّه لم يُجَوِّد كِتَبَتَهُ فَصَحَّفَ بعضهم .
وليست هذه اللَّفْظَةُ أَصْلًا في مُسْنَدِ إِسْحَاقِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ
هذا الحديث ، غير أنه قرَّنه بأبي موسى وروايته ، فَلَعَلَّهَا فِي
روايته ، وَأُورِدُ (٥) نَحْوَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ ، فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ
ومعناه (٣) .

(١) في جميع النسخ : « كان الفارس .. »

وفي شرح ديوان المتنبي للبرقوقى ٣١٧/٢ ط بيروت ، والعرف الطيب في شرح ديوان أبي
الطيب للششيخ ناصيف اليازجى / ٢٤٧ .

فإن الفارس المنعوت خَفَّتْ

لُنُصْلِهِ الْفَوَارِسُ كَالرِّيشِ

وجاء في الشرح :

المنعوت : الموصوف : أى الذى توصف الناس شجاعته ، وسار بينهم ذلك ، وعرفوه بهذا
الوصف يعنى به أبا العشائر - هذه رواية الخوارزمى - وروى ابن جنى : المبعوت ، وهو
الذى بغته الشيء : أى فاجأه .

يريد : ما كان قد عَرَضَ لِأَبِي الْعَشَائِرِ مِنَ الْجَيْشِ الَّذِي كَيْسُهُ بِأَنْطَاكِيَّةِ ، وَكَانَ قَدْ أُبْلِيَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ بِلَاءٍ حَسَنًا ، وَخَفَّتْ لُنُصْلِ سَيْفِهِ الْفَوَارِسُ : أى تطايرت الفوارس عن سيفه تطاير
الريش .

(٢) ليس تصحيحا ، وإنما هى رواية معقولة ، كما جاء في شرح الديوان المتقدم .

(٣-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٤) ن : وفيه : « إِنَّ كَلِمَاتِهِ بَلَعَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ »

أخرجه مسلم في (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) .

(٥) ن : قال : وإنما أُورِدَ هذه الألفاظ ، لأن الإنسان إذا طلبه ..

﴿نعل﴾ - في شعر^(١) مُدِح به عليه الصَّلَاة والسَّلَام :

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ^(٢)

يُرَادُ بِالنَّعْلِ الْفَرْدِ : التي لم تُخَصَّف ولم تُطَارَق .
وَالْعَرَبُ تَمْتَدِح بِرِقَّةِ النِّعَالِ ، وَتَجْعَلُهَا مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ ، فَعَلَى
هَذَا الْفَرْدِ مِنْ صِفَةِ النَّعْلِ .
وَلَمَّا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ .
وَيَجُوزُ أَنْ يُضَافَ النَّعْلُ إِلَى الْفَرْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يَأْمَنُ هُوَ فَرْدٌ مِنْ
النَّاسِ لَا نَظِيرَ لَهُ .

وَالنَّهْدُ : الْفَرَسُ الْمُطَهَّمُ ، وَالْأَنْثَى نَهْدَةٌ ، وَكُلُّ ضَخْمٍ نَهْدٌ .

﴿نعم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا

قَالُوا / نَعَمْ﴾^(٣) .

كَلِمَةُ «نَعَمْ» تَقَعُ فِي الْكَلَامِ جَوَابًا لِمَا لَا جَحْدَ فِيهِ . وَفِيهِ
لُغَتَانِ : فَتَحَ الْعَيْنَ وَكَسَرُهَا ، وَالْكَسْرُ هِيَ قِرَاءَةُ الْكَسَائِنِ
وَجَمَاعَةٍ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
عَلَى مَا رَوَى عَنْ قَتَادَةَ «عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ : دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَمْنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ
أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ » وَكَسَرَ الْعَيْنَ .^(٤)

(١) ن : وفيه أن رجلا شكّا إليه رجلا من الأنصار فقال :

★ يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ ★

(٢) ب، ج : أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ .. (خطأ) والمثبت عن اللسان (فرد)

وفي مادة (نهد)

★ وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ ★ (تحريف)

وأنهد الحوض أو الإناء : ملاه حتى يفيض ، أو قارب ملاه .

(٣) سورة الأعراف : ٤٤ .

(٤) ن : .. هي لغة في نَعَمْ ، بالفتح التي للجواب . وقد قرئ بهما .

- وقال بعض ولد الزبير : «ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون :
إلا نعيم» بكسر العين (١) .

- وقال أبو عثمان النهدي : أمرنا أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه
بأمر فقلنا : نعم . فقال : «لا تقولوا نعم ، ولكن قولوا : نعيم»
وكسر العين .

- وقال بعض الأعراب : كان أبي إذا سمع رجلاً يقول : نعم
يقول : نعم : إبل وشاء ، إنما هي نعم . وقال الشاعر - في
اللغتين جميعاً - :

دَعَايَ عَبْدُ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ فَيَالِكَ مِنْ دَاعٍ دَعَانَا نَعِمَ نَعِمَ .

- في الحديث : «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت» (٢)
فيه قولان : أحدهما : ونعمت الخلعة والقعلة ، ثم يحذف
القعلة اختصاراً والثاني «نعمت»

: أي نعمك الله ، (٣) وقال الأصمعي : «فيها» : أي في السنة
أخذ (٣) .

- وفي حديث أبي مرزيم الأزدي قال : «دخلت على معاوية - رضي
الله عنه - فقال : ما أنعمنا بك ؟»

: أي (٤) ما جاءنا بك ، أو ما الذي أعملك إلينا ، وإنما يقال
ذلك لمن يفرح بلاقائه ، كأنه (٥) يقول : ما الذي أطلعك علينا ،
وأنعمنا بلاقائك ، وسرنا برؤيتك .

(١) ب، ج : «يعنى بالكسر» والمثبت عن أ .

(٢) ن : «أي ونعمت القعلة والخصلة هي ، فحذف المخصوص بالمدح .

والباء في قوله : «فيها» متعلقة بفعل مضمر : «أي فبهذه الخصلة أو القعلة ، يعنى

الوضوء ينال الفضل . وقيل : هو راجع إلى السنة » : أي في السنة أخذ ، فأضمر ذلك .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : أي ما الذي أعملك إلينا ، وأقدّمك علينا .

(٥) ن : كأنه قال : ما الذي أسرنا وأفرحنا ، وأقر أعيننا بلاقائك ورؤيتك .

ومن ذلك قَوْلُهُمْ فِي التَّحِيَّةِ : أَنْعِمُ صَبَاحًا .
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ : مَا الَّذِي جَسَّمَكِ الْإِتْيَانُ إِلَيْنَا وَالْمَشْيَ عَلَى نِعَامَةِ
رَجْلِكَ .

قِيلَ : النِّعَامَةُ : صَدْرُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : عَصَبَةُ فِي الْأَخْصَصِ ،
وَمِنْهُ : بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَمْشِي عَلَى نِعَامَتِهِ ، خِلَافَ
ذَوَاتِ الْحَافِرِ فِي وَطْئِهَا .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النِّعَامَةُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَقِيلَ : ابْنُ
النِّعَامَةِ (١) صَدْرُ الْقَدَمِ (١) .

وَتَنَعَّمَ : مَشَى حَافِيًا . وَقِيلَ : إِنَّهُ عَلَى طَرِيقِ التَّفَاوُلِ ؛ لِأَنَّ
الرَّجُلَةَ عَنَاءً وَيَبُوسَ فَقَلْبُوهُ ، وَقَالُوا : تَنَعَّمَ : إِذَا مَشَى حَافِيًا ، كَمَا
قَالُوا : فِي اللَّدِيعِ سَلِيمٌ .
وَتَنَعَّمْتُهُمْ : مَشَيْتَ إِلَيْهِمْ .

- (١) فِي الْحَدِيثِ : «مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ» (٢)
نَعْمَانُ : جَبَلٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ ، لِأَنَّ
السَّحَابَ يَرُكِدُ فَوْقَهُ لِعُلُوِّهِ .

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٣)
«نِعْمَ» يُسْتَعْمَلُ فِي حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ وَتَفْضِيلِهِ .

يُقَالُ : إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا فَأَنْعِمُهُ : أَيِ اعْمَلْهُ عَلَى وَجْهِ يُثْنَى عَلَيْهِ
بِنِعْمٍ .

وَمِنْهُ : دَقُّهُ دَقًّا نِعْمًا قَالَ : رَشِدَتْ وَأَنْعَمَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرَ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ ، وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ» ، وَفِي

ن (دَحْنُ) : دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٣٦ ، آيَةُ : ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾

- وفي حديث أبي سفيان : «أُنْعِمْتَ فَعَالَرِ عَنْهَا»
- يعنى هُبَل - حين أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى أَحَدٍ ، كَتَبَ عَلَى سَهْمٍ :
نَعَمْ ، وَعَلَى آخَرٍ : لَا ، فَأَجَاهُمَا عِنْدَ هُبَلٍ ، فَخَرَجَ سَهْمُ
الْإِنْعَامِ ؛ أَى حِينَ قَالَ : اَعْلُ هُبَلُ ، قَالَ عُمَرُ : اللَّهُ أَعْلَى
وَأَجَلٌ .

أَى اَتْرُكْ ذِكْرَهَا ، فَقَدْ صَدَقْتَ فِي قَتَوَاهَا وَأُنْعِمْتَ :
أَجَابَتْ بِنَعَمْ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي (١) يَزَنُ :
★ أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ سَأَلَتْ نَعَامَتُهُمْ ★

النَّعَامَةُ : الْجَمَاعَةُ : أَى تَفَرَّقُوا .

- فِي الْحَدِيثِ : «نِعْمًا بِالْمَالِ» (٢)
أَصْلُهُ نِعَمٌ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ ، وَمَا غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ كَأَنَّهُ
قَالَ : نِعَمٌ شَيْئًا الْمَالُ ، وَالْبَاءُ مَزِيدَةٌ ، كَهَى فِي «كَفَى بِاللَّهِ
حَسْبِيًّا» .

وَيَجُوزُ كَسْرُ النُّونِ وَفَتْحُهَا ، وَالْعَيْنُ مَكْسُورَةٌ (١) .
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَعَى
عَلَى قَوْمٍ شَهَوَاتِهِمْ»

(١) أ : فِي شَعْرِ زَهِيرٍ :

.. سَأَلَتْ نَعَامَتَهُ

وَلَمْ يَرِدْ فِي بَاقِي النُّسخِ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ن (نَعَمْ) وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي ن مَادَّةِ (شَوْل) وَجَاءَ الْبَيْتُ
كَامِلًا :

أَتَى هِرْقَلًا وَقَدْ سَأَلَتْ نَعَامَتُهُمْ
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصَرَ الَّذِي سَأَلَا

دُونَ غَزْوٍ .

(٢) ن : أَصْلُهُ : نِعَمٌ مَا ، فَأُدْغِمَ وَشُدِّدَ . وَمَا غَيْرُ مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ . نَعَمْ شَيْئًا
الْمَالُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي ﴿كَفَى بِاللَّهِ حَسْبِيًّا﴾ .

: أَيْ عَابَ (١) .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « (٢) يَنْعَى عَلَى امْرَأٍ (٣) »
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيَّ
 : أَيْ (٣) قَتَلَ امْرَأَةً .
 يُقَالُ : نَعَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ خُلُقَهُ ؛ إِذَا عِبْتَهُ وَذَكَرْتَهُ بِهِ ،
 وَوَبَّخْتَهُ ، (٤) وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبَهُ (٤) : شَهَرَهُ .

* * *

(١) ن : أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ .
 (٢-٢) ب، ج : « يَنْعَى إِلَى امْرَأَةٍ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَبِي .
 (٣) ن : أَيْ يَعْنِي بِقَتْلِ رَجُلٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .
 (٤-٤) سقط من ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَبِي .

﴿ ومن باب النون مع الغين ﴾

﴿نغض﴾ - في حديث ابن الزبير - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّ الكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ نَغَضْتُ ، فَأَمَرَ بِصَوَارِي فَنَصِبَتْ حَوْلَهَا ، ثُمَّ سَتَرَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وَرَائِهَا وَهُمْ يَبْنُونَ فِي جَوْفِهَا»
 نَغَضْتُ : أَيْ وَهَتْ وَتَحَرَّكَتْ ، وَالنَّغْضَانُ : تَحَرُّكُ الْأَسْنَانِ وَالرَّأْسِ وَنَحْوَهُمَا . وَقَدْ أَنْغَضْتُهُ فَنَغَضَ ، وَالصَّوَارِي : دَقْلُ السُّفْنِ ؛ أَيْ نَصَبَ خَشَبَاتٍ وَظَلَّلَ عَلَيْهَا .

﴿نغل﴾ - في حديث خالد بن أبي عمران قال : «رَبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَنَغَلَ قَلْبُهُ ، كَمَا يَنْغَلُ الْأَدِيمُ فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَتَّتُ»
 النَّغْلُ : الْفَسَادُ ، وَرَجُلٌ نَغَلَ ^(١) وَجُوزَةٌ نَغَلَةٌ .

وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ : نَغَلٌ وَنِغْلٌ . وَقِيلَ : إِنَّ النَّغْلَ : وَلَدُ الزَّيْتَةِ .
 - فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ كَانَ يُنَاغِي الْقَمَرَ فِي صِبَاهٍ ، وَكَانَ الْقَمَرُ يَمِيلُ أَيْنَمَا مَالَتْ أَصَابِعُهُ» .

وَالْمُنَاغَاةُ ^(٢) : مِثْلُ الْمُغَازَلَةِ ؛ وَقَدْ نَاغَتِ الْأُمُّ الصَّبِيَّ : سَكَّنَتْهُ بِالْمُلَاطَفَةِ . وَمَنَاغِي بِحَرْفٍ : أَيْ مَاتَكَلَّمُ ، وَسَمِعْتُ نَغِيتهُ : أَيْ كَلَامَهُ ، وَهَذَا الْجَبَلُ يُنَاغِي ذَاكَ : أَيْ يُدَانِيهِ .

* * *

(١) ن : وَرَجُلٌ نَغَلَ ، وَقَدْ نَغَلَ الْأَدِيمُ : إِذَا عَفَنَ وَتَهَرَّى فِي الدِّبَاغِ فَيَتَفَتَّدُ وَيَهْلِكُ .
 (٢) ن : « الْمُنَاغَاةُ : الْمُحَادَّةُ ، وَقَدْ نَاغَتِ الْأُمُّ صَبِيَّهَا : لَاطَفَتْهُ وَشَاغَلَتْهُ بِالْمُحَادَّةِ وَالْمُلَاعَبَةِ » .

٣١٥ / ﴿ومن باب النون مع الفاء /﴾

- ﴿نفث﴾ - (١) في حديث المُغِيرَةِ : «مِثْنَاتُ كَأَنَّهَا نَفَثَاتُ» (٢)
 أى تَنَفَّثُ الْبَنَاتُ نَفْثًا .
 ﴿نفج﴾ - في الحديث (٣) : «من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ انْتِفَاجُ الْأَهْلَةِ» .
 ذكره بعض أهل اللُّغَةِ بِالْجِيمِ . من قولهم : نفج اليربوع ؛ إذا
 ثار ، وانتفج جَنَبَا البعير ؛ اِرْتَفَعَا (٤)
 ﴿نفح﴾ - في قِصَّةِ صَفِين (٥) : قَالَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ : «نَافِحُوا
 بِالطَّبَا» .
 : أى خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا (٦) . وقيل : الْمُنَافِحَةُ : هِيَ
 الْمُخَاصِمَةُ يَقْرُبُ أَحَدُهُمْ مِنَ الْآخَرِ ، بَحِثَ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ
 وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ (٧) .

- ومنه الحديث : «إِنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَ حَسَّانَ
 مَآنَافِحَ عَنِّي»

-
- (١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 (٢) ن : قال الخطابي : لا أعلم النَّفَثَ في شيءٍ غير النَّفْثِ ، ولا موضع له هاهنا . قُلْتُ : يَحْتَمِلُ
 أَنْ يَكُونَ شَبَّهُ كَثْرَةِ مَجِيئِهَا بِالْبَنَاتِ بِكَثْرَةِ النَّفْثِ ، وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ .
 (٣) ن : وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ .
 (٤) ن : «مِنْ انْتَفَاجِ جَنَبَا الْبَعِيرِ ، إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خِلْقَةً ؛ وَنَفَجْتُ الشَّيْءَ فَانْتَفَجَ .
 : أى رَفَعْتُهُ وَعَظَّمْتُهُ .
 (٥) ن : «ومن حديث علي في صَفِينِ»
 (٦) ن : أى خَاصِمُوا وَقَاتِلُوا بِالسَّيْفِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُتَقَاتِلِينَ مِنَ الْآخَرِ
 (٧) ن : «كل واحد منهما إلى صاحبه ، وهى رِيحُهُ وَنَفْسُهُ ، وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ
 الطَّيِّبِ : إِذَا فَاخَ .

: أَيْ دَافِعٌ ، وَنَفَعْتُ الرَّجُلَ بِالسَّيْفِ : تَنَاوَلْتُهُ^(١) بِهِ مِنْ بُعْدٍ شَرِّراً ، وَنَفَعْتَهُ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا : أَصَابَتْهُ بِحَدِّ حَافِرِهَا ، وَنَافَعَهُ بِالْكَلَامِ : سَأَبَهُ .

وَالنَّفْحَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَطِيَّةِ وَالْعَذَابِ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «تَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ» وَنَفْحُ الرِّيحِ : هُبُوبُهَا ، وَنَفْحُ الطَّيِّبِ أَيْضاً . وَنَفَحَ : أَعْطَى ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا أَتَيْتَكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ^(٢)

الْعَرَبُ : النَّفْسُ .
وَأَمَّا^(٣) فِي الْعَذَابِ فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَيُنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ^(٤)﴾ .

- فِي الْحَدِيثِ : «الْمُكْثِرُونَ هُمُ الْمُقِلُّونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ يَمِينُهُ وَشِمَالُهُ»

: أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ مِنْهُ .

وَنَفَحُ الرَّائِحَةِ : انْتِشَارُهَا وَانْدِفَاعُهَا .

(١) ن : « تَنَاوَلْتُهُ بِهِ ، يُرِيدُ بِمُتَنَاوَفَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمُجَاوِبَتِهِمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ »

(٢) فِي اللِّسَانِ (نَفَحَ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ : ٤٦ .

﴿نفخ﴾ - في الحديث (١) : «من أشرط الساعة» (٢) انتفاخ الأهلّة
: أى عِظْمُهَا ، وَرَجُلٌ (٣) مَنْفُوخٌ : سَمِينٌ ، وانتفخ النهارُ :
علا .

- وفي قصّة صِفَيْن (٣) : «فإنَّ الشَّيْطَانَ نَافِخٌ جِصْنِيهِ»
: أى جَنْبِيهِ ؛ يعنى أَنَّهُ مُتَنَفِّخٌ مُسْتَعِدٌّ لِأَن يَعْملَ عَمَلَهُ مِنْ
السَّرِّ .

- وفي حديث عليّ - رضى الله عنه - : «وَدَّ أَنَّهُ (٤) مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٍ (٥) إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ»
يُقَالُ : مَا بَقِيَ بِالْأَرَارِ نَافِخٌ نَارٍ وَنَافِخٌ ضَرْمَةٌ (٥) : أى أَحَدٌ يَنْفِخُ فِي
نَارٍ (٦) .

- (٧) في حديث عائشة : «السَّعُوطُ مَكَانَ النَّفْخِ»
(٨) تَعْنِي إِذَا اشْتَكَى الْحَلَقُ كَانَ يُنْفَخُ فِيهِ .

﴿نفذ﴾ - في حديث أبي الدرداء : «إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ»
قال ابن فارس : نَافَذْتُ الرَّجُلَ : حَاكَمْتُهُ : أى إِنْ قُلْتَ لَهُمْ
قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهِمْلَةِ (٧) (٩)

(١) ن : وحديث أشرط الساعة .

(٢) ن : وَرَجُلٌ مُتَنَفِّخٌ وَمَنْفُوخٌ .

(٣) ن : يروى حديث على : « نَافِخٌ جِصْنِيهِ »

(٤) ن : وفي حديث علي : « وَدَّ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ »

(٥-٥) أ : « نَافِخٌ ضَرْمَةٌ وَنَافِخٌ نَارٍ » والمثبت عن ب، ج ، وفي اللسان (نيط) طعن فلان في نَيْطِهِ : أى
جنازته ، ومعناه مات .

(٦) ن : أى أَحَدٌ ، لِأَن النَّارَ يُنْفَخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى .

(٧-٧) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٨) ن : «كَانُوا إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ حَلَقَهُ نَفَخُوا فِيهِ ، فَجُعِلَ السَّعُوطُ مَكَانَهُ»

(٩) ن : ومنه حديث أنس : « جُمِعُوا فِي صَرْحٍ يَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ »
هذا الحديث أورده ابن الأثير في النهاية معزواً لأبى موسى ، ولم يرد في النسخ الخطية
للمغيث ، ولا في الغريبين فأثبتناه هنا - والصرح : الأرض المساء : (النهاية : صردح) .

﴿نفر﴾ - في حديث أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - : (١) «نَافَرُ أَخِي فَلَانًا الشَّاعِرُ»

الْمُنَافَرَةُ : أَنْ يَتَفَاخَرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ ، ثُمَّ يُحْكِمَانِ بَيْنَهُمَا وَاحِدًا . قَالَ الْأَعَشِيُّ :
قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمْ
فَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ (٢)

النَّافِرُ : الْغَالِبُ ، وَيُرِيدُ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَفَاخِرَةَ بِالشَّعْرِ .
- وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : «لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا»
: أَيْ مِنْ قَوْمِنَا ، وَهُوَ جَمْعُ نَفَرٍ . (٣)

- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : «وَنَفَرْنَا خُلُوفٌ»
وَنَفَرُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ . وَالنَّفَرُ وَالنَّفْرَةُ وَالنَّفِيرُ : عِدَّةُ
رِجَالٍ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ .
- فِي الْحَدِيثِ : «بَشُرُوا وَلَا تَنْفَرُوا»

: أَيْ (٤) لَا تُخَيِّفُوهُمْ وَلَا تُحَذِّرُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفَارِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ (٥) : «أَنَّهُ شَرَطَ لِبَعْضٍ مَنْ أَقْطَعَهُ شَيْئًا أَلَّا يُنْفَرَ
مَالَهُ»

(١) ن : « نَافَرُ أَخِي أَنْيْسُ فَلَانًا الشَّاعِرُ » تَفَاخَرَ الرَّجُلَانِ : إِذَا تَفَاخَرَا ثُمَّ حَكَمَا بَيْنَهُمَا وَاحِدًا ،
أَرَادَ أَنَّهُمَا تَفَاخَرَا أَيُّهُمَا أَجْوَدُ شِعْرًا .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ ١٤٣/ بِرَوَايَةٍ :

قَدْ قُلْتُ قَوْلًا فَقَضَى بَيْنَكُمْ

وَاعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ

(٣) ن : وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ وَعَشِيرَتُهُ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا
بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

(٤) ن : أَيْ لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفْرِ . يُقَالُ : تَفَرَّ يَنْفَرُ نَفُورًا وَنِفَارًا : إِذَا فَرَّ وَذَهَبَ .
وَفِي ب، ج : لَا تُخَيِّفُوهُمْ بِمَا يَحْمِلُهُمْ عَلَى النَّفَارِ .

(٥) ن : وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا يُنْفَرَ مَالُهُ » .

: أى لَا يُزَجَر مَا يَرْعى فِيهَا مِنْ مَالِهِ ، وَيُدْفَعُ عَنِ الرَّعى .
 - وفى الحديث : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُبْغِضُ الْعِفرِيَّةَ النَّفَرِيَّةَ»
 يعنى الْمُنْكَرَ الْحَبِيثَ ^(١) ، وكذا الْعِفرِيَّةَ الْنفَرِيَّةَ ، وَالْعُفَارِيَّةَ
 النَّفَارِيَّةَ ^(٢) وَالنَّفَر : الرَّجَالُ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهُمْ يَنْفِرُونَ لِكِفَايَةِ الْأُمُورِ .
 وَأَنْفَرُوا بِهَا بَعِيرَهَا ؛ أَيْ نَفَرُوا .
 - «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ» ^(٣)
 : أى جُعِلْنَا ^(٤) مُنْفِرِينَ ، وَأَنْفَرْنَا : نَفَرْنَا إِبِلْنَا .
 - فى الحديث ^(٥) : «فَنَفَرَتْ لَهُمْ هُذَيْلٌ»
 : أى خَرَجُوا لِقَاتِلِهِمْ ، وَهَؤُلَاءِ نَفَرُ قَوْمِكَ وَنَفِيرُهُمُ الَّذِينَ إِذَا
 دَعَوْتَهُمْ اجْتَمَعُوا ، وَنَفَرُوا إِلَى عَدُوِّهِمْ .
 - وفى حديث : «غَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتَهُمْ»
 : أى الَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ ^(٦) ، وَكَذَا نَفَرْتُهُ وَنَفَرَهُ وَنَافِرَتُهُ ^(٧) .
 ﴿نَفْسٌ﴾ - فى الحديث : «بُعِثَتْ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ»
 قِيلَ : فِيهِ مَعْنَيَانِ ؛ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ بُعِثَتْ فِي
 قُرْبِ ^(٨) السَّاعَةِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «مَنْ نَفَسَ عَنْ
 غَرِيمِهِ» ^(٩)

(١) ن : وقيل : الْبَفَرِيَّةُ وَالْبَفَرِيَّةُ : إِتْبَاعُ الْإِغْفَرِيَّةِ وَالْعِغْرِيتِ .

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب، ج .

(٣) ن : وفى حديث حمزة الاسلمى : «أَنْفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(٤) ن : أى جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ ذَوَى إِبِلٍ نَافِرَةٍ . يُقَالُ : أَنْفَرْنَا : أَيْ تَفَرَّقَتْ إِبِلُنَا .

(٥) ن : ومنه الحديث : « أَنَّهُ بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَتَفَرَّقَتْ لَهُمْ هُذَيْلٌ . فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِهِمْ
 لَجَأُوا إِلَى قَرَدٍ » .

(٦) ن : « يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرُّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مِنْهُمْ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَفَرْتُهُ ... »

(٧) ب، ج : « تَأَخَّرَ السَّاعَةِ » وَالمُثَبِّتُ عَلَى أ .

(٨) ن : أى أَخَّرَ مَطَالِبَتَهُ - وَعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

: أَيْ بُعِثَتْ وَقَدْ حَانَ قِيَامُ السَّاعَةِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَجَهَا قَلِيلًا ، فَبَعَثَنِي فِي ذَلِكَ النَّفْسِ ^(١) .
وَالْآخَرُ : أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، وَأَرَادَ إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتِ أَحْسَنِ بِنَفْسِهَا وَقُرْبِهَا ، كَمَا يُحْسِنُ / بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قُرِبَتْ مِنْهُ : أَيْ فِي وَقْتِ بَانَ أَشْرَاطُهَا ، وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُ ^(٢) قِيَامِهَا .

- وَفِي رِوَايَةٍ : «بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ»
- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ يَعْنِي أَفَاحَ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ رِيحٌ ، شَبَّهُ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدُّبُرِ بِخُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الْفَمِ» .
- وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] صَلَّى عَلَى مَنْفُوسٍ»
: أَيْ طِفْلٍ ؛ يُقَالُ لِلْوَلَدِ حِينَ يُوَلَّدُ : مَنْفُوسٌ .
وَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا : أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ ذَنْبًا .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمٍّ عَلَى مَنْفُوسٍ»

: أَيْ ^(٣) عَلَى إِرْضَاعِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْهُ»
: أَيْ ^(٤) أَبْعَدَ قَلِيلًا .
يُقَالُ أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرٍ : أَيْ سَعَةٍ ، وَبَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفْسٌ ، وَفِي الْأَمْرِ نَفْسٌ ؛ أَيْ مَهْلَةٌ ، وَهُوَ أَنْفَسُ الْمُنْزِلِينَ .
: أَيْ أَبْعَدَهُمَا ، وَغَائِطُ مُتَنَفِّسٍ : أَيْ بَعِيدَ بَطْنٍ ^(٥) .

(١) ن : « ... فَأُطْلِقَ النَّفْسَ عَلَى الْقُرْبِ »

(٢) ب : « علامة » والمثبت على أ، ج .

(٣) ن : « أَيْ أَلْزَمَهُمْ إِرْضَاعَهُ وَتَرْبِيَّتَهُ » .

(٤) ن : « أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا »

(٥) أ : « بَطْنٌ » ، والمثبت على ب، ج .

- وقوله تعالى : ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ (١)
: أى من غَسَقِ اللَّيْلِ ، كالتَّنَفُّسِ من الكَرْبِ .
وتَنَفَّسَ الْإِنَاءُ وَالْقَوْسُ : انشَقَّ وانصَدَعَا .
- (٢) فى حديث المغيرة : «سَقِيمُ النَّفَاسِ»
: أى أَسْقَمَتِهُ الْمَنَافِسَةُ (٣) ، وَالْجَسَدُ .
- ومنه فى حديث السَّقِيفَةِ : «لَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ» .
يقال : نفَسَ عليه بالشئ ؛ إذا لم يَرَهُ أَمَلًا لَهُ ، وَبَخِلَ بِهِ عليه .
قال الخليل : نَفَسْتُ بِهِ عَنْهُ كَبَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَنْهُ .
- قال الله تعالى : ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (٤) (٢) .
﴿نَفْسٌ﴾ - فى حديث عُمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ أَقَى عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ ، فَقَالَ : انْفُسْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا»
: أى فَرَّقَ (٥) مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا ؛ لِيَحْسُنَ وَيَكْثُرَ فى عَيْنِ الْمُشْتَرَى .

وفيه جَوَازُ تَرْزِيقِ الْبَائِعِ الْمَتَاعَ بما لَا يَكُونُ فِيهِ خِيَانَةٌ .
- وفى الحديث : «نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ ، إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ الْحَبْزِ وَالْغَزَلِ وَالنَّفْسِ»

-
- (١) سورة التكويد : ١٨ - وفى المفردات : وَتَنَفَّسَ النَّهَارُ عِبَارَةٌ عَنْ تَوَسُّعِهِ وَأُورِدَ الْآيَةُ .
(٢-٢) سقط من ب، ج، والثبت عن أ .
(٣) ن : أى أَسْقَمَتِهُ الْمَنَافِسَةُ وَالْمُغَالَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ »
(٤) سورة محمد . ٢٨ ، الْآيَةُ : ﴿هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾
(٥) ن : وَالنَّفِيشُ : الْمَتَاعُ الْمَتَفَرِّقُ .

النَّفْس : نَذَفُ ^(١) الصُّوفِ ، وإنما نهي عنه ؛ لأنه كانت عليهن
ضرائب ، فلم يَأْمَنُ أن يكون منهن الفُجور .
- وفي رواية : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ ؟ » ^(٢)
وهو مِنْ قوله تعالى : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ ^(٣)
والنَّفِيشُ : المتاعُ المتفرِّقُ في الوعاء .
﴿ نفص ﴾ - في حديث : « مَوْتُ كَنْفَاصِ الْغَنَمِ »
النفاصُ : دَاءٌ يأخذ الغنمَ فتَنْفِصُ بأبواها : أى تدفعها حتى
تموت ^(٤) .
﴿ نفص ﴾ - في حديث ^(٥) الغار : « أَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ »
: أى أَخْرَسُكَ ، وَأَطُوفُ هَلْ أَرَى طَلَباً .
وَالنَّفِيزَةُ وَالنَّفْضَةُ - بفتح الفاء وسكونها - : قوم يَبْعَثُونَ
مُتَجَسِّسِينَ هَلْ بِالْأَرْضِ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ؟
وقد استَنْفَضُوا : بَعَثُوا ذَلِكَ . ويُقال : إِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَاراً
فَانْفَضْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلاً فَاخْفِضْ .
قوله : « فَانْفَضْ » : أى التفت هل ترى مَنْ تَكْرَهُ ؟
- وفي حديث : « كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا »
يُقَالُ : أَنْفَضَ الرَّجُلُ ، وَأَقْوَى ، وَأَفْقَر ، وَأَوْحَشَ ، وَأَرْمَلَ :
فَنَبَى زَادَهُ .
ويُقَالُ : النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْحَلَبَ : أى إِذَا أَنْفَضُوا وَقَلَّ مَا عِنْدَهُمْ

(١) ن : « نَذَفَ الْقُطْنُ وَالصُّوفُ » .

(٢) ن : ولذلك جاء في رواية : « حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هِيَ » .

(٣) سورة القارعة : ٥ والآية : ﴿ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ .

(٤) ن : أى تُخْرِجُهُ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ . وقد أَنْفَضَتْ هِيَ مُنْفَصَةٌ .

هكذا جاء في رواية . والمشهور : « كَنْفَاصِ الْغَنَمِ » - وفي النهاية (قعص) .

القَعَاصُ بالضم : داء يأخذ الغنم لا يُلبِثُها أن تموت .

(٥) ن : « وفي حديث أبي بكر - رضى الله عنه - والغار » .

جَلَبُوا الْإِبِلَ لِلْبَيْعِ ، كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَاوِدَهُمْ ، وَيَقْطِرُ مِنَ الْقِطَارِ ،
وَأَنْفَضَتِ الْجُلَّةُ : نَفَذَ (١) مَا فِيهَا .

﴿نفق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «الْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلِيفِ كَاذِبٌ»
(٢) الْمُنْفِقُ (٢) - بِالتَّشْدِيدِ - : مِنَ النِّفَاقِ (٣) ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَمِنَ
الْإِنْفَاقِ .

وَنَفَقَ كُلُّ ذِي خُفٍّ أَوْ ظُلْفٍ أَوْ حَافِرٍ ؛ إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : الْمُنْفِقُ بِمَعْنَى
الْمُنْفِقِ ، وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ : نَفَقَتْ سُلُوكُهُمْ - بِالْفَتْحِ ، وَنَفَقَ الزَّادُ
- بِالْكَسْرِ - فَنَى ، وَأَنْفَقَ الرَّجُلُ : أَقْتَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ﴾ (٤) .

- فِي الْحَدِيثِ (٥) : : «جَزُورٌ نَافِقَةٌ»
: أَى مَيِّتَةٌ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَكْثَرُ مَنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا»
أَرَادَ بِالنِّفَاقِ الرِّيَاءَ ؛ لِأَن كِلَيْهِمَا (٦) إِرَاءَةٌ غَيْرُ مَا فِي النَّظَرِ ،
وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْقَافِ (٧) .

﴿نفل﴾ - فِي حَدِيثِ حَبِيبِ (٧) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «نَفَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبْعَ ،
وَفِي الْقَفْلَةِ (٨) الثَّلَاثَ» .

(١) أ : «نفض» والمثبت عن ب، ج .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

(٣) ن : وهو ضد الكساد . ويقال : نفقت السلعة فهي نافقة ، وانفقتها ونفقتها : إذا جعلتها
نافقة .

(٤) سورة الإسراء : ١٠٠ ، والآية : ﴿قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ
خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾

(٥) ن : وفي حديث ابن عباس : «والجزور نافقة»

(٦) ن : لأن كليهما إظهار غير ما في الباطن . وسبق الحديث في مادة (قرأ) .

(٧) ن : في حديث الجهاد .

(٨) جاء الحديث في النهاية (بدا) وجاء في الشرح : أراد بالبداة ابتداء الغزو ، وبالرجعة
القول منه .

النَّفْلُ : الْغَنِيمَةُ ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ (١) وقد يكون الزِّيَادَةُ أيضاً - بفتح الفاء وسكونها . - ومنه الحديث (٢) : «بَعَثَ بَعْثًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَ سُهْمَانَهُمُ اثْنَى عَشَرَ بَعِيرًا ، فَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا»
فالنَّفْلُ : زِيَادَةٌ عَلَى سَهْمَانِهِمْ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنْ سَهْمِ الْمَصَالِحِ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
وَيَحْتَمِلُ حَدِيثُ حَبِيبٍ أَنْ يُرِيدَ : رُبْعَ مَاغْنِمُوا ، وَيَكُونُ الْبَاقِي لِلسَّرِيَّةِ (٣) ، وَجَيْشِ الْإِمَامِ .

وَيَحْتَمِلُ رُبْعَ نَصِيبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَإِنَّمَا فَضِّلَ فِي الرَّجْعَةِ ؛ لِأَنَّ الْجَيْشَ مُتَعَبُونَ ، وَالْعَدُوَّ عَلَى حَذَرٍ بِخِلَافِ الْمَبْدَأِ (٤) .
وَفِي (٥) مَذْهَبِ أَحْمَدَ قَالَ : لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْفِلَ فِي بَدَأَتِهِ الرَّبْعَ بَعْدَ الْخُمْسِ ، وَفِي رَجْعَتِهِ الثَّلَاثَ بَعْدَ الْخُمْسِ .

وَمَعْنَى ذَلِكَ : أَنْ يُقَدِّمَ الْإِمَامُ بَيْنَ يَدَيِ الْجَيْشِ سَرِيَّةً تُغِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتُلْحِقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّبْعَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ يُنْفِذُ سَرِيَّةً تُغِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ وَتُلْحِقُهُ ، وَيَجْعَلُ لَهُمُ الثَّلَاثَ مِمَّا أَتَتْ بِهِ السَّرِيَّةُ وَأَخْرَجَ خُمُسَهُ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى السَّرِيَّةِ مَا جَعَلَ لَهُمْ ، وَقَسَمَ الْبَاقِي فِي الْجَيْشِ كُلِّهِ ، وَالسَّرِيَّةِ مَعَهُمْ (٥) .

/ ٣١٨

-
- (١) سورة الأنفال : ١
(٢) ن : أَنَّهُ بَعَثَ قَبْلَ نَجْدٍ ، فَبَلَغَتْ سُهْمَانُهُمْ اثْنَى عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا : أَيِ زَادَهُمْ عَلَى سَهْمَانِهِمْ ، وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ .
(٣) أ : « فِي السَّرِيَّةِ » وَالْمُثَبَّتِ عَنْ ب، ج .
(٤) ب، ج : « الْبَدَأَةُ » وَالْمُثَبَّتِ عَنْ أ .
(٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمُثَبَّتِ عَنْ أ .

- ومنه الحديث (١) : «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَىٰ بِالنَّوَافِلِ»
: أى بالزياداتِ عَلَى قَدْرِ الْمَفْرُوضَاتِ .

- فى حديث الْقَسَامَةِ (٢) : «أَتَرْضَوْنَ بِنَفْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ»
: أى بِبَيْمِينَ خَمْسِينَ مِنْهُمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنْ دَمِهِ .
وَالنَّفْلُ : النَّفْيُ ، وَالْإِنْفَالُ : الْإِنْتِفَاءُ ، وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ : حَلَفَ ،
وَنَفَلْتُ (٣) مِنْهُ وَانْتَفَلْتُه : أَنْكَرْتُهُ .

- (٤) فى حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ
الْمُنْفَلَةَ الَّتِي إِنْ لَقِيتُ فَرَّتْ ، وَإِنْ غَنِمْتُ غَلَّتْ»

كَأَنَّهُ مِنَ النَّفْلِ الَّذِي هُوَ الْغَنِيمَةُ : أى الَّذِينَ قَصَدُهُمْ مِنَ الْغَزْوِ
الْغَنِيمَةُ وَالْمَالُ ، دُونَ مَا سِوَاهُ ؛ أَوْ مِنَ النَّفْلِ ، وَهُمْ الْمَطْوَعةُ
الْمُتَبَرِّعُونَ بِالْغَزْوِ ، الَّذِينَ لَا اسْمَ لَهُمْ فِي الدِّيَّانِ (٥) (٤) .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢) وفى حديث الْقَسَامَةِ : « قَالَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ : أَتَرْضَوْنَ بِنَفْلِ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَتَلُوهُ »
يُقَالُ : نَفَلْتُ فَنَفَلَ : أى حَلَفْتُ فَحَلَفَ . وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ : إِذَا حَلَفَ ، وَأَصْلُ النَّفْلِ . النَّفْيُ .
يُقَالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ ، وَانْفَلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا : أى انف عنك ما قيل
فيك ، وَسُمِّيَتِ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا ؛ لِأَنَّ الْقِصَاصَ يُنْفَى بِهَا - وعزيت إضافته لابن
الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ب، ج : نفلت وانتفלת : « أنكرته » والمثبت عن أ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) فى ن - بعد ذلك - : « فَلَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ »

هكذا جاء فى كتاب أَبِي مُوسَى من حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَالَّذِى فى «مُسْنَدِ أَحْمَد» من رواية
أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْخَيْلَ الْمُنْفَلَةَ فَإِنَّهَا إِنْ
تَلَقَّى تَقَرَّرَ ، وَإِنْ تَغَنَّمَ تَغَلَّلَ » ولعلهما حديثان .

﴿نفى﴾ - في حديث^(١) ابن عمر - رضي الله عنهما - : «أن زيد بن أسلم قال : أُرْسِلَنِي أَبِي إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ لَنَا غَنَمٌ ، فَأَرَدْنَا نَفِيَّتَيْنِ^(٢) نَجِفُفَ عَلَيْهِمَا الْأَقِطَ ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ»
 كَذَا^(٣) رَوَى عَلَى وَزْنِ بَعِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَفِيَّتَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ سَفِيَّتَيْنِ وَاحِدَتَهُمَا نَفِيَّةٌ ، وَهِيَ شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنْ خَوْصٍ شَبْهِ طَبَقٍ عَرِيضٍ ، وَيُقَالُ لَهَا : نَفِيَّةٌ أَيْضًا .
 فَأَمَّا النَّفِيَّةُ فَالذَّقِيقُ يَذُرُّ عَلَى مَاءٍ ، أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ فَيُطْبَخُ أَغْلَظَ مِنَ السَّخِينَةِ تُؤْكَلُ عِنْدَ عِزَّةِ الطَّعَامِ يَتَوَسَّعُ بِهَا ذَوُو الْعِيَالِ .



(١) أوردت النسخ أ، ب، ج الحديث في مادة (نفى) على رواية النفية الخاطئة ، وأردناه هنا على الرواية الصحيحة في مادة (نفى) - وعزيت إضافته للهروى فقط في النهاية ، وهو لأبي موسى أيضا .

وجاء الحديث كاملا مشروحا في غريب الخطابي ٤٠٢/٢

(٢) ب، ج : « نَفِيَّتَيْنِ » والمثبت عن أ .

(٣) ن : قال أبو موسى : هكذا رَوَى « نَفِيَّتَيْنِ » بوزن بَعِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « نَفِيَّتَيْنِ » بوزن شَقِيَّتَيْنِ ، وَاحِدَتُهُمَا : نَفِيَّةٌ كَطَوِيَّةٌ ، وَهِيَ شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ ، شَبْهِ طَبَقٍ عَرِيضٍ .
 وقال الزمخشري - في الفائق (نفى) ١٣/٤ - : قال النُّصَرُ : النَّفِيَّةُ ، بوزن الظُّلْمَةِ ، وَعِوَضَ الْيَاءِ تَاءً ، فَوْقَهَا نَقْطَتَانِ . وقال غيره : هِيَ بِالْيَاءِ ، وَجَمَعَهَا : نَفَى كُنْهِيَّةً وَنُهَى .
 وَالْكَلُّ : شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ مُدَوَّرًا وَاسِعًا كَالسَّفَرَةِ .

﴿ ومن باب النون مع القاف ﴾

﴿نقب﴾ - في حديث أبي بكر - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَرِهَ أَنْ يَنْقُبَهَا»

نَقَبَ الْعَيْنَ : هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْقَدَحَ ؛ ^(١) وَهُوَ تَفْجِيرُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ مِنْهَا .

وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُبَ ^(٢) الْبَيْطَارُ بَطْنَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهَا الْمَاءَ الْأَصْفَرَ .
- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لَامْرَأَةٍ حَاجَةٌ : أَنْقَبْتِ وَأَذْبَرْتِ ؟» ^(٣)

يُقَالُ : أَنْقَبَ الرَّجُلُ ؛ إِذَا حَفَى خُفَّ بَعِيرِهِ ، وَنَقَبَ الْخُفُّ : تَحَرَّقَ .

- فِي حَدِيثِ مَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو : «أَنَّهُ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةَ»
: أَيْ كَرِيمِ الْفِعَالِ مُظْفَرٌ ^(٤) .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّقِيَّةُ : النَّفْسُ . وَقِيلَ ؛ الطَّبِيعَةُ . وَمَا هُمْ نَقِيَّةٌ : أَيْ نَفَازٌ رَأَى .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «النِّقَابُ مُحَدَّثٌ»

(١) ن : « وَهُوَ مُعَالَجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ .

(٢) ن : « أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ »

(٣) ن : أَيْ نَقَبَ بَعِيرَكَ وَذَبَرَ .

(٤) ن : « أَيْ مُنَجِّحُ الْفِعَالِ ، مُظْفَرُ الْمَطَالِبِ »

قيل : إِنَّ النِّسَاءَ مَاكُنَّ يَتَنَقَّبْنَ ، بَلْ يُبْرِزْنَ وُجُوهُهُنَّ .
 وقال أبو عبيد : ليس هذا وَجْهَ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّ النِّقَابَ عِنْدَ
 الْعَرَبِ : هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ الْمَحْجَرُ (٢) .
 ومعناه أَنَّ إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحْجَرِ (٣) مُحَدَّثٌ (٣) ، إِنَّمَا كَانَ النِّقَابُ لَاحِقًا
 بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً ، وَالنِّقَابُ
 لَا يَبْدُو مِنْهُ إِلَّا الْعَيْنَانِ ؛ وَهُوَ الْوَصُوصَةُ أَيْضًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ
 الْوَصُوصُ ، وَكَانَتْ الْبَرَاقِعُ وَالْوَصُوصُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ
 أَحْدَثَ النِّقَابَ بَعْدُ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : « أَنَّ مَوْلَاةً لَامَرَّتَهُ (٤) اخْتَلَعَتْ بِكُلِّ شَيْءٍ
 لَهَا ، وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا ، حَتَّى نَقَبَتْهَا »
 النُّقْبَةُ : أَنَّ تَأْخُذَ الْمَرْأَةَ مِنَ الثَّوْبِ بِقَدْرِ السَّرَاوِيلِ ، فَتَخِيطُ لَهَا
 حُجْرَةً بَلَا تَنَفَّقُ (٥) وَلَا سَاقَيْنِ ، فَتَشُدُّهَا عَلَيْهَا كَمَا تُشَدُّ
 السَّرَاوِيلُ ، فَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ لَهَا حُجْرَةً أَيْضًا فَهُوَ النِّطَاقُ ؛ وَهُوَ أَنْ
 يَشْتَمِلَ بِالثَّوْبِ ، ثُمَّ تُشَدُّ وَسَطُهَا بِخِيطٍ ، ثُمَّ تُرْسَلُ الْأَعْلَى عَلَى
 الْأَسْفَلِ .

(١) : « يَتَبَقَّبْنَ » (تحريف) وفي ن : « يَنْتَقِبْنَ » والمثبت عن ب ، ج .

(٢) ن : « هُوَ الَّذِي يَبْدُو مِنْهُ مَحْجَرُ الْعَيْنِ »

(٣-٢) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن أ ، ن .

(٤) ن : « أَنَّ مَوْلَاةً امْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا ، حَتَّى نَقَبَتْهَا ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ »

(٥) في القاموس (نفق) : تَنَفَّقَ السَّرَاوِيلُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَوْضِعَ الْمُتَّسِعَ مِنْهُ .

﴿نقح﴾ - في حديث الأسلمي : «إِنَّهُ لِنَقْحُ»
 : أى عَالِمٌ بِالْفَالِ مُجَرَّبٌ لَهُ ؛ مِنْ نَقَحَ ؛ إِذَا فَتَشَ الْكَلَامَ
 وَأَحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ ، وَنَقَّحْتُ الْعَصَا : شَذَّبْتُ أُنْبَهَا ، وَنَقَّحْتُ
 الْعَظْمَ : اسْتَخْرَجْتُ مَخَّهُ (١) .

﴿نقد﴾ - في حديث أبي ذرٍّ (٢) - رضي الله عنه - : «حِينَ قَالَ : إِنِّي
 صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَعُوا ، جَاءَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ»
 : أى يَرْمُقُهُ بَبَصَرِهِ ؛ وَقَدْ نَقَدَ الرَّجُلُ بَبَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ يَنْقُدُ
 نَقْدًا ؛ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ اخْتِلَاسًا ، لِكَيْلَا يَفْطَنَ لَهُ .
 وَيجوز أن يكون مِنْ نَقَدْتُ الشَّيْءَ بِإِصْبَعِي .
 وَنَقَدَ الطَّائِرُ الْحَبَّ ؛ إِذَا كَانَ يَلْقُطُهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ؛ وَمِنْهُ نَقْدُ
 الدَّرَاهِمِ .

وفي رِوَايَةٍ : «يَنْقُرُ» بِالرَّاءِ ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى التَّخِيرِ ، كَأَنَّهُ يَنْقُرُهُ
 بِإِصْبَعِهِ ، لَيْسْتَطِرِفَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَبِتَعَلُّلٍ بِهِ .
 - في حديث علي - رضي الله عنه - : «أَنَّ مُكَاتِبًا لِبَنِي أَسَدٍ قَالَ :
 جِئْتُ بِنَقْدٍ أَجْلِبُهُ إِلَى الْكُوفَةِ»
 وهى صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدُهَا : نَقْدَةٌ وَنَقِيدٌ .
 يقال : هُوَ أَذْلٌ مِنَ النَّقْدِ (٣) .

(١) في ن - - بعده - : « وَنَقَّحَ الْكَلَامَ ؛ إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْصَافَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَيْرُ الشَّيْءِ الْحَوْلِيُّ الْمُنَقَّحُ » .

(٢) ن : في حديث أبي ذرٍّ : « كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَّبَ أَصْحَابُهُ السُّفْرَةَ وَدَعَوْا إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا فَرَعُوا جَعَلَ يَنْقُدُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهِمْ »

(٣) في اللسان (نقد) : النَّقْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ جَنْسٌ مِنَ الْغَنَمِ قِصَارُ الْأَجْلِ ، قِبَاحُ الْوُجُوهِ .

﴿نقر﴾ - في الحديث : «نَهَى عَنْ نَقَرَةِ الْغُرَابِ»
 يعنى تَحْفِيفَ السُّجُودِ : أَى لَا يَمُكُّثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغُرَابِ
 مِنْقَارِهِ فِي (١) لَقَطِ الْحَبِّ .
 - (٢) فِي الْحَدِيثِ : «فَأَمَرَ بِنَقَرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ» (٣)
 النَّقْرَةُ : قَدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ بِالشَّامِ وَغَيْرِهَا (٤) .
 - فِي الْحَدِيثِ (٥) : «عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ»
 وَهُوَ جَذْعٌ يُنْقَرُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ (٥) الْمَرَاقِي ، وَيُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى
 الْغُرْفِ .

وَيُقَالُ لَهُ : الْعَجَلَةُ أَيْضاً .
 - (٦) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا» (٦)
 : أَى يُفْتَشُّوا .

﴿نقرس﴾ - فِي حَدِيثٍ : «وَعَلَيْهِ نَقَارِسُ الزَّبَرْجَدِ وَالْحَلَى»
 النَّقَارِسُ مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ .

-
- (١) ن : «فِيمَا يُرِيدُ أَكْلَهُ» بدل : «فِي لَقَطِ الْحَبِّ»
 (٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمَثْبُتُ عَنْ أ .
 (٣) أ : «فَأَقْمِيَتْ» (تَحْرِيفٌ) وَالمَثْبُتُ عَنْ ن - وَجَاءَ فِي مَادَّةِ (بَقَر) الْمُتَقَدِّمَةِ بِرَوَايَةٍ :
 «بِبِقْرَةٍ» فَارْجِعْ إِلَيْهَا
 (٤) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ»
 (٥) ن : «وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الْمَرَاقِي»
 (٦) ن : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا»
 التَّنْقِيرُ : التَّفْقِيشُ . وَجُلَّ نَقَارٌ وَمُنْقَرٌ .

﴿نقز﴾ - وفي الحديث : «تَنْقُزَانِ ، الْقِرْبَ» (١)

كذا في كتاب البخارى (٢) ، والمحفوظ : «تَنْقُلَانِ»
فإن ثبت فقد قال ابن فارس (٣) : نَقَزَ : وثَبَ .
وَنَقَزَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : رَقَصَتْهُ (٤) .

﴿نقس﴾ - في حديث بدء الأذان : «حتى نَقَسُوا أو كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا» (٥)
: أى ضَرَبُوا النَّاوُسَ ، وهى خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُضْرَبُ بِأَصْغَرِهَا ،
٣١٧ / و / النَّصَارَى يُؤَذِّنُونَ بِهَا لِصَلَاتِهِمْ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبُ
الناوُسِ .

﴿نقص﴾ - حديث أبى بكرَةَ - رضى الله عنه - : «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ»
قال إسحاق : يعنى فى الحُكْمِ وإنْ نَقَصَا فى الْعَدَدِ .
وقيل : أَرَادَ أَلَّا يَقْدَحَ فى صُدُورِ أُمَّتِهِ شَكٌّ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ
وَعِشْرِينَ يَوْمًا . وكذلك إن وَقَعَ خَطَأٌ فى يَوْمِ الْحَجِّ ، لَمْ يَكُنْ
عليهم فيه حَرَجٌ ، ولم يَقْعَ فى نُسُكِهِمْ من ذلك نَقْصٌ .
وقال أحمدُ : أى لَا يَكَادَانِ فى سَنَةٍ وَاحِدَةٍ يُوجَدَانِ مُجْتَمِعَيْنِ فى
النُّقْصَانِ .

(٥) قال سيدنا - حرسه الله (٥) - : وقد وَقَعَ لى فى شَهْرِ رَمَضَانَ

(١) ن : ومنه الحديث : «تَنْقُزَانِ ، الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا»

: أى تَحْمِلَانِهَا ، وَتَقْفِرَانِ بِهَا وَثْبًا . وفى نَصْبِ «القرب» بُعْدٌ ، لأن تَنْقُزَ غير متعدي . وأوله
بعضهم بَعْدَ الْجَارِ ، ورواه بعضهم بضم التاء ، من أَنْقَزَ فَعْدَاهُ بِالْهَمْزَةِ ، يريد تحريك
الْقِرْبِ ، وَوَثَبَهَا بِشِدَّةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبِ ، وَرَوَى يَرْفَعُ الْقِرْبَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْجُمْلَةِ فى موضع
الْحَالِ .

(٢) الذى فى فتح البارى ٢٦١/٧ : تَنْقُزَانِ الْقِرْبَ «بضم التاء» من أَنْقَزَ فَعْدَاهُ بِالْهَمْزَةِ .

(٣) مقاييس اللغة (نقز) ٤٦٩/٥ .

(٤) ن : «.. أَوَكَادُوا يَنْقُسُونَ»

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

معنى ؛ وهو أنه عليه الصلاة والسلام قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ بِسِتَّةٍ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ السَّنَةِ»

وجاء في رواية : «أَنْ صُومَ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَصُومَ السَّنَةِ الْآيَامِ بِسِتِّينَ يَوْماً ، كُلُّ يَوْمٍ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ»

فأراد في هذا الخبر : أَنْ صُومَ رَمَضَانَ ، وَإِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ (١) يَوْماً (١) لَا يَنْقُصُ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ ، إِنْ تَأْتَى أَنْ يُقَالَ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَجْهٌ مِثْلُهُ . . . وَقَدْ وَرَدَ طَرِيقٌ آخَرٌ لِهَذَا الْحَدِيثِ زَادَ فِي الْإِشْكَالِ ، وَهُوَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو غَالِبٍ الْكُوشَيْدِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِزْدَةَ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ ، (٢) قَالَ (٢) ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوِيُّ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «كُلُّ شَهْرٍ حَرَامٌ لَا يَنْقُصُ ثَلَاثِينَ يَوْماً وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً»

وَهَذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ إِلَّا عَلَى الثَّوَابِ : أَيْ لِلْعَامِلِ فِيهَا ثَوَابٌ ثَلَاثِينَ يَوْماً وَلَيْلَةً فِي الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَنَحْوَهُمَا ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ»

عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ وَالْمَعْرِفَةِ : أَنَّهُمْ عَدُّوا الدَّرَاهِمَ أَوْ وَزْنُوهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقُوا مِنْهَا ، فَوَجَدُوهَا بِحَالِهَا ، لَمْ تَنْقُصْ ، وَالْإِسْنَادُ صَحِيحٌ ، وَالتَّيْسُطُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢-٢) سقط من أ ب، والمثبت عن ج .

وسلم صادق ، ولكن أفهامنا تقصُر عن إدراك مثلها ، فتكلِّ
 علّمه إلى قائله عليه الصّلاة والسّلام ، وإلى باعته جلّ جلاله .
 ﴿نقع﴾ - في حديث الكرم : «تَخَذُونَهُ رَبِيباً تَنْقَعُونَهُ» (١)

قال الأصمعيّ : النَّقْعُ : مَانَقَعَتْ ، وَضَرَبَ مِنَ الدَّوَاءِ يُنْقَعُ
 بِاللَّيْلِ فَيُشْرَبُ ، وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ فَقَدْ نَقِعَ
 / ٣١٩ - وَكَانَ عَطَاءُ (٢) يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَفَةَ .
 : أَى يَدْخُلُهَا وَيَتَبَرَّدُ بِمَائِهَا .

- فِي حَدِيثِ عُمَيْر (٣) بْنِ وَهَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (٣) : «قَالَ يَوْمَ
 بَذَرٍ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تُحْمَلُ الْمَنَايَا ، نَوَاضِحٌ يَتْرَبُ تَحْمِلُ السُّمَّ
 النَّاقِعَ» : (٣) أَى الْقَاتِلَ (٣) .

يُقَالُ : نَقَعْتُ فُلَانًا ؛ إِذَا قَتَلْتَهُ . وَقِيلَ : النَّاقِعُ : الثَّابِتُ
 (٤) السُّمُّجَتَمِعُ ، مِنْ نَقَعَ الْمَاءُ ، وَالسُّمُّ الْمُنْقَعُ : مَا جُمِعَ وَرُبُّ (٤) .
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : (٥) «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ»

(١) ن : «أَى تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَاباً .. وَالنَّقْعُ - بِالْفَتْحِ - : مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ
 لِيُشْرَبَ نَهَاراً ، وَبِالْعَكْسِ ، وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ رَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ
 طَبَخٍ » .

(٢) عزيت إضافته لابن الاثير في النهاية خطأ .

(٣-٣) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : « إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ »

: أَى إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ تُرِيدُ الْخُرُوجَ ، كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ
 الرُّوحَ .

: أَيْ قُبِلَتْ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ (١) وَالْمَحْفُوظُ : «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ»

- فِي حَدِيثِ الْمَادِبِ : «النَّقِيعَةُ»

وَهِيَ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ ، وَيَكُونُ الْجَزُورُ يَنْقَعُ عَنْ عِدَّةِ إِبِلٍ ، كَالْفَرَعَةِ تُنَحَّرُ عَنْ غَنَمٍ ، وَمَا يُحَرَّزُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ الْقَسَمِ وَالشَّيْءُ يُهْدِيهِ الْقَادِمُ مِنْ سَفَرِهِ إِلَى النَّاسِ ، وَالْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْرَدُ .

وَالنَّاسُ نَقَائِعُ الْمَوْتِ : أَيْ يَجْزُرُهُمْ كَمَا يَجْزُرُ الْجَزَارُ نَقِيعَتَهُ .
- وَقَالَ الْكِسَائِيُّ - فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ (٢) وَلَا لَقْلَقَةٌ»

: إِنَّهُ مِنَ النَّقِيعَةِ ؛ وَهِيَ صَنْعَةُ الطَّعَامِ فِي الْمَاتَمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
النَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ»

وَقِيلَ : هُوَ شَقُّ الْجُيُوبِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَجْهًا . وَقِيلَ : أَرَادَ وَضَعَ التُّرَابَ عَلَى الرَّءُوسِ ، وَالنَّقْعُ : الْغُبَارُ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : لَيْسَ

(١) فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ (نَقْع) ٢٦٥/١ : قَوْلُهُ : «إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ» لَهُ مَخْرَجَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ كَمَا يُسْتَنْقَعُ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ ، وَالثَّانِي خَرَجَتْ ، مِنْ قَوْلِهِ : نَقَعَتْهُ إِذَا قَتَلْتَهُ .

(٢) نَ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «مَا عَلَيْهِنَ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سَلِيمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ»

. يَعْنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ .. وَجَاءَ فِي الْمَخْصَصِ ١٣١/٢ وَفُسِّرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ .

النَّقْعُ إِلَّا رَفَعَ الصَّوْتُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «وَلَا لَقْلَقَةَ» .
وقال بعض مَشايخنا : اللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، فَلَا يَحْسُنُ حَمْلُ
اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَحَمَلُهُ عَلَى نَثْرِ التُّرَابِ أَوَّلَى ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

﴿نقق﴾ - (١) فِي رَجَزٍ مُسَيِّلِمَةٍ :

★ ... كَمْ تَنَقِّينُ (٢) ★

التَّنْقِيقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ، فَإِذَا مَدَّ وَرَجَعَ فَقَدْ نَقَّنَه ،
وَالدُّجَاجُ يَنْقِيقُ وَلَا يَنْقُ (١) .

﴿نقم﴾ - قوله تعالى : ﴿هَلْ تَنْقُمُونَ﴾ (٣) .

يُقَالُ : نَقَمَ يَنْقُمُ ، وَنَقِمَ يَنْقُمُ : أَنْكَرَ وَكَرِهَ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ نَقُومًا
وَنَقَمَةً .

- وَفِي الْحَدِيثِ (٤) : «مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ
اللَّهُ»

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن ★ يَاضِفْدُعُ نَقَى كَمْ تَنَقِّينُ ★

وكذلك جاء في اللسان (نقق) . وجاء الحديث في الفائق (نقق) ١٨/٤ .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما قَدِمَ وَقَدْ التِيَمَامَةَ بَعْدَ قَتْلِ مُسَيِّلِمَةٍ ، قَالَ لَهُمْ : مَا كَانَ
صَاحِبِكُمْ يَقُولُ ؟ فَاسْتَعْفَوْهُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَتَقُولُنَّ . فَقَالُوا : كَانَ يَقُولُ : يَاضِفْدُعُ نَقَى كَمْ
تَنَقِّينُ ، لَا الشَّرَابَ تَمْنَعِينَ ، وَلَا الْمَاءَ تَكْدَرِينَ ...
فِي كَلَامٍ مِنْ هَذَا كَثِيرٍ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَيَحْكُمُ ! إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍ وَلَا بَرٍّ ، فَأَيْنَ
ذُهِبَ بِكُمْ ؟ أَيْ إِنَّ هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَادِرٍ عَنْ مَنَاسِبَةِ الْحَقِّ وَمَقَارِبَتِهِ ، وَالْإِدْلَاءُ بِسَبَبِ بَيْنِهِ
وَبَيْنَ الصَّدَقِ .

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ : ٥٩ ، الْآيَةُ : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمِنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ

إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنْ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ .

(٤) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الرِّكَازَةِ .

قال عبدُ الغافرِ : يُقالُ : نَقِمَ منه الإحسانُ ؛ إذا جعل
 الإحسانَ مما يُؤدِّيهِ إلى كُفْرِ النُّعْمَةِ : أى أدَّاه غِنَاهُ إلى أَنْ كَفَرَ نِعْمَةَ
 الله ، فَمَا يَنْقِمُ شيئاً فى مَنعِ الزَّكَاةِ ، إلَّا أَنْ يَكْفُرَ النُّعْمَةَ .
 وَنَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ (١) أَنْقَمُ (٢) ؛ إذا عِبتَ عليه .
 - وفى حَدِيثِ عمر (٣) - رضى الله عنه - : «إِنْ يُقْتَلَ يَنْقَمُ»
 : أى إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَهُ مَنْ يَنْتَقِمُ مِنْكَ .
 قال القُتَيْبِيُّ : كانوا فى الجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الجَنَّ تَطْلُبُ بَثَارَ
 الجَانِّ (٤) ، فَرُبَّمَا مَاتَ قَاتِلُهُ ، وَرُبَّمَا أَصَابَهُ خَبَلٌ .
 ٣٢٠ / فَرَوَى ابنُ مَسْعُودٍ - رضى الله عنه - : / «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ خَشِيَ إِرْهَمَنَ فَلَيْسَ مِنَّا» فَأَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ .
 - ومنه الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حَرَامُ اللهِ
 تَعَالَى»
 : أى مَا عَاقَبَ أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهِ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِهِ نِقْمَةٌ .
 ﴿نَقَمَهُ﴾ - فى الْحَدِيثِ : «وَعَلَى رضى الله عنه نَاقَةٌ» (٥)
 يُقالُ : نَقَمَ مِنَ الْمَرَضِ يَنْقَهُ نَقْوَهَا ؛ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ (٦) .
 - وفى الْحَدِيثِ : «فَانْقَمَهُ إِذَا» (٦)

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : ومنه حديث عمر : فهو كالأزقم ، إِنْ يُقْتَلَ يَنْقَمُ »

والأزقم : الحَيَّةُ .

(٣) ج : « الجن » والمثبت عن أب، وفى ن : « .. تطلب بثر الجاني ، وهى الحية الدقيقة » .

(٤) ن : فيه : «قالت أم المنذر : دخل علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه على وهو ناقة»

(٥) ن : «وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحتِه وقُوته»

(٦) هذا الحديث عزيز إضافته لابن الاثير فى النهاية خطأ .

: أَيْ أَفْهَمَ وَافَقَهُ .

يُقَالُ : نَقِهْتُ الْحَدِيثَ ، عَلَى وَزْنِ فَهِمْتُ ^(١) وَفَطَنْتُ ، وَنَقِهْتُ نَقَهَا وَنَقَهَا وَنَقَوَهَا وَنَقَاهَا وَنَقَهَا نًا ، فَهُوَ نَقِيٌّ ، وَنَقَهُ لُغَةً فِيهِ .

﴿نقا﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «لَا تُحْزِرُ فِي الْأَضَاحِيِّ الْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقَى»

: أَيْ الَّتِي لَا يَنْقَى لَهَا ، وَهُوَ الْمَخُّ وَلَا سِمَنَ بِهَا ، وَأَنْقَى الْعَظْمُ وَالْبَعِيرُ ؛ إِذَا وَقَعَ فِي عَظَامِهِ الْمَخُّ .

وَنَقَيْتُ الْعَظْمَ وَنَقَوْتُهُ ، وَانْتَقَيْتُ ^(٢) الْمَخَّ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :
حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوُوا لَهُمْ

مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ

- فِي الْحَدِيثِ ^(٣) : «تَنْقَهُ وَتَوَقَّهُ»

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ ، وَقَالَ : أَيْ تَخَيَّرَ الصَّدِيقَ ثُمَّ احْذَرَهُ ،
وَقَالَ : بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ : اتَّقِ الذُّنُوبَ
وَاحْذَرِ .

وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَوَاصُّ : «تَبَقَّهُ» بِالْبَاءِ : أَيْ أَبْقِ الْمَالَ وَلَا
تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ ، وَتَوَقَّ فِي الْاِكْتِسَابِ .
وَيُقَالُ : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ ، كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى الِاسْتِقْصَاءِ .

* * *

(١) ب، ج : « ففهمت » والمثبت عن ابن .

(٢) ج : « وانقيت المخ » والمثبت عن ابن .

(٣) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ ومن باب النون مع الكاف ﴾

- ﴿نكب﴾ - في حديث إبراهيم ^(١) : «أنه كان يتوسَّط العُرفاء والمَنَاكِب»
 المَنَاكِبُ : قومٌ دونَ العُرفاء .
 قال الأصمعيُّ : نَكَبَ على قومه يَنكُبُ نُكُوبًا ؛ إذا كانَ مَنكِبًا لهم
 يَقُومُ بِأمرهم . وقيل : مَنكِبُ القومِ : رأسُ العُرفاء .
 وقيل : أعوانهم ، وله النِّكابةُ في قومه .
 والمَنَاكِبُ من الرِّيش : الذي يُرَاشُ به السَّهْمُ ،
 والمَنكِبُ : الناحية من الجبل والأرض .
 - في الحديث ^(٢) : «خيارُكم ألينُكم مَنَاكِبُ» ^(٣) في الصَّلَاةِ
 يريدُ لزومَ السَّكِينَةِ فيها ، ويحتملُ أن يُريدَ : ألاَّ يَمْتَنِعَ على مَنْ
 يُريدُ الدَّخُولَ في الصَّفِّ لِسَدِّ الحَلَلِ . أو لِضيقِ المكانِ بل يُمكنه
 من ذلك .
 - في الحديث ^(٤) : «نَكَّبُوا عن الطَّعامِ» .
 يعنى في أخذِ الزَّكَاةِ ، كأنه يُريدُ ذوات اللِّين ، والأَكُولَةَ
 ونحوَ ^(٥) ذلك من حَزَرَاتِ ^(٦) أموالِ النَّاسِ ^(٦) .

(١) ن : في حديث النَّخَعِيِّ .

(٢) ن : «وفي حديث ابن عمر»

(٣) ن : المَنَاكِبُ : جمعُ مَنكِبٍ ، وهو ما بين الكَيْفِ والعُنُقِ .

(٤) ن : في حديث الزكاة .

(٥) ن : ونحوهما : أى أَعْرِضُوا عنها ولا تَأْخُذُوا في الزكاة ، ودَعَوْهَا لاهلها . فيقال فيه : نَكَبَ وَنَكَّبَ .

(٦-٦) أ : «المال» والمثبت عن ب، ج .

- يُقال : تَنَكَّبْتُ عَنْ كَذَا ، وَنَكَّبْتُه : اجْتَنَبْتُهُ .
 - في الحديث : «نُكِبْتُ إَصْبَعُهُ» (١)
 : أى نَكَّبْتُهُ الْحِجَارَةَ ، وَالنَّكْبَةُ مِنْ ذَلِكَ .
 - في حديث وَحْشَى : «تَنَكَّبُ وَجْهِي» (٢)
 يُقال : تَنَكَّبْتُه وَتَنَكَّبْتُ عَنْهُ : أَعْرَضْتُ عَنْهُ .
 ﴿نَكَت﴾ - في حديث عمر (٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى»
 : أى يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ ، وَذَلِكَ يَكُونُ مِنَ الْمُفَكِّرِ فِي الشَّيْءِ .
 - وفي حديث آخر : «بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذِ انْتَبَهَ»
 : أى تَفَكَّرَ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ (٤) .
 - وفي حديث آخر : «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيْبٍ»
 : أى يُؤَوِّرُ (٥) بِطَرَفِهِ فِي الْأَرْضِ .
 - وفي حديث الْجُمُعَةِ : «فَإِذَا فِيهَا نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ» .
 وهى (٦) شِبْهُ وَسَخٍ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِمَا .

- (١) ن : أى نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ .
 (٢) ن : وَالحديث الآخر : قَالَ لَوْحْشَى : «تَنَكَّبُ عَنْ وَجْهِي» .
 : أى تَنَحَّ ، وَأَعْرَضَ عَنِّي .
 (٣) أ : «في حديث عثمان» ، وَالمثبت عن ب ، ج ، وفى ن : وَحديث عمر : «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى»
 (٤) ن : وَأصله مِنَ النَّكَتِ بِالْحَصَى ، وَنَكَتِ الْأَرْضَ بِالقَضِيْبِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤَوِّرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ ، فِعْلُ الْمُفَكِّرِ الْمُهْمُومِ .
 (٥) ن : أى يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ .
 (٦) ن : «أى أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنَّقْطَةِ شِبْهُ الْوَسَخِ فِي الْمِرَاةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِمَا» .

﴿نكث﴾ - في حديث عليّ - رضى الله عنه - : «أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ والمَارِقِينَ (١)» .

: أى الذين نَقَضُوا عَهْدَ الإسلامِ وخرَجُوا منه .

﴿نكح﴾ - في حديث سُبَيْعَةَ (٢) : «قال لها أَبُو السَّنَابِل - رضى الله عنهما - : ما أَنْتِ بِنَاكِحٍ» (٣)

: أى بِذَاتِ بَعْلٍ ، كما يُقال : حائِضٌ وطَاهِرٌ وطَالِقٌ ولا يُقال : نَاكِحَةٌ [إِلَّا] (٤) إِذَا أَرَادُوا بِنَاءِ الاسمِ لها مِنَ الفِعْلِ ، فيقال : نَكَحَتْ فَهِيَ نَاكِحَةٌ ، والنِّكَاحُ : التَّزْوُجُ (٥) ، وأَمْرَأَةٌ نَاكِحٌ : ذَاتُ زَوْجٍ .

﴿نكد﴾ - في الحديث (٦) : «ولادَتْها بِمَكِيدٍ ، أو نَاكِدٍ»

- (١) ن : « أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ ، والقَاسِطِينَ ، والمَارِقِينَ »
النُّكْثُ : نَقْضُ العَهْدِ . والاسْمُ : النِّكْثُ ، بالكسر . وقد نَكَثَ يَنْكُثُ .
وَأَرَادَ بِهِمُ أَهْلَ وَقْعَةِ الجَمَلِ ، لأنهم كانوا يابِعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَقَاتَلُوهُ ، وَأَرَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وبِالمَارِقِينَ الخَوَارِجَ .
- (٢) ب : « في حديث سُبَيْعَةَ » وفي ج : « في حديث شَبِيبَةَ » وكلاهما تحريف ، والمثبت عن ابن -
وفي التقريب ٦٠١/٢ سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأسلمية : زوج سعد بن خولة لها صحبة ،
وحديث في عِدَّة المتوفى عنها زوجها ..
- (٣) ن : « ما أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقُضِيَ العِدَّةَ »
- (٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
- (٥) أ : « التَّزْوِيجُ » والمثبت عن ب، ج وفي المصباح (نكح) : نكح المطر الأرض إذا اختلط
بثراها ، وعلى هذا فيكون النكاح مجازاً في العقد والوطء جميعاً ، لأنه مأخوذ من غيره ، فلا
يستقيم القول بأنه حقيقة لافيهما ولا في أحدهما ، أو يؤيده أنه لا يفهم العقد إلا بقريئة نحو :
نكح في بنى فلان ، ولا يفهم الوطء إلا بقريئة ، نحو نكح زوجته ، وذلك من علامات المجاز ،
وإن قيل غير مأخوذ من شيء فيترجح الاشتراك ؛ لأنه لا يفهم واحد من قسميه إلا بقريئة .
- (٦) ن : « في حديث هِزَانَ »
وجاء الحديث كاملاً في غريب الحديث لابن قتيبة ٣١٥/٢ ، وفي الفائق (وجد) ٤٦/٤ .

قال القُتَيْبِيُّ : فان كَانَ المحفوظَ ناكِداً ، فَإِنَّه أَرَادَ الغَزِيرَ ،
والنَّكْدُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَاتُ اللَّبَنُ ، وقِيلَ : القَلِيلَاتُ الأَلْبَانُ ،
وقِيلَ : اللُّوْاقِ مَاتَتْ أَوْلَادُهَا ، الْوَاحِدَةُ : نَكْدَاءُ والنَّكْدُ
والنَّكْدُ : الْعَسِيرُ ؛ فَأَمَّا الْمَاكِدُ فَالَّتِي نَقَصَ لِبْنُهَا مِنْ طُولِ الْعَهْدِ .
﴿نكس﴾ - فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «فِي السَّقَطِ إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ
عَتَقَتْ بِهِ الْأَمَّةُ»^(١)

نُكِسَ : أَيْ قُلِبَ وَصُرِفَ ، وَالْخَلْقُ الرَّابِعُ : يَرِيدُ الْمُضْغَةَ ،
قال الله تبارك وتعالى : ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾^(٢)

يعنى إِذَا وَقَعَ السَّقَطُ مُضْغَةً صَارَتْ أُمُّهُ أُمَّ وَلَدٍ .

﴿نكل﴾ - فِي حَدِيثِ مَاعِزٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَأَنْكَلَنَّهُ عَنْهُمْ»
: أَيْ لَأَمْنَعَنَّهُ ، وَقَدْ نَكَلَ نُكُولًا : جَبُنَ ، وَمِنْهُ النُّكُولُ فِي
الْيَمِينِ وَنَكَلْتُهُ : نَحَيْتُهُ عَمَّا يُرِيدُ .

﴿نكه﴾ - فِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ : «اسْتَنْكَهُوه»

: أَيْ (٣) اَعْرِفُوا نَكْهَتَهُ ، هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا .

وَالنَّكْهَةُ : رَائِحَةُ الْفَمِ ، وَقَدْ نَكَهَ عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الْبَرْدِ : أَحْمَاهَا
بِنَفْسِهِ .

(١) ن : « قَالَ فِي السَّقَطِ : إِذَا نُكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ عَتَقَتْ بِهِ الْأَمَّةُ ، وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحُرَّةِ .
: أَيْ إِذَا قُلِبَ وَرُدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ ، وَهُوَ الْمُضْغَةُ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تُرَابٍ ثُمَّ نُطْفَةٍ ثُمَّ عَلَقَةٍ ثُمَّ
مُضْغَةٍ .

(٢) سُورَةُ الْحَجِّ : ٥

(٣) ن : « أَيْ شَمُّوا نَكْهَتَهُ وَرَائِحَةَ فَمِهِ »

﴿نكا﴾ - في الحديث : «أَوْ يَنْكِى لَكَ عَدُوًّا»
يُقال : نَكَيتُ فى العَدُوِّ أَنْكى نِكايةً ، إِذا أَكثَرَتَ فىهِم الجِراحَ
والقَتْلَ ، فَوَهَنُوا لذلِكَ . أَنْكى فَأَنا ناكٍ ، وَذلِكَ مَنَكى ، وفى لُغة
يُهمز (١) .

* * *

(١) ن : « وقد يُهمز لُغة فىهِ . يُقال : نَكَاتُ القَرْحَةُ أَنْكُوها ، إِذا قَشَرْتُها » .

﴿ ومن باب النون مع الميم ﴾

﴿نمر﴾

١٣١٩

- فى الحديث ^(١) : «نهى / عن ركوب النمار أو النُمور»
يعنى جُلودَ النُمور . قيل : لما فيه من الزينة والحيلاء ، أو لأنه
غير مدبوغ ، لأنه إنما يُرادُ لِشعره ^(٢) ، والشعر لا يقبل الدباغ
فأما النمرة فكساء مُحطَّط تلبسه الإماء والسفّل ، والنمر : الذى فى
لونه سواد ، وأكثره بياض . وقيل : النهى عن ركوب النار ؛ لأنه
زى العجم لا غير ؛ لأنه يتشبه بهم .
- وروى ^(٣) : «أن أبا أيوب أتى بدابة سرجها نُمور ، فنزع
الصفة ، فقيل : الجديات ^(٤) نُمور ، فقال : إنما يُنهى ^(٥) عن
الصفة» .

﴿نمرق﴾

- ^(٦) فى الحديث : «اشترت ممرقة ^(٦)» .

: أى وسادة ^(٧) ، وبالهاء وبكسر النون والراء أيضا .

(١) ن : فيه «نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ركوب النمار»

وفى رواية : «النُمور»

(٢) ب، ج : «للشعر» والمثبت عن أ .

(٣) ن : ومنه حديث أبى أيوب : «أنه أتى بدابة سرجها نُمور فنزع الصفة»

يعنى [الميتره ، فقيل : الجديات نُمور ، يعنى] البداء فقال : إنما يُنهى عن الصفة .
وصفة السرج أو الرجل : ما غشى به ما بين القربوسين (حنو السرج وهو قيسمه المقوس
المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخره) وهما مقدمه ومؤخره . عن اللسان (قربوس ، صف)
وفى القاموس (بدد) : بداد السرج والقَتَبَ وبَيَدُهُما : ذلك المحشو الذى تحتها لئلا يُدبر
الفرس ..

(٤) الجديات جمع جدية ؛ وهى القطعة المحشوة تحت السرج أو الرجل (عن اللسان : جدى)

(٥) ب، ج : «نهى» والمثبت عن أ .

(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٧) ن : وهى بضم النون والراء وبكسرهما ، وبغير هاء ، وجمعهما نمارق .

﴿نَمَسَ﴾ - في حديث سَعْد (١) : «أَسَدٌ فِي نَامُوسَتِهِ»
 النَّامُوسُ : مَكَمَنُ الصَّيَّادِ وَقُتْرَتُهُ ، شُبَّهَ بِهِ مَوْضِعُ الْأَسَدِ ،
 وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْحَدِيدَةُ ، وَوِعَاءُ الْعِلْمِ ، وَصَاحِبُ السِّرِّ ،
 وَالتَّنْمِيسُ : التَّلْبِيسُ .

﴿نَمَشَ﴾ - في الحديث : «فَعَرَفْنَا نَمَشَ أَيْدِيهِمْ فِي الْعُدُوقِ»
 النَّمَشُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَيَجُوزُ سُكُونُهَا : الْإِلْتِقَاطُ (٢) ،
 وَالنَّمَشُ : خُطُوطُ النِّقَاشِ ، وَالنَّمَشُ : النَّمِيمَةُ وَالسِّرَارُ .
 - في الحديث : (٣) «عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ»

﴿نَمَلٌ﴾ - فسرَها أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَنَّهَا قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . وَقِيلَ : إِنَّ
 ذَلِكَ مِنْ لُغَزِ الْحَدِيثِ وَمُزَاجِهِ ، كَقَوْلِهِ لِلْعَجُوزِ : «لَا تَدْخُلِ الْعُجُزُ
 الْجَنَّةَ» وَذَلِكَ أَنَّ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهُ النِّسَاءُ ، يَعْلَمُ
 كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .
 وَرُقِيَةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعَرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنْ يُقَالَ : الْعَرُوسُ
 تَحْتَفِلُ (٤) وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْعَلُ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَعْصِي

- (١) ب، ج : «سعيد» (تحريف) ، والمثبت عن ابن .
 وجاء الحديث في الفائق (حبا) ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ كاملا مشروحا .
 (٢) في القاموس والتاج (نمش) : النَّمَشُ : الْإِلْتِقَاطُ لِلشَّيْءِ فِي الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ بِالشَّيْءِ .
 وَفِي ن : النَّمَشُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِهَا - الْأَثَرُ : أَيْ أَثَرُ أَيْدِيهِمْ فِيهَا .
 وَأَصْلُ النَّمَشِ : نَقَطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ فِي اللَّوْنِ . وَتَوَرَّدَ نَمَشٌ - بِكَسْرِ الْمِيمِ .
 (٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «قَالَ لِلشَّفَاءِ : عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ»
 وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (نمل) ٨٢/١ ، وجاء في الشرح :
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ : وَإِنَّمَا النَّمْلَةُ فِيهِ النَّمِيمَةُ ،
 يُقَالُ : رَجُلٌ نَمِلٌ ، إِذَا كَانَ نَمَامًا . - وجاء في الفائق (نمل) ٢٦/٤ .
 (٤) ن : وَيُرْوَى عَوْضٌ تَحْتَفِلُ : «تَحْتَفِلُ» ، وَعَوْضٌ تَحْتَضِبُ «تَقْتَالُ» .
 وَفِي اللَّسَانِ (قول) : تَقْتَالُ : تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا .

الرجُل ، فأراد عليه الصَّلَاة والسَّلَام بهذا المقال تأنيباً لحَفْصَةَ
- رضى الله عنها - ؛ لَأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرّاً فَأَفْشَتْهُ يَعْنِي ، مَا ذَكَرَهُ اللهُ
تعالى بقوله : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ . . .﴾ (١) الآية .
- فى الحديث : «نَمِلُ بِالأَصَابِعِ»

: أى كثير العَبَثِ بها .

يقال : رجُلٌ نَمِلُ بِالأَصَابِعِ ؛ خَفِيفُهَا فى العَمَلِ ، وفَرَسٌ نَمِلُ
القَوَائِمِ وَحِسَى نَمِلُ : يَنْبُعُ مَاءٌ أَبَداً ، كَأَنَّهَا سُمِّيتْ نَمَلَةً ،
لَانْتِشَارِهَا كَالنَّمَلَةِ وَدَبِيبِهَا .

﴿غَنَم﴾ - فى حديث سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : «أَتَى بِنَاقَةٍ مُنَمَّمةٍ»

: أى سَمِينَةٍ (٢) ، وَنَبْتُ مُنَمَّمٍ : جَعْدٌ مُلْتَفٌّ .

ومنه الكتابُ الْمُنَمَّمُ ؛ لِأَنَّهُ تَقَرُّبُ الخُطُوطِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

﴿غَا﴾ - فى الحديث (٣) :

.. يُنْمَى صُعُداً ★

: أى يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ صُعُوداً يُقَالُ : نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو وَيَنْمَى

وَنَمَاهُ / اللهُ تعالى يَنْمِيهِ وَيَنْمُوهُ ، وَأَنْمَاهُ : رَفَعَهُ ، وَالتَّنْمِيَةُ لِلتَّكْثِيرِ
وَالْمُبَالَغَةِ .

(١) سورة التحريم : ٣ ، والآية : ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ
وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ عَرَفَتْ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِى
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾

(٢) ن : أى سَمِينَةٍ مُلْتَفَّةٍ . وَالنَّبْتُ الْمُنَمَّمُ : الْمُلتَفُّ المُجْتَمِعُ .

(٣) ن : ومنه الحديث فى رَجَزٍ : ★ فَهُوَ يَنْمَى صُعُداً ★

وجاء فى مادة (صعد) من هذا الكتاب ، وكذلك فى ن ، واللسان (صعد) .

﴿ومن باب النون مع الواو﴾

﴿نوا﴾

- قوله تعالى : ﴿لَتَنْوُوا بِالْعُصْبَةِ﴾ (١)

: أى تنهض بها وهى من المقلوب .

: أى أن العُصْبَةَ لَتَنْوُوا بها ؛ يعنى ينهضون بمفاتيحه .

يقال : ناءً بحمليه ؛ إذا نهض به مُثْقَلًا . وقال الفراء : ليس هو بمقلوب ، ومعناه : [ما] (٢) إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتُنِيءُ الْعُصْبَةُ ؛ أى تُمِيلُهُمْ بِثِقَلِهَا ، فَلَمَّا انْفَتَحَتِ النَّاءُ دَخَلَتِ الْبَاءُ ، كما قالوا : هو يذهبُ بِالْبُؤْسِ ، وَيُذهِبُ الْبُؤْسَ . واختصار تنوء بالعُصْبَةِ : تجعل العُصْبَةَ تنوء ؛ أى تنهض مُثْقَلَةً ، كقولهم : قُم بنا ؛ أى اجعلنا نَقُومُ ، ومنه المُنَاوَأَةُ ؛ وهى المُنَاهِضَةُ .

- ومنه الحديث : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ» .

: أى مَنْ نَاهَضَهُمْ (٣) مُفَاعَلَةً مِنْهُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَاءٍ إِلَى الْآخَرِ ، وَنَاءٌ : نَهَضَ ، وَنَاءٌ : سَقَطَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . ومعنى ناء به : أطاقه ونهض به مُثْقَلًا مائلاً إِلَى السُّقُوطِ ، وكذلك النَّوْءُ فِي الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ نَهَضَ مِنَ السَّحَابِ ، وَمِنَ الْكَوْكَبِ السَّاقِطِ عِنْدَهُمْ ، وَإِنْ كَانَ الشَّارِعُ قَدْ أَبْطَلَهُ ، يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ سُقُوطِ

(١) سورة القصص : ٧٦ ، الآية : ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُوا بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾

(٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) ن : أى نَاهَضَهُمْ وعاداهم . يقال : نَاوَأَتِ الرَّجُلَ نِوَاءً وَمُنَاوَأَةً : إِذَا عَادَيْتَهُ . وأصله من ناء إِلَيْكَ وَنُؤِتَ إِلَيْهِ : إِذَا نَهَضْتُمَا .

يدركه بالغداة ، إِذَا هَمَّ الكوكب بالمُصُّوح^(١) .
 - وفي حديث الذى قَتَلَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا : «فَنَاءَ بِصَدْرِهِ»
 : أى نَهَضَ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى ، يُقَالُ : نَأَى وَنَاءً ، كَمَا
 يُقَالُ : رَأَى وَرَاءً ، قَالَهُ عَبْدُ الْغَافِرِ .
 - فى حديث عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مُلِّكَتْ
 أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، ^(٢) إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَطَأً نَوَّءَهَا»
 قَالَ قَوْمٌ : دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَأَسْقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ ^(٣) .
 قَالَ الْحَرَبِيُّ : وَهَذَا لَا يُشْبِهُ الدُّعَاءَ ، إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ ، وَالَّذِى يُشْبِهُ أَنْ
 يَكُونَ دُعَاءً .

- مَارُوى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «قَالَ : خَطَأً اللَّهُ
 نَوَّءَهَا» ^(٤) .

: أى لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ ، فَلَمْ يُصِبْهَا هَاهُنَا بِقَوْلِهِ
 شَيْءٌ مِنَ الطَّلَاقِ ، كَمَنْ يَخْطِئُهُ النَّوْءُ فَلَا يَمُطِرُ .

﴿نوب﴾ - فى الحديث : «احتاطوا لأهل الأموال فى النائية والواطنة»
 : أى الأضياف الذين يُنَوِّبُونَهُمْ .

﴿نوت﴾ - فى تفسير عبد الله بن عباس - رضى الله عنهما - لقوله : ﴿تَرَى

-
- (١) فى القاموس (مصحح) مصحح مُصَوِّحًا : ذهب وانقطع .
 (٢) ن : وفى حديث عثمان : « أنه قال للمرأة التى مُلِّكَتْ أَمْرَهَا فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا ، فقالت : أُنْتُ
 طَالِقٌ ، فقال عثمان : إِنَّ اللَّهَ خَطَأً نَوَّءَهَا ، أَلَا طَلَّقَتْ نَفْسَهَا ؟ »
 (٣) ن : وأراد بالنَّوْءِ الذى يَجِئُ فِيهِ الْمَطَرُ .
 (٤) عزيت إضافة الحديث فى النهاية لابن الأثير خطأ .

أَعْيَنَهُمْ تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ^(١) ﴿

: أنهم كانوا نَوَاتَيْنِ : أى مَلَأَحِينَ تَفْسِيرُهُ فى الحديث .
ويُقال : نَاتٌ يَنْوُتُ نَوْتًا : تَمَآيَلٌ مِنَ النُّعَاسِ ، وَالْمَلَّاحُ : النُّوقُ ،
قَالَ الْجَبَّانُ / ٣٢١

﴿نوح﴾ - فى حديث عبد الله بن سَلام - رضى الله عنه - : «لقد قُلْتُ القَوْلَ
العَظِيمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فى الخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ»
قال أَبُو عُبَيْدٍ : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فيه ؛ وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : نُوحٍ
عُمَرَ - رضى الله عنه - ؛ وَذَلِكَ لِحَدِيثِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ
اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رضى الله عنهما - فى أَسَارَى بَدْرٍ^(٢) ، ثُمَّ
شَبَّهَ فيه عُمَرَ بِنُوحٍ ، فَأَرَادَ ابْنُ سَلامٍ أَنَّ عُثْمَانَ - رضى الله عنه -
خَلِيفَةُ عُمَرَ الَّذِى شَبَّهَ بِنُوحٍ .
وَأَرَادَ بِيَوْمِ القِيَامَةِ : يَوْمَ الجُمُعَةِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ القَوْلَ كَانَ فيه ،
وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ فى يَوْمِ الجُمُعَةِ .

(١) سورة المائدة : ٨٢ ، الآية : ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَزَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ .

(٢) ن : « ... فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بِالْكَرِّ عَلَيْهِمْ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ بِقَتْلِهِمْ ، فَأَقْبَلَ النَّبِىُّ - صلى الله عليه وسلم - عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ : « إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْنَ فى الله مِنَ الدَّهْنِ بِاللَّبَنِ » ، وَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ : « إِنَّ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فى الله مِنَ الْحَجَرِ » فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ : ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَغُفُورٍ رَجِيمٍ﴾ ، وَشَبَّهَ عُمَرَ بِنُوحٍ ، حِينَ قَالَ : ﴿لَا تَنْتَذِرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ نَذِيرًا﴾
وَأَرَادَ ابْنُ سَلامٍ أَنَّ عُثْمَانَ خَلِيفَةُ عُمَرَ الَّذِى شَبَّهَ بِنُوحٍ ، وَأَرَادَ بِيَوْمِ القِيَامَةِ : يَوْمَ الجُمُعَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ القَوْلَ كَانَ فيه .

وعن كعب أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة ، فقال : وَيَحْكُ تَظْلِمَ رَجُلًا يَوْمَ القِيَامَةِ .
وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ . وقيل : أَرَادَ أَنَّ هَذَا القَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ القِيَامَةِ .

﴿نود﴾ - في الحديث : «لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التَّوْرَةَ نَادُوا»
 يقال : نَادَ يَنُودُ نَوْدًا ؛ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ (١) ؛ وَهُوَ مَيَّلَانُ
 [اليهود] (٢) إِذَا قَرَأُوا . وَأَنشَدَ :

★ وَتَرْجِعُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَهِيَ تَنُودُ ★

وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا وَنَوَادًا (٣)

﴿نور﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ (٢)
 قال الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا قَالَ :
 «فِيهِنَّ» لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ .
 وجاء في التفسير : إِنَّ وَجْهَ الشَّمْسِ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ،
 وَقَفَاها (٥ يضيء) لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ .

- قوله تعالى : ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (٦)

قيل : هِيَ نَارٌ لِأَدْخَانِهَا ، دُونَ السَّمَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحِجَابِ ، وَهِيَ الَّتِي
 تَكُونُ مِنْهَا الصَّوَاعِقُ .

- في حديث أَبِي خِدَاشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : «النَّاسُ

(١) ن : إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَأَكْتَفَاهُ ، وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ، إِذَا تَمَائَلَ .

(٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٣) ب ، ج : «نَوْدًا وَنَوُودًا» ، وَفِي ن : وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ نَوْدًا ؛ إِذَا تَمَائَلَ .

(٤) سورة نوح : ١٦ ، وَالآيَةُ : ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا﴾ .

(٥-٥) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٦) سورة الحجر : ٢٧ ، الْآيَةُ : ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ .

شُرْكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ^(١) : الْمَاءُ وَالْكَلْبُ وَالنَّارُ
 وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي تُورِي النَّارَ ، لَا يُمْتَنِعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ،
 وَقِيلَ : أَرَادَ لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يُمْتَنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتِضِيَءَ مِنْهَا أَوْ يَقْتَتِسَ .
 - فِي حَدِيثِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالنَّارُ
 جُبَارٌ »^(٢)

قِيلَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٣) ؛ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنْعَانِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
 تَضْجِيفُ « الْبُئْرِ » ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِيلُونَ النَّارَ ، وَيَكْسِرُونَ النُّونَ ، فَسَمِعَهُ
 بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَالَةِ ، فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ فَتَقَلَّوْهُ^(٤) مُصَحِّفًا ، فَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
 هُوَ عَلَى الْعَكْسِ بِمَا قَالَهُ ، فَإِنْ صَحَّ تَقَلُّهُ فَهِيَ النَّارُ يُوقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ
 لِأَرْبٍ ، فَتُطِيرُهَا الرِّيحُ ، فَتُشْعِلُهَا فِي مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ لِغَيْرِهِ ، بِحَيْثُ لَا يَمْلِكُ
 رَدُّهَا ، فَيَكُونُ هَدْرًا ؛ فَأَمَّا الْبُئْرُ فَهُوَ الَّذِي يُخْفِرُهُ الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ ، أَوْ فِي
 مَوَاتٍ فَتَرْدَى فِيهِ إِنْسَانٌ ؛ وَالْعَجَمَاءُ ؛ الْبَهِيمَةُ ، وَيَعْنَى بِهِ إِذَا كَانَتْ مُنْفِلِتَةً ،
 لَا قَائِدَ [لَهَا]^(٥) وَلَا سَائِقَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَعَهَا رَاكِبُهَا أَوْ قَائِدُهَا ، أَوْ سَائِقُهَا فَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِيهِ .

- فِي صِفَةِ نَاقَةِ صَالِحٍ : « هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحْلَبَ »

(١) أ : « فِي ثَلَاثَةِ فِي الْمَاءِ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ب، ج، ن .

(٢) جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ١/ ٦٠٠ ، ٦٠١ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ٤/ ١٩٧ وابن ماجه ٨٩٢/٢

وَفِي الْقَامُوسِ (جَبَر) : الْجُبَارُ بِالضَّمِّ : الْهَذْرُ وَالْبَاطِلُ ، وَمِنْ الْحُرُوبِ : مَا لَا قُوَّةَ فِيهَا ،
 وَالسَّيْلُ وَكُلُّ مَا أَفْسَدَ وَأَهْلَكَ ، وَالْبَرَىءُ مِنَ الشَّيْءِ .

(٣) ن : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : غَلِطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى
 وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَوَادٍ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى .

(٤) ن : فَقَرَأُوهُ مُصَحِّفًا بِالْبَاءِ .

(٥) سَقَطَ مِنْ أ وَالْمُثَبِّتُ عَنْ ب، ج .

: أَيْ أَنْفَرُ . وَالنَّوَارُ : النَّفَارُ ، وامرأة نَوَارٌ : نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ
وَالْجَمْعُ : نُورٌ ؛ وَقَدْ نَارَتْ نَوْرًا وَنُورًا ، وَنُرْتُهُ وَأَنُرْتُهُ : نَفَرْتُهُ .

- فِي الْحَدِيثِ : «كَانَتْ بَيْنَهُم نَائِرَةٌ»^(١)

: أَيْ كَائِنَةٌ تَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَدْ نُرْتُ عَلَيْهِمُ أَنْوَرٌ ، وَبَعَاَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَائِرَةً
وَنَيْرَةً ، وَذَاتُ مَنْوَرٍ : أَيْ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمِيَّةٌ تُنِيرُ فَلَا^(٢) تَخْفَى .

وَنَارُ الْحَرْبِ وَنَائِرَتُهَا : شَرُّهَا وَهَيْجُهَا .

وَمَنَارَةُ الْمَسْجِدِ مِنَ الْإِسْتِثَارَةِ . وَمَنَارُ الْأَرْضِ : عَلَامَةُ بَيْنَ الْحَدِيثِ ،
وَمَنَارُ الْإِسْلَامِ : مَعْلَمُهُ .

﴿نوس﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ
وَنَوَسَاتِهَا تَنْطَفُ»

: أَيْ ذَوَائِبُهَا . وَسَمَّاَهَا نَوَسَاتٍ ؛ لِأَنَّهَا تَنُوسُ : أَيْ تَتَحَرَّكُ

وَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، وَالنُّوسُ : الْاضْطِرَابُ فِي الْهَوَاءِ . وَالنَّوَّاسُ :

مَا يَتَعَلَّقُ مِنَ السَّقْفِ وَالنَّوَّاسَتَانِ^(٣) : ذَوَابَتَانِ تَنُوسَانِ مِنَ الرَّأْسِ .

﴿نوش﴾ - فِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «[كَنْتُ]^(٤)
أَنَاوِشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»

: أَيْ أَقَاتِلُهُمْ^(٥) . يُقَالُ : تَنَاوَشَ الْقَوْمُ ؛ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا فِي الْقِتَالِ ، وَالْمُهَاوِشَةُ : الْاِخْتِلَاطُ وَالْفَسَادُ .

(١) ن : أَيْ فِتْنَةٌ حَادِثَةٌ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ (نور) .. فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ .

(٣) ج : « وَالنَّوَّاسَتَانِ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَبِي .

(٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) ن : « وَالْمُهَاوِشَةُ فِي الْقِتَالِ : تَدَانِي الْفَرِيقَيْنِ ، وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا »

- في الحديث : «يقول الله تعالى يا مُحَمَّدُ نَوِّشِ العلماءَ الْيَوْمَ في ضِيَّافَتِي»

قال الجبَّان^(١) : التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ : الْوَعْدُ وَتَقْدِمَتُهُ ، وفيه شَكٌّ .

- في حديث علي^(٢) : «الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ»
: أَيْ يَتَنَاوَلُ الْمُوصَى^(٣) الْمُوصَى لَهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بِمَالِهِ .

- ومنه حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٤) : «نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ
: أَيْ تَنَاوَلَتْهُ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ .

﴿نَوَطٌ﴾ - في الحديث : «أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - نَيْطَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - »
: أَيْ عُلِقَ ، وَالنَّوْطُ^(٥) : التَّعْلِيقُ ، وَالتَّنَوُّطُ : التَّعْلُقُ .
- ^(٦) وفي الحديث^(٧) : «اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ»

(١) ن : قاله أبو موسى .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وفي ن : «وفي حديث عليٍّ وسئل عن الوصية فقال : »

(٣) أ، ب، ج : «يتناول الميت» والمثبت عن ن .
وجاء في ن أيضا : «وقد ناشه ينوشه نَوْشًا : إِذَا تَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ»
وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : حديث عبد الملك : «لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا» : أَيْ تَعَلَّقَتْ بِهِ - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن : «يُقَالُ : تَطَّطَ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ أَنْوَطُهُ ، وَقَدْ نَيْطَ بِهِ فَهُوَ مَنَوُطٌ» .

(٦-٦) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٧) عزيت إضافة الحديث في النهاية للهروى ، ولم نقف عليه في الغريبين (مادة : نوط) ، والصحيح أنه لأبي موسى .

وهي شجرة بعينها^(١)

- في حديث عُمَرُ : (٢) «أَخَذْنَاهُ بِلَاسُوطٍ وَلَا نُوْطٍ»

﴿نُوق﴾ - في حديث أبي هريرة : «فَوَجَدَ أَيْنُقَه»

٣٢٢ / - هو جَمْعُ (٣) نَاقَةٍ / كَأَكَمَةٍ وَأَكَمٍ ، وفيه وجهان ؛ أحدهما : أن

يَكُونُ أَصْلُهُ أَنْوُقٌ فَقَلْبٌ وَأَبْدَلُ وَأَوْهَ يَاءٌ ، وَالْآخِرُ أَنْ تُحْدَفَ الْعَيْنُ ، وَتُزَادَ الْيَاءُ عَوَضًا ، قَالَه سِيبَوَيْهٍ ، فَفِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَزَنَهُ أَغْفَلُ ؛ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْعَيْنُ ، وَفِي الْآخِرِ أَقْفَلُ ؛ لِأَنَّهُ حُدِفَ الْعَيْنُ .

﴿نُوك﴾ - في حديث الضَّحَّاك : «أَنَّ قَصَّاصَكُمْ نَوَكِي»

: أَيْ حَمَقِي ، وَالنُّوكُ : الْحُمُقُ ، وَالوَاحِدُ : أَنْوَكٌ .

﴿نُوم﴾ - في حديث العِرْبَاضِ : «أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ»

يَحْتَمِلُ مَعَانِي : أَحَدُهَا أَنَّهُ مَثَلٌ : أَيْ تَقْرُوهُ حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ ، وَتُدَاوِمُ عَلَى قِرَاءَتِهِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالِغَةَ وَالْمُدَاوِمَةَ عَلَى الْقِرَاءَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ بِخِلَافِ التَّوَرَةِ وَغَيْرِهَا الَّتِي كَانَتْ لَا تُحْفَظُ حِفْظًا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْكِتَابَ يُقْرَأُ نَظْرًا وَحِفْظًا ، وَمِنْ كُلِّ وَجْهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ [أَنَّهُ] (٤) مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ لَهُ ، وَحِذَاقَتِهِ

(١) وجاء في ن : .. « كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحهم ، أَيْ يُعَلِّقُونَهُ بِهَا ، وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا ،

فَسَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مِثْلَهَا ، فَتَهَاوَمَ عَنْ ذَلِكَ .

وَأَنوَاطٌ : جَمْعُ نُوْطٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ السَّمُوطُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّهُ أَتَى بِمَالٍ كَثِيرٍ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَحْسِبُكُمْ قَدْ أَفْلَكْتُمْ النَّاسَ ،

فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا عَفْوًا ، بِلَا سَوَاطٍ وَلَا نُوْطٍ » : أَيْ بِلَا ضَرْبٍ وَلَا تَغْلِيقٍ .

(٣) ن : « وَهُوَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِنَاقَةٍ »

(٤) سقط من ب والمنثبت عن أ، ج .

لقراءته يقرؤه في حال نومه أيضاً ؛ لأن^(١) من الناس^(٢) من يتكلم في منامه بما في قلبه في اليقظة ، أو بما يراه في المنام ، ويحتمل أنه^(٣) يريد بالنوم الاضطجاع ؛ لأن الاضطجاع يُراد للنوم غالباً ، فكفى عنه بالنوم ؛ أى تقرؤه قائماً وقاعداً ومضطجعاً ، كما قال تعالى : ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾^(٤) وقيل : معناه : أى تجمعه حفظاً وأنت نائم ، كما تجمعه وأنت يقظان . وقيل : أرادَ تقرؤه في يسرٍ وسهولةٍ ظاهراً ، كما يُقال للحاذق بالشيء القادر عليه : هو يفعله نائماً ، كما يُقال : هو يسبق فلاناً قاعداً ، والمراد بسبقه : مُسْتَهِيناً به .
- في حديث عمران بن حصين - رضى الله عنه - : « صِلْ قائماً فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فنائماً . »
كانه أرادَ به الاضطجاع أيضاً .
يدلُّ عليه الحديث الآخر : « فإن لم تستطع فعلى جنبٍ » [وقد]^(٥) قيل : إنه^(٥) تضعيف ، وإنما هو « فنائماً »
: أى بالإشارة ، كما روى في صلاته على ظهر الدابة : « أنه كان يُصلى على راحلته يومئذٍ إيماءً يجعل السجود أخفض من الركوع »
- في حديث سلمة : « فنوموا »
هو مُبالغة في ناموا ؛ أى استثقلوا النوم .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ب، ج : « أن يريد » والمثبت عن أ .

(٣) سورة آل عمران : ١٩١ .

(٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٥) ن : « وقيل : نائماً تضعيف ، وإنما أراد قائماً ، أى بالإشارة كالصلاة عند التحام القتال ، وعلى ظهر الدابة » .

﴿نوه﴾ - في حديث الزبير : «أنه نَّوَّهَ به عليٌّ - رضي الله عنه - »
: أي شَهَّرَهُ وعَرَّفَهُ .

﴿نوى﴾ - في حديث عُمرَ : «لَقَطَ نَوِيَّاتٍ^(١) من الطريق ، وقال : تَأْكُلُهُ
دَاجِنَتُهُمْ»
هو جَمْع قِلَّةِ النُّوَاةِ ، والنَّوَى : جَمْعُ كَثْرَةٍ .



(١) ن، ج : « أنه لَقَطَ نَوِيَّاتٍ من الطريق ، فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ :
تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ »
وفي ج : لَقَطَ نَوِيَّاتٍ ..

﴿ومن باب النون مع الهاء﴾

﴿نهب﴾ - في الحديث : «وَلَا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»

: أى لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا بِهِ قِيَمَةٌ ، وَالنَّهْبُ : الْغَارَةُ وَسَلْبُ الْأَشْيَاءِ .

- وفي حديث آخر : «أَنَّهُ نَثَرَ شَيْءًا فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا : أَوْلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ النَّهْبِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا نَهَيْتَ عَنِ نُهْبِ الْعَسَاكِرِ فَانْتَهَبُوا»
النَّهْبُ بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كَالنُّحْلَى . وَالنُّحْلُ : الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْمَ مَا يُنْهَبُ ، كَالْعُمَرَى وَالرُّقْبَى .

- وفي الحديث : «فَأُتِيَ بِنَهْبٍ»

: أى غَنِيمَةٍ ، وَجَمْعُهُ ، نِهَابٌ وَنُهُوبٌ .

- ومنه قول (١) أبي بكر - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ كَانَ يُوتَرُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ، وَيَقُولُ : أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْتَغِي النُّوَافِلَ»
يُرِيدُ : سَهْمَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ يَعْنِي قَضِيَّتُ مَاعِلًى مِنَ الْوَتْرِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ؛ لِئَلَّا يَقُوتَنِي ، فَإِنْ انْتَبَهْتُ تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ (٢) .

- في شعر العباس بن مرداس - رضى الله عنه - :

(١) ن : « ومنه حديث أبي بكر »

(٢) ن : وَالنَّهْبُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَنُوبِ ، تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ .

★ وكانت نَهَاباً تَلَا فَيْتَهَا (١) ★

وهو جمع نَهَبَ أيضاً ، وفيه :

أَتَجَعَلَ نَهْيَ وَنَهَبَ الْعَبِيدِ

(٢) بِدَيْنٍ عَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ (٢)

عَبِيدٌ ؛ اسْمُ فَرَسِهِ .

﴿نَهَبَ﴾

- ومن رُبَاعِيَةٍ : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَةً»

: أى طَوِيلَةً مَهْزُولَةً (٣) ، أُخِذَ مِنَ النَّهَابِيرِ ؛ وهى جِبَالٌ مِنْ رِمَالٍ صَعْبَةٍ الْمُرْتَقَى .

﴿نَهَجَ﴾

- فى شعر مَازِن :

★ حَتَّى آدَنَ الْجِسْمَ بِالنَّهَجِ ★ (٤)

نَهَجَ الثَّوبُ : بَلَى ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى : خَلَقَ .

﴿نَهَدَ﴾

- فى حَدِيثِ (٥) ابنِ عمر - رضى الله عنهما - : «مَاتَدُّيَا بِنَاهِدٍ» مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَدَ الثَّدْيُ ؛ إِذَا كَعَبَ وَشَخَصَ .

﴿نَهَرَ﴾

- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ (٦)

: أى لَا تَرْجُرْ ، وَالنَّهْرُ ، وَالانْتِهَارُ : الرَّجْرُ ؛ وَقَدْ نَهَرَ وَانْتَهَرَ بِمَعْنَى .

(١) ن : وَكَانَتْ نِهَاباً تَلَا فَيْتَهَا

بِكُرَى عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرَعِ

وغير الحديث للخطابى ١٦/٢ ، والديوان ٨٤/ .

(٢-٢) تكملة عن ن . و غير الحديث للخطابى ١٦/٢ ، والديوان ٨٤/ .

(٣) ن : وقيل : هى التى أشرقت على الهلاك ، من النهابير : المهالك .

(٤) ن ، واللسان (نهج) .

(٥) ن : ومنه حديث هوانن : «وَلَا تَدُّيَا بِنَاهِدٍ»

: أى مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهَدَ الثَّدْيُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الصَّدْرِ ، وَصَارَ لَهُ حُجْمٌ .

(٦) سورة الضحى : ١٠ ، الآية : ﴿وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ﴾ .

- في الحديث^(١) : «نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ ، وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ ،
فَالْمُؤْمِنَانِ : النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ، وَالكَافِرَانِ : دِجْلَةُ وَنَهْرُ بَلَخٍ»
قيل : إِنَّمَا جَعَلَ الْأَوَّلَيْنِ مُؤْمِنِينَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ لِأَنَّهُمَا يَفِيضَانِ
عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَسْقِيَانِ الْحَرْثَ وَالشَّجَرَ بِلَا تَعَبٍ وَلَا مَوْؤَنَةٍ ، وَهُمَا
فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ ؛ وَأَمَّا الْآخَرَانِ فَبِخِلَافِهِمَا .
- ^(٢) قوله تعالى : ﴿فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾^(٣)

: أَى مَكَانٍ وَاسِعٍ وَمَتَّسِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ النَّهْرِ
السَّعَةِ ؛ ^(٤) وَقَدْ وَرَدَ بِهِ حَدِيثٌ^(٥)

﴿نَهْزٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «سَيَجِدُ أَحَدُكُمْ أَمْرَأَتَهُ
قَدْ مَلَأَتْ عِصْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبْلِ ، فَلْيَنَاهِزْهَا ، فَلْيَقْتِطِعْ ،
فَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ»
قوله : «فَلْيَنَاهِزْهَا» : أَى لِيُبَادِرْهَا .

يُقَالُ : / نَاهَزْتُ فُلَانًا السَّبْقَ ، وَانْتَهَزْتُ الْفُرْصَةَ . / ٣٢٣

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَتَاهُ الْجَارُودُ وَأَبْنُ سَوَّارٍ^(٥)
يَتَنَاهِزَانِ إِمَارَةً»

أَى : يَتَنَاوَلَانَهَا وَيَطْلُبَانِ^(٦) . يُقَالُ : انْتَهَزْتُ فَقَدْ أَمَكْنَكَ .

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ ، وجاء الحديث في مادة (أمن) ، وعزيت
إضافته للهروى .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة القمر : ٥٤ .

(٤) في المفردات للراغب الأصفهاني / ٥٠٦ : النَّهْرُ : السَّعَةُ تشبيهاً بِنَهْرِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ : أَنْهَرْتُ
الدَّمَ : أَسْلَيْتُهُ إِسَالَةً ، وَأَنْهَزَ الْمَاءُ : جَرَى ، وَنَهْرٌ نَهْرٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .

(٥) ن ، واللسان (نهز) « ابن سيّار » والمثبت عن أب، ج .

(٦) ن : أَى يَتَبَادَرَانِ إِلَى طَلِبِهَا وَتَنَاوُلِهَا .

- فى الحديث : «أنه نهز راحلته»
 : أى دَفَعَهَا فى السَّير ، ونَهَزَت النَّاقَةُ بِسَيْرِهَا : ارتفعت
 ونَهَضَتْ لِتَمْضَى .
 - وفى الحديث^(١) : «مَنْ خَرَجَ لَا يَنْهَزه إِلَّا الصَّلَاةُ»
 : أى لَا يُحَرِّكُهُ وَلَا يُشْخِصُهُ .
 - فى حديث^(٢) ابن عباسٍ - رضى الله عنهما - : «ناهزت
 الاحتلام»
 : أى قَارَبْتُ وَصِرْتُ مُرَاهِقًا ، والنَّهْزُ : التَّنَاوُلُ ، والنُّهُوضُ
 لِلتَّنَاوُلِ ، والتَّحْرِيكُ ، والتَّحْرُكُ .
 ﴿نَهَس﴾ - فى الحديث : «أنه أَخَذَ عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ»
 : أى أَخَذَهُ بِفِيهِ ، وَعَضَّهُ .
 - وفى بعض الرِّوَايَاتِ^(٣) : «أنه كَانَ مَنُهِوسَ الْعَقَبَيْنِ»
 : أى مَعْرُوقَهُمَا ، وهو الْقَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهِمَا ، كَأَنَّهُ نَهَسَ
 مِنْهُمَا ، وَرُوى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .
 - فى حديث شُرَحْبِيلَ^(٤) : «أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ - رضى الله عنه - رَأَاهُ

(١) ن : وفيه : «مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزه إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ»
 النَّهْزُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزه ، إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسُهُ ، إِذَا حَرَّكَه .
 (٢) ن : ومنه حديث ابن عباس : «وقد ناهزت الاحتلام»
 والنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ . وَانْتَهَزْتُهَا : اغْتَنَمْتُهَا . وَفَلَانٌ نَهَزَهُ الْمُخْتَلِسُ .
 (٣) ن : فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «كَانَ مَنُهِوسَ الْكَعْبَيْنِ»
 : أى لَحْمُهُا قَلِيلٌ . وَالنَّهْسُ : أَخَذَ اللَّحْمَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ . وَالنَّهْسُ : الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا .
 وَيُروى : «مَنُهِوسَ الْقَدَمَيْنِ» وبالشَّيْنِ أَيْضًا .
 (٤) ن : وفى حديث زيد بن ثابت : «رَأَى شُرَحْبِيلَ وَقَدْ صَادَتْهُنَّهَا بِالْأَسْوَافِ» .

صَادَ نَهْسًا بِالْأَسْوَافِ»
النَّهْسُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الصُّرَدَ ، يُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ ، يَصْطَادُ
الْعَصَافِيرَ ، وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرَ ، وَجَمْعُهُ نِهْسَانٌ وَالْأَسْوَافُ^(١) : مِنْ
حَرَمِ الْمَدِينَةِ .

﴿نَهْس﴾ - ومنه الحديث : «وَأَنْتَهَشْتُ أَعْضَادُنَا»
: أَيْ هَزَلْتُ ، وَالْمَنْهَوْشُ : الْمَنْهُوكُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمَجْهُودُ
السَّيِّئُ الْحَالِ .

﴿نَهَق﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «فَنَزَعَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقَاهُ»^(٢)
قِيلَ : هُوَ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ : أَفْهَقَاهُ ؛ أَيْ مَلَأَهُ يَعْنِي الْحَوْضَ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

★ كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ★^(٣)

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْأَسْوَافِ) ١/١٩١ : الْأَسْوَافُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ السُّوفِ ، وَهُوَ
الشَّيْءُ ، أَوْ جَمْعُ السُّوفِ ، وَهُوَ الصَّبْرُ ، أَوْ يَجْعَلُ سُوْفَ الْحَرْفِ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ
الْمُضَارَعَةِ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ سَائِغٌ ، وَهُوَ اسْمُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ يَعْنِيهِ
بِنَاحِيَةِ الْبَقِيعِ .

(٢) ن : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ : «فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَنْهَقْنَاهُ» يَعْنِي فِي الْحَوْضِ .

(٣) جَاءَ الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (فَهْق) ٥/٤٠٤ وَاللِّسَانِ (جَبِي) مَعْرُوفًا لِلْأَعَشَى بِرَوَايَةٍ :

تَرْوُحٌ عَلَى آلِ الْخَلْقِ جَفْنَةٌ

كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وَخَصَّ الْعِرَاقِي لَجْهَهُ بِالْمَيَاهِ ؛ لِأَنَّهُ خَضِرَى ، فَإِذَا وَجَدَهَا مَلَأَ جَابِيَتَهُ وَأَعَدَّهَا وَلَمْ يَذَرِ مَتَى
يَجِدُ الْمَيَاهَ ، وَأَمَّا الْبَدَوِيُّ فَهُوَ عَالِمٌ بِالْمَيَاهِ فَهُوَ لَا يَبَالِي أَنْ لَا يُعِدَّهَا .

وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ ٢٢/٧١ بِرَوَايَةٍ :

تَرْوُحٌ عَلَى نَادِي الْخَلْقِ جَفْنَةٌ

كجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْجَابِيَةُ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ لِتَشْرَبَ مِنْهُ ، وَالسَّيْحُ :
النَّهْرُ ، وَفَهَّقُ الْإِنَاءَ : امْتَلَأَ حَتَّى صَارَ يَتَصَبَّبُ .

﴿نهل﴾ - في حديث معاوية : «النَّهْلُ الشُّرُوعُ»
هو جَمْعُ نَاهِلٍ ؛ أى الإِبِلِ الْعِطَاشِ الشَّارِعَةُ فِي الْمَاءِ .
﴿نهم﴾ - في الحديث^(١) : «نَحْنُ بَنُوهُمْ ، فَقَالَ : نُهُمُ : شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ
بنو^(٢) عبد الله»



- (١) ن : وفيه : « أَنَّهُ وَقَدْ عَلَيْهِ خِيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : بَنُو مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَقَالُوا : بَنُوهُمْ . فَقَالَ نُهُمُ شَيْطَانٌ ، أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ »
وفي الاشتقاق/ ٤٢٢ : بَنُوهُمْ : مِنْ رَبِيعِهِ ، وَاشْتِقَاقُ (نَهْم) مِنْ النَّهْمِ ، وَهُوَ الْحِرْصُ عَلَى
طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ . نَهْمٌ يَنْهَمُ نَهْمًا ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :
أَقْدِمُ أَخَانِيهِمْ عَلَى الْأَسَاوِزِ
وَلَا تِهَالِكُكَ رِجْلُ نَادِرَةٍ
وَأِنَّمَا قَصْرُكَ تُرِبُ السَّامِرَةِ
ثُمَّ تَقُودُ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرَةِ
- الاشتقاق / ١٠٨ ، ٢١٦ .
(٢) في القاموس (نهم) : نُهُمُ كَزُفَرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

﴿ومن باب النون مع الياء﴾

- ﴿نيا﴾ - في الحديث: «نَهَى عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ النَّيَّ»^(١)
 نَاءُ اللَّحْمِ عَلَى وَزْنِ قَالَ ، نَيْءٌ نَيْئًا ؛ إِذَا بَقِيَ نَيْئًا ، وَقَدْ يُتْرَكُ
 هَمَزُهُ ، فَيُقَالُ : نَيْئًا ، أَيْ غَيْرَ نَضِيجٍ ، وَنُيُوءَةٌ أَيْضًا .
 وَقَدْ جَاءَ : نَاءٌ يَنَاءٌ ، وَأَنَاءُ اللَّحْمِ إِنَاءَةٌ فَهُوَ مُنَاءٌ .
- ﴿نيب﴾ - في حديث زيد بن ثابت - رضى الله عنه - : «أَنْ ذِئْبًا نَيْبٌ فِي شَاةٍ
 فَذَبَحُوهَا بِمَرُوءَةٍ» .
- أى^(٢) : أَنْشَبَ نَابَهُ فِيهَا ؛ وَهِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرُّبَاعِيَّةِ ،
 وَنَبَيْتُ النَّاقَةَ : صَارَتْ نَابًا ؛ أَيْ هَرِمَةً .
- في حديث عُمر : «أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ جَزَائِرٍ»^(٣)
 هُوَ جَمْعُ : نَابٍ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ تَصْغِيرُهُ نَيْبٌ .
- ﴿نيط﴾ - في حديث^(٤) على - رضى الله عنه - : «أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْ
 بَنِي هَاشِمٍ أَحَدٌ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ»

(١) ١ : «أَكَلَ لَحْمَ النَّيِّ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج، وَفِي ن : نَهَى عَنْ أَكْلِ النَّيِّ «
 : هُوَ الَّذِي لَمْ يُطْبَخْ ، أَوْ طُبِخَ أَذْنَى طَبْخٍ وَلَمْ يُنْضَجْ . يُقَالُ : نَاءُ اللَّحْمِ نَيْءٌ نَيْئًا ، بَوَازٍ نَاعٌ
 يَنْبَعُ نَيْعًا ، فَهُوَ نَيْءٌ ، بِالْكَسْرِ ، كَنَبْعٍ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .
 وَيُتْرَكُ الْهَمْزُ وَيَقْلَبُ يَاءً ، فَيُقَالُ : نَيٌّْ ، مُشَدَّدًا .

(٢) ب، ج : «نَشِبَ نَابُهُ» وَفِي ن : «أَنْشَبَ أَنْيَابَهُ» وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

(٣) الْجَزَائِرُ : جَمْعُ جَزِيرٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، إِلَّا أَنْ اللَّفْظَةَ : مُؤَنَّثَةٌ . (النهاية : جزد)

(٤) ن : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : «لَوْ أَنَّ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةً إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ»
 : أَيْ إِلَّا مَاتَ .
 وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِلْهَرَوِيِّ فِي النِّهَايَةِ ، وَلَيْسَ فِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ .

: أى فى جَنَازَتِهِ ، والنَّيْطُ : الموتُ . يُقالُ : رُمِيَ فى نَيْطِهِ ،
ورَمَاهُ الله بالنَّيْطِ . وقيل : النَّيْطُ : نَيْاطُ القَلْبِ^(١) ، فإذا طُعِنَ
فيه مَاتَ صَاحِبُهُ .

ويقالُ : أَصْلُهُ الوَاوُ ، فعلى هذا يكون [نَيْطُ]^(٢) أَصْلُهُ نَيْطًا
مُخَفَّفًا ، من يَنْوِطُ كَمَيْتٍ وَهَيْنٍ ، وإن لم يكن من ذلك فهو على
ظاهره .

- فى حديث^(٣) الحَجَّاجِ : «نَيْطًا»^(٤) بَيْنَ المَاءَيْنِ
: أى وَسَطًا بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيلِ ، كأنه مُعْلَقٌ بَيْنَهُمَا .
من نَاطَ يَنْوِطُ ، ورُوى بِسُكُونِ الياءِ ، وقيل : بالباءِ المنقوطةِ
بِوَاحِدَةٍ وفتحها .
يُقالُ لِلرُّكْبَةِ إذا اسْتُخْرِجَتْ : نَبَطُ ، ومنه سُمِّيَ النَّبَطُ
لاستخراجهم المِياه .

- فى حديث عُمرَ : «إذا انتاطتِ المَغَارِى»
: أى بَعُدَتْ ، من نِياطِ المَفَارِجِ ؛^(٥) (وهو بُعْدُهَا) كأنها نَيْطَتْ
بِأُخْرَى والله أعلم .

* * *

(١) ن : وهو العِرْق الذى القَلْبُ مُعْلَقٌ به .

(٢) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٣) ن : وفى حديث الحجاج : « قال لِحَقَّارِ البئرِ : أَحَسَفْتَ أم أوشَلْتَ ؟

فقال : لاوَاجِدَ منهما ولكن نَيْطًا بَيْنَ الأمرَيْنِ »

: أى وَسَطًا بَيْنَ القَلِيلِ والكثيرِ ، كأنه مُعْلَقٌ بينهما .

(٤) ن : قال الفَتَيْبِيُّ : هكذا يُروى بالياء مُشَدَّدةً ، وهو من نَاطَهُ يَنْوِطُهُ نَوِطًا ، وإن كانت الرواية

بالباءِ الموحدة ، فيقال لِلرُّكْبَةِ إذا اسْتُخْرِجَ ماؤها واسْتُنْبِطَ : هى نَبَطُ ، بالتحريك .

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

ومن كتاب الواو ﴿من باب الواو مع الهمزة﴾

- ﴿وَأَد﴾ - ومنه الحديث^(١) : «الْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ»
: أى الموءود ، وهو المدفون حياً ، وكانوا يَئِدُونِ البَنَاتِ حَيَّةً ،
ومنهم مَنْ كَانَ يَئِدُ الْبَنِينَ أَيْضاً عِنْدَ الْمَجَاعَةِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾^(٢) .
وقيل : سُمِّيَتْ مَوءُودَةٌ لِثِقَلِ مَا يَلْقَى عَلَيْهَا مِنَ التُّرَابِ ، كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ أَوَدٌ مِنْ آدَ .
- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «سَمِعْتُ وَئِيدَ
الْأَرْضِ»
تَعْنِي الصَّوْتَ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ ، وَهُوَ دَوِيُّ يُسْمَعُ مِنْ بَعِيدٍ ،
وكَذَلِكَ الْوَأْدُ ، وَيَكُونُ صَوْتُ الْأَنْقَالِ وَالْأَحْمَالِ أَيْضاً .
- فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «وَاللَّأَرْضُ مِنْكَ وَئِيدٌ»^(٤)
- فِي حَدِيثِ الْغُبِيَّةِ : «إِنَّهُ لَيَوَائِمٌ»^(٥) ﴿وَأَم﴾

(١) ن : أى الموءود ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ - وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ٥٨/٥ : - عَنْ حَسَنَاءِ امْرَأَةٍ مِنْ
بَنِي صَرِيمَ ، عَنْ عَمِّهَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : «النَّبِيُّ فِي
الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ» .
وَفِي أ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ - «خَسَاءُ الْوَيْدِ فِي الْجَنَّةِ»
(٢) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ : ٣١ ، وَالآيَةُ : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ
قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾
(٣) ن وَالْفَائِقُ (وَأَد) ٢٧/٤ : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : «حَرَجْتُ أَقْفُو أَثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ
فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِي فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مَعَاذَ .
هُوَ صَوْتُ شِدَّةِ وَطْئِهِ عَلَى الْأَرْضِ - يُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا مَشَتْ بِثِقَلِهَا : لَهَا وَئِيدٌ .
(٤) ن : يُقَالُ : «سَمِعْتُ وَأَدَ قَوَائِمَ الْإِبِلِ وَوَيْدَهَا»
(٥) أ : فِي حَدِيثِ الْغُبِيَّةِ : «إِنَّهُ لَيَوَائِمٌ يَوْمَ النَّبْتِ» : أى يوافق .

: أَى يُوَافِقُ ، وَالْوَأْمُ وَالْوَأْمُ وَالْمُوَاءَمَةُ : الْمُوَافَقَةُ .
وَوَأْمَتُهُ : صَنَعْتُ مِثْلَ صَنِيعِهِ ، وَالتَّوَأْمُ : أَصْلُهُ ، وَوَأْمٌ ، كَأَنَّهُ
وَافَقَهُ فِي الرَّحْمِ .

﴿وَأَى﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «كَانَ لِي عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَى»
: أَى (١) عِدَّةٌ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «مَنْ وَأَى لَامِرِيٍّ بِوَأَى
فَلْيَفِ (٢) بِهِ»

وَقَدْ وَأَى يَأَى وَأَيًّا ؛ إِذَا وَعَدَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
★ وَفَيْتُ بِالْوَأَى الَّذِي وَأَيْتَا (٣) ★
وَالْوَأَى : الضَّمَانُ وَالْعَدَدُ (٤) مِنَ النَّاسِ (٥) أَيْضًا .

فِي الْحَدِيثِ : «وَأَعْمَرَاهُ»

٣٢٤ / هِيَ نُدْبَةٌ ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ إِحْدَى الْعَلَامَتَيْنِ / الْيَاءِ أَوْ
الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ النُّدْبَةَ لِإِظْهَارِ التَّوَجُّعِ ، وَمَدِّ الصَّوْتِ ، وَإِلْحَاقِ الْأَلْفِ

(١) ن : أَى وَعْدٌ . وَقِيلَ : التَّعْرِيزُ بِالْعِدَّةِ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ .

(٢) ب : «فَكَيْفَ بِهِ» تَحْرِيفٌ ، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أَج .

وَفِي ن : وَأَصْلُ الْوَأَى : الْوَعْدُ الَّذِي يُؤْتَقَهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيُعْزَمُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ وَهْبٍ : «قَرَأْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ . إِنِّي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ
ذَكَرَنِي»

عَذَاهُ بَعَلٍّ ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى : جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِهِ وَلَا فِي مِلْحَقَاتِهِ ط بَرْلِينَ .

(٤-٥) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ .

فِي آخِرِهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ النَّدَاءِ ، وَزِيَادَةِ فِي الْوَقْفِ إِرَادَةَ
بَيَانِ الْأَلْفِ ؛ لِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ ، وَتُحَذَفُ فِي الْوَصْلِ كَقَوْلِكَ : وَأَعْمَرَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .



﴿ومن باب الواو مع الباء﴾

﴿ويا﴾ - في الحديث : «إِنَّ هَذَا الْوَبَاءَ رَجُزٌ»
 الْوَبَاءُ عَلَى وَزْنِ الْوَبَشِ ، وَقَدْ يُمَدُّ^(١) مَعَ الْهَمْزِ أَيْضًا : الطَّاعُونَ
 وَالْمَرْضُ الْعَامُّ ، وَقَدْ أَوْبَأَتِ الْأَرْضُ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يُقَالَ : وَبَأَتْ ، وَلَا وَبِئَتْ ، وَأَرْضُ
 وَبِئَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَوَبِيَّةٌ أَيْضًا .
 - في حديث^(٢) : «أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ»
 : أَيْ مُورِثٍ لِلْوَبَاءِ .

﴿وبر﴾ - في حديث^(٣) أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَبَرٌ تَحْذَرُ مِنْ قُدُومِ
 ضَائِنٍ»

الْوَبَرُ : دَوِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنِّ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ ، شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ ،
 حِجَازِيَّةٌ غَبْرَاءُ أَوْ بَيْضَاءُ ، وَالْأُنْثَى : وَبْرَةٌ ؛ يَجِبُ عَلَى الْمُحْرَمِ فِي
 قَتْلِهَا شَاةٌ ؛ لِأَنَّهَا تَجْتَرُّ كَالشَّاةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَرَشًا مِثْلَ الشَّاةِ ،
 وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَبَرِ^(٤) تَحْقِيرًا لَهُ ، وَلِكُونِهِ جَائِيًا مِنَ الْغُرْبَةِ .

(١) ن : الْوَبَاءُ بِالْقَصْرِ ، وَالْمَدُّ وَالْهَمْزُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : « وَإِنَّ جُرْعَةَ شَرْوَبٍ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ »
 هَكَذَا يَرَوِي بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَإِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِثَوَانِهِ بِهِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّرْوَبُ . وَهَذَا
 مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَرْفَعُ وَأَضَرُّ وَالْآخَرُ أَدُونُ وَأَنْفَعُ .

(٣) تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ فِي مَادَّةِ (قَدَم) فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ أَثْبَتْنَاهَا هُنَاكَ ،
 وَرَوَاهُ الْهَمْدَانِيُّ « مِنْ قَدُومِ ضَالٍ » بِاللَّامِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ
 ١٠٥٤/٣ (قَدُومٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَالضَّالُّ : السُّدْرُ الْبَرِّيُّ ، وَأَمَّا إِضَافَةُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ
 إِلَى الضَّائِنِ فَلَا أَعْلَمُ لَهَا مَعْنًى .

(٤) ن : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْبَاءِ ، مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ : تَحْقِيرًا لَهُ أَيْضًا ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ [أَيْ
 سَكُونُ الْبَاءِ] .

﴿وَبَط﴾ - فى حديث : «اللَّهُمَّ لَا تَبْطِنِ بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي»^(١)
 يقال : وَبَطْتُ الرَّجُلَ : وَضَعْتُ مِنْ قَدْرِهِ ، وَالْوَابِطُ :
 الْخَسِيسُ ، وَالضَّعِيفُ ، وَالْجَبَانُ .
 ﴿وَبِهِ﴾ - فى الحديث : (٢) «رُبُّ أَشْعَثَ ذِي طَمْرَيْنَ لَا يُؤْبَهُ لَهُ»
 : أَى لَا يُبَالَى بِهِ ، وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ .
 قال ابنُ السَّكَيْتِ : يقال : مَا وَبَّهَتْ لَهُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرِهَا -
 أَى مَا فِطِنَتْ [لَهُ] (٣) ، وَلَمْ أَذِرْ بِهِ وَبَهَا وَوَبَهَا .

* * *

-
- (١) ن : أَى لَا تُهْنَى وَتَضَعْنِ .
 وعزيت إضافته للهوى وأبى موسى فى النهاية ، وليس موجودا فى الغريبين للهوى .
 وجاء فى اللسان (وبط) : وَبَطَ فى جسمه ورأيه يَبِطُ وَيَبُطاً وَوَبُوطاً وَوَبَاطَةً ، وَوَبِطَ وَبَطَا
 وَوَبِطَا ، وَوَبُطَ . ضَعْفٌ وَثَقُلَ ، وَوَبَطَ رَأْيُهُ فى هذا الأمرُ وَوَبُوطاً إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ .
 (٢) ن : فيه : «رُبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمْرَيْنَ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِابْرَهُ»
 (٣) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج ..

﴿ومن باب الواو مع القاء﴾

﴿وتخ﴾ - في حديث عبد الرحمن بن أزهر - رضى الله عنه - : «في السَّكَرَانِ منهم مَنْ ضَرَبَهُ بِالْمِيتَةِ»

قال ابن وهب : يعنى الجريدة الرطبة ، وقال الخطابي : هى اسمٌ للعَصَا الخفيفة .

وقال أبو زيد : يُقالُ : للعَصَا المِيتَةِ والمِيتَةِ والمِيتَةِ ؛ فَمَنْ قال : مِيتَةً فهى مِفْعَلَةٌ من وَتَخَ يَتَخُ ، ومن قال : مِيتَةً^(١) فهو من تَاخَ يَتِخُ أو يَتُوحُ ، وَمَنْ قال : مِيتَةً^(٢) فهى من مَتَخَ الجرادُ ؛ إذا أَرَزَّ أَذْنَابه فى الأرض لِيَبْضَ .

﴿وتد﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾^(٣)

قيل : كان يَمُدُّ الرَّجُلَ بين أربعة أوتادٍ يَرِيطُ قِوَائِمَهُ إليها حتى يَمُوتَ .

﴿وتر﴾ - فى حديث عبد الرحمن بن عوف - رضى الله عنه - يَوْمَ الشُّورَى :

«لَا تُغِمُّدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا أَثَارَكُمْ»^(٤)

: أى يَبْقَى الوِترُ وَالْحِقْدُ فى نَفُوسِكُمْ .

وقد وَتَرْتُ فُلاناً ؛ إذا أَصَبْتَهُ بِوِترٍ ، وَأَوْتَرْتَهُ : [إذا] أَوْجَدْتَهُ ذلك . وهذه اللفظة تُروى على وَجْوهٍ .

(١-١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج .

(٢) سورة الفجر : ١٠ .

(٣) ن : والثَّارُ هاهنا العَدُو ؛ لأنه مَوْضِعُ الثَّارِ .

- في الحديث : «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»

التِرَةُ : النَقْصُ . وقيل : هاهنا التَّبِعَةُ . وقد وَثَرَتْ تِرَةٌ ، مِثْلَ وَعَدْتُهُ عِدَّةً .

- في الحديث : «فِي صِفَةِ الرُّكُوعِ وَوَثَرُ يَدَيْهِ»
: أَى قَوَّسَهُمَا ، وَالتَّوْتِيرُ : (١) تَشْنُجٌ بِقَوَائِمِ الْفَرَسِ .

﴿وتن﴾ - فِي صِفَةِ ذِي الثَّدْيَةِ : «مُوتَنُ الْيَدِ»
مِنْ أَتَيْتِ الْمَرْأَةُ ؛ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتْنًا ، (٢) وَقُلِبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّا
لِضْمَةِ الْمِيمِ .

قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْوَتْنُ بِمَعْنَى الْيَتْنِ - وَقَدْ أَوْتَنْتَ
(٣) وَالْمَشْهُورُ : «مُودَنُ الْيَدِ» بِالذَّالِ . (٣)



(١) ب، ج : وَالْوَتِيرُ : تَشْنُجٌ قَوَائِمِ الْفَرَسِ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٢) ن : .. « وَهُوَ الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ »

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ . وَفِي ن : « وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ «مُودَنُ» بِالذَّالِ » .

﴿ومن باب الواو مع الثاء﴾

- ﴿وثأ﴾ - في الحديث : «فَوُثِّتَ رَجُلٌ» .
- (١) : أى أَصَابَهَا وَجَعٌ دُونَ الْكَسْرِ ، فهى مَوْثُوَةٌ ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُهُ ، فيقال : وَثَى .
- ﴿وثب﴾ - في حديث فَارِعةَ (٢) بنتِ أبى الصَّلْتِ : «قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ فَوَثَبَ عَلَى سَرِيرِي»
- : أى اتَّكَأَ عَلَيْهِ أَوْنَامٌ ، وهى لُغَةٌ جَمِيرِيَّةٌ .
- وقد وَثَبَ : إِذَا قَعَدَ وَاسْتَقَرَّ ، وَوَثَبَ ؛ ارْتَفَعَ .
- وَمِنْهُ قِصَّةُ الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ عَلَى بَعْضِ مُلُوكِ حِمِيرَ ، وَأَرَادَ إِكْرَامَهُ فَقَالَ لَهُ : ثَبٌ ، يعنى اجْلِسْ ؛ فَوَثَبَ الرَّجُلُ ؛ أى طَفَرَ . (٣)
- وفى حديث (٤) صَفِيْنِ : «قَدِمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وَآخَرَ لِلنَّكُوصِ رِجْلًا»
- : أى إِنْ أَصَابَ فُرْصَتَهُ وَثَبَ ، وَإِلَّا نَكَصَ وَخَلَّاهُ .
- فى الحديث (٥) : «أَبُو بَكْرٍ يَتَوَثَّبُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم !»

- (١) ن : أى أَصَابَهَا وَهْنٌ ، دُونَ الْخَلْعِ وَالْكَسْرِ . يُقَالُ : وَثِّتَ رَجُلَهُ فَهِيَ مَوْثُوَةٌ ، وَوَثَّاتُهَا أَنَا . وقد يُتْرَكُ الهمز .
- (٢) ن : «أخت أمية بن أبى الصلت»
- (٣) أ،ب،ج «ظفر» «تصحيف» وفى القاموس (وثب) : وَثَبَ الرَّجُلُ : طَفَرَ ، وفى المعجم الوسيط (وثب) : وثب الرجلُ : طَفَرَ وَقَفَرَ ، وَقَعَدَ فى لغة حمير .
- (٤) ن : فى حديث على يوم صِفِّينَ .
- (٥) ن : وفى حديث هُرَيلَ : «أَيُّوْثِبُ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ؟ وَدَى أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - ، وَأَنَّهُ حَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ ، أى يَسْتَوَلِي عَلَيْهِ وَيُظَلِّمُهُ . معناه : لو كان عَلَى مَعْهُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ لَكَانَ فى أبى بَكْرٍ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ مَا يَكُونُ فى الْجَمَلِ الدَّلِيلُ الْمُنْقَادَ بِخِزَامَتِهِ .

:أى يَسْتَوِي عَلَيْهِ .

﴿وثر﴾

- فى حديث^(١) ابن عُمر - رضى الله عنها - : «ولانَصَفًا وَثِيرَةً»

: أى وَطِيئَةً^(٢) لَيِّنَةً^(٣) ومنه المِيشَرَةُ^(٣) .

- ومنه حديث ابن عباس - رضى الله عنها - : «قال لِعُمَرَ - رضى

الله عنه - لو اتَّخَذْتَ فراشًا أَوْثَرَ منه »

: أى أوطأ وألينَ . وأمهَدَ .

وقد وَثُرَ يَوْثُرٌ وَثَارَةً ، والمرأة السَّمِينَةُ وَثِيرَةٌ لَوثَارَةٍ^(٤) عَجَزَهَا

بِالسَّمَنِ وَالضَّخَمِ .

﴿وثم﴾

- فى الحديث : «أنه كان لَا يَثْمُ التَّكْبِيرُ»

: أى لَا يَكْسِرُهُ ، بَلْ يُتِمُّهُ ، وَالْوَثْمُ : الْكَسْرُ وَالذَّقُّ .

: أى يَأْتى به تامًّا فى اللَّفْظِ على جِهَةِ التَّعْظِيمِ ، مع مُطَابَقَةِ

اللِّسَانِ وَالْقَلْبِ ، وَالْوَيْثَمَةُ : الْحَجَرُ .

- ومنه قولهم^(٥) : «لَا وَالَّذى أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَيْثَمَةِ»

: أى الْحِجَارَةَ الْمَكْسُورَةَ .

* * *

(١) ن : وحديث ابن عمر وَعُيَيْنَةُ بن جِصْن : « ما أَخَذَتْهَا بَيْضَاءَ غَرِيرَةٍ وَلَا نَصَفًا وَثِيرَةً »

(٢) ب، ج : « وَطِيئَةً » والمثبت عن أ .

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٤) ب : « لَوَثَرَةٌ » والمثبت عن أ، ج .

(٥) ن : وفيه : « وَالَّذى أَخْرَجَ الْعَذْقَ مِنَ الْجَرِيْمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْثَمَةِ »

وفى اللسان (جرم) : الجريمة : النواة - وفى مادة (عذق) : الْعَذْقُ : النخلة بِحَمْلِهَا - وعزى لابن الأثير فى النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الجيم﴾

﴿وجاء﴾ ٣٢٥ / - في حديث أبي رَاشِدٍ : «كُنْتُ فِي مَنَائِخِ أَهْلِ فَتْرَا^(١) مِنْهَا

بَعِيرٌ ، فَوَجَّأْتُهُ بِحَدِيدَةٍ»

يَقَالُ : وَجَّأْتُهُ بِالسَّكِينِ وَالْيَدِ^(٢) وَجَّأً ؛ إِذَا غَرَزْتَهَا فِيهِ .
وَوَجَّأْتُهُ وَجَاءً : خَصَّيْتُهُ .

٣- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَنَّهُ^(٣) ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ»^(٤)

: أَيْ مَنزُوعِي الْأَنْثَيْنِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَصِيَّ فِي الضَّحَايَا
غَيْرُ مَكْرُوهٍ ؛ وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لِنَقْصِ الْعُضْوِ ، وَهَذَا نَقْصٌ
لَيْسَ بِعَيْبٍ ؛ لِأَنَّ الْخِصَاءَ يَزِيدُ اللَّحْمَ طَيِّباً ، وَيَنْفَى عَنْهُ
الزَّهْوَمَةُ^(٥) ، وَسُوءُ الرَّائِحَةِ .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ : «مَوْجِيَّيْنِ» .
- وَفِي الْحَدِيثِ^(٦) : «فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»

(١) ب، ج : « فَتْرًا مِنْهَا بَعِيرٌ » ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ .

(٢) أ : « وَالْيَدِ » (تَحْرِيفٌ) وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب، ج .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ .

(٤) ن : أَيْ خَصَّيَّيْنِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ « مَوْجَانَيْنِ » يُوزَنُ مُكْرَمَيْنِ وَهُوَ خَطَأٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ :
« مَوْجِيَّيْنِ » بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَيَكُونُ مِنْ وَجِيئَتِهِ وَجِيّاً فَهُوَ مَوْجِيٌّ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (زَهْمٌ) : الزَّهْوَمَةُ : رِيحٌ لَحْمِ سَمِينٍ مُنْتِنٍ .

(٦) ن : فِي حَدِيثِ النِّكَاحِ « فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ »
الْوَجَاءُ : أَنْ تُرَضَّ أُنْثَى الْفَحْلِ رَضّاً شَدِيداً يُذْهِبُ شَهْوَةَ الْجَمَاعِ ، وَيَتَنَزَّلُ فِي قَطْعِهِ مُنْزَلَةُ
الْخَصِيِّ . وَقَدْ وَجِيَءَ وَجَاءً فَهُوَ مَوْجُوءٌ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُوَجَّأَ الْعُرْوُوقُ ، وَالْخَصِيَّتَانِ بِحَالِهِمَا . أَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ
الْوَجَاءُ عَلَى الصَّحَّةِ .

هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي سَبَقَهُ جَاءَ فِي النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ (وَجِيَ) وَأَثْبَتْنَاهُمَا هُنَا عَلَى الصَّحَّةِ .

رواه بعضهم «وَجِيءَ» يُرِيدُ الْحَقَّ ، وذلك بَعِيدٌ ؛ لَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشَى كَثِيرًا ، لَا أَنْ يُسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْفُتُورِ ؛ فَإِنَّ مَنْ وَجِيءَ فَقَدْ فَتَّرَ عَنِ الْمَشَى .

وفي الحديث حُجَّةٌ لِمَنْ جَوَّزَ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : «عَلَيْهِ بِالصَّوْمِ» وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْإِغْرَاءَ لِلْحَاضِرِ .

﴿وَجِبَ﴾ - في الحديث : «إِذَا كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجِبَ» : أَيْ إِذَا قَالَ بَعْدَ الْعَقْدِ ^(١) : اخْتَرَرْتُ الْبَيْعَ أَوْ إِنْفَاقَهُ ، فَاخْتَارَ الْإِنْفَاقَ وَجِبَ وَتَمَّ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرِقَا .
قال الأصمعيُّ : وَجِبَ الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا وَجِبَةً . وَأَوْجِبُهُ فَلَانُ إِيْجَابًا .

وقال سلمةُ : الْوَجِبِيَّةُ : أَنْ يُوجِبَ الْبَيْعُ ؛ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُ بَعْضًا ؛ فَإِذَا فَرَّغَ قِيلَ : اسْتَوْفَى وَجِبَتَهُ .
- وفي حديث ^(٢) آخَرُ : «أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى كَذَا ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ أُوجِبَ أَحَدُهُمَا»
: أَيْ حَنِثَ وَأُوجِبَ الْإِثْمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ .

- في حديث سَعِيدٍ : «لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ» . ^(٣)

وهي مَصْدَرٌ وَجِبَتِ الشَّمْسُ ؛ إِذَا سَقَطَتْ لِتَغْيِبِ .
- في حديث الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : «يُطْعَمُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ وَجِبَةً» .

(١) أ، ب، ج : العقدة ، والمنثب عن ن .

(٢) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) ن : أَيْ سَقُوطُهَا مَعَ الْمَغْيِبِ . وَالْوَجِبَةُ : السَّقْطَةُ مَعَ الْهَذَّةِ .

وَاحِدَةٌ

قال القراء : أَوْجَبَ الرَّجُلُ : أَكَلَ الْوَجْبَةَ ؛ وَهِيَ أَكْلَةُ وَاحِدَةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَوَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ الْإِطْعَامَ بِمَعْنَاهُ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : «مَنْ أَجَابَ وَجْبَةَ خِتَانٍ غُفِرَ لَهُ»
- فِي صَحِيفَةِ^(١) أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ : «إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ»

تَجِبُ : أَيْ تَحْفِقُ وَجِبًا وَوَجِيئًا ، وَتَعْنُو : تَخْضَعُ .
- فِي حَدِيثِ^(٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ : «أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ ، فَيَضَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا ، فَيَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى الْكَلَاءِ وَيَجِيءُ وَهُوَ سَاجِدٌ»^(٣)

: أَيْ أَوْجَبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، كَهَيْئَةِ السِّبَاقِ ، وَالْمَرَاهَنَةِ . وَالْكَلَاءُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَدِّ : نَاحِيَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الْبَصَرَةِ .
- فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : «غُسْلُ^(٤) يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ»

قال الخطَّابي : معناه وَجُوبُ الْإِخْتِيَارِ وَالِاسْتِحْبَابِ ، دُونَ وَجُوبِ الْفَرَضِ ؛ وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالْوَاجِبِ تَأْكِيدًا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَصَاحِبِهِ : حَقَّقْ عَلَيَّ وَاجِبٌ ، وَأَنَا أُوجِبُ حَقَّقْ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْنَى اللَّزُومِ الَّذِي لَا يَسَعُ غَيْرَهُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ الْأُخْرَى ،

(١) ن : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ » - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) ن : « تَوَاجَبُوا : أَيْ تَرَاهَنُوا ، فَكَأَنَّ بَعْضَهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا ، وَالْكَلَاءُ - بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ - : مَرْبُطُ السُّفُنِ بِالْبَصَرَةِ ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا »

(٤) ن : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَطِمٍ »

وكانَ الحَسَنُ يَرَاهُ وَاجِبًا ، وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ مَالِك . (١)

- فِي حَدِيثِ صِلَّةَ (٢) : «فَإِذَا بَوَّجَ»

وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ .

﴿وَجَّحَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٣) : «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِوَجٍّ»

وَهِيَ مِنْ نَاجِيَةِ الطَّائِفِ .

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : يَعْنِي آخِرَ غَزْوَةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الطَّائِفِ . وَحُنَيْنٌ : وَادٍ قَبْلَ الطَّائِفِ ؛ وَهُوَ آخِرُ

مَا أَوْقَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمُشْرِكِينَ .

- وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ : «إِنَّ وَجًّا مُقَدَّسًا ، مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ تَبَارَكَ

(١) ن : يُقَالُ : وَجِبَ الشَّيْءُ يَجِبُّ وَجُوبًا : إِذَا تَبَيَّنَ وَلِزِمَ . وَالْوَاجِبُ وَالْفَرَضُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ

سَوَاءٌ ؛ وَهُوَ كُلُّ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ ، وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ ، فَالْفَرَضُ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنَ

الْوَاجِبِ .

وَانْظُرْ فَتَحَ الْبَارِي شَرْحَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ «بَابُ فَضْلِ الْغَسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ» ٢/ص ٢٥٦ مِنْ

الْجُزْءِ الثَّانِي . . .

(٢) فِي الْفَائِقِ (جَشَر) ٢١٦/١ : وَمِنْ الْجَشَرِ حَدِيثُ صِلَّةَ بْنِ أَشْيَمٍ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى جَشَرٍ

لَنَا ، وَالتَّخْلُ سُلْبٌ ، وَكَنتُ سَرِيعَ الْاسْتِجَاعَةِ ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً ، فَإِذَا سَبُّ فِيهِ ذَوْخَلَةٌ رَطْبٌ ،

فَأَكَلْتُ مِنْهَا ، فَلَوْ أَكَلْتُ خَبْرًا وَلَحْمًا مَا كَانَ أَشْبَعَ لِي مِنْهُ .

الْجَشَرُ : فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يُجَشَّرُ : أَيُ يُخْرَجُ إِلَى الْمَرْعَى فَيُبَاتُ فِيهِ وَلَا

يُرَاجُ إِلَى الْبَيْتِ - وَالسُّلْبُ : لَاحِمْ عَلَيْهَا ، الْوَاحِدَةُ سَلِيبٌ وَالْاسْتِجَاعَةُ : قُوَّةُ الْجُوعِ .

وَالْوَجْبَةُ : صَوْتُ السَّقُوطِ . السَّبُّ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ . الذَّوْخَلَةُ : سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ (جَبَن) : ١٨٥/١ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ

خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةً عَثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَرَجَ ذَاتَ

يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتُجَبَّنُونَ وَتُبَخَّلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ

لِئِنَّ رِيحَانَ اللَّهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الْوَطْأَةُ : مُجَازٌ عَنِ الطَّحْنِ وَالْإِبَادَةِ - وَوَجَّهَ عَطَفَ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَا سَبَقَهُ

التَّاسِفُ عَلَى مَفَارِقَةِ أَوْلَادِهِ لِقُرْبِ وَفَاتِهِ ؛ لِأَنَّ غَزْوَةَ حُنَيْنٍ كَانَتْ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَمَانَ ، وَوَفَاتُهُ

فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ .

وتعالى إلى السماء يَوْمَ قَضَى الْأَرْضَ ، ومنه قَضَى الْأَرْضَ ، ثم
خَلَقَ بعد ذلك السَّمَاءَ

والحديث يَحْتَمِلُ الْمُعْنَيْنِ .

- وفي حديث ابنِ مَسْعُودٍ - رضى الله عنه - : «سُبْحَانَ الَّذِي فِي
الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ»

- وفي حديث آخر : «صَيْدٌ وَجَّ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ»^(١)
فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْحِمَى لَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
حَرَمَهُ^(٢) فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ نُسِخَ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : «وَذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِهِ الطَّائِفِ وَحِصَارِهِ ثَقِيفَ»

﴿وَجَدَ﴾ - قوله تعالى : ﴿مِنْ وَجَدِكُمْ﴾^(٣)

: أَيْ يَمَّا تَجِدُونَ فِي غِنَاكُمْ وَمَالِكُمْ .

- فِي الْحَدِيثِ : «لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطَرِ»

: أَيْ لَمْ يَغْضَبْ ، مِنْ الْمَوْجِدَةِ .

﴿وَجَرَ﴾ - فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : «جِثَّتْكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ»

وَهُوَ جُحْرُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ «فِي مِثْلِ جَارِ الضَّبْعِ»^(٤)

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ - والعضاء : كل شجر عظيم له شوك
(ن : عضه) .

(٢) ب، ج : حرماها ، والمثبت عن أ .

(٣) سورة الطلاق : ٦ ﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُمْ لِتُضَيِّقُوا
عَلَيْهِمْ﴾

(٤) ن : يُقَالُ : غَيْثٌ جَارٌ الضَّبْعِ : أَيْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي وَجَارِهَا حَتَّى يُخْرِجَهَا مِنْهُ .
وانظر غريب الحديث للخطابي ١٧٨/٣ .

«وَالْوَجُورِ مِنَ الدَّاءِ : مَا يُسْقَى وَيُصَبَّ فِي وَسْطِ الْفَمِ^(١) ؛ لِأَن فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : «جِئْتُكَ فِي مَاءٍ يَجْرُ الضَّبْعُ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا»

- وفي حديث الحسن : «لَوْ كُنْتُ فِي وَجَارِ الضَّبِّ^(٢)»
: يَعْنِي سَرَبَهُ إِذَا حَفَرَ فَأَمَعَنَ ، وَجَمَعَهُ : أَوْجَرَةً .
﴿وجس﴾ - في حديث ابن عَبَّاس^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَرْفُوعًا : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجَسًا ، قِيلَ : هَذَا بِلَالٌ الْوَجَسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ .

﴿وجع﴾ - في الحديث : «مُرَى بَيْنِكَ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضَّرْعَ»
: أَيْ لِثَلَا يُوجِعُوا^(٤) ، كَقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾^(٥) قِيلَ مَعْنَاهُ : أَلَّا تَضِلُّوا .

﴿وجن﴾ ٣٢٦ / - في حديث عَبْدِ الْمَلِكِ / بْنِ عُمَيْرٍ : «قَدِمَ عَلَيْنَا الْأَحْنَفُ الْكُوفَةَ مَعَ مُضْعَبٍ ، فَمَا رَأَيْتُ صُورَةَ تَذُمُّ إِلَّا وَكَانَتْ فِيهِ ، كَانَ صَعْلُ الرَّأْسِ مُتْرَاكِبَ الْأَسْنَانِ ، مَائِلَ الذَّقْنِ ، نَاتِيءَ الْوَجْنَةِ بَاخِقَ الْعَيْنِ ، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ ، أَحْنَفَ الرَّجُلِينَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ جَلَى عَنْ نَفْسِهِ»

(١ - ١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٢) ن : ذكره للمبالغة .

(٣) غُزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) ن : لِثَلَا يُوجِعُوهَا إِذَا حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ .

(٥) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : ١٧٦ .

الْوَجْنَةُ : لحمة الخَدِّ وَتُؤْتَاهَا الْخَارِجُ عَنْ الْخَدِّ مِمَّا لَا يُسْتَحْسَنُ .
وَالْمَوْجُنُ : الْعَظِيمُ الْوَجْنَةُ .
- (١) فِي الْحَدِيثِ : «مَا شَبَّهَتْهُ إِلَّا بِصَوْتِ الْمَوَاجِنِ» .
جَمْعُ الْمِجْنَةِ ؛ وَهِيَ خَشْبَةٌ يَذُقُّ بِهَا (٢) الْقَصَّارُ الثِّيَابَ .
- فِي حَدِيثِ (٣) : «وَأَدَّ الذَّعْلِبُ الْوَجْنَاءَ»
الْوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ وَقِيلَ : الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ (١) .

﴿وجه﴾ - فِي الْحَدِيثِ (٤) : «وُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ»
: أَيْ أَبْوَابُهَا ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ : لِإِنَاجِيَةِ الْبَيْتِ الَّتِي فِيهَا الْبَابُ
وَجْهَ الْكَعْبَةِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ (٥) : «أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَ كَوُجُوهِ الْبَقَرِ»

-
- (١ - ١) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ن .
(٢) فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ١٧٥/٢ وَالْفَائِقِ ٧٩/١ : الْمَوَاجِنُ وَاحِدَتُهَا مِجْنَةٌ ؛ وَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي
يَذُقُّ عَلَيْهَا الْقَصَّارُ الثَّوْبَ - وَفِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ (وَجَن) : الْمِجْنَةُ : مِدْقَةُ الْقَصَّارِ
وَالْجَمْعُ مَوَاجِنُ - وَفِي الْمَقَائِيسِ ٨٨/٦ : الْمِجْنَةُ : الْخَشْبَةُ يُذُقُّ بِهَا .
(٣) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ » - وَفِي الْقَامُوسِ (ذَعْلِب) ، ن : (ذَعْلِب) : الذَّعْلِبُ :
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .
(٤) ن : « كَانَتْ وَجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ »
وَجْهُ الْبَيْتِ : الْحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ ؛ أَيْ كَانَتْ أَبْوَابُ بَيْوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ .
وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِأَيْنِ الْآثِرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
(٥) ن : فِيهِ : « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوُجُوهِ الْبَقَرِ »
: أَيْ يُشَبَّهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛ لِأَنَّ وَجُوهُ الْبَقَرِ تَنْشَابُ كَثِيرًا ، أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ ، لَا يُدْرَى
كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا .

وفي رواية : كَصَيَّاصِي^(١) الْبَقْرِ
: أى قُرُونِهَا ، والوجوه مَحْمُولَةٌ عَلَى الصَّيَّاصِي أَيْضًا ؛ لأنها في
الوجوه .

- في صلاة الخَوْفِ^(٢) : «طَائِفَةٌ تُجَاهُ الْعَدُوِّ»
: أى وُجَاهَهُمْ يُوَاْجِهُونَهُمْ ، والواو في أَوَّلِ الْكَلِمَةِ تُقْلَبُ تَاءً ،
مِثْلُ ثِقَاهُ وَتُحْمَةٍ وَتُوْدَةٍ ، ونحوها .
-^(٣) في الحديث : «لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ ، أَوْ لَيُخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ
وُجُوْهِكُمْ»

تَفْسِيرُهُ فِيمَا نَرَى حَدِيثُهُ الْآخَرُ : «لَا تُخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»
كَأَنَّهُ يَعْنِي وُجُوهَ الْقُلُوبِ : أى أَهْوَاءَهَا وَإِرَادَتَهَا .
- وفي حديث عن الشَّعْبِيِّ ، عن الْحَارِثِ ، عن عَلِيٍّ مَرْفُوعًا :
«اسْتَوُوا تَسْتَوِ قُلُوبُكُمْ» .
- في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : «لَا تَفْقَهُ^(٤) حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا»
: أى تَرَى لَهُ مَعَانِيَّ يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ^(٥) .



(١) في القاموس (صيص) : الصَّيَّاصِيَّةُ : قَرْنُ الْبَقْرِ ، وَالْطَّبَاءُ (ج) الصَّيَّاصِي .

(٢) ن : وفي حديث صلاة الخوف : « طَائِفَةٌ وَجَاهُ الْعَدُوِّ »

: أى مُقَابِلَهُمْ وَجَدَاءَهُمْ ، وَتُكْسَرُ الْوَاوُ وَتُضَمُّ .

وفي رواية : « تُجَاهُ الْعَدُوِّ » والتاء بدل من الواو ، مثلها في ثِقَاةٍ وَتُحْمَةٍ .
وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ن : « أَلَا تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا » والمثبت عن ١ ، واللسان (وجه) .

﴿ومن باب الواو مع الحاء﴾

﴿وحد﴾ - في الحديث : «أنه رأى سَعْدًا - رضي الله عنه - يُشِيرُ في الصَّلَاةِ بِإِصْبَعَيْنِ ، فقال : أَحَدٌ أَحَدٌ»
: أى لا تُشِيرُ^(١) إِلَّا بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ ، من الوَحْدَةِ ، والوَاحِدِ وَالْوَحِيدِ .

- ومنه قول عائشة^(٢) لِعُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - : «لِلَّهِ أُمٌّ حَفَلَتْ عَلَيْهِ لَقْدَ أَوْحَدَتْ بِهِ»

: أى وَلَدَتْهُ وَجَاءَتْ بِهِ فَرِيدًا^(٣) وَحِيدًا لَا نَظِيرَ لَهُ ، كما يُقَالُ : أَذْكَرْتُ وَأَنْثْتُ ؛ إِذَا وَلَدْتَ ذَكَرًا أَوْ أَنْثَى .

- ^(٤) ذكر الزمخشري أَنَّ في الحديث : «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُرَضَّ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ، شِرَارُ أُمَّتِي الْوَحْدَانِيُّ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمَرَاتِي بِعَمَلِهِ» .

يعنى الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ .

- في الحديث^(٥) : «لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا»

جمع واحد ، كَرَائِبٍ وَرُكْبَانٍ^(٤) .

(١) ب، ج : لا تشير ، والمثبت عن أ - وسبق هذا الحديث في مادة (أحد)

(٢) من حديث طويل في الفائق (زفل) ١١٣/٢ هـ - ذاك ابن الخطّاب ، لله أمٌ حَفَلَتْ لَهُ وَذُرَّتْ عَلَيْهِ .. وجاء في الشرح : أُوْحِدَتْ بِهِ : أى جاءت به واحدًا بلا نظير ، من أُوْحِدَتْ الشاة ، إِذَا أَفْذَتْ . ويقال : أُوْحِدَهُ اللهُ : أى جعله منقطع المثل .

(٣) ج : « فريدًا أو وحيدًا لا نظير له » والمثبت عن أب .

(٤-٤) سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٥) ن : وفي حديث حُدَيْفَةَ : « أَوْ لَتُصَلَّنَّ وَحْدَانًا » وجاء الحديث كاملاً في الفائق (بتل)

. ٧٣/١

﴿وَحْش﴾ - فى حديث عبد الله - رضى الله عنه : «أنه كان يَمْشَى مَعَ رَسُولِ
الله - صَلَّى الله عليه وسلم - فى الأرضِ وَحْشاً»
: أى وَحْدَه لَيْسَ مَعَه غَيْرُهُ . وَأَصْلُ الْوَحْشَةِ : الْفَرْقُ مِنْ
الْخَلْوَةِ .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وَحَّشَ بَثْوِهِ ؛ إِذَا خَافَ أَنْ يُلْحَقَ ،
فَخَفَّفَ عَنْ دَابَّتِهِ .

- وَسُئِلَ ^(١) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : «عَنِ الْمَرْأَةِ يَهْلِكُ زَوْجُهَا ، وَهِيَ فِي
وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ»

: أَى خَلَاءٍ ، يُقَالُ : لَقِيْتُهُ بِوَحْشٍ إِصْمِتَ : أَى بَيْلَدٍ قَفِرٍ .
- فى حديث النَّجَاشِيِّ : «فَنَفَخَ فى إِحْلِيلٍ ^(٢) عُمَارَةً فَاسْتَوْحَشَ»
وفى رواية : «فَطَارَ مَعَ الْوَحْشِ»

: أَى سُحِرَ بِهِ حَتَّى جُنَّ ، فَصَارَ يَغْدُو مَعَ الْوَحْشِ فى الْبَرِّيَّةِ
حَتَّى مَاتَ .

وَقَدْ تَوَحَّشَ وَأَوْحَشَ وَوَحِشَ : جَاعَ ، فَهُوَ وَحْشٌ وَوَحِشٌ ،
وَأَنشَدَ :

وَإِنْ بَاتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ ^(٣)

(١) ن : ومنه حديث ابن المسيب : «سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَهِيَ فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ»

(٢) فى المصباح (حلل) : الإحليل ، بكسر الهمزة ، مخرج اللبّن من الصرع والثدى ومخرج
البول أيضاً .

(٣) فى اللسان (وحش) وعزى لحميد يصف ذئباً ، والبيت فى ديوانه / ١٠٤ برواية : «وهو
خاضع» .

وَالْوَحْشِيُّ^(١) مِنَ الدَّابَّةِ : الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُرَكَّبُ مِنْهُ وَلَا يُحْلَبُ ،
وقد اختلف فيه . وَأَوْحَشْتُ الْأَرْضَ : وَجَدْتُهَا وَحْشَةً . وَشَيْءٌ
وَحِشٌّ : يُسْتَوْحَشُ مِنْهُ لِقُبْحِهِ .

﴿وحف﴾ - ^(٢) في حديث ابن أنيس : «تَنَاهَى وَحْفُهَا»

شَعْرٌ وَحْفٌ^(٣) : كَثِيرٌ ، وقد وَحَفَ وَوَحِفَ^(٤) .

﴿وحل﴾ - في حديث سُرَّاقَة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فَوَحَلَ بِفَرَسِي وَإِنِّي لَفِي
جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ»

٣٢٧ / : أَيْ أَوْقَعَنِي / فِي الْوَحَلِ ، وَهُوَ الطَّيْنُ ، يَعْنِي كَأَنَّهُ يَسِيرُ
فِي طَيْنٍ .

وَالْجَلْدُ : مَاصِلَبٌ مِنَ الْأَرْضِ .

﴿وحوح﴾ - ^(٤) فِي الْحَدِيثِ فِي الَّذِي يَعْبُرُ الصَّرَاطَ حَبْوًا : «وَهُمْ أَصْحَابُ
وَحْوحٍ»^(٥)

(١) أب، ج : الوحشي من الدابة : الجانب الذي يُرَكَّبُ مِنْهُ وَيُحْلَبُ ، وقد اختلف فيه ، والمثبت
عن اللسان .

قال الأزهري : جَوَدَ اللَّيْثُ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ : فِي الْوَحْشِيِّ وَالْإِنْسِيِّ ، وَوَأَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْأَثَمَةِ
الْمُتَّقِنِينَ ، وَرَوَى عَنْ الْمَفْضَلِ ، وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ أَبِي عِيْبِدَةَ ، قَالُوا كُلُّهُمْ الْوَحْشِيُّ مِنْ
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، لَيْسَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْجَانِبُ الَّذِي لَا يُحْلَبُ مِنْهُ وَلَا يُرَكَّبُ ، وَالْإِنْسِيُّ : الْجَانِبُ
الَّذِي يَرَكَّبُ مِنْهُ الرَّاكِبُ ، وَيَحْلَبُ مِنْهُ الْحَالِبُ .

قال أبو العباس : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِمَا مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَبَعْضُهُمْ يُلْحَقُهُ فِي الْخَيْلِ وَالِدَوَابِّ
وَالْإِبِلِ ، وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ الْوَحْشِيُّ : مَاوِلِي الْكَتِفِ ، وَالْإِنْسِيُّ : مَا وَلِيَ الْإِبْطِ .

قال : هَذَا هُوَ الْاِخْتِيَارُ ؛ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ بَنِي آدَمَ وَسَائِرِ الْحَيَوَانِ

(٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ابن .

(٣) ن : يُقَالُ : شَعْرٌ وَحْفٌ وَوَحْفٌ : أَيْ كَثِيرٌ حَسَنٌ . وَقد وَحَفَ شَعْرُهُ ، بِالضَّمِّ .

(٤) هَذَا الْحَدِيثُ وَشَرَحَهُ ، وَرَدَّ بِالْأَصْلِ الْمَخْطُوطِ أَوَّلَ «بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْحَاءِ»

وَأَثَبْتَاهُ هُنَا حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ .

(٥) ن : «أَيُّ أَصْحَابِ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا»

الْوَحْوَحة : صَوْتُ مع بَحْح ، وَوَحْوَخ الثَّوْرُ : صَوْتُ ،
والْوَحْوَخُ : السَّيْدُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي
أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْخُصُومَاتِ وَالشُّغْبَ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا ؛ وَإِنْ
كَانَ مِنَ الثَّانِي ، فَكَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : «هَلَكَ أَصْحَابُ
الْعُقْدَةِ» : يَعْنِي الْأَمْرَاءَ .

﴿وَحَى﴾ - فِي حَدِيثِ (١) الْحَارِثِ الْأَعُورِ : «الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ»
قِيلَ لَهُ : أَرَادَ بِالْوَحْيِ : الْخَطُّ وَالْكِتَابَةُ .
يُقَالُ : وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا فَأَنَا وَاحٍ ، وَالْكِتَابُ مُوْحِيٌّ ،
وَأَنْشُدُ :

★ لِقَدَرِ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ★ (٢)

كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَفَّارِ (٣) ؛ وَإِنَّمَا الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ
الْأَصْحَابِ شَيْءٌ يَقُولُهُ الشَّيْعَةُ : أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (٤) شَيْءٌ (٤) ، فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ . (٥)

(١) ن : « وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعُورِ : « قَالَ غُلَقْمَةُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ فَقَالَ الْحَارِثُ :
الْقُرْآنُ هَيِّنٌ ، الْوَحْيُ أَشَدُّ مِنْهُ »
أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ .. »

(٢) فِي اللَّسَانِ (وَحَى) ، وَالتَّكْمِلَةُ (ثَرَمَد) وَعِزَّى لِلْعَجَاجِ وَجَاءَ بَعْدَهُ :

★ بِثَرَمَدَاءَ جَهْرَةً الْفِضَاحِ ★

وَجَاءَ فِي الدِّيَوَانِ / ٤٣٩ .

(٣) ب : « عَبْدُ الْغَفَّارِ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أَبِي .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب ، ج وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أَبِي .

(٥) ن : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْوَحْيِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَقَعُ عَلَى الْكِتَابَةِ ، وَالْإِشَارَةِ ، وَالرِّسَالَةِ ،
وَالْإِلْهَامِ ، وَالْكَلَامِ الْخَفِيِّ . يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامَ وَأَوْحَيْتُ .

- (١) في الحديث (٢) : «إِنْ كَانَ خَيْرًا فَتَوَحَّه» .
: أَيْ تَسْرِعْ إِلَيْهِ مِنَ الْوَحَاءِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ فَهُوَ وَحْيٌ ، وَالْهَاءُ
لِلسُّكُوتِ ، أَوْ لِضَمِيرِ الْأَمْرِ (١) .



(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
(٢) ن : ومنه الحديث : « إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ شَرًّا فَانْتَهَ ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَتَوَحَّه » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع الخاء﴾

﴿ونخذ﴾ - (١) في وفاة (٢) أبي ذر : «تَخَذُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ»
: أى تعدوا . يُقال : وَخَذَ يَخِذُ وَخِذًا ؛ وهو سَعَة مابين
الرَّجْلَيْنِ . (١)

﴿ونخم﴾ - في الحديث : «فاسْتَوَخَّمْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ»
: أى اسْتَقْلَنَاهَا ، ولم يوافقنا هَوَاؤُهَا .
وقد وَخَّمْ إِذَا ثَقُلَ فَلَمْ يُسْتَمِرَّ ، [وتَوَخَّمَتْه] (٣) مِثْلُ اسْتَوَخَّمَتْه ، فهو
وَخِمٌ وَوَحِيمٌ ، وَالتَّخْمَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ هَذَا ، أَصْلُهُ وَخَمَةٌ كَمَا
تَقْدِّمُ .

* * *

(١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : في حديث وفاة أبي ذر : «رَأَى قَوْمًا تَخِذُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ»

الْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ .

(٣) ب، ج : «وَوَخَّمَتْه» ، والمثبت عن أ .

﴿ومن باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ - في الحديث^(١) : «أَوْدَاجُهُمْ تَنْفُخُ أَوْ تَشْخُبُ دَمًا»
 الأوداج : جَمْعُ الْوَدَجِ ؛ وهو ما أحاط بالعُنُقِ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي
 يَقْطَعُهَا الذَّابِحُ ، وقيل : الْوَدَجَانِ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَرِيضَانِ عَنْ
 يَمِينِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا . وقيل : مُسْتَبْطَنَانِ فِي الْعُنُقِ ، وقيل :
 فِي الْأَخْذِ .
 - وفي الحديث^(٢) : «كَلَّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ»

﴿ودد﴾ - ٣ في حديث عَلْقَمَةَ : «عَلَى وَدٍّ»^(٤)
 أصله وَتَدَ فَأَدَغَمَ ، وهو الْوَتْدُ .
 يقال : وَدَدْتُ الْوَدَّ : أَيْ وَتَدْتُهُ ٣ .

-
- (١) ن : في حديث الشُّهَدَاءِ : «أَوْدَاجُهُمْ تَشْخُبُ دَمًا»
 (٢) عزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .
 (٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .
 (٤) انظر الحديث كاملاً في فتح الباري ٧/ ٣٤٠ - مغازي ١٦/ ، وجاء فيه: «فلما دخل الناس
 أغلق الباب ، ثم علق الأغاليق على وَدٍّ » . في خبر مقتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحُقَيْقِ .
 وجاء في الشرح : الأغاليق جمع : غَلَقَ ، بفتح أوله ، ما يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ ، والمراد بها المفاتيح ،
 كأنه كان يغلق بها ويفتح بها ، كذا في رواية أبي ذر . وفي رواية غيره ، بالعين المهملة ، وهو
 المفتاح بلا إشكال .
 وجاء في المصباح (وتد) : الْوَتْدُ ، بكسر التاء في لغة الحجاز وهي الفصحى ، وجمعه
 أوتاد ، وفتح التاء لغة ، وأهل نجد يسكنون التاء ، فيدغمون بعد القلب ، فيبقى وَدٌّ - ولم
 يرد هذا الحديث في ن .

﴿ودع﴾ - في حديث (١) سَهْلُ بْنُ أَبِي حَنْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِذَا خَرَضْتُمْ فَدَعُوا الثُّلْثَ أَوْ الرَّبْعَ»

قيل : معناه : دعوا لهم هذا القدرَ لِيُفَرِّقُوهُ عَلَى قَرَابَتِهِمْ وَجِيرَانِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ : إِذَا لَمْ يَرْضَوْا بِخَرَضِكُمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثُّلْثَ ، لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ ، وَيُضَمَّنُوا حَقَّهُ ، وَيَدْعُوا الْبَاقِيَ إِلَى أَنْ يَجِفَّ وَيُوْخَذَ حَقُّهُ ، لَا أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ ذَلِكَ بِلَا عَوَضٍ ، وَلَا إِخْرَاجٍ حَقٍّ .

- في الحديث : «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً ، وَابْتَدِعُوهَا سَالِمَةً» (٢) يُقَالُ : ابْتَدَعَ وَابْتَدَعَ تَدْعَةً عَلَى وَزْنِ تُحْمَةٍ ، بِمَعْنَى وَدَعَ وَدَاعَةً ، فَهُوَ مُتَدِّعٌ ؛ أَيِ صَاحِبِ دَعَةٍ وَخَفْضٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ : رَفِّهْهَا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا .
- في الحديث : «مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ»

(١) ن : « وفي حديث الخُرَاصِ : « إِذَا خَرَضْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا الثُّلْثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا الثُّلْثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ » وفي المصباح (خرض) : خَرَضْتُ النَّخْلَ ، مِنْ بَابِ قَتَلَ : خَرَزْتُ ثَمَرَهُ .
وجاء في ن أيضاً : قال الخطَّابِيُّ : ذهب بعضُ أهلِ العلمِ إلى أَنَّهُ يُتْرَكُ لَهُمْ مِنْ عَرَضِ الْمَالِ ، تَوْسِيعَةً عَلَيْهِمْ : لِأَنَّهُ إِنْ أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفًى أَضْرَبَهُمْ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ السَّاقِطَةُ وَالْهَالِكَةُ وَمَا يَأْكُلُهُ الطَّيْرُ وَالنَّاسُ . وكان عمرُ يَأْمُرُ الْخُرَاصَ بِذَلِكَ .
وقال بعضُ العلماءِ : لَا يُتْرَكُ لَهُمْ شَيْءٌ شَائِعٌ فِي جُمْلَةِ النَّخْلِ ، بَلْ يُفَرَّدُ لَهُمْ نَخْلَاتٌ مَعْدُودَةٌ قَدْ عُلِمَ مِقْدَارُ ثَمَرِهَا بِالْخُرَاصِ .

(٢) ن : أَيِ اتْرَكُوهَا وَرَفِّهْهَا عَنْهَا إِذَا لَمْ تَحْتَاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا . وهو افْتَعَلَ ، مِنْ وَدَعَ بِالضَّمِّ وَدَاعَةً وَدَعَةً : أَيِ سَكَنَ وَرَفَّهَ ، وَابْتَدَعَ فَهُوَ مُتَدِّعٌ : أَيِ صَاحِبِ دَعَةٍ ، أَوْ مِنْ وَدَعَ ، إِذَا تَرَكَ ، يُقَالُ : ابْتَدَعَ وَابْتَدَعَ ، عَلَى الْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ .

الْوَدْعُ - بفتح الدال وسكونها^(١) - : شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ
 مُجَوَّفٌ يُعَلَّقُ مِنْ خَافَةِ [الْعَيْنِ] ^(٢) .
 - وقوله : «لَا وَدَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ» : أَيْ لَا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي خَفْضٍ وَدَعَةٍ
 وَسُكُونٍ . وقيل : معناه : لَا خَفَفَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَا يَخَافُهُ ، مَا خُودُ
 مِنْ وَدَعِهِ يَدَعُهُ : أَيْ تَرَكَهُ ؛ وَقَلَّ مَا يُسْتَعْمَلُ الْمَاضِي مِنْهُ إِلَّا كَقَوْلِ
 الشَّاعِرِ :

★ غَالَهُ فِي الْحَبِّ حَتَّى وَدَعَهُ ★ ^(٣)

- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ وَادَعَ بَنِي فُلَانٍ»

: أَيْ سَأَلَ وَصَالَحَ عَلَى أَنْ يَتَرَكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ مِنَ
 الْحَرْبِ وَالْأَذَى ^(٤) .

(١) ن : جَمَعَ وَدَعَهُ ، وَهُوَ شَيْءٌ أبيضٌ يُجَلَّبُ مِنَ الْبَحْرِ يُعَلَّقُ فِي حُلُوقِ الصَّبَّيَّانِ وَغَيْرِهِمْ . وَإِنَّمَا
 نَهَى عَنْهَا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوَى ، وَلَمْ
 أَجِدْهُ فِي الْغَرِيبِينَ وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .

(٢) سَقَطَ مِنْ بٍ وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَجْن .

(٣) فِي اللِّسَانِ ، وَكِتَابُ الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقِسْطِيِّ (وَدَعَ) ٢٤٣/٤

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي

غَالَهُ فِي الْوَدْعِ حَتَّى وَدَعَهُ

وَعَزَى فِيهِمَا لِأَبِي الْأَسْوَدِ - وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفَّةِ ١٣٦/٢ مَنْسُوبًا لِأَسَدِ بْنِ زَنْتِيمِ اللَّيْثِيِّ ،
 وَجَاءَ بَعْدَهُ :

لَا يَكُنْ بَرَقَكَ بَرَقًا خُلْبًا

إِنْ خَيْرَ الْبَرَقِ مَا الْغَيْثُ مَعَهُ

(٤) ن : وَحَقِيقَةُ الْمَوَادَعَةِ : الْمُتَارِكَةُ : أَيْ يَدَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا هُوَ فِيهِ .

﴿ودف﴾ - في الحديث : «في الوداف^(١) الغسل»
: وهو القطر الغليظ من الذَّكَرِ فوق المَذْي ، وقد وَدَفَ الشَّحْمُ

وغيره : سال وقَطَرَ ، واستودَفْتَه .

﴿ودق﴾ - قوله تعالى : ﴿فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾^(٢)
: أى المَطَر .

- وفي الحديث :^(٣) «في يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ»

: أى حَرٍّ شَدِيدٍ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ بِالظَّهَائِرِ .

-^(٤) في شعر^(٥) على - رضى الله عنه - :

★ بِذَاتِ وَدَقَيْنٍ ... ★

يُقَالُ ذَلِكَ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ تُشَبَّهُ بِالسَّحَابَةِ ، ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ
شَدِيدَتَيْنِ .

ويعجز أن يكون بمعنى الوداق ؛ وهو الجِرْصُ على^(٦) الفحل ؛

لأنَّ الْحَرْبَ تُوصَفُ بِاللُّقَاحِ .^(٧)

﴿ودى﴾ - في حديث أبي هريرة - رضى الله عنه - : «لَمْ يَكُنْ يَشْغَلْنِي عَنْ
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَرَسُ الْوَدِيِّ»

يعنى صِغَارَ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ وَدِيَّةٌ ؛ وَهِيَ الْفَسِيلُ أَيْضًا .

(١) أ، ب، ج : «الوداف» بكسر الواو خطأ ، والمثبت عن ن ، واللسان ، (دف)

(٢) سورة النور : ٤٣ .

(٣) ن : « وفي حديث زياد » .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) ن : واللسان (ودق) وفي حديث على :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَفُنْ ذِمَّتِي لَهُمْ

بِذَاتِ وَدَقَيْنٍ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ

(٦) ن : على طلب الفحل .

- ومنه في حديث طهفة : «مَاتَ الْوَدِيُّ»^(١)

يعنى يَيْسَ من شِدَّةِ الْقَحْطِ .

فَأَمَّا الْوَدِيُّ فَمَاءٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ ؛ وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ : الْوَدِيُّ أَيْضاً وَالْوَدَى - بِسُكُونِ الْيَاءِ - إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَصَحُّ .

- في حديث الْقَسَامَةِ : «فَوَدَّاهُ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ»

: أَيْ أَدَّى^(٢) دَيْتَهُ .

- وفي حديث آخر : «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا ، وَإِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا»

: أَيْ إِنْ أَرَادُوا اقْتَصُّوا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَّةَ ، وَاتَّدى :

أَخَذَ الدِّيَّةَ أَيْضاً ،^(٣) وَالْوَادَى : مَسْلَكَ الْمَاءِ بَيْنَ الْإِكَامِ^(٣) .



(١) ن : الْوَدَى - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - : صِغَارُ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ : وَدِيَّةٌ .

(٢) ن : « أَيْ أُعْطِيَ دَيْتَهُ . يُقَالُ : وَدَيْتُ الْقَتِيلَ إِدْبِهِ دِيَّةً ؛ إِذَا أُعْطِيَ دَيْتَهُ ، وَاتَّدى : أَيْ أَخَذْتُ دَيْتَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ . وَجَمَعَهَا : دِيَاتٌ .

(٣-٣) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

﴿ومن باب الواو مع الذال﴾

﴿وذح﴾ - في حديث الحجاج : «أنه رأى خُنَفَسَاءً فقال : قَاتَلَ الله
٣٢٨ / تعالى / أقواماً يَزْعُمُونَ أَنَّ هذه مِنْ خَلْقِ الله عز وجل ،
فَقِيلَ : فِمِّمَّ هِيَ ؟ قال : مِنْ وَذَحِ إبليسَ»
الْوَذَحُ : مَا يَتَعَلَّقُ بِأَلْيَةِ الشَّاةِ مِنَ الْبَعْرِ وغيره .
يُقَالُ : وَذَحَتِ (١) الْغَنَمُ تَوَذَحَ وَتَيَذَحَ وَذَحًا ، وقد ذكره صاحبُ
الَّتِيْمَةِ بالخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

* * *

(١) أب، ج : وَذَحَتِ الْغَنَمُ تَوَذَحَ وَتَيَذَحَ وَذَحًا ، والمثبت عن ن واللسان (وذح) .

﴿ومن باب الواو مع الراء﴾

﴿ورث﴾ - ^(١) رُوِيَ عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «أنه كان يقول :

اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي ^(٢) .

﴿ورد﴾ - ^(٣) في الحديث : «إذا أخذ أهل الجنة في السَّعَاءِ وَرَدَّتْ كُلُّ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»

: أى أَظْهَرَتْ وَرَدَهَا ؛ وهو نَوْرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَنَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَرْدٌ .

- وفي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَضْرَبَ ظَهَرَ الْوَرْدِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ الضُّيُونَ»

قِيلَ : الْوَرْدُ : الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، فَإِنَّهُ يَتَوَرَّدُ عَلَى أَقْرَانِهِ .

وَالْوَرْدُ : الْجَرِيُّ ، وَالضُّيُونَ : السِّنُّورُ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

✱ وَنَجَدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا ✱ ^(٤)

: أى تَلَوْنَ ، شَبَّهَهُ بِتَلَوْنِ السَّيِّدِ إِذَا تَوَرَّدَ فَجَاءَ مِنْ كُلِّ

وَجْهِ ^(٥) .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن ابن .

وجاء في الشرح من ن : أى ابقيهما صحيحين سليمين إلى أن أموت .

وقيل : أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية ، فيكون السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثَيْنِ سَائِرِ الْقَوَى ، وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا .

وقيل : أراد بالسَّمْعِ وَغَى مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ ، وَالْبَصَرُ الِاعْتِبَارُ بِمَا يَرَى .

وفي رواية : «وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي» فردَّ الهاء إلى الإمتناع ، فلذلك وحده .

(٢-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

(٣) في الديوان ٧٧/ ضمن ثلاثة عشر بيتاً .

﴿ورس﴾ - في الحديث : «وعليه ملحفة ورسيّة»

الورس : صَبَغَ أَصْفَرَ يَخْرُجُ عَلَى الرِّمْتِ بَيْنَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ؛
وقد أَوْرَسَ الرِّمْتُ وَالْمَكَانُ فَهُوَ وَاِرْسٌ . وَالْقِيَاسُ مُورِسٌ وَقَدْ
وَرَسْتُ الثَّوبَ .

قال الجبَّانُ : مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ : صُبِغَتْ بِالْوَرَسِ ، قال : وَلَعَلَّهَا
اسمٌ غَيْرُ وَصْفٍ .

- في حديث الحُسَيْن - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ
قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّضٌ» .

(١) الْوَرْسِيُّ مِنَ الْأَقْدَاحِ : النَّضَارُ الْخَالِصُ الْأَصْفَرُ .

﴿ورع﴾ - في حديث ابن عَوْفٍ : «بَنَيْهِ يَرْعُونَ» (٢)
: أَيْ يَكْفُونَ .

يُقَالُ : وَرَعْتُ قُلَانًا فَتَوَرَّعَ وَوَرَعَ ؛ أَيْ كَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : «مَلَأُكَ الدِّينَ الْوَرَعَ» (٣) .

- (٤) فِي حَدِيثِ عُمَرَ : (٥) «رَأَى رِعَةً سَيِّئَةً»

يُقَالُ : وَرَعَ يَرْعُ رِعَةً ، مِثْلُ : وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ؛ إِذَا كَفَّ عَمَّا لَا
يَنْبَغِي ، وَهُوَ هَاهُنَا : الْاِحْتِشَامُ . (٤)

(١) ن : هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ النَّضَارُ الْأَصْفَرُ ، فَشَبَّ بِهِ ؛ لَصْفَرْتِهِ .

(٢) جَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (حَبَا) ٢٥٥ / ١ ، وَجَاءَ فِيهِ « .. لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، وَلِكُلِّ بَيْتٍ
إِمَامٌ ، بِأَمْرِهِ يَقُومُونَ ، وَبَنْهَيْهِ يَرْعُونَ » .

(٣) ن : الْوَرَعُ فِي الْأَصْلِ : الْكَفُّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالتَّحَرُّجُ مِنْهُ .
يُقَالُ : وَرَعَ الرَّجُلُ يَرْعُ - بِالْكَسْرِ فِيهِمَا - وَرَعًا وَرِعَةً فَهُوَ وَرِعٌ ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ
لِلْكَفِّ عَنِ الْمُبَاحِ وَالْحَلَالِ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٥) ن : « فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ » . اِزْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً ، فَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اِنِّكَ «
يُرِيدُ بِالرَّعَةِ هَاهُنَا : الْاِحْتِشَامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الْاَدَبِ ، أَيْ لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ .

﴿ورق﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾^(١)
قال الخليل : الورق : ورق الشجر والشوك .
وقال أبو حنيفة الدينوري : الورق في الشجر والنبات لكل ما ينسبط ، وكان له عين في وسطه ، وورق الدنيا : نعيمها .
- ^(٢) في حديث عرفة : ^(٣) «أَنَّهُ اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ» .
ذهب الأصمعي : إلى أنه الورق - بفتح الراء - يعنى الرق الذى يكتب فيه ، ويرد عليه رواة من رواه من فضة .
- في الحديث^(٥) : «رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا يَقَالُ لَهُ : وَرِقَان ، فَيُحْشَرُ النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ»
ذكر الزمخشري أنه جبل على وزن قِطْرَان .^(٢)
﴿ورق﴾ - في الحديث : «جَاءَتْ فَاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»

- (١) سورة الأعراف : ٢٢ ، وسورة طه : ١٢١ ، والآية كما في الأعراف : ﴿فَدَلَامُا يَغُرُّورَ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾
(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .
(٣) ن : وفي حديث عرفة : «لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ [يَوْمَ الْكَلَاب] اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَانْتَن ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ»
(٤) ن : الورق - بكسر الراء - : الفضة . وقد تُسَكَّن . وحكى القُتَيْبِيُّ عن الأصمعي : أنه إنما اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ - بفتح الراء - : أراد الرق الذى يكتب فيه : لأن الفضة لا تنتن . قال : وكنت أحسب أن قول الأصمعي أن الفضة لا تنتن صحيحا ، حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يئبله الثرى ، ولا يصدئه الندى ، ولا تنقصه الأرض ، ولا تأكله النار . فأما الفضة فإنها تبلى ، وتصدأ ، ويغلوها السواد ، وتنتن .
(٥) ن : ومعناه الحديث : «رَجُلَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يَنْزِلَانِ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يَقَالُ لَهُ وَرِقَان ، فَيُحْشَرُ النَّاسُ وَلَا يَعْلَمَانِ»

: أى حَامِلَتُهُ عَلَى وَرِكَيْهَا ، وَهُوَ فَوْقَ الْفَخْذَيْنِ .

- فى الحديث : (١) «احْذَرُوا فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ» . قِيلَ : وَمَاهِىَ ؟ قَالَ : حَرْبٌ ، وَهَرَبٌ ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّى وَلَيْسَ مِنِّى ، ثُمَّ يُصَالِحُ النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكَ ، عَلَى ضِلَعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهْيَاءِ ، لَا تَدَعُ أَحَدًا إِلَّا لَطَمَتُهُ»

قِيلَ : إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْأَحْلَاسِ ؛ لِدَوَامِهَا ، أَوْ لَسَوَادِ لَوْنِهَا ، وَالْحَرْبُ : ذَهَابُ الْمَالِ وَالْأَهْلِ . وَالِدَّخْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْفَسَادُ .

وَقَوْلُهُ : «كَوْرِكَ عَلَى ضِلَعٍ»
: أى لَا يَثْبُتُ أَمْرُهُ ، لِأَنَّ الضِّلْعَ لَا يَقُومُ بِالْوَرِكِ وَلَا تَحْمِلُهُ ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَيُعَدُّهُ وَفَى ضِدِّهِ مِنْ بَابِ الْمُوَافَقَةِ .

يُقَالُ : كَكَفِّ فِي سَاعِدٍ ، وَكَسَاعِدٍ فِي ذِرَاعٍ : أى هُوَ غَيْرُ خَلِيقٍ لِلْمَلِكِ ، وَصَغُرَ الدُّهْيَاءُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَذْمَةِ لَهُمْ .
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَةَ «الْوَرِكِ» إِلَّا إِنَّا أَرَدْنَا تَفْسِيرَ الْحَدِيثِ جُمْلَةً لِإِشْكَالِ أَلْفَاظِهِ .

(١) ن : وفيه : « أنه ذكر فِتْنَةً تكون ، فقال : ثُمَّ يُصْطَلَحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكَ عَلَى ضِلَعٍ » : أى يصطلحون على أمر واهٍ لا نظام له ولا استقامة : لِأَنَّ الْوَرِكَ لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلْعِ وَلَا يَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ ؛ لِاخْتِلَافِ مَا بَيْنَهُمَا وَيُعَدُّهُ .

- ﴿ورم﴾ - في الحديث^(١) : «قام حتى تَرمَ قَدَمَاهُ»
يُقَالُ : وَرِمَ يَرِمُ ، والقياسُ : يَوْرُمُ بمعنى تورّم وأترّم يَأْتَرِمُ
أيضاً ، وورّمه غيره وأورّمت الناقةُ : ورِمَ ضرعُها .
- ﴿وره﴾ - وفي حديث الأحنف^(٢) : «إِنَّ أُمَّكَ وَرَهَاءُ»
الْوَرَّةُ : الخَرْقُ في كُلِّ عَمَلٍ .
والرَّحْلُ أَوْرَةٌ وَوَرِهٌ ؛ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ .
- ﴿ورى﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣)
: أَى اسْتَتَرَتْ بِاللَّيْلِ ، يَعْنِي الشَّمْسُ ، أَضْمَرَهَا وَلَمْ يَجْرِ لها
ذِكْرٌ . وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ ، إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ .
- وقوله تعالى : ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾^(٤)
: أَى وَلَدِ الْوَلَدِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ .
- قوله تعالى : ﴿التَّوْرَةَ﴾^(٥)
قِيلَ : مَعْنَاهَا الضِّيَاءُ وَالنُّورُ ؛ مِنْ وَرَى الزُّنْدِ يَرَى ؛ إِذَا
خَرَجَتْ نَارُهُ .
- ٣٢٩ / - في حديث أبي طالبٍ في تزويج / خديجة - رضي الله
عنها - : «نَفَخْتُ فَأَوْرَيْتُ»

- (١) ن : فيه : «انه قام حتى ورمّت قدماه»
: أَى انْتَفَخَتْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ .
- (٢) ن : في حديث الأحنف : قَالَ لَهُ الْحُتَاتُ : وَاللهِ إِنَّكَ لَضَّيِلٌ ، وَإِنَّ أُمَّكَ لَوْرَهَاءُ ،
- (٣) سورة ص : ٢٢ . وَالآيَةُ : ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ
بِالْحِجَابِ﴾
- (٤) سورة هود : ٧١ ، وَالآيَةُ : ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَتَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبَ﴾
- (٥) سورة آل عمران : ٢ ، وَالآيَةُ : ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ﴾ .

١) قال الحَرِيُّ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : قَدَحْتُ فَأَوْرَيْتُ^(١)
والوَارِي : الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي النَّارَ سَرِيعاً .
ورجل وَارِي الزِّنَادِ : كَرِيمٌ .
- فِي حَدِيثٍ فَتَحَ أَصْبَهَانَ : «تَبَعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَيُورُوا يَبْعَثُ»
لَعَلَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَرَيْتُ النَّارَ تَوْرِيَةً : اسْتَخْرَجْتُهَا ،
وَاسْتَوْرَيْتُ فُلَانًا رَأْيًا : سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا ،^(٢) وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْحَدِيثِ^(٣) الْآخَرِ : «أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى بَغِيرَهُ»^(٤) .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن ١ .

(٢) الحديث في الفائق (ورى) ٥٣/٤ : «كان إذا أراد سفراً ورى بغيره»
: أى كَتَى عنه وسَتَرَه .

﴿ومن باب الواو مع الزاي﴾

﴿وزب﴾ - (١) في حديث الخوض : «يَتَعَبُ فِيهِ مَيَزَابَانُ» .

بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا ، مِنْ وَزَبَ (٢) الْمَاءُ ؛ إِذَا سَالَ (١) .

﴿وزع﴾ - في حديث قيس بن عاصم - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ»

: أَيْ : لَا يُكْفَّ وَلَا يُنْعَى ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ عَلَى ضِرَابِ الْفُحُولَةِ عَسْبًا (٣) .

- وفي حديث أبي بكر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنَّ الْمَغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ»

(٤) الْوَازِعُ فِي الْجَيْشِ : الَّذِي يُدَبِّرُ أَمْرَهُمْ ، وَيُقِيمُهُمْ مَوَاضِعَهُمْ ، وَيَجْمَعُ مِنْ شَدِّ مِنْهُمْ .

- وفي الحديث : (٥) «رَأَى إِبْلِيسُ جَبْرِئِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ»

: أَيْ يُدَبِّرُهُمْ وَيُصَفِّهُمُ لِلْحَرْبِ .

﴿وزغ﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْغِ»

: وَهِيَ دُوبِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا : سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ : وَزْغَانٌ ، وَأَوْزَاغٌ (٦) .

(١) - سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) في القاموس (وزب) : وزب الماء يَزِبُ وَزُوبًا : سَالَ ، وَمِنْهُ : الْمَيَزَابُ ، أَوْ هُوَ فَارِسِيٌّ . وَمَعْنَاهُ بُلُّ الْمَاءِ فَغَرَبُوه بِالْهَمْزِ ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ مَا زَيْبٌ .

(٣) ذكره الهروي في (ودع) «فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُمُهُ» : أَيْ يُكْفَّ وَيُنْعَى . وَالْعَسْبُ : إِعْطَاءُ الْكِرَاءِ عَلَى الضَّرَابِ ؛ وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ . (القاموس : عسب)

(٤) ن : يريد أنه صالح للتقدم على الجيش ، وتُدَبِّرُ أَمْرَهُمْ ، وَتَرْتِيبُهُمْ فِي قِتَالِهِمْ .

(٥) ن : ومنه الحديث : «إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ»

(٦) ج : «وَوَازِغٌ» والمثبت عن أ، ب .

وفي القاموس (وزغ) (ج) : فَزَعٌ وَأَوْزَاغٌ ، وَوَزْغَانٌ ، وَوِزَاغٌ ، وَإِزْغَانٌ .

- ومنه حديث^(١) عائشة - رضى الله عنها - «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتْ الْأَوْزَاعُ تَنْفُخُهُ»
وَرَجُلٌ وَزَغٌ : فَسَلَّ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ : سُمِّيَ سَامٌ أَبْرَصَ وَزَغًا
لِخَفَّتِهِ وَسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ .

* * *

(١) عزيت إضافة هذا الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿ومن باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ - في حديث عدي بن حاتم - رضى الله عنه - : «إِنَّ وَسَادَكَ إِذَا لَعْرِیضٌ»^(١)

: أى نَوْمَكَ إِذَا طَوِيلَ . كَنَى بِالْوِسَادَةِ^(٢) عَنْ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ . وَقِيلَ : هِيَ كَنَائَةٌ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَضَعُهُ عَلَيْهِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ .

وفى رواية : «إِنَّكَ لَعْرِیضُ الْقَفَا»

وَالْعَرَبُ : تَكْنِى بِذَلِكَ عَنِ الْعَبَاوَةِ وَالْعَفْلَةِ . وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ : إِنَّكَ غَلِیظُ الرِّقَبَةِ وَافِرُ اللَّحْمِ ؛ لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ بَعْدَ الصُّبْحِ لَمْ يَنْهَكِهِ الصَّوْمُ .

-^(٣) فى الحديث : «إِذَا وَسِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» : أى إِذَا سَوَدَ^(٤) وَشُرِّفَ غَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ ، وَأُلْقِيَتْ وَسَادَةُ الْمُلْكِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لَغَيْرِ مُسْتَحَقَّهَا ، وَلَفْظَةٌ إِلَى تُشْكِلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى لِيَغَيِّرَ أَهْلَهُ .^(٣)

﴿وسط﴾ - فى حديث رُقَيْقَةَ : «انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا»

(١) ن : الوِسَادُ والْوِسَادَةُ . الْمَخْدَةُ . وَالْجَمْعُ : وَسَائِدٌ ، وَقَدْ وَسَدْتُهُ الشَّيْءُ فَتَوَسَّدَهُ ، إِذَا جَعَلْتَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، فَكَنَى بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّهُ مَطْنَتُهُ .

أَرَادَ إِنْ نَوْمَكَ إِذَا كَثُرَ ، وَكَنَى بِذَلِكَ عَنِ عَرَضِ قِفَاهِ وَعِظَمِ رَأْسِهِ . وَذَلِكَ دَلِيلُ الْعَبَاوَةِ ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : «إِنَّكَ لَعْرِیضُ الْقَفَا» .

وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ مَنْ تَوَسَّدَ الْخَيْطَيْنِ الْمَكْنَى بِهِمَا عَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَعْرِیضُ الْوِسَادِ .

(٢) ب، ج : «بِالْوِسَادِ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

(٤) ن : أَيْ أَسْنَدَ وَجُعِلَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ .

: أَى حَسِيَّافِ قَوْمِهِ ؛ وَقَدْ وَسْطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ ^(١)

يُشَبِّههُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ وَاسِطٍ ، كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ ، وَأَنْشُد :

★ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطٌ الْعَمُّ مُخَوَّلًا ★

- ^(٢) وَفِي الْحَدِيثِ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»

قِيلَ : أَى خَيْرُهَا ، كَمَا يَقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ . ^(٣)

- وَفِي الْحَدِيثِ : «الْجَالِسُ وَسْطَ الْخَلْقَةِ مَلْعُونٌ»

هُوَ بِسُكُونِ السَّيْنِ ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ

الْوَسْطُ مِنْهُ مُتَّصِلًا بِهِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، كَاتِّصَالِ الْفَتْحَةِ بِالْفَتْحَةِ

فِيهِ ، كَمَا يَقَالُ : احْتَجَمَ وَسْطَ رَأْسِهِ . وَقِيلَ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَصْلُحُ

أَنْ يَكُونَ مَكَانَ وَسْطٍ كَلِمَةً بَيْنَ فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، عَلَى وَزْنِ بَيْنَ ؛

وَكُلُّ مَوْضِعٍ لَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنٌ فَهُوَ بِالْفَتْحِ ، ^(٤) وَقِيلَ : بِالسُّكُونِ

دَاخِلُ الشَّيْءِ فِي أَى طَرَفٍ يَتَّفَقُ مِنْهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ ظَرْفًا لَهُ ،

وَبِالْفَتْحِ حَيْثُ مَرْكَزُ الدَّائِرَةِ . وَقِيلَ : بِالْفَتْحِ نَفْسُ الشَّيْءِ ، نَحْوُ

وَسْطَ رَأْسِهِ صُلْبٌ ، وَبِالسُّكُونِ : مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ نَحْوُ وَسْطِ

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٤٣ ، ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

(٣) ن : الْوَسْطُ - بِالسُّكُونِ - : يَقَالُ فِيْمَا كَانَ مُتَفَرِّقَ الْأَجْزَاءِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ ، كَالنَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلَ الْأَجْزَاءِ كَالدَّارِ وَالرَّأْسِ فَهُوَ بِالْفَتْحِ . وَقِيلَ : كُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنٌ فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنٌ فَهُوَ بِالْفَتْحِ وَقِيلَ : كُلُّ مَنِهْمَا يَقَعُ مَوْضِعَ الْآخَرِ ، وَكَأَنَّهُ الْأَشْيَاءُ .

وَإِنَّمَا لَعَنَ الْجَالِسُ وَسْطَ الْخَلْقَةِ : لِأَنَّهُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ الْمُحِيطِينَ بِهِ ، فَيُؤْذِيهِمْ فَيَلْعَنُونَهُ . وَيَذْمُونَهُ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، جِ وَالْمَثْبُوتِ عَنْ أ .

رأسه : دُهن ، ومعناه : أن يحول من نَظَر بَعْضِهِمْ إلى بعض
فيتضررون به ، وقيل : هو أن يدخل فيما بينهم فيجلس ويَضِيق
عليهم ، ولا يَقْعُد خلفهم .

- في صحيح مسلم : « من سِطَّة النساء »
: أى من وَسَطَتهن .

وفي رواية : « لَيْسَتْ ^(١) مِنْ عِلْيَةِ النساء »

﴿ وسع ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ ﴾ ^(٢)

: أى الغنى الكثير ؛ وقد أَوْسَعَ الرجلُ : صَارَ ذَا سَعَةٍ مِنَ
المالِ ، وَالْوُسْعُ : الجَدَّة والطَّاقَةُ .

- في الحديث : « إِنَّكُمْ لَن تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَسَعَوْهُمْ
بِأَخْلَاقِكُمْ »

: أى لَا تَسْعُ أَمْوَالُكُمْ لِإِعْطَائِهِمْ ، فَلْتَسْعِ أَخْلَاقُكُمْ

(١) جاء الحديث كاملاً في صحيح مسلم ٥٢٧/٢ ومنه مخاطبا النساء .. « تَصَدَّقْنَ فَإِنْ أَكْثَرْتُمْ
حَطَبُ جَهَنَّمَ ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَّةِ النِّسَاءِ سَعْفَاءُ الْخَدِينِ فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
لَا نَكُنْ تُكْثِرُنَ الشُّكَاةَ ، وَتُكَفِّرُنَ الْعَشِيرَ .. »

وقال النووي في شرح صحيح مسلم ٥٢٧/٢ : زعم حُذَاقُ شَيْوِخِنَا أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مُقَيَّرٌ فِي
كِتَابِ مُسْلِمٍ ، وَأَنَّ صَوَابَهُ (مِنْ سِطَّةِ النِّسَاءِ) ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِهِ
وَالنَّسَائِيُّ فِي سَنَنِهِ - وَفِي رِوَايَةِ لَابَنِ أَبِي شَيْبَةَ : امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ ، وَهَذَا ضَدُّ
التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ، وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : سَعْفَاءُ الْخَدِينِ ، هَذَا كَلَامُ الْقَاضِي ، وَهَذَا الَّذِي
أَدْعُوهُ مِنْ تَغْيِيرِ الْكَلِمَةِ غَيْرَ مَقْبُولٍ بَلْ هِيَ صَحِيحَةٌ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ كَمَا فَسَّرَهُ
هُوَ ، بَلِ الْمُرَادُ امْرَأَةٌ مِنْ وَسْطِ النِّسَاءِ جَالِسَةٌ فِي وَسْطِهِنَّ . وَانْظُرِ الصَّحَاحَ « وَسَطٌ » .

(٢) سورة البقرة : ٢٣٦ ، الآية : ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا
لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى
الْمُحْسِنِينَ ﴾

لِصَّحْبَتِهِمْ ، وَتَحْسِينِ الْخُلُقِ مَعَهُمْ ، وَيُقَالُ : لَا أَسْعُهُ . : أى
لَا أُطِيقُهُ ، وَلَسْتُ مِنْهُ فِي سَعَةٍ .

- (١) فى حديث هشام فى صفة ناقة : «إِنَّهَا لَمِيسَاعُ»

: أى واسعة الخطو . (١)

﴿وسم﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ﴾ (٢)

: أى علامتهم ؛ من قولهم : وَسَمْتُ الشَّيْءَ وَسَمًا ؛ إذا

أعلمته .

وقيل : الأصل فى سَيِّمًا وَسَمًا ، ^(٣) حُوِّلَت الواو من موضع الفاء إلى

موضع العين ، كما قالوا : ما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ، فصار سِيُومًا ^(٤)

/ ٣٣٠ / فَجُعِلَتْ ^(٤) الواو ياءً لِسُكُونِهَا / وانكِسار ما قبلها ، فصارَ

سَيِّمًا ، وَتِمَّدَ وَيُقَصَّرُ ، وَيُقَالُ : سَيِّمَاءُ أَيْضًا .

- فى الحديث : «تَنكِحُ الْمَرْأَةُ لِيَسْمِهَا»

: أى حُسْنِهَا ، مِنَ الْوَسَامَةِ ؛ لِأَنَّهَا أَثَرُ الْجَمَالِ .

وقد وَسَمَ فهو وَسِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَسِيمَةٌ .

- ومنه فى صفته - (صلى الله عليه وسلم) ^(٥) - : «رَجُلٌ وَسِيمٌ

قَسِيمٌ»

وهو الْحَسَنُ الثَّابِتُ الْحَسَنِ الْوَضِئُ .

(١ - ١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن

(٢) سورة الفتح : ٢٩ ﴿سَيِّمَاهُمْ فى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

(٣ - ٣) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٤) ب، ج : «حُوِّلَت» والمثبت عن أ .

(٥ - ٥) سقط من أ والمثبت عن ب، ج، ن .

- فى حديث عُمَرُ (١) - رضى الله عنه - : «لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ» .
: أَى أَحْسَنُ .

- وفى الحديث (٢) : «أَنَّهُ كَانَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ»
: أَى يُعَلِّمُ عَلَيْهَا بِالْكَيْ . وَالْمَيْسَمُ : آلَةُ ذَلِكَ .

- وفى حديث الدَّعْوَةِ : «لَيْتَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ الْحَاجُّ بِالْمَوَاسِمِ»
وهو جَمْعُ الْمَوَاسِمِ (٣) ، وهو الْمَعْلَمُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ ؛ لِأَنَّهُ
وُسْمٌ بِسِمَةٍ لِذَلِكَ .

- فى الحديث : «عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ»
قال الإمامُ إِسْمَاعِيلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَمَعْنَى
الْمَيْسَمِ الْعَلَامَةُ ؛ أَى عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٍ بِالصَّنْعِ : صُنِعَ اللَّهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - [صَدَقَةٌ] (٤) وَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ : «مَنْسِيًّا» - بِالنُّونِ -
فَالْمُرَادُ بِهِ الْعَظْمُ . (٥)

- فى حديث الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : - رضى الله عنهما - : «أَنَّهَا كَانَا
يَخْضِبَانِ بِالْوَسْمَةِ»

وهى نَبْتُ . وَقِيلَ : شَجَرٌ بِالْيَمَنِ يُخَضَّبُ بِوَرَقِهِ الشَّعْرُ ،

(١) ن : ومنه حديث عمر : «قال لِحَفْصَةَ : لَا يَغُرُّكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ أَوْسَمَ مِنْكَ»
: أَى أَحْسَنَ ، يعنى عَائِشَةَ . وَالضَّرَّةُ تُسَمَّى جَارَةً .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٣) ن : هِىَ جَمْعُ مَوَاسِمٍ ، وهو الْوَقْتُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْحَاجُّ كُلِّ سَنَةٍ ، كَانَهُ وَسْمٌ بِذَلِكَ
الْوَسْمِ ، وهو مَفْعِلٌ مِنْهُ ، اسْمٌ لِلزَّمَانِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لَهُمْ .
يُقَالُ : وَسَمَهُ يَسِمُهُ سِمَةً وَوَسَمًا : إِذَا أَثَّرَ فِيهِ بَكْيٌ .

(٤) سقط من أب، ج والمثبت عن ن .

(٥) سبقَت رِوَايَةُ «مَنْسِيًّا» فى هَذَا الْكِتَابِ (نَسَم) وَقَسَّرَ الْمَنْسِمَ بِالْمَفْصِلِ .

وَالْبَابُ كُلُّهُ مِنَ الْأَثَرِ وَالْتَأْثِيرِ .

﴿وسن﴾ - في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : «لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ قَلِيلٌ حَتَّى يَقْضَى الثَّعْلَبُ وَسُنَّتَهُ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ» (١)
الْوَسْنُ : ثِقَلُ النَّوْمِ . وَقِيلَ : مَبْدُوُهُ . وَقِيلَ : النَّعَاسُ ،
وَكَذَلِكَ السِّنَّةُ ، وَالرَّجُلُ وَسَنَانُ ، وَالْمَرْأَةُ وَسْنَى وَوَسْنَانَةٌ ، وَقَدْ وَسِنَ
فَهُوَ وَسِنٌ .

- (٢) في حديث عمر : (٣) «أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ»
: أَى تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا (٤) .

* * *

(١) ن : أَى يَقْضَى نَوْمَتَهُ ، يَرِيدُ خُلُوَ الْمَسْجِدِ مِنَ النَّاسِ ، بَحِثْ يَنَامُ فِيهِ الْوَحْشُ .

(٢-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ. ن .

(٣) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجُلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَهَةٌ »

: أَى تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا : أَى نَائِمَةٌ

﴿ومن باب الواو مع الشين﴾

﴿وشح﴾ - في الحديث : (١)

✽ وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبِّنَا ✽

الْوِشَاحُ هَاهُنَا : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ .

- وفي حديث آخر : «لَا عِدَمَتَ رَجُلًا وَشَحَكَ» (٢) «هذا الْوِشَاحُ» (٣)

: أَيْ أَثَرُ بَجَسَدِكَ ، يَعْنِي : ضَرْبُكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ فِي مَوْضِعِ الْوِشَاحِ .

- وفي حديث آخر : «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ»

: أَيْ يَتَغَشَّى . (٤)

وَتَوَشَّحْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ ، وَتَوَشَّحَ الْمَرْأَةُ : جَامَعَهَا .

﴿وشك﴾ - فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «تُوشِكُ مِنْهُ الْفَيْئَةُ» (٥)

: أَيْ تُسْرِعُ الرَّجُوعَ ، وَالْوَشِيكُ : السَّرِيعُ الْقَرِيبُ .

- وَفِي أَحَادِيثَ : (٦) «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا»

(١) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ السُّودَاءِ .

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِبِ رَبِّنَا

عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّاسَى

كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحٌ فَقَدُوهُ ، فَاتَّهَمُوهَا بِهِ ، وَكَانَتْ الْجِدَادَةُ أَخَذَتْهُ فَالْقَتَهُ إِلَيْهِمْ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب. ج. وَالْمَثْبُتُ عَنْ أُنْ .

(٤) ن : أَيْ يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوِشَاحِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُنْسَجُ عَرِيضًا مِنْ أَدِيمٍ ، وَرُبَّمَا رُصِّعَ بِالْجَوْهَرِ وَالْخَزَنِ ، وَتَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : وَشَاحَ وَإِشَاحَ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ (فِيًّا) : الْفَيْءُ : الرَّجُوعُ كَالْفَيْئَةِ ، وَالْفَيْئَةُ ، وَالْإِفَاءَةُ ، وَالْإِسْتِفَاءَةُ .

(٦) ن : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَكَذَا»

: أَيْ يَقْرُبُ وَيَذْنُو وَيُسْرِعُ . يُقَالُ : أَوْشَكَ يُوْشِكُ إِشْكَاءً فَهُوَ مُوْشِكٌ ، وَقَدْ وَشِكَ وَشَكَا وَوْشَاكَ .

: أَى يَقْرُبُ وَقَدْ وَشَكَ وَشَكَاً وَوَشَاكَةً ، فَهُوَ وَشِيكٌ ، وَأَوْشَكَ
فَهُوَ مُوَشِيكٌ ، وَوَشَكَ الْبَيْنُ : سُرْعَتُهُ .

﴿وشم﴾ - فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - أَشْرَفَ مِنْ كَنِيْفٍ ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا - مَوْشُومَةٌ الْيَدِ تُمَسِّكُهَا»

: أَى مَنَقُوشَةٌ الْيَدِ ، بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ .
وَأَمَّا النَّهْيُ عَنِ الْوَشْمِ فَإِنَّمَا جَاءَ فِيمَا يُغَيِّرُ الْخِلْقَةَ بِالْغَرَزِ وَنَحْوِهِ ،
فَيَبْقَى عَلَى الدَّوَامِ ، فَأَمَّا مَا يَمُحِي عَنْ قَرِيبٍ فَلَا يُكْرَهُ لَهُنَّ .
﴿وشى﴾ - قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَاشِيَةً فِيهَا﴾^(١)

قِيلَ : الشِّيَّةُ : بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ ، أَوْ سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْمَحْجَلُ ثَلَاثًا طَلَقُ
الْيَدِ الْيُمْنَى ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشِّيَّةِ»
الشِّيَّةُ : الْوَشْيُ ، كَالزَّيْنَةِ وَالْوَزْنِ ، وَالْعِدَّةِ وَالْوَعْدِ ، وَهُوَ
مَا يُرَى فِي الثَّوبِ وَغَيْرِهِ مِنْ نَقْشٍ وَنَحْوِهِ .
- فِي حَدِيثِ عَفِيفِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ : «خَرَجْنَا نَشَى بَسْعِدٍ إِلَى عُمَرَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -»

يُقَالُ : وَشَى بِهِ وَشَايَةً ؛ إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ ، وَسَعَى بِهِ ، وَأَصْلُهُ :
اسْتِخْرَاجُ الْحَدِيثِ بِالسَّأَلِ وَالتَّلَطُّفِ .

(١) سورة البقرة : ٧١ ، الآية : ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْخَرْثَ
مُسْلِمَةً لَاشِيَةً فِيهَا قَالُوا آلَانِ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾

- ومنه حَدِيثُ عُمَرَ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : « قَالَ لَهُ قَائِلٌ :

أَجَاءَنِي^(٢) النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ »

الاسْتِيشَاءُ : اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ الْكَامِنِ .

يُقَالُ : اسْتَوْشَيْتُ النَّاقَةَ ؛ إِذَا حَلَبْتَهَا ، وَاسْتَوْشَيْتُ الْمَسْأَلَةَ : إِذَا اسْتَنْبَطْتَ فِقْهَهَا وَمَعْنَاهَا .

تَقُولُ : اضْطَرَّنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَجَانِبِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ بِالسُّؤَالِ .

-^(٣) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « شَيْءٌ مَاحِلٌ »

: أَيْ وَشَايَتِهِ .

وَيُرْوَى : « عَنْ سُنَّةٍ مَاحِلٍ » وَلَا يَصِحُّ^(٣) .



(١) ن : وَحَدِيثُ عُمَرَ وَالْمَرَاةِ الْعُجُوزِ . وَسَبَقَ الْحَدِيثَ وَشَرَحَهُ فِي مَزْدَةِ (نَاد) .

(٢) ن : أَيْ أَلْجَأَنِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ ، وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا فِي الْفَائِقِ (نَصِي) ٤٢٢/٢ فِي صِفَةِ وَقْدِ هَمْدَانَ حِينَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَالَ ذُو الْمِشْعَارِ كَلَامًا طَوِيلًا جَاءَ فِيهِ : « .. وَعَهْدُهُمْ لَا يُنْقَضُ عَنْ شَيْءٍ مَاحِلٍ » .

وَجَاءَ فِي الشَّرْحِ : الشَّيْءُ الْوَشَايَةُ ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي ، وَمَا أَشْبَهَ رَوَايَةً مَنْ رَوَاهُ : « عَنْ سُنَّةٍ مَاحِلٍ » قَالَ : سُنَّتُهُ طَرِيقَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنَا لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ فِي الْوَشَايَةِ بِالتَّصْحِيفِ »

﴿ومن باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصل﴾ - أخبرنا الزَّاهِدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَارِيُّ وَغَيْرُهُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - إِذْنًا عَنْ كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَقِيهِ ، ثنا أَبُو الْفَتْحِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ رِيطَةَ الْحَنَافِيِّ ، ثنا أَبُو قَلَابَةَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، إِمَامُ جَامِعِ الْبَصْرَةِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّحْوِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، (١) عَنْ لَيْثٍ (١) ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ :

«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ / الْمُوَاصَلَةِ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ : إِنَّ أَمْرًا وَاصِلًا فِي الصَّلَاةِ خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ (٢) : قَالَ أَبِي : مَا كُنَّا (٣) نَذَرِي مَا الْمُوَاصَلَةَ فِي الصَّلَاةِ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، وَكَانَ فِيهَا سَأَلُهُ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمُوَاصَلَةِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ يَعْنِي هِيَ فِي مَوَاضِعَ ، مِنْهَا :

(١-١) سقط من ج والمثبت عن أب .

(٢) ن : « قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : مَا كُنَّا نَذَرِي مَا الْمُوَاصَلَةَ فِي الصَّلَاةِ ،

(٣) ١ : « فَمَا كُنَّا نَذَرِي بِالْمُوَاصَلَةِ » والمثبت عن ب، ج .

أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَيَقُولَ مَنْ خَلَفَهُ : ﴿آمِينَ﴾
 مَعًا . قَالَ لَهُ أَبِي : أَوْ لَيْسَ قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - بِقَوْلِ آمِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ : وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ يَسْكُتَ
 الْإِمَامُ ، قَالَ لَهُ : هَلْ بَقِيَ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَنْ
 يَقْرَأَ الْإِمَامُ : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾^(١) اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَيَصِلُ
 التَّكْبِيرَ بِالْقِرَاءَةِ ، قَالَ لَهُ : هَلْ بَقِيَ مِنَ الْمَوَاصِلَةِ شَيْءٌ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ ، فَيَصِلُ التَّسْلِيمَةَ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ ، الْأُولَى فَرَضَ ، وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ
 وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْفَرَضِ وَالسُّنَّةِ ، فَعَلَى الْإِمَامِ مِنَ النَّهْيِ^(٢) اثْنَتَانِ ،
 وَعَلَى الْمَأْمُومِ وَاحِدَةٌ .

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَذْرَانَ الْحُلَوَانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ
 بَغْدَادَ ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْلِمَةِ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَمَامِي ،
 ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْعَبَّاسِ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ : قَالَ أَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ -
 : لَمْ نَدْرِ مَا الْمَوَاصِلَةُ ؟ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَسَأَلْتُهُ

(١) سورة الإخلاص : ٤ .

(٢) ١ : اثنتان ، والمثبت عن ب، ج .

عنها ، فقال : يُتَتَّان على الإمامِ وَوَاحِدَةً على المأموم ، فأَمَّا الأولى فإذا كَبَّرَ الإمامُ فلا يُكَبِّرُ معه ، حتى يَسْبِقَهُ الإمامُ ، وَلَوْ بَوَاوِ ؛ لقولِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا كَبَّرَ الإمامُ فَكَبِّرُوا» ، وأخرى على الإمام إذا فرغ من السُّورَةِ التي يركع بها أن لا يَصِلَ تكبيرةَ الرُّكُوعِ بالقراءة حتى يكون بينهما فَضْلٌ سُكُوت .

- ومنه حديثُ الحَسَنِ عن سَمُرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «كَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَكَّتَانِ . والثالثة^(١) إِذَا سَلَّمَ الإمامُ عَنْ يَمِينِهِ لم يَصِلِ الثانيةَ بالأولى ؛ لأنَّ الأولى فرض ، والثانيةُ إِذْنٌ لِلنَّاسِ » .

قلت : وقد رَأَيْتُ بعضَ الفقهاء ذَكَرَ لِمُواصَلَةِ الصَّلَاةِ وَجُوهًا عِدَّةً غَيْرَ هَذَا .

- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ - رَحِمَهُ اللهُ - إِذْنًا ، ثنا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ثنا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢) بن

أَحْمَدَ^(٢) بن جَعْفَرٍ ، ثنا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَرَّافِ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيُّ ، جَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

(١) ب، ج : « والثانية »

(٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

- رحمه الله ، ثنا مُسْلِم بن إبراهيم [البَصْلِي] (١) ، ثنا شَمْلَةُ بن هزال أبو الحَثْرُوشِ ، عن سَعْد الإسْكَاف قال :

لَقِيتُ ابْنَ أَشْوَعَ (٢) فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ لِعَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، فَأَسْكَنَنِي وَقَالَ : إِنَّكَ لَمُفْتِنٌ (٣) ، فَالْحَحْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : نَعَمْ .

قَالَتْ عَائِشَةُ : « لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَمَبَاسٌ ، تَعْنِي أَنْ تَعْرِى الْمَرْأَةَ عَنِ الشَّعْرِ ، فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، إِنَّمَا الْوَاصِلَةُ (٤) : الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا فِي شَبَابِهَا ، فَإِذَا أَسَنَّتْ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ . »

٥ أنا به ابنُ رُزَيْنَ ، أنا الطَّيِّبُ ، أنا محمد بن عمر النُّرْسِيُّ ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أبو شعيب بمعناه في ترجمة الحسن ، كتبه في رجب سنة أربع وسبعين (٥) قال الحسن بن القَاسِمِ ؛ فَذَكَرْتُهُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ هَذَا .

(١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني الكوفي ، ثقة ، رمى بالتشيع ، مات في حدود العشرين ومائة «التقريب ٣٠٢/١»

(٣) أ، ج : لم تقن ، والمثبت عن ب .

(٤) ب : « المواصلَة » والمثبت عن أ، ج، ن .

(٥-٥) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(١) وقال شُعَيْبُ بْنُ وَاقِدٍ ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ حِزَامٍ الضُّبِّيُّ ، عن سَعْدِ
الإِسْكَافِ ، وقد وَرَدَتْ رُخْصَةٌ فِي وَصْلِ الشَّعْرِ بِالصُّوفِ ، عن
ابنِ عَبَّاسٍ وعائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وهى لِإِحْدَى مَنْ رَوَى
حَدِيثَ ؛ «لَعَنَ الْوَاصِلَةَ» (١) .
- فى حَدِيثِ (٢) جَابِرُ : «اشْتَرَى مِنِّى بَعِيرًا ، وَأَعْطَانِى وَصْلًا مِنْ
دَهَبٍ .»

أى صِلَةً وَهَبَةً ، كَأَنَّهُ مَا يَتَّصِلُ أَوْ يَتَوَصَّلُ بِهِ فى مَعَايِشِهِ ،
وَوَصْلُهُ : إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا ، وَالصِّلَةُ : الْجَائِزَةُ (٣) .
- وفى حَدِيثِ (٤) عُثْبَةُ وَالْمِقْدَامُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «أَنَّهُمَا كَانَا أُسْلِمَا
فَتَوَصَّلَا بِالْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ»
أى أَرَبَاهُم أَنَّهُمَا مَعَهُمْ ، حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ .
قال سَلَمَةُ : تَوَصَّلَا : تَقَرَّبَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَسَّلَا .
- فى حَدِيثِ النُّعْمَانِ (٥) بنِ مُقَرَّنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَمَّا حَمَلَ ،
يَعْنِى عَلَى الْعَدُوِّ ، مَا وَصَلْنَا كَنَفَيْهِ» (٦) ، حَتَّى ضَرَبَ فى الْقَوْمِ
أى لَمْ نَتَّصِلْ بِهِ وَلَمْ نَقْرُبْ مِنْهُ ، حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ
السُّرْعَةِ .

-
- (١-١) سقط من ب ، ج ، والمثبت عن ١ .
(٢) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ ، ولم نجده فى الغريبين للهروى مادة : (وصل) .
(٣) ن : والصلة : الجائزة والعطية .
(٤) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ ، وليس موجودا فى الغريبين مادة : (وصل) .
(٥) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ وليس موجودا فى الغريبين مادة : (وصل)
(٦) ب ، ن ، واللسان (وصل) : «ما وصلنا كنفَيْهِ» خطأ والتصحيح عن أ ، ج ، وفى الوسيط
(كنف) : الكنف : جانب الشيء - وكَنَفْنَا الرَّجُلَ : حِضْنَاهُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ .

- في الحديث^(١) : «أنه كان فَعَمَ الأَوْصَال»
: أى مُتَمَلِّئُ الأَعْضَاءِ ، الواحِدُ : وُضِلَ .
- في الحديث^(٢) : «رَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ» .
: يعنى مَوْصُولًا ، فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول ، كَمَا ذَاقِي بِمعنى مَدْفُوق .
- ٣ في حديث علي^(٤) - رضى الله عنه - :
/ ٣٣٢ «صَلُّوا / السُّيُوفَ بِالْخَطَا» .
- : أى إِذَا قَصُرَتْ عَنِ الضَّرَائِبِ ، فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقُوا ، «وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ»
: أى إِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمْ الرِّمَاحُ فَارْمُوا بِالنَّبْلِ .^(٣)



-
- (١) ن : وفي صفته صلى الله عليه وسلم ، وعزيت إضافته للهوى في النهاية ، ولم أجده في الغريبين مادة (وصل) .
- (٢) عزيت إضافته للهوى في النهاية خطأ ، وليس في الغريبين .
- (٣-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ابن .
- (٤) ن : وفي حديث علي : «صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطَا ، وَالرِّمَاحَ بِالنَّبْلِ»
: أى إِذَا قَصُرَتْ السُّيُوفُ عَنْ الضَّرْبِ فَتَقَدَّمُوا تَلَحُّقُوا ، وَإِذَا لَمْ تَلَحِّقْهُمْ الرِّمَاحُ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، وعزيت إضافته للهوى في النهاية وهو لأبي موسى .

﴿ومن باب الواو مع الضاد﴾

﴿وضاً﴾ - (١) في الحديث : «فدعا بالمِيضَةِ» (٢)
 ممدوداً ومَقْصُوراً على مِفْعَلَةٍ وَمِفْعَالَةٍ ؛ وهى مِطْهَرَةٌ كبيرة
 يُتَوَضَّأُ منها ، ذكره الجَبَّانُ فى غير مَوْضِعٍ بالمد ، على زنة مِفْعَالَةٍ ،
 وذكره الهَرَوِيُّ على وزن مِفْعَلَةٍ وميلاد .
 ﴿وضح﴾ - فى الحديث : «غَيَّرُوا الوَضَحَ»
 يعنى الشَّيْبَ : أى اخْضَبُوهُ .
 - فى الحديث : «جاءه رجلٌ وَبِطْنُهُ» (٣) وَضَحَ ، فقال : انْظُرْ بطنَ
 وادٍ لأمْنَجِدٍ ولأُمْتِهِمْ فتمعَكَ فيه ففَعَلَ ، فلم يَزِدْ شَيْئاً حتى
 مات»

يعنى البَرَصَ ، سُمِّى به لِبَيَاضِهِ .
 - فى الحديث : «أَمَرَ بِصِيَامِ الأَوَاضِحِ»
 : أى أَيَّامِ اللَّيَالِي الأَوَاضِحِ ، وهى اللَّيَالِي (٤) البَيَضُ ، جَمْعُ
 وَاِضِحَةٍ ، والأَصْلُ : وَوَاضِحٌ ، فقلبت الواو الأولى هَمْزَةً ، كما فى
 جَمْعِ وَاسِطَةٍ وَوَاصِلَةٍ : أَوَاسِطٌ وَأَوَاصِلٌ .

(١-١) سقط من ب، ج، ن والمثبت عن ١ .

(٢) جاء الحديث كاملاً فى الفائق (ستل) ١٥٣/٢ وجاء فيه «..شكونا الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العطش فدعا بالمِيضَةِ ، فجعلها فى صُبْنِهِ » ما بين الكَشْحِ والإِيطِ ، ثم أَلْتَمَمَ فَمَهَا ، فالله أعلم : أُنْفَتَ فيها أم لا ؟ فَشَرِبَ الناسُ حتى رَوُّوا » .

وجاء فى الشرح : المِيضَةُ والمِيضَةُ - على مِفْعَالَةٍ وَمِفْعَلَةٍ : مطهرة كبيرة يُتَوَضَّأُ منها ،

(٣) ن ، والفائق (وضح) ٦٦/٤ : «جاء رجلٌ وَبِطْنُهُ وَضَحَ ..»

وجاء فى الشرح : التَمَعَكَ : التَمَرَّغُ .

(٤) ن : وهى ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر .

وجاء الحديث فى الفائق (وضح) ٦٦/٤ .

- فى الحديث : «حتى ما أَوْضَحُوا بضاحِكة»
 قال الزَّجَّاج : أَوْضَحَ بمعنى وَضَح . يقال للمُقبل : مِنْ أَيْنَ
 أَوْضَحْتَ ؟ أى طَلَعْتَ ؛ أى ما طَلَعُوا بضاحِكة ، وهى إحدَى
 الضَّوْاحِكِ^(١) من الأسنان ، أى ما أَطْلَعُوا ضاحِكةً ، والضَّاحِكُ
 أَشيعُ وأشهر .^(٢)

﴿وضع﴾ - فى الحديث : «أَن رَجُلًا مِنْ خِزَاعَةٍ يُقال له : هَيْتُ كان فيه
 تَوْضِيعٌ»

: أى تُخْنِثُ^(٣)

قال سَلَمَةُ : المَوْضِعُ : الذى ليس بِمُحكَم الخَلْق كالْمَخْنَث ،
 والمَوْضِعُ من الخيل : الذى يَفْرِشُ أَوْظَفَتَهُ ، وبَعِير عَارِفُ
 المَوْضِعِ : أى ذَلُول عند الرُّكُوب . والمَوْضِعُ المَكْسَرُ : المَقْطَع ،
 واتَّضَعْتُهُ : رَكَبْتُهُ ، واتَّضَعْتُ رَقَبَتَهُ : وَطَّيْتُهَا .

- وفى الحديث : «يَنْزِلُ عيسى بن مريم فيَضَعُ الجزِيَّةَ»
 : أى يَحْمِلُ الناسَ على دين الإسلام ، فلا يَبْقَى ذَمٌّ يُجْرَى
 عليه الجزِيَّةُ ،^(٤) ويَحْتَمِلُ أَنَّهُ أرادَ لا يَبْقَى فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ لاسْتِغْناءِ
 الناسِ ، وكَثْرَةِ الأموالِ ، فتَوْضَعُ الجزِيَّةُ^(٥) وتَسْقُطُ ؛ لأنها إغما

(١) ن : وهى إحدى ضواحك الأسنان التى تبدو عند الضحك .

(٢) أ : «تخنت» والمثبت عن ب ، ج ن .

(٣-٣) سقط من ب ، ج والمثبت عن أ .

شُرِعَتْ لِتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ تَقْوِيَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَإِذَا لَمْ
[يَبْقَ] ^(١) مُحْتَاجٌ لَمْ تُؤْخَذَ .

- فِي الْحَدِيثِ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ
بِالنَّهَارِ ، وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ» ^(٢)

قَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : أَيْ لَا يُعَاجِلُهُ بِالْعُقُوبَةِ ، بَلْ يُمَهِّلُهُ .

يُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ ؛ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَعَلَى هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : وَاضِعٌ يَدَهُ عَنْ مُسَىءِ اللَّيْلِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ
مَعْنَى مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى : «إِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ
اللَّيْلِ» ^(٣) كَأَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمُذْنِبِينَ بِالتَّوْبَةِ لِيَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ .

- ^(٤) فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ
وَضَعَهُ فَدَمَهُ هَدْرٌ»

قَالَ السَّيْنَانِيُّ ^(٥) : وَضَعَهُ : أَيْ ضَرَبَ بِهِ مَنْ لَقِيَهُ . ^(٤)

* * *

(١) سقط من أ والمثبت عن ب، ج، ن .

(٢) ن : أراد بالوضع هاهنا : البسط .

(٣) ن : وهو مجاز في البسط واليد ، كوضع أجنحة الملائكة .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٥) في التقريب ١١١/٢ : هو الفضل بن موسى السيناني ، بمهملة مكسورة ونونين ، أبو

عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، مات سنة ١٩٢ هـ .

﴿ومن باب الواو مع الطاء﴾

﴿وطأ﴾ - في حديث عبدالله - رضى الله عنه - : «لَا تَوَضَّأُ مِنْ مَوْطَأٍ»
: أى ما يُوطَأُ مِنَ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ ، وَأَصْلُهُ الْمَوْطُوءُ وَمَعْنَاهُ :
لَا تُعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا (١) لَا يَغْسِلُونَهُ .
- في حديث النِّسَاءِ : (٢) «عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ إِلَّا يُوطِئْنَ فُرْشَكُمْ
أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ» .

: أى لَا يَأْذَنُ لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ يَدْخُلُ ، فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ .
وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَاتِ الْعَرَبِ ، لَا يَرُونُ بِهِ بَأْسًا ، وَلَا يَعُدُّونَهُ
رِيبَةً ، فَلَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ نَهَى (٣) عَنْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ
نَفْسَ الزَّانِي ؛ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْوُجُوهِ كُلِّهَا ، فَلَا مَعْنَى لاشتراط
الكَرَاهَةِ فِيهِ .

﴿وطب﴾ - (٤) في حديث عبدالله بن بُسْرٍ (٥) - رضى الله عنه - : «أَتَيْنَاهُ

(١) : «لأنهم كانوا يغسلونه» والمثبت عن ب، ج، ن .

(٢) ن : وفي حديث النساء : «ولكن عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه»

: أى لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن .

(٣) ن : فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك .

(٤-٤) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ - والوطيئة كسفينة : تمر يخرج نواه ، ويعجن بلبن
«القاموس : وطىء»

(٥) ن ، وصحيح مسلم - أشربة / ١٤٦ - ١٦١٥ / ٣ - في حديث عبد الله بن بسر : «نزل رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - فقرأنا إليه طعاماً ، وجاءه بوطيئة فأكل منها»

نوى الحميذي هذا الحديث في كتابه : «فقرأنا إليه طعاماً ووطيئة فأكل منها»

وقال : هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم : «رطبة» بالراء ، وهو تصحيف من
الزراوى . وإنما هو بالواو ، وذكره أبو مسعود الممشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما
بالواو ، وفي آخره . قال النضر : الوطيئة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن . ونقله عن
شعبة على الصحة بالواو .

قلت : والذي قرأته في كتاب مسلم : «وطبة» بالواو . ولعل نسخ الحميذي قد كانت بالراء ،

كما ذكر - والله أعلم - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

بُوطَبَة»

يروونه بالباء المنقوطة بواحدة ، وهو تصحيف ، وإنما هي
وَطِيبَةٌ على وزن وَثِيقَةٌ .

قال الجَبَّان : هي طَعَام من الثَّمَر كالحَيْس .
وَيَدُلُّ على صحة قَوْلِهِ مَا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : « أَنَّهُ كَانَ وَاقِفًا عَلَى
دَابَّةٍ فَأَكَلَ » وَأَظْهَرَهَا سُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهَا تُوَطَّأُ بِالْأَيْدَى لِتُخْتَلَطَ .
- في الحديث : « أَتَى بُوَطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ »

الْوُطْبُ (١) والحَمِيت : السَّقَاءُ الَّذِي فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ ،
والجمعُ : الوُطَابُ ، والأُوَطَابُ .

- ومنه (٢) حديثُ أُمِّ زَرْعَ : « خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأُوَطَابُ تُمَخَّضُ »
يقال : صَفِرَتْ وَطَابُهُ : إِذَا مَاتَ ، وَإِذَا خَرَجَ دَمٌ جَسَدِيَّةً وَإِذَا
أَغِيرَ عَلَى نَعْمِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي وَطَابِهِ لَبَنٌ .

﴿ وُطَسَ ﴾ - في حديث حُنَيْنَ : « الْآنَ حَمَى الْوُطَيْسُ » (٣)
هَذَا مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ ، يُعْبَرُ بِهِ عَنْ اسْتِبَاكِ الْحَرْبِ ، وَقِيَامِهَا
عَلَى سَاقٍ .

وَالْوُطَيْسُ : شِبْهُ التَّنُورِ . وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَابُ فِي الْحَرْبِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُطَيْسُ : الْوُطَاءُ الَّذِي يَطْسُ النَّاسَ
: أَيِ يَذُقُّهُمْ .

(١) ن : الْوُطْبُ : الزَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْنُ وَاللَّبَنُ ، وَهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعَ : « خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأُوَطَابُ تُمَخَّضُ لِخُرُوجِ زُبْدِهَا » - وَعَزَيْتُ
إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَمَى ، وَطَسَ) يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ قَدْ حَمَى الْوُطَيْسُ .

٣٣٣ / وأصل الوطن : الوطء ، ووطئته : كسرتة .

وقيل : هو الثَّور بعينه . وقيل : هو جمع واجدته : وطيسته .
يقال : طس الشيء ؛ أى احم الحجارة وضعها عليه .
وقال الأضمعي : هو حجارة مُدَوَّرَةٌ إذا حُمِيت لم يَقْدِر أَحَدُ الوطء عليها .^(١)

- وفي هذا الحديث ذكر «أوطاس»

: وهو اسم موضع^(٢) . وقيل : ماء لسليم .

﴿وطن﴾ - ^(٣) في الحديث : ^(٤) «نهى أن يُوطِنَ الرَّجُلُ المكانَ في المسجد ، كما يُوطِنُ البعيرُ»

قيل : هو أن يَأْلَفَ مكاناً معلوماً لا يُصَلِّي إِلاَّ فيه ، كالبعير لا يَأْوِي مِنْ عَطْشِهِ إِلاَّ إِلَى مَبْرَكٍ دَمِثٍ اتَّخَذَهُ مَنَاحاً .
وقيل : هو أن يَبْرُكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ ، كالبعير على المكان الذي أوطنه ، والأوَّلُ أَصَحُّ ؛ لأنَّ هذا لا يَخْتَصُّ بالمسجد دُونَ غيره .^(٣)

(١) ن : ولم يُسْمَعْ هذا الكلام من أَحَد قَبْلَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

وهو من فَصِيح الكلام . غَبَّرَ بِهِ عَنْ أَشْتَبَاكِ الْحَرْبِ وَقِيَامِهَا عَلَى سَاقٍ -

(٢) وفي معجم البلدان ٢٨١/١ : أوطاس : واد في ديار هوازن ، فيه كانت وقعة حنين للنبي -

صلى الله عليه وسلم - ببني هوازن ، ويومئذ قال النبي - صلى الله عليه وسلم : « حمى الوطيس »

(٣-٢) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٤) ن : فيه : « أنه نهى عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ فِي الْمَكَانِ بِالْمَسْجِدِ ، كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ » - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

﴿وطوط﴾ - في حديث عائشة - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ
كَانَتِ الْوَطَوَاطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنِحَتَيْهَا»

قيل : يعنى الخطاطيف .

- وفي حديث عطاء : (١) «فِي الْوَطَوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ دِرْهَمٌ»

قال الأصمعي : هو هاهنا : الخفّاش .

وقيل : إنه الخُطَّاف وهو الأشبه . ويُقال للرجل الضَّعِيفِ
وَطَوَاطٌ .

* * *

(١) ن : ومنه حديث عطاء : «سُئِلَ عَنِ الْوَطَوَاطِ يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ : دِرْهَمٌ» ، وفي رواية :
«تُلْتَأَى دِرْهَمٌ» .

﴿ومن باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظف﴾ - في العهد^(١) الذي كتبه ليعصهم: «في الوظيفة التي وظفها عليهم»

: أي بينها وعينها ، وأوجب الوفاء بها عاماً فعاماً ، أو شهراً فشهراً ، أو كما بين^(٢).



(١) لم يرد هذا الحديث في ن ، وجاء في النسخ أب،ج .

(٢) ن : في حديث حَدِّ الزنى : «فَنَزَعَ لَهُ بِوِظِيفٍ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ»

وِظِيفُ الْبَعِيرِ : حُقُّهُ ، وَهُوَ لَهُ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ «

جاء هذا الحديث في ن معزوا لأبي موسى في النهاية ، ولم يرد في النسخ أب،ج ، ولم يرد أيضاً في الغريبين (وظف) فأثبتناه هنا .

﴿ومن باب الواو مع العين﴾

﴿وعظ﴾ - (١) في الحديث : «وعلى رأس الصِّراط واعظُ الله في قلبِ كلِّ مسلم»

يعني : حُجَّجَه التي تَنَاهَا عن الدُّخُول فيما مَنَعه الله منه ،
وَحَرَّمَه عليه ، وَالْبَصَائِر التي جَعَلَهَا فيه . (١)

﴿وعك﴾ - في الحديث : (٢) «إِنَّكَ لَتَوَعُّكُ»
: أى تُحْمَمُ ، وَالتَّوَعُّكُ : الْحُمَّى ، وَالتَّوَعُّوكُ : الْمَحْمُومُ ،
وَوَعَّكَ الْحُمَّى أو المرضُ : دَكَّهُ .
ومنه التَّوَعُّكَةُ لِلْمُعْتَرِكِ . (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوَعُّكُ : مَغْثُ الْمَرَضِ .
وقد نَفَضْتَهُ ، مِنْ النَّافِضِ فهو مَنْفُوضٌ ، وَوَرَدَتْهُ مِنَ الْوَرْدِ
فهو مَوْرُودٌ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، وَصَلَبَتْ عَلَيْهِ فهو
مَصْلُوبٌ ، فَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَغْبَطَتْ .

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ، ن .

(٢) ن : قد تكرر فيه ذِكْرُ « التَّوَعُّكِ » وهو الْحُمَّى . وقيل : أَلَمُّهَا .

وقد وَعَّكَ المرضُ وَعَكًا . وَوَعَّكَ فهو مَوَعُّوكُ .

وفى غريب الحديث لابن قتيبة (وعك) ١٦٥/٢ : « فَوَعَّكَ سَعْدٌ » ضمن حديث طويل ،
وجاء أيضا فى الفائق ١٠٦/٤ - وقال ابن قتيبة : يقال : وعكته الْحُمَّى فهو مَوَعُّوكُ ،
وَنَفَضْتَهُ فهو مَنْفُوضٌ ، مِنْ النَّافِضِ ، وَوَرَدَتْهُ فهو مَوْرُودٌ ، مِنْ الْوَرْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ كُلُّ
يَوْمٍ ، وَغَبَّتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذَتْهُ يَوْمًا وَتَرَكَتْهُ يَوْمًا ، وَأَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، إِذَا أَخَذَتْهُ الرَّبِيعُ ، وَصَلَبَتْ
عَلَيْهِ ، مِنْ الصَّالِبِ (: أى دَامَتْ واشتدَّت) فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .

(٣) فى اللسان (وعك) : التَّوَعُّكَةُ : اَزْدِحَامُ الْإِبِلِ فى الْوَرْدِ . وقال أبو زيد : إِذَا اَزْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فى
الْوَرْدِ ، وَاعْتَرَكْتَ فَتِلْكَ التَّوَعُّكَةُ .

﴿وَعِل﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «في الوَعِلِ شاةٌ» .

(١) الوَعِلُ : الشاةُ الجبليَّةُ ، الذَكَرُ والأنثى منها أَرُوِيَّةٌ ، وولدها عُفْرٌ ، والأوعال : الآكامُ ، والتَّوَعُلُ : التَّوَقُّلُ فيها ، والوَعِلُ منه .

- (٢) ومنه في تفسير قوله تعالى : ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ (٣)

قيل : ثَمَانِيَّةٌ أو عال : أى أملاك على صورة أوعال . (٢)

﴿وَعَا﴾ - قوله تعالى : ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (٤)

: أى جَعَلَهُ في الوَعَاءِ .

- وفي الحديث : «فاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ»

: أى اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ ، مأخوذٌ مِنَ الوِعَاءِ .

- وفي حديث كَعْبِ (٥) بن الأشرف : «سَمِعْنَا الوَاعِيَّةَ»

وهو الصَّرَاخُ عَلَى نَعْيِ المَيِّتِ ، ولا يُصْرَفُ منه فِعْلٌ ، وقيل :

الْوَعَى : الجَلْبَةُ كالْوَعَى ، واسْتَوْعَى كَأَنَّهُ مُطَاوَعٌ أَوْعَيْتُهُ .

* * *

(١) ن : «يعنى إذا قتله المُحَرِّم» .

(٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٣) سورة الحاقة : ١٧ ، الآية : ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةٌ﴾ .

(٤) سورة المعارج : ١٨ .

(٥) ن : «وفي مقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع : «حتى سَمِعْنَا الوَاعِيَّةَ»

: هو الصَّرَاخُ عَلَى المَيِّتِ ونَعْيُهُ . ولا يُبَيَّنُ منه فِعْلٌ .

﴿ومن باب الواو مع الغين﴾

﴿وغر﴾ - في حديث الإفك : «فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيْرَةِ»
: أى مُهَجِّرِينَ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَوْغَرْتَهَا ، وَذَلِكَ حِينَ
تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ .

يُقَالُ : وَغَرْتُ الْهَاجِرَةَ وَغَرًّا ، وَأَوْغَرُ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ^(١) وَأَضْحَى وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى .

- وَمِنْهُ وَغَرُّ الصَّدْرِ ؛ وَهُوَ السَّيْهَابُ الْحَقْدُ وَتَوَقُّدُهُ فِي
الْقَلْبِ .^(٢) وَرَوَى : «مُغَوِّرِينَ» ، وَالتَّغْوِيرُ : النَّزُولُ لِلْقَائِلَةِ^(٣)

- وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : «وَإِغْرَةُ الضَّمِيرِ»
مِنْ الْوَغْرِ : وَهُوَ غِلُّ الصَّدْرِ وَنَغْلُهُ ، وَمِثْلُهُ الْوَحْرُ .

وَقَدْ وَغَرَ صَدْرُهُ وَغَرًّا . وَقِيلَ : الْوَغْرُ : الْحِقْدُ وَتَجَرُّعُ الْغَيْظِ ، وَأَوْغَرَ
صَدْرَهُ : أَحْمَاهُ ؛ وَقَدْ وَغَرَ يَغْرِ وَيَوْغَرُ ،^(٤) وَالْوَغْرَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ^(٥) .

﴿وغم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «كُلُّوا الْوَغْمَ وَاطْرَحُوا الْقَعْمَ»

(١) ن : كَمَا يُقَالُ : أَظْهَرَ ؛ إِذَا تَخَلَّى فِي وَقْتِ الظُّهْرِ .

(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالثَّبُوتُ عَنْ ١ .

قيل : الْوَعْمُ : مَا تَسَاقَطَ مِنَ الطَّعَامِ^(١) . وقيل : مَا تَعَلَّقَ^(٢)
 بِالْأَسْنَانِ فَخَرَجَ بِتَحْرِيكِ اللِّسَانِ ، وَلَا أَدْرَى : هَلْ لَهُ فِي اللُّغَةِ
 أَصْلٌ أَمْ لَا ؛ فَقَدْ قِيلَ : الْوَعْمُ : الْغَيْظُ ، وَالْحَقْدُ ، وَالْحَرْبُ ،
 وَالثَّقِيلُ^(٣) الْأَحْمَقُ .

^(٤) وقيل : الْوَعْمُ : الْخِلَالَةُ ؛ وَهِيَ مَا يُخْرَجُ بِالْخِلَالِ بَعْدَ تَشْبِيْهِهَا
 بِالْأَسْنَانِ وَتَغْيِيرِهَا فِيهَا بَيْنَهَا .

كما أَنَّ الْوَعْمَ هُوَ تَغْيِيرُ الْقَلْبِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ بِالْحَقْدِ وَالْغَيْظِ .^(٤)



(١) ن : وَالْفَعْمُ : مَا أُخْرِجَتْهُ بِطَرَفِ لِسَانِكَ مِنْ أَسْنَانِكَ .

(٢) ب، ج : مَا عَلِقَ بِالْأَسْنَانِ ، وَالثَّبِتُ عَنْ أ .

(٣) ب، ج : « وَالثَّقِيلُ وَالْأَحْمَقُ » وَالثَّبِتُ عَنْ أ .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالثَّبِتُ عَنْ أ .

﴿ومن باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ - في الحديث : (١) «أنه قال للقوم : مَنِ الْوَفْدُ» وهو جَمْعُ وَافِدٍ ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ ؛ وهم الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلَادَ .

- وفي حديث (٢) آخر : «وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ»
- وفي حديث (٣) الشُّهَدَاءِ : «فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْفَعُ لَهُمْ»
قال عَبْدُ الْغَافِرِ : أَيْ وَارِدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَالْوَافِدُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَطَا : مَا سَبَقَ السَّرْبَ (٤) فِي طَيْرَانِهِ ؛ وَقَدْ أَوْفَدْتُهُمْ فَوْفُدُوا .
- في (٥) الحديث :

★ تَرَى الْعَلِيفَى عَلَيْهِ مُوفِدًا ★

: أَيْ مُشْرِفًا .

﴿وفي﴾ - في الحديث قَالَ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ (٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَفَتْ

(١) ن : قد تكرر ذِكْرُ « الْوَفْدِ » في الحديث ، وهم القومُ يَجْتَمِعُونَ وَيَرِدُونَ الْبِلَادَ ، واحْدُهُمْ : وَافِدٌ . وكذلك الذين يَقْصِدُونَ الْأَمْراءَ لَزِيَارَةٍ وَاسْتِيفَاءٍ ، وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . تقول : وَفَدَ يَقْدُ فَهُوَ وَافِدٌ . وَأَوْفَدْتُهُ فَوْفَدٌ ، وَأَوْفَدَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مُوفِدٌ ؛ إِذَا اشْرَفَ - وَعَزِيَّتْ إِضَافَتُهُ لَابِنِ الْآثِرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٢) ن : فَمِنْ أَحَادِيثِ الْوَفْدِ قَوْلُهُ .

(٣) ن : وَحَدِيثُ الشَّهِيدِ : « فَإِذَا قُتِلَ فَهُوَ وَافِدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ »

(٤) أ : « السَّيْرُ » وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج .

(٥) ن : « وَفَى شَعْرُ حُمَيْدٍ » ، وَجَاءَ الْبَيْتُ ضَمْنِ تِسْعَةِ آيَاتٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ

٥٦٨/١ برواية : « تَرَى الْعَلِيفَى عَلَيْهِ مُؤَكِّدًا » وَالرَّجُزُ فِي دِيوانِهِ ٧٨،٧٧ أَنْشَدَهُ أَمَامَ رَسُولِ

اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ أَسْلَمَ - وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي نَسْخِ الْمَغِيثِ بِرِوَايَةِ :

★ تَرَى الْعَلِيفَى عَلَيْهَا مُوفِدًا ★

(٦) ن : « وَفَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ » .

أُذُنَكَ ، وَصَدَّقَ اللَّهُ تَعَالَى حَدِيثَكَ»
 كَأَنَّهُ جَعَلَ أُذُنَهُ فِي السَّمَاعِ كَالضَّامِتَةِ بِتَصْدِيقِ مَا حَكَتْ / .
 لِأَنَّهُ صَدَّقَ مَا فِي نَفْسِهِ ، فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَاتَزَلَ فِي
 تَحْقِيقِ ذَلِكَ الْخَبَرِ ، صَارَتْ الْأُذُنُ كَأَنَّهَا وَافِيَةٌ بِضَمَائِمِهَا ، خَارِجَةٌ
 مِنَ الْإِظْنَةِ فِيمَا أُدَّتْهُ إِلَى لِسَانِهَا .^(١)

* * *

﴿ومن باب الواو مع القاف﴾

﴿وقت﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «(١) لم يَقْتِ في الخمر حَدًّا»

: أى لم يُؤَقَّت ولم يُقَدِّر ، يقال : وَقَت يَقْت .

- من قوله تعالى : ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (٢)

والتَّأَقَّتْ : بيان مقدار المدة .

﴿وقر﴾ - قوله تعالى : ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ (٣)

قيل : الِوَقْر : الحِمْلُ لِلْبَغْلِ والحِمَار ، كالْوَسْقِ لِلْبَعِيرِ .

- في الحديث : «لَعَلَّهُ أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا يَتَّبِعِي التَّجَارَةَ»

قال الفراء : يُقال أَوْقَرْتُ الدَّابَّةَ : أى جَعَلْتُ على ظَهْرِهَا وِقْرًا ؛ وهو الحِمْلُ الثَّقِيلُ .

- في الحديث : «التَّعَلَّمَ في الصَّغَرِ كالْوَقْرَةِ» (٤) في الحجر

الْوَقْرَةُ : شِبْهُ وَكْتَةٍ (٥) ، إلا أَنَّ لها حُفْرَةً في الحجر (٦) ، والحافر

والعين ونحوها .

وعَيْنٌ مَوْقُورَةٌ : مَوْكُوتَةٌ ، والْوَقِيرَةُ : نُقْرَةٌ عَظِيمَةٌ في الصَّخْرَةِ .

(١) ن : « لم يقْت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الخمر حَدًّا »

: أى لم يُقَدِّر ولم يَحْدِّه بِعَدَدٍ مَخْصُوصٍ .

(٢) سورة النساء : ١٠٣ ، الآية : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ .

(٣) سورة الذاريات : ٢

(٤) ب.ج : « كالوَقْر » والمثبت عن ابن .

(٥) في اللسان : (وكت) : الوكْتَةُ : الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه (ج) وكت .

(٦) ن : « أراد أنه يُقْبَت في القلب ثَبَات هذه النُقْرَةِ في الحجر » .

- في الحديث : «لَمْ يَفْضُلْكُمْ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَاةٍ ، وَلَكِنَّهُ لَشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ»^(١)
: أَى ثَبَّتَ وَسَكَنَ وَأَثَّرَ فِيهِ .

- في الحديث :^(٢) «يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ»
: أَى التَّوْقِيرُ وَالْكَرَامَةُ .

﴿وقع﴾ - في حديث ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «نَزَلَ مَعَ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْمِيقَعَةُ ، وَالسِّنْدَانُ وَالْكَلْبَتَانُ»
قال الْأَضْمَعِيُّ : الْمِيقَعَةُ : الْمِطْرَقَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْحَدِيدُ ،
وَالْجَمْعُ : الْمَوَاقِعُ ؛ وَقَدْ وَقَعْتُهُ وَقَعًا : ضَرَبْتُهُ بِهَا ، وَشَفْرَةُ وَقِيعٍ -
بِغَيْرِهَا - : وَقَعْتُ بِالْمِيقَعَةِ ، وَمَوْقُوعَةٌ أَيْضًا .

- في حديث طارق : «ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ^(٣) بْنِ الْوَلِيدِ»^(٣)
يُقَالُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ وَقِيعَةً ، وَهُوَ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ ، وَذُو وَقِيعَةٍ
فِي النَّاسِ : أَى يَغْتَابُهُمْ .

﴿وقف﴾ - في حديث الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أُقْبِلْتُ مَعَهُ وَوَقَفَ حَتَّى
اتَّقَفَ النَّاسُ»
: أَى وَقَفُوا^(٤) وَوَقَفَ لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ .

(١) ن : وفي رواية : «لِسَرٍّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ»

: أَى سَكَنَ فِيهِ وَثَبَّتَ ، مِنْ الْوَقَارِ : الْجُلْمُ وَالرَّزَانَةُ .
وَقَدْ وَقَرَ يَقِرُّ وَقَارًا .

(٢) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطًا .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ أ ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب ، ج ، وَفِي ن : أَى يَذْمُهُ وَيُعْيِيهِ وَيَغْتَابُهُ ، وَهِيَ الْوَقِيعَةُ .

(٤) ن : يُقَالُ : وَقَفْتُهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ . وَأَصْلُهُ : اَوْتَقَفَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، مِنَ الْوُقُوفِ ، فَقُلِبَتْ
الْوَاوِيَاءُ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ تَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي التَّاءِ بَعْدَهَا ، مِثْلَ وَصَفْتُهُ فَاتَّصَفَ .
وَوَعَدْتُهُ فَاتَّعَدَ .

يقال : وَقَفْتُهُ فَوْقَ وَاتَّقَفَ ، وأصله اَيْتَقَفَ .
وقد كَثُرَ بَابُ فَعَلْتُهُ فَاَفْتَعَلَ . يُقال : حَبَسْتُهُ فَاَحْتَبَسَ ، وَوَصَفْتُهُ
فَاتَّصَفَ ، وَأَفَكْتُهُ فَاَنْفَكَ .

- (١) في صلح (٢) نَجْرَان : «وَالْأُيُغَيْرَ واقِفٌ مِنْ وِقِيْفَاهُ»
الواقف : خادِم البيعة ؛ لأنه وَقَفَ نَفْسَهُ على خِدْمَتِهَا .
وَالْوَقِيفَى ، بالكسر والتشديد والقصر ، الخِدْمَةُ ، وهى مَصْدَرٌ
كَالْخَصِيصَى وَالْخَلِيفَى .
وقد تَكَرَّرَ ذكر «الْوَقْف» فى الحديث . يقال : وَقَفْتُ الشَّيْءَ أَقْفَهُ
وَقَفًّا ، وَيُقَالُ فيه : أَوْقَفْتُ ، إِلَّا على لُغَةِ رَدِيئة (١) .
﴿وقى﴾ - فى الحديث : «أنه لم يُصْدىق امرأة (٣) أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَى عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً»
(٤) وَزُنْ أَوْقِيَّة (٤) : أَفْعُولَةٌ ، وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ .
وفى بعض الروايات «وُقِيَّة» بغير ألف ولا تشديد .
قال مجاهد : هى أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وقيل : هى مِنْ وَقَى يَقِى ؛
لأنَّ المَالَ نَحْزُونٌ ، أو لأنه يَقِى البُؤْسَ .

* * *

(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أن، وعزيت لإضافته للهروى ولم أقف عليه فى الغريبين مادة (وقف) .

(٢) ن : « وفى كتابه لأهل نجران »

(٣) ن : « أنه لم يُصْدىق امرأة من نسائه أكثر من ثِنْتَى عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْ »
وفى المعجم الوسيط (نش) : النَّشْ : نصف كلِّ شَيْءٍ . يقال : نَشُّ أَوْقِيَّةٍ .

(٤-٤) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

﴿ومن باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾

- في الحديث^(١) : «لا آكل مُتَكِنًا»

: أى مُعْتَمِدًا على الوطاء الذى تحته .

والإتكاء : مأخوذ من الوكاء ، افتعال منه . والمتكىء : قيل : هو الذى أوكأ مقعدته ، وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ، وهذا لا يصح ؛ لأن الإتكاء مَهْمُوز ، والوكاء مُعْتَلٌّ ، ومعناه : إذا أكلت لم أقعد مُتَكِنًا على الوسائد والأوطية ، فعل من يريد الاستكثار من الأطعمة ، ويتوسع فى الألوان ، ويتنعم فى المعيشة ، لكنى آكلُ عُلْقَةً ، وأخذ من الطعام بُلْغَةً ، فيكون قُعُودى له مُستوفزًا .

وروى : «أنه كان يأكل مُقْعِيًا ، وقال : أكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد»

- ومنه الحديث^(٢) : «التكأة من النعمة»

من قوله تعالى : ﴿آتَوَكَّا عَلَيْهَا﴾^(٣)

: أى اتَّحَمَلُوا وأَعْتَمِدُوا . وتوكأ واتكأ بمعنى .

(٢-١) أورد ابن الأثير فى النهاية هذين الحديثين مختصرين فى جملة (تكأ) على الظاهر ،

ونكرناهما على الأصل : لأنهما من مادة (وكأ) وقد ذكرتهما هنا النسخ : أب، ج .

(٢) سورة طه : ١٨ والآية : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ .

- ومنه حديث جابر - رضي الله عنه - في الاستِسْقَاءِ :

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يُوَكِّئُ»

ومعناه : التَّحَامُلُ ^(١) عَلَى يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا وَمَدَّهَا فِي الدُّعَاءِ ، وَأَصْلُ هَذِهِ التَّاءَاتِ الْوَاوُ ، حُوِّلَتْ تَاءٌ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ فِي الطَّرَفِ . وَأَوَّكَأْتُهُ إِيْكَاءً : نَصَبْتُ لَهُ مُتَّكَأً ، وَاتَّكَأْتُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْإِتِّكَاءِ ، أَوْ أَلْقَيْتُهُ عَلَى هَيْئَةِ الْإِتِّكَاءِ .

﴿وكب﴾ - في الحديث : «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي الْإِفَاضَةِ سَيْرَ الْمُوكِبِ»

قِيلَ : سَيْرُ الْمُوكِبِ غَيْرُ الْعَنْقِ ، وَالْمُوكِبُ : جَمَاعَةٌ يَسِيرُونَ بِرَفْقٍ ، وَالْمُوكِبُ : الْمَجْلِسُ أَيْضاً .

وَقَالَ الْجَبَّانُ : الْوَكْبَانُ : مِشْيَةٌ فِي دَرَجَانِ ، وَالْمُوكِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَالْقَوْمُ الرُّكُوبُ عَلَى الْإِبِلِ ، وَوَكَبْتُ الْقَوْمَ : لَزِمْتُ مُوكِبَهُمْ وَسَابَقْتَهُمْ ، وَوَكَبَ : وَاطَبَ .

- في حديث ^(٢) حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفَى عَلَيْهِ مُؤَكَّدَا ★

: أَيْ مُوثَقًا شَدِيدَ الْأَسْرِ .

(١) ن : وَمِنْهُ التَّوَكُّؤُ عَلَى الْعَصَا ، وَهُوَ التَّحَامُلُ عَلَيْهَا .

(٢) ن : « وَفِي شَعْر » وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْفَاءِ مَادَّةُ (وَقَدْ) بِرَوَايَةٍ :

★ تَرَى الْعُلَيْفَى عَلَيْهِ مُؤَفِّدَا ★

وَالَّذِي جَاءَ فِي الدِّيَوَانِ/ ٧٧ يُوَافِقُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، وَقَبْلَهُ :

★ فَحَمَلَ الْهَمُّ كِلَاؤًا جَلْعَدَا ★

ويروى : «موفداً» : أى مُشرفاً .
وَوَكَّدْتُ الْعَقْدَ وَأَكَّدْتُهُ : وَثَّقْتُهُ .
يُقَالُ : إِذَا حَلَفْتَ فَوَكَّدَ ؛ وَقَدْ وَكَّدْتُهُ فَوَكَّدَ : أَيْ تَأَكَّدَ وَالْوِكَادُ :
حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْبَقَرَةُ عِنْدَ الْحَلَبِ .
﴿وكرر﴾ - فى الحديث : «أنه نَهَى عَنِ الْمَوَاكِرَةِ»
/ ٣٣٥ / وهى الْمُخَابَرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، مِنَ الْأَكْرَةِ / ، وهى
الْحُفْرَةُ ، وَالْوَكِيرَةُ وَالتَّوَكِيرُ : الطَّعَامُ وَالْإِطْعَامُ عَلَى الْبِنَاءِ مِنْ
الْوَكْرِ . (١)

﴿وكس﴾ - فى حديث ابن مسعود - رضى الله عنه - : «لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ»
الْوَكَسُ : النُّقْصَانُ ، وَالشُّطَطُ : الْجَوْرُ وَالْعُدْوَانُ .

- وفى حديث أبى (٢) هريرة - رضى الله عنه - : «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي
بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرِّبَا» .

قال الخطابى : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِظَاهِرِ هَذَا [الحديث] (٣) ،
أَوْ صَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكَسِ الثَّمَنِ ، إِلَّا شَيْءٌ يُحْكَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،
وهو مَذْهَبٌ فَاسِدٌ ؛ وَذَلِكَ لِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْغَرَرِ وَالْجَهَالَةِ ، وَإِنَّمَا

(١) فى القاموس (وكرر) : وَكَّرَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .
(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .
(٣) سقط من أب، ج والمثبت عن ن .

المشهور من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - : «نهى عن بيعتين في بيعة»
 فأما رواية يحيى بن زكريا ، عن محمد بن عمرو ، على الوجه الذى ذكره أبو داود ، فيُسبِّهُ أن يكون ذلك حُكُومَةً في شيء بعينه ، كأنه أسلفه ديناراً في قفيزٍ يرّ إلى شهرٍ ، ولما جاء الأجل ، وطالَبَهُ [بالبر] (١) ، قال : يعنى القفيز الذى لك على بقفيزين إلى شهرٍ ، فهذا بيعٌ ثانٍ دخل على البيع الأول ، فصار بيعتين في بيعة ؛ فيردان إلى أوكسيهما (٢) ، وهو الأصل ، فإن تباعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا كانا مُرَبَّيْن .

وقد أوكس وأوكس وأوكس في البيع : خسر ، وأوكس ماله : ذهب .

- في حديث معاوية : «أنه كتب إلى الحسين - رضى الله عنه - :
 «إني لم أكسك ولم أخسك» (٣)

من الوكس ؛ وهو النقصان : أى إني لم أنقصك حقك .

﴿وكظ﴾ - فى تفسير (٤) مجاهد ؛ لقوله عز وجل : ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ

(١) سقط من ج والمثبت عن أب .

(٢) ن : أى أنقصهما وهو الأول .

(٣) ن : «إني لم أخسك ولم أكسك» . أى لم أنقصك حقك ولم أنقص عنك .

(٤) ن : « فى حديث مجاهد فى قوله ... »

قَائِلًا^(١) قَالَ : مُوَاطِظًا .

يُقَالُ : وَاطَظَ عَلَى أَمْرِهِ وَوَكَظَ : وَاطَبَ ، وَهُوَ يَكِظُهُ ؛ إِذَا كَانَ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ . وَالْوَاكِظُ : الدَّافِعُ الزُّبُونِ ، وَقَدْ وَكَظَهُ وَكَظًا .

﴿وَكَل﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الْمَوَاكِلَةِ»^(٢)

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ عَلَى آخِرِ دِينٍ ، فَيُهْدَى لَهُ فَيُؤَخَّرُ ، وَيَمْسِكُ عَنْ اقْتِضَائِهِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُوََاكِلَةً ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُوَكِّلُ صَاحِبَهُ ، فَعَلَى هَذَا هُوَ مِنْ بَابِ الْأَكْلِ مِنَ الْمَهْمُوزِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ ؛ أَيْ تَرْكَةً .

- وَمِنْهُ^(٣) الدُّعَاءُ : «لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي»

فَالنَّهْيُ وَرَدَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّقَاطُعِ وَالتَّنَافُرِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يُعِينَهُ فِيمَا يَنْوِيهِ .

- وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ لِبَعْضِ إِخْوَتِهِ : «وَإِذَا كَانَ الشَّأْنُ أَتَكَلَّ»

(٤) : أَيْ يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَوَانَى وَلَا يَنْهَضُ بِالْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ . وَرَجُلٌ تَكَلَّةً قُلِبَتِ الْوَاوُ تَاءً ، كَتَخَمَةٍ وَتَوْدَةٍ وَتَهْمَةٍ . وَرَجُلٌ مُوََاكِلٌ وَوَكِيلٌ ؛ ضَعِيفٌ يَتَكَلَّى عَلَى غَيْرِهِ .

(١) سورة آل عمران : ٧٥ .

(٢) ن : قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِتْكَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَأَنْ يَتَكَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ .
يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَّةٌ ؛ إِذَا كَثُرَتْ مِنَ الْإِتْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ ، فَتَنَى عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَافُرِ وَالتَّقَاطُعِ ، وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينَهُ فِيمَا يَنْوِيهِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ، وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِهَا .
ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ »

(٣) ن : أَيْ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ ، وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَكَلَّ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، ثُمَّ تَاءً وَادْغَمَتْ .

وَالْوَكِيلُ : مَنْ وَكَلْتَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ؛ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ .
وقد وَكَّلَ وَكَالَةً ، وَصَنَاعَتُهُ الْوَكَالَةُ .

﴿وَكَنَ﴾ - وفي الحديث : «أَقْرَبُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكْنَاتِهَا»
جَمْعُ (١) : وَكْنَةٌ ؛ وَهِيَ عُشُّ الطَّائِرِ ، وَيُقَالُ لَهُ : وَكْرٌ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوُكْنَةُ وَالْأُكْنَةُ - بِالضَّمِّ - : مَوَاقِعُ الطَّيْرِ حَيْثُهَا
وَقَعَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْنُ : مَاوَى الطَّيْرِ فِي (٢) غَيْرِ
عُشٍّ ، وَالْوَكْرُ : مَا كَانَ فِي عُشٍّ ؛ وَقَدْ وَكَنَ الطَّائِرُ بَيْتَهُ يَكْنُهُ
وَكْنًا : حَصَنَهُ .

﴿وَكَى﴾ - فِي الْحَدِيثِ : (٣) «أَعْطَى وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ»
: أَيْ لَا تَدْخُرِي . وَالْإِيكَاءُ : شَدُّ رَأْسِ الْوَعَاءِ بِالْوَكَاءِ ؛ وَهُوَ
الرِّبَاطُ الَّذِي يُرْبِطُ بِهِ : أَيْ لَا تَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ ، فَتَنْقَطِعَ (٤) مَادَّةُ
بَرَكَهَ الرِّزْقِ عَنْكَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّقْطَةِ : «اعْرِفْ وَكَاءَهَا» (٥)
وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ .
- فِي حَدِيثِ (٦) الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ : «عَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى» .

(١) ن : الْوُكْنَاتُ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا وَسُكُونِهَا : جَمْعُ وَكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ .

(٢) ب : « مِنْ غَيْرِ عُشٍّ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أَج .

(٣) ن : « وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ : قَالَ أَعْطَى وَلَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ »

(٤) ب، ج : « فَتَنْقَطِعَ » وَالْمُثَبِّتُ عَنْ أ .

(٥) ن : « اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا »

وَفِي الْمَصْبَاحِ (عِفْصُ) : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِفَاصُ : الْوَعَاءُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النِّفْقَةُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

(٦) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى »

وَانْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ١٨٠/٢ ، وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ

٣٦١/١ وَقَدْ ذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُوكَا وَالْأَوْعِيَةِ الْآخَرَى .

أى السَّقَاء الذى يُلَاثُ عَلَى فَمِهِ الْوِكَاءُ ، وَيُشَدُّ بِهِ ، مِنْ أَوْكَيْتِ السَّقَاءِ .

- وفى حديث آخر : «وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ»^(١)

ولعلَّ المعنى فى الدُّبَاءِ ونحوه : أَنْ يُنْبَذَ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا أَوَانٌ بَاقِيَةٌ صَابِرَةٌ عَلَى الثَّبَاتِ بِمَا فِيهَا ، فَيَشْتَدُّ مَا يُلْقَى فِيهَا إِذَا تُرِكَ وَيُغْلَى ، وَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْإِسْكَارِ ، فَأَمَّا السَّقَاءُ الْمُوَكَّى فَقُلٌّ مَا يُغْفَلُ عَنْهُ ، بَلْ لَا يُتْرَكُ مَا أُلْقِيَ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ انْصِبَابُهُ ، وَانْفِتَاحُ الْوِكَاءِ بِسَبَبِ مِنَ الْأَسْبَابِ ، فَيُعْجَلُ بِمَا فِيهِ ، فَلَا يَشْتَدُّ وَيُؤْمَنُ مِنْهُ الْإِسْكَارُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

- فى الحديث : «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ»

جَعَلَ الْيَقِظَةَ لِلْأَسْتِ كَالْوِكَاءِ^(٢) لِلْقُرْبَةِ



(١) ن : أَيْ شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ ، لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ ، أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيَهُ إِيكَاءً فَهُوَ مُوَكَّى .

(٢) ن : كَمَا أَنَّ الْوِكَاءَ يَمْنَعُ مَا فِي الْقُرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ ، كَذَلِكَ الْيَقِظَةُ تَمْنَعُ الْأَسْتَ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ . وَالسَّهْ : خَلْقَةُ الدُّبْرِ . وَكَتَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْيَقِظَةِ ، لِأَنَّ النَّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ .

﴿ومن باب الواو مع اللام﴾

- ﴿ولت﴾ - في قِصَّة (١) الشُّورَى : «وَتُولُوا أَعْمَالَكُمْ»
 : أى تَنْقُصُوهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنَ الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ
 فَإِذَا تَرَكُوهَا وَاخْتَلَفُوا نَقْصُوهَا ، وَفِيهِ لَغْتَان : لَاتَ يَلِيتُ ؛
 - من قوله تعالى : ﴿لَا يَلِيتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ (٢) وَأَلَّتْ يَأَلَّتْ ؛ من قوله
 تعالى : ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ (٣) ؛ وهو فى الحديث من
 أُولَتْ يُولَتْ ، أَوْ مِنْ أَلَّتْ يُولَتْ إِنْ كَانَ مَهْمُورًا .
 قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّغَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
 ﴿ولج﴾ - فى الحديث عن ابن عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «أَنَّ أُنْسًا كَانَ
 يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكْشَفَاتُ الرُّؤُوسِ»
 / ٣٣٦ / : / أى يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لِيَصْغِرَهُ كُنَّ لَا يَخْتَجِبْنَ مِنْهُ .
 - فى حديث أُمِّ زَرْع : «لَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ»
 : أى لَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا لِيَعْلَمَ (٤) الْعَيْبَ الَّذِي بِهَا ، بِمَا
 يُحْزَنُ الْمَرْأَةُ بِهِ لَوَاطِلِ الزَّوْجِ عَلَيْهِ ، تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ ، قَالَه
 أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا تَذُمُّ زَوْجَهَا بِأَنَّهُ لَا يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ الْبَيْتِ
 وَأَهْلِهِ .

(١) ن : فى حديث الشورى .
 (٢) سورة الحجرات : ١٤ ﴿لَا يَلِيتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
 (٣) سورة الطور : ٢١ ، الآية : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا
 أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾
 (٤) ن : «ليعلم منها ما يسئوها إذا أطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصُّحبة»

﴿ولد﴾ - قوله تعالى : ﴿وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ﴾^(١)

هو جمع وليد : أى صبيان . وقيل : هو جمع ولد كأولاد ، ويقع الولد على الواحد والأكثر ، وعلى الذكر والأنثى .
والولد بمعنى الولد والأولاد ، واللدّة من ولد ، كاللدّة من وعد ، وأصله من ولدّة ، وقيل : التلاد والتليد من هذا الباب ؛ لأن أصلهما الواو قلبت تاء .

- فى الحديث : «واقية كواقية الوليد»^(٢)

: أى^(٣) كلاءة كما يكلأ الطفل . وقيل : إنه أراد بالوليد : موسى عليه الصلاة والسلام ؛ لقوله تبارك وتعالى فى قصته : ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾^(٤) ، كأنه قال : كما وقيت موسى شر فرعون ، وهو فى حجره ، ففنى شر قومي ، وأنا بين أظهرهم .
- فى الحديث : «فتصدقت على أمى بوليدة»
: أى جارية صغيرة ، والولائد : الوصائف .

(١) سورة الدهر : ١٩ ، الآية : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا﴾

(٢) فى غريب الحديث للخطابى ١٩٥/٣ : أخبرنى أبو عمر ، عن أبى العباس ثعلب قال : العرب تقول : «اللهم واقية كواقية الوليد» وذكره الهيثمى فى مجمعهم ١٨٢/١٠ عن ابن عمر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول فى دعائه : «واقية كواقية الوليد» ، وهو فى كنز العمال ١٨٧/٢

(٣) ن : يعنى الطفل ، فعيل بمعنى مفعول : أى كلاءة وحفظاً .

(٤) سورة الشعراء : ١٨ ، الآية : ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ .
والرأى الثانى هو الذى اتفق عليه المفسرون ، وانظر تفسير القرطبى ، وزاد المسير لابن الجوزى .

- وفي (١) الاستعاذة : «ومن شرِّ والدٍ وما ولدٍ»
يعني إبليسَ والشياطين . (٢)

فأما قوله تعالى : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ (٣)
قيل : آدَمُ وذريته .

- وفي الحديث : «المولود في الجنة» (٤)
: أى الطِفْلُ الصَّغِيرُ الذى ماتَ قبل أن يُدْرِكَ الحُلُمَ ،
والسَّقَطُ .

- فى حديث لَقِيْط - رضى الله عنه - : «ماوَلَدْتَ ياراعى ؟»
أصحاب الحديث يقولون : «ماوَلَدْتَ» يريدون : الشاة ،
والمَحْفُوظُ بتشديد اللام على خِطَابِ الشَّاهِدِ .
يقال : وَلَدَتْهُ (٥) ؛ إذا حَضَرَتْ وَلادَتْهَا فعَالَجَتْهَا ، حتى يَبِينَ
منها ، وأنشد أبو عَمْرٍو :

إذا ماوَلَدُوا يوماً تَنادَوْا
أَجْدَى تحت شاتِكَ أم غلامٌ (٦)

(١) ن : « وفى حديث الاستعاذة »

(٢) ن : هكذا فُسِّرَ .

(٣) سورة البلد : ٣ .

(٤) ن : ومنه الحديث : « الوليدُ فى الجنة »

(٥) ن : يقال : وَلَدْتُ الشاةَ توليداً ، إذا حَضَرَتْ وَلادَتْهَا فعَالَجَتْهَا حتى يَبِينَ الولدُ منها .
والمَوْلدة : القابلة .

(٦) فى غريب الحديث للخطابى ٢٢٤/٣ - واللسان والتاج (ولد) برواية :

★ إذا ما وَلَدُوا شاةً تَنادُوا ★

دون عزو - وقال ابن الأعرابى فى قوله : وَلَدُوا شاةً : رماهم بأنهم يأتون البهائم .

﴿ولع﴾ - في الحديث : «أُولَعْتُ قَرِيشاً بِعَمَارٍ»

: أى صَيَّرْتَهُمْ حُرَصَاءَ بِهِ .

يقال : وَلَعَ بِهِ ، وَأُولَعَ بِهِ ، وَأُولَعَهُ غَيْرُهُ .

- في الحديث : «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً»

الْوُلُوعُ^(١) ، - بالفتح - : اسْمٌ مِنْ أُولَعَ إِيْلَاعاً .

﴿ولغ﴾

- في الحديث : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ»

: أى شَرِبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ ، وَذَلِكَ فِي الْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ .

يُقَالُ : وَلَغَ يَلْغُ وَيَلْغُ وَيُولُغُ وَلُغاً وَوُلُوغاً ، وَأُولِغَ يُوَلِّغُ إِذَا أُولِغَهُ غَيْرُهُ .

- في حديث^(٢) خالد بن الوليد : «فَاعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ»

: أى قِيَمَةَ الظَّرْفِ الَّذِي يَلْغُ فِيهِ الْكَلْبُ .

﴿ولول﴾ - في حديث أسماء - رضى الله عنها - : «جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا

فَهْرٌ وَلَهَا وَلُولَةٌ»

(١) ن : يُقَالُ : وَلَعْتُ بِالشَّيْءِ أُولَعْتُ وَلُغاً وَوُلُوعاً ، بَفَتْحِ الْوَاوِ ، الْمَصْدَرُ وَالْإِسْمُ جَمِيعاً . وَأُولَعْتُهُ

بِالشَّيْءِ ، وَأُولِغَ بِهِ ، فَهُوَ مُوَلِّغٌ ، بَفَتْحِ اللَّامِ : أَيْ مُغْزًى بِهِ .

(٢) ن : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَهُ لِيُنْذِرَ قَوْمًا قَتَلْتَهُمْ

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَاعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ »

وَعَزَّيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ فَقَطْ وَلَكِنَّهُ جَاءَ أَيْضاً فِي نَسَخِ الْمَغِيثِ .

وهي صَوْتٌ مُتَتَابِعٌ بِالْوَيْلِ ، وأنشد :
 ★ يُعَقِّبْنَ بَعْدَ النُّوحِ بِالتَّوَلُّولِ ★

وَقَدْ وَلَوَلَّتْ وَتَوَلَوَلَّتْ ، والياء محذوفة .
 وقيل : إنها حِكَايَةُ صَوْتِ النَّائِثَةِ . وقيل : الْوَلُولَةُ : الْإِعْوَالُ ،
 وَالْوَلُولُ (١) كَالْبَلْبَالِ .

وَسَيُفْ عَتَّابٌ ، قيل : إِنَّمَا سُمِّيَ وَلَوْلَا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ النِّسَاءَ
 عَلَى التَّوَلُّولِ بِقَتْلِ أَقْوَامِهَا .

﴿ولى﴾ - في حديث أنس - رضى الله عنه - : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ - قَالَ : سَلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَادُمْتُ فِي
 مَقَامِي إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟
 فَقَالَ : (٢) أَبُوكَ حُذَافَةُ (٢) ، فَقَالَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : رَضِينَا
 بِاللَّهِ رَبًّا ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثُمَّ قَالَ :
 أَوَّلَى لَكُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .
 : أَى قَرَبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ .

من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾ (٣)
 - وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : (٤) «إِذَا مَاتَ بَعْضُ (٥) أَهْلِهِ قَالَ :
 أَوَّلَى ، كَذَبْتُ أَكُونُ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ»

(١) اللسان (ولول) : التَّوَلُّولُ : الْبَلْبَالُ .

(٢-٢) ١ : «أَبُو حُذَافَةَ» ، وَالتَّحْتِثُ عَنْ ب. ج. ن .

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ : ٢٤ .

(٤) ن : «كَانَ إِذَا مَاتَ بَعْضُ وَلَدِهِ قَالَ : أَوَّلَى لِي ، كَذَبْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ» شَبِهَ كَادَ
 بِغَيْسَى ، فَادْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ .

(٥) ب. ج. : «بَعْضُ وَلَدِهِ» وَالتَّحْتِثُ عَنْ أ .

وهي كلمة يقولها الرجل إذا أفلت من عزيمة : أى قاربك ماتكره ، ونزل بك .

- فى الحديث : « من تولى قوماً بغير إذن مواليه^(١) فعليه لعنة الله »
 (٢) ظاهره^(٢) يؤهم أنه شرط ، وليس معناه أن يجوز له^(٣) أن يوالى^(٣) غير مواليه إذا أذنوا له ، وإنما هو بمعنى التوكيد لتحريمه ،
 والتنبيه على بطلانه ، والإرشاد إلى السبب فيه ؛ وذلك « أنه »^(٤)
 إذا استأذن أولياءه فى موالاة غيرهم منعه من ذلك ، فيمنع منه ؛
 أى إن سئلت له نفسه ذلك فليستأذنه ، فإنهم إذا علموا به منعه ؛ لأن الولاء لحممة كلحممة النسب .
 - وقوله :^(٥) « إن الولاء للكبر »

٣٣٧ / فهذا ليس له فيه فعل ، إنما هو تنزيل ، وترتيب له فيما / بين ورثة
 المعتق .

وقال الطحاوى : إنما أريد به ولأء الموالاة دون ولأء المعتق ،
 فإذا هو على ظاهره - والله أعلم - .

(١) ن : « : أى اتخذهم أولياء له »

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ، ن .

(٢-٣) ب : « موالاة » وفى ج : « أنه يجوز له غير مواليه » ، وفى ن : « لأنه لا يجوز له إذا أذنوا أن يوالى غيرهم » والمثبت عن أ .

(٤) ب، ج : « وذلك إذا استأذن » والمثبت عن أ .

(٥) ن : « ومنه الحديث : « الولاء للكبر »

: أى الأعلى من ورثة المعتق »

وعزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ ، وهو لأبى موسى .

- فى حديث ابن الزبير^(١) - رضى الله عنه - : «أنه بات بَقَفَرٍ ، فلما قام ليرحل وجد رجلاً طوله شبران ، عظيم اللحية على الولية ، وهى البرذعة - فنفضها ، ثم وضعها على الراحلة ، فجاء وهو على القطع فنفضه»

والقطع : الطنفسة تكون تحت الرجل على كفى البعير ، والجمع : قُطوع .

-^(٢) فى حديث مطرف الباهلي : «تسقيه الأولية»

جمع الولي ، وهو المطر الذى يحىء بعد الوسمى ، سُمى به ، لأنه يليه : أى يقرب منه ، ويحيىء بعده^(٢) .

- قوله عليه الصلاة والسلام : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» .^(٣)
^(٢) قيل : أى مَنْ كُنْتُ أَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ يَتَوَلَاهُ .

وقيل : أى مَنْ كان يتولانى تولاه .^(٢) وقيل : كان سبب ذلك أن أسامة بن زيد قال لعلى - رضى الله عنهم - : لست مولاى ، إنما مولاى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، فقال صلى الله عليه وسلم : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

والمولى على وجوه : منها ابن العم ، قال الله تعالى فى قصة زكرياء

(١) عزيت إضافة الحديث للهروى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن ابن .

(٣) ن : قال الشافعى - رضى الله عنه - : يعنى بذلك ولأء الإسلام ، كقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ ﴾

عليه الصلاة والسلام : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾^(١) ،
وَأَنْشَدَ :

مَوَالِينَا إِذَا افْتَقَرُوا إِلَيْنَا
فَإِنْ أَثَرُوا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالٍ^(٢)
الثاني : المعتيق ؛ وَمَصْدَرُهُ الْوَلَايَةُ^(٣) .
والثالث : الْمُعْتَقُ ؛ وَمَصْدَرُهُ الْوَلَاءُ .
والرابع : الْمُحِبُّ .

كقوله عليه الصلاة والسلام^(٤) : « مُزِينَةٌ وَأُسْلَمٌ وَجُهِينَةٌ وَغِفَارٌ
مَوَالِي اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولُهُ »
والخامس : الْجَارُ ، كَمَا أَنْشَدَ :

هُمْ خَلَطُونَا بِالنَّفُوسِ وَأَلْجَأُوا
إِلَى نَصْرِ مَوْلَاهُمْ مُسُومَةً جُرْدًا
السَّادِسُ : النَّاصِرُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ
آمَنُوا...﴾^(٥) الْآيَةُ .

السَّابِعُ : الْمَأْوَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ
مَوْلَاكُمْ﴾^(٦)

(١) سورة مريم : ٥ ، الْآيَةُ : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾

(٢) البيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد / ١٨١ ، وعيون الأخبار ٢ : ٨٤ ، والمعاني الكبير ٥٣١ .

(٣) ن : الْوَلَايَةُ - بِالْفَتْح - فِي النَّسَبِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمُعْتِقِ - وَالْوَلَايَةُ - بِالْكَسْرِ - فِي الْإِمَارَةِ .
وَالْمَوْلَى : الْمُعْتَقُ ، وَالْمَوَالَاةُ مِنْ وَآلَى الْقَوْمِ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .

(٥) سورة محمد : ١١ ، الْآيَةُ : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَمَوْلَى لَهُمْ﴾

(٦) سورة الحديد : ١٥ ، الْآيَةُ : ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾

الثامن : الولي ؛ قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يَغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا﴾ . (١)

وقد تُسمَّى العربُ الصَّهْرَ مَوْلَى ، ويكون المولى من ولاء الإسلام ، كما قال عليه الصلاة والسلام : «مَنْ أَسْلَمَ (٢) عَلَى يَدِهِ (٣) رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ»

وَمِنَ الْمَوَالِيَةِ الَّتِي نُسِخَتْ بِالْفَرَائِضِ ، وَأَصْلُ الْجَمِيعِ الْقُرْبُ .
- أَخْبَرَنَا هَبَّةُ اللَّهِ السَّيْدِيُّ إِذْنًا ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّاجِيُّ ، ثَنَا الْعَبَّاسُ الشَّكَلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ / - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : فِي مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَعَلِّي : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

/ ٣٣٧

يَعْنِي بِذَلِكَ وِلَاءَ الْإِسْلَامِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ (٣)
- وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ لَعَلِّي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٤) - : «أَصْبَحْتُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ» .
يقول : وَلِيَ كُلِّ مُسْلِمٍ (٥) .

(١) سورة الدخان : ٤١ .

(٢-٢) ب، ج : « يديه » والمثبت عن أن - وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٣) سورة محمد : ١١ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٥) ن : « أي ولي كل مؤمن » .

﴿ومن باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ - في حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائٍ»^(١)

الْوَمْدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ ، وَيَوْمٌ وَمَدٌّ ، وَلَيْلَةٌ وَمَدَّةٌ : فِيهِمَا نَدَى فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، وَسُكُونُ الرِّيحِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَقِيلَ : الْوَمْدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَدْ وَمَدَّ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

﴿ومس﴾ - في حديث جُرَيْجٍ : «لَا تُمِتُّهُ حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُؤْمِسَاتِ»
: أَيْ الْفَوَاجِرِ ، الْوَاحِدَةُ مُؤْمِسَةٌ ، وَالْمَوَامِسُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ مِنْهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ : «أَكْثَرُ تَبَعِ الدَّجَالِ أَوْلَادُ الْمَوَامِسِ»
قَالَ الْجَبَّانُ : الْوَمْسُ : تَحْكُكُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَنْجَرِدَ ،
وَلَعَلَّ الْمُؤْمِسَةَ مِنْهُ ؛ وَهِيَ الْفَاجِرَةُ مُجَاهِرَةً .
وَقَدْ أَوْمَسَتْ : أَمَكَنْتَ مِنَ الْوَمْسِ .

﴿ومض﴾ - فِي صِفَةِ السَّحَابِ : (٢) «أَخْفَوُا» أَمْ وَمِيضًا
الْوَمِيضُ : أَنْ يَلْمَعَ ثُمَّ يَسْكُنَ ؛ وَمِنْهُ أَوْمَضَ : أَيْ أَوَمَّا .

(١) ج : « فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَائٍ » (تحريف) ، ن : « وَمَدَّة » [بفتح الميم] .
الْعِكَاءُ جمع : عَكَّة ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالْعُكَّةُ : الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ : (اللسان : عك) .
(٢-٢) سقط من ب، ج، وفي أ : « أصوا » (تحريف) والمثبت عن ن ، وجاء فيها : « أنه سأل عن البرق فقال : أَخْفَوُا أَمْ وَمِيضًا » .

﴿ومق﴾ - في الحديث : «المَقَّةُ من الله عزَّ وجل والصَّيْتُ^(١) من السَّماء»
يُقال : ومِقَّتُهُ أَمَقُّهُ مَقَّةً فَأَنَا وَامِقٌ ، وهو مَوْمُوقٌ ؛ إذا أَحَبَّهُ .
- وفي حديث^(٢) آخر : «وَمِقْلَكَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ»
: أَي أَحَبَّكَ ، وهو عَلَى فَعِلٍ يَفْعِلُ - بِالْكَسْرِ - ، نَظِيرُهُ مِنْ
الْمُعْتَلِّ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَلِيَ يَلِي ، وَمَصْدَرُهُ عَلَى^(٣) مِثَالِ^(٣) وَجَدَ
جِدَّةً ، وَوَعَدَ عِدَّةً .

* * *

-
- (١) ب : والصَّيْتُ فِي السَّمَاءِ ،
(٢) ن : فِيهِ : « أَنَّهُ اطَّلَعَ مِنْ وَاقِدٍ قَوْمٍ عَلَى كَذِبَةٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكَ وَمِقْلَكَ اللهُ عَلَيْهِ
لَشَرَّدْتُ بِكَ »
: أَي أَحَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَمِيقَ يَمِيقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا . مِقَّةٌ فَهُوَ وَامِقٌ وَمَوْمُوقٌ .
(٢-٣) سَقَطَ مِنْ ب وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أَج .

﴿ومن باب الواو مع النون﴾

﴿ونى﴾ - فى حديث ^(١) العَوَام بن حَوْشَب عن شَيْخ قال : «كُنْتُ مُرَابِطاً ، فخرجتُ لَيْلَةً مَحْرَسِى إِلَى المِينَاءِ»
 المِينَاءُ : المَوْضِعُ الَّذِى تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، وَيُرْكَبُ مِنْهُ ، أَوْ يُوقَفُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْوَنَى وَالْوَنَى ، وَهُوَ الْفُتُورُ ، ^(٢) مِفْعَالٌ ؛
 لِأَنَّ الرِّيحَ تَنِي فِيهِ ، كَمَا سُمِّيَ الْكَلَاءُ وَالْمُكَلَّاءُ لِأَنَّهَا تُكَلَّأُ فِيهِ ، وَقَدْ يُقْصَرُ فَيَقَالُ : مِينَا .

* * *

(١) فى الفائق (ونى) ٨٢/٤ ولم يذكر فى ن (ونى)
 (٢-٢) سقط من ب، ج والمثبت عن ١ .

﴿ومن باب الواو مع الهاء﴾

﴿وهج﴾ - قوله تعالى : ﴿سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾^(١)

: أى مُضِيئًا وَقَادًا ، يعنى الشَّمْسُ .

٣٣٨ / : وقد وَهَجَ وَتَوَهَّجَ فهو وَهْجٌ وَمَتَوَهَّجٌ / وَتَوَهَّجَ الجَوْهَرُ : تَلَأُّلاً ، وَتَوَهَّجَتِ الرَّائِحَةُ : تَوَقَّدَتْ . وَالْوَهْجَانُ : اضْطِرَابُ الْوَهْجِ .

﴿وهز﴾ - فى الحديث^(٢) : «فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْرُهُمَا»

: أى نُسْرِعُ بِهِمَا ، وَالْوَهْزُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ ، وَوَهَزْتُهُ : دَفَعْتُهُ وَوَطِئْتُهُ ، وَتَوَهَّزَ : تَوَطَّأَ وَطَاءً ثَقِيلًا ، وَوَهَزَ الْقَمْلَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .



(١) سورة النبأ : ١٢ .

(٢) ن : « ومنه حديث عمر : « أُنْ سَلِمَةُ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيُّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فَارِسَ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا بِالسَّفَطَيْنِ نَهْرُهُمَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ »
: أى نَذَفْنَاهُمَا وَنُسْرِعُ بِهِمَا . وَفِي رِوَايَةٍ : « نَهْرُ بِهِمَا »
: أى نَذَفْنَاهُمَا الْبَعِيرَ تَحْتَهُمَا . وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الزَّاي ، مِنْ الْهَزِّ .

﴿ومن باب الواو مع الياء﴾

﴿ويح﴾ - في حديث عليّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «وَيَحْ ابنُ أُمِّ عَبَّاسٍ»^(١)
: لَفْظُهُ الدُّعَاءُ وَمَعْنَاهُ الْمَدْحُ لَهُ ، وَالْإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ .

﴿ويل﴾ - وقال عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ»^(٢)

كَقَوْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - حِينَ أَعْجَبَهُ قَوْلُ الْوَادِعِيِّ - : «هَبَلَتْ الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ»^(٣)

: أَيْ مَا أَعْلَمَهُ ، وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَتَكَبَّرُ . يَقُولُ : يَا وَيْلَهُ»^(٤)

قال الإمامُ إِسْمَاعِيلُ - رَحِمَهُ اللهُ - : نَادَى الْوَيْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ لِمَا عَرَّضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفَظِيعِ ، وَهُوَ النَّدَمُ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُ مِنْ تَرْكِ السُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قال أهلُ النَّحْوِ قَوْلُهُ : ﴿يَا حَسْرَتِي﴾^(٥)

: أَيْ يَا حَسْرَتِي أَحْضِرِينِي ، فَإِنَّ الْحَالَ حَالٌ تَحْسُرُ ،

(١) ب، ج : «وَيَحْ ابنُ أُمِّ عَبَّاسٍ» والمثبت عن ابن .

(٢) ن : تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَجُرْأَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

(٣) يأتى هذا الحديث كاملاً في مادة (هبل)

(٤) ن : الْوَيْلُ : الْحُزْنُ وَالْهَلَاكُ وَالْمَشَقَّةُ مِنَ الْعَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا بِالْوَيْلِ . وَمَعْنَى الْبِدَاءِ فِيهِ : يَأْخُزْنِي وَيَهْلِكُنِي وَيَا غَذَابِي احْضُرْ فِهَذَا وَقْتُكَ وَأَوَانُكَ .

(٥) سورة الزمر : ٥٦ ، الآية - : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِدِينَ﴾

وَأَضَافَ الْوَيْلَ إِلَى الضَّمِيرِ الْغَائِبِ حَمْلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَعَدَلَ عَنْ
حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ (١) ، كِرَاهَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلَ إِلَى نَفْسِهِ .
وَالْوَيْلُ : حُلُولُ الشَّرِّ ، وَالْوَيْلَةُ : الْفُضِيحَةُ وَالْبَلِيَّةُ .
- فِي حَدِيثٍ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَيَلِمَهُ كَيْلًا بَغَيْرِ ثَمَنِ لَوْ أَنَّ
لَهُ وَعَاءً»

أَصْلُهُ : وَى لِأَمِّهِ ، تَعَجُّبٌ : أَيْ يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا
عَوَضٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادِفُ وَاعِيًا .
وَى : تَعَجُّبٌ (٢) ، وَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا ، وَالْقِيَّتْ حَرَكْتُهَا عَلَى
الْلامِ ، وَرَبَّمَا كُسِرَتْ إِتْبَاعًا لِلْمِيمِ ، أَوْ لِأَنَّهَا حَرَكْتُهَا الْأَصْلِيَّةُ ،
وَيُنْصَبُ كَيْلًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهَا وَاهًا» ﴿وَيهِ﴾
قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّلَهُفُ ؛ وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ
بِالشَّيْءِ ، فَإِذَا قُلْتَ : «وَيَهَا» كَانَ مَعْنَاهُ الْإِغْرَاءُ ، وَإِذَا قُلْتَ : آهَا
كَانَ لِلتَّوَجُّعِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِنْ كَانَ خَيْرًا فَوَاهَا
وَاهًا ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَآهَا آهَا»

وَلَوْ يَه مَوْضِعَانِ : الْإِغْرَاءُ . يُقَالُ : وَيَهَا أَبَا فُلَانٍ .
وَالْتَّصْدِيقُ : يُقَالُ : وَيَهَا مَا أَوْلَاهُ .

(١) ن : « وعدل عن حكاية قول إبليس « يا ويلي » .

(٢) ن : وقيل : وى : كلمة مفردة ، ولأمة مفردة ، وهى كلمة تفجع وتعجب .

وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ : وَيَّهِ^(١) وَوَيْهًا مِثْلُ : أَيُّهُ وَإِيَّهِ ، وَوَاهٍ وَوَاهًا
لِلتَّلَذُّذِ وَالتَّعَجُّبِ وَالتَّلَهُّفِ .

﴿و﴾ ذَكَرَ الْأَثَرُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ
اللَّهُ - يُثَبِّتُ الْوَاوَ فِي : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»

قَالَ : رَوَى الزُّهْرِيُّ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ عَنْ أَنَسٍ ، وَعَنْ سَعِيدٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
الطَّوِيلِ .

وَقِيلَ : هُوَ وَאוُ عَطْفٍ : أَيُّ سَبَّحْنَاكَ وَحَمَدْنَاكَ بِتَوْفِيقِكَ وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى تَوْفِيقِكَ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ .



(١) فِي اللِّسَانِ (وَيْهِ) : وَيَّهِ : إِغْرَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْوِنُ فَيَقُولُ : وَيَّهَا ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ ،
وَالْجَمِيعُ ، الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .
وَقَالَ ابْنُ بَرَزٍ : وَيَقُولُ فِي التَّفْجِيعِ وَاهًا وَوَاهَ أَيْضًا - وَوَيْهِ : كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي الْإِسْتِحْثَاتِ .

ومن كتاب الهاء

﴿من باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ - في الحديث : «فقال^(١) أبو بكر - رضى الله عنه - : «لاها الله إذا»

كذا روى ، والصواب : «لاها الله ذا» بغير ألف قبل الذال ، والهاء فيه مكان الواو ؛ أى لا والله لا يكون ذا .
وقال بعض النحويين : الأصل : والله لا الأمر هذا ، فحذفت واو القسم ، وقدمت ها ، فصارت عوضاً من الواو ، فقيل : ها الله ذا ، وهو خبر المبتدأ المقدم ، والجملة جواب القسم .

وقال الأخفش : ذا جرر نعت للفظه الله ، وكان التقدير والله ، وجواب القسم عنده محذوف تقديره : لقد كان هكذا ، ولفظ أبى بكر - رضى الله عنه - يُقَوَّى مذهب الأخفش ؛ لأنه قال : لاها الله ذا لا يعمد إلى أسد ، فلا يعمد جواب القسم ، ولعل سيويه في القول الأول يحمل : لا يعمد على قسم آخر ويكون جواباً بعد جواب .

(١) ن : ومنه حديث أبى قتادة يوم حنين : «قال أبو بكر : لاها الله إذا ، لا يعمد إلى أسد من أسد الله ، يُقَابَل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه»
وعزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

وقال الجبَّان : لَاهَاءَ الله بِالْمَدِّ ، ولاها الله ، مثل : لا والله .
 - في حديث عَلِيٍّ : «ها إِنَّ»^(١)
 ها هُنَا عَلِمًا ، وهي كلمة تَنْبِيه يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ
 الكلام .



(١) ن : ومنه حديث على «ها ، إن هاهنا عَلِمًا ، وأومأ إلى صدره ، لو أصبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ» .
 ها مقصورة : كلمة تَنْبِيهٍ لِلْمَخَاطَبِ يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ يُقَسَمُ بِهَا
 فَيُقَالُ : لَاهَاَ اللهُ مَا فَعَلْتُ : أَيْ لَا وَالله ، أُبْدِلْتُ الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ .
 وعزيت إضافة الحديث في النهاية لابن الأثير خطأ .

﴿من باب الهاء مع الباء﴾

﴿هَبْ﴾ - فى حديث^(١) ابن عمر - رضى الله عنها - : «فَإِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ»

: أى قَامَتِ الإِبِلُ لِلسَّيْرِ . يُقَالُ : هَبَّتِ النَّاقَةُ فى سَيْرِهَا هَبَاباً وَهُبُوباً : نَشِطَتْ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ هُبُوباً وَهَبِيّاً وَهَباً ، وَهَبَّ النَّائِمُ هَبّاً وَهُبُوباً : اسْتَيْقَظَ ، وَهَبَّ التَّيْسُ هَبِيّاً وَهَبَاباً : هَاجَ وَاعْتَلَمَ فَصَوَّتَ .

- ^(٢) وفى خَبَرٍ : «هَبَّ التَّيْسُ»

: أى نَبَّ لِلسَّفَادِ ، وَاهْتَبَّ أَيْضاً^(٣) .

﴿هَبَّتْ﴾ - فى حديث معاوية - رضى الله عنه - : «نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هَبَاتٌ»

هو من الهَبَّتِ ، وهو اللَّيْنُ وَالاسْتِرْخَاءُ .

يُقَالُ : فى فلانٍ هَبْتَةٌ : أى ضَعْفُ عَقْلٍ ، وَهَبْتُهُ بِالسَّيْفِ : هَبْتُهُ : ضَرَبْتُهُ ضَرْباً مُتَتَابِعاً .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ . وفى ن : « وفى بعض الحديث : « هَبَّ التَّيْسُ » : أى هَاجَ لِلسَّفَادِ . يُقَالُ : هَبَّ يَهْبُ وَيَهْبُ هَبِيّاً وَهَبَاباً » .

﴿هبد﴾ - في حديث عمر - رضي الله عنه - : «رَوَدْتَنَا يُمَيَّتِيهَا»^(١) مِنْ الْهَبِيدِ «الْهَبِيدُ :^(٢) الْحَنْظَلُ يُكْسَرُ وَيُسْتَخْرَجُ حَبُّهُ ، وَيُنْقَعُ ، لِيَتَذَهَّبَ مَرَارَتُهُ ، وَالْهَبْدُ فِعْلٌ ذَلِكَ - وَالتَّهْبُدُ وَالتَّهْيِيدُ وَالْأَهْبَادُ»^(٣) أَخَذَ الْهَبِيدَ وَمُعَالَجَتُهُ ، وَصُنَاعُهُ الْهَبَادُ وَالْهَوَابِدُ .

﴿هبط﴾ - قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾^(٤) :
: أَيْ أَنْزِلُوا ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَبُوطُ الْإِنْخِطَاطُ مِنْ عُلوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾^(٥) .
- وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٦) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾^(٧) قَالَ : «هُوَ الْهَبُوطُ» .

قال سفيان : هو الذُّرُّ الصَّغِيرُ .

وقال الخطابي : أَرَاهُ وَهْمًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الْهَبُورُ مِنَ الْهَبْرِ ، وَهُوَ الْقِطْعُ ؛ وَمِنْهُ هَبْرِيَّةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ قِطْعُ صِغَارٍ تَكُونُ فِي الشَّعْرِ

(١) أ : «هينقيها» (تحريف) والمثبت عن ب، ج ، وفي ن واللسان (هبد) : في حديث عمر وأمه : «رَوَدْتَنَا مِنْ الْهَبِيدِ»

وجاء الحديث كاملاً في النهاية (يمن) والفائق (هبد) ١٠٩/٤

وفي غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥٨/٣ (يمن) : هكذا جاء الحديث ، ولكن الوجه في الكلام أن يكون يُمَيَّتِيهَا - بالتشديد ، لأنه تصغير يمين ، وتصغير الواحد يُمَيِّن - بلاهاء . وإنما قال : يُمَيَّتِيهَا ، ولم يقل يَدِيهَا وَلَا كَفِّيهَا ، لأنه لم يرد أنها جمعت كَفِّيها ثم أعطتهما بِجَمِيعِ الْكَفَّيْنِ ، ولكنه أراد أنها أعطت كُلَّ وَاحِدٍ كَفًّا وَاحِدَةً بِيَمِينِهَا ، فَهَاتَانِ يَمِينَانِ . سقط من ب، ج ، والمثبت عن أ .

(٢) سورة البقرة : ٦١ . ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾

(٤) سورة البقرة : ٢٨ ، الآية : ﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

(٥) ن : «وفي حديث ابن عباس في العصف المأكول . قال : هو الهبوط ، هكذا جاء في رواية بالطاء»

(٦) سورة الفيل : ٥ .

كَهَيْتَهُ النُّخَالَةَ .

﴿هبل﴾ - في حديث الشَّعْبِيِّ : (١) «لَأَمَّكَ هَبْلٌ»

(٢) : أَيْ تَكَلُّ (٢) قَالَ الْقَطَامِيُّ :

•• وَلِأَمِّ الْمُخْطِئِ (٣) الْهَبْلُ (٣) ★

- ومنه حديث عمر - رضى الله عنه - ، حِينَ فَضَّلَ الْوَادِعِيُّ

سُهْمَانَ الْخَيْلِ عَلَى الْمَقَارِيفِ ، فَأَعْجَبَهُ : «هَبَلَتِ الْوَادِعِيُّ أُمُّهُ ،

لَقَدْ أَذْكَرْتُ / بِهِ» ٣٣٩ /

يريد (٤) : مَا أَعْلَمَهُ وَمَا أَصَوَّبَ رَأْيَهُ : أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِ

عَلِيِّ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ - رضى الله عنهم - : «وَيْحَ أُمِّ (٥) ابْنِ (٥)

عَبَّاسٍ» ، لَفْظُهُ الدُّعَاءُ ، وَمَعْنَاهُ الْمَدْحُ لَهُ وَالْإِعْجَابُ بِقَوْلِهِ ،

كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي أَبِي بَصِيرٍ : «وَيَلْمُهُ مِسْعَرُ حَرْبٍ» وَكَقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا

وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يُوُوبُ (٦)

(١) ن : « وحديث الشَّعْبِيِّ : « فقل لي : لأَمَّكَ الْهَبْلُ »

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٣-٣) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج - والبيت في مقاييس اللغة ٣٠/٦ وديوانه ٢/ ، والشعر

والشعراء : ١٦٨ ، ٧٠٤ ، والبيت :

الناس مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهَى وَلَامِ الْمُخْطِئِ الْهَبْلُ

(٤) ن : « يقال : هَبَلَتْهُ أُمُّهُ تَهَبُّلًا هَبْلًا بِالتَّحْرِيكِ : أَيْ تَكَلَّمَتْهُ .

هذا هو الأصل . ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْمَدْحِ وَالْإِعْجَابِ . يَعْنِي مَا أَعْلَمَهُ »

(٥-٥) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج .

(٦) ١ : ★ وَمَاذَا يُرَى فِي اللَّيْلِ حِينَ يُوُوبُ ★

والمثبت عن ب، ج ، وعزى لكعب بن سعد الغنوى في الصحاح واللسان (هوى)

يرثى أخاه ، وفيهما : « وماذا يُؤَدَّى الليل »

وقيل : أصله إذا مات الولد في المَهْلِ ، وهو موضع الولد من
 الرَّحِم ، كأنَّ أُمَّه وَجَعَتْ مَهْلَهَا ، ولا يبقى مع وجع المَهْلِ ولدٌ
 فيه ، والمَهْلُ : الذي يُدعى له بالهَبَلِ .
 وقوله : أذكرتُ به : أى وَلَدته ذَكَراً مِنَ الرِّجَالِ شهماً .
 ﴿هبلع﴾ - فى شِعْر حُيَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ :
 ... جَحْمُ نَارٍ هَبْلَعُ ★ (١)

: أى أَكُولُ .
 ﴿هبنقع﴾ - فى الحديث (٢) : «إِنَّ جَارِيَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تُرَقِّصُ صَبِيًّا وتقول :
 ... وَتَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ ★
 وهى أن يُقْبَعَى وَيَضُمَّ فِخْذِيهِ ، وَيَفْتَحَ رِجْلِيهِ .
 وَالْهَبْنَقَةُ (٣) وَالْهَبَاقِعُ : الْقَصِيرُ الْمُلَزُّزُ (٤) الْخَلْقُ .
 ﴿ههب﴾ - فى الحديث : «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًّا يَقَالُ لَهُ : هَبَّابٌ يَسْكُنُهُ
 الْجَبَّارُونَ» (٥)
 يقال : هَبَّابُ السَّرَابِ : تَرَفُّقٌ ، وَالْهَبَّابُ : الصَّيَّاحُ .

(١) البيت بتمامه ، كما فى حاشية ن ، والسيرة النبوية لابن هشام ١٧٦/٣ :

وما بى جذار الموتِ إني لَمَيِّتٌ

ولكن جذاري جَحْمُ نَارٍ مُلْفَعٌ

وفى اللسان (هبلع) : «جحم نار هبلع» بتقديم الحاء على الجيم (تصحيف) .

(٢) ن : فيه : مرَّ بامرأة سوداء تُرَقِّصُ صَبِيًّا لها ، وتقول :

★ يَفْشَى الثَّلَا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ ★

(٣) ب، ج : «وَالْهَبْنَقَةُ» وفى ن : «وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ» .

(٤) ب، ج : «الْمُلَزَّزُ الْخَلْقُ» (تحريف) والمعنى : المجتمع الخلق .

(٥) هذا الحديث جاء ترتيبه فى الأصول المخطوطة عقب الحديث التالى ، فأثبتناه هنا مراعاة

لترتيب المواد .

والهَبَّهٗ^(١) : السَّرِيع .

﴿هَبَا﴾ - فى الحديث : (٢) «فإن حال بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ»

: أى : غَبْرَةٌ دُونَ الْهَلَالِ ، وَكُلُّ غَبْرَةٍ هَبْوَةٌ .

وَقَدْ هَبَا الْغُبَارُ يَهُوْ هَبْوًا : سَطَعَ ، وَأَهْبَاهُ غَيْرُهُ : أَثَارُهُ .



(١) ١ : « الهَيَاب » (تحريف) والمثبت عن ب، ج .

(٢) ن : فى حديث الصُّوم : « وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » : أى دُونَ الْهَلَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع التاء﴾

﴿هت﴾ - في الحديث : «كَانَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَفُلَانٌ يَهْتَانِ الْكَلَامَ»
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَتْ : أَنْ يُؤْتَى بِالشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي إِثَرِ
 بَعْضٍ وَهُوَ يَهْتُ : أَيْ يَحْكِي صَوْتَ الْمَخْنُوقِ ، وَهُوَ الْهَيْتُ .

﴿هتر﴾ - في الحديث : «مُتَهَاتِرَانِ»^(١)
 قِيلَ : الْمُهَاتَرَةُ : الْقَوْلُ الَّذِي يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضًا .
 وَالْهَتْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ . وَرَجُلٌ هَتْرٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ فِي مُحَقٍّ
 وَسَقَطٍ .

﴿هتف﴾ - في الحديث : «أَهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ»^(٢)
 الْهَتَافٌ : الصَّوْتُ بِالْدُّعَاءِ .

﴿هتم﴾ - في حديث أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ كَانَ أَهْتَمَ
 الشَّنَائَا»
 الْأَهْتَمَ : الَّذِي انْكَسَرَتْ ثَنَائِيَاهُ مِنْ أَصْلِهَا .

(١) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «الْمُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ ، يَتَهَاتِرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ»
 : أَيْ يَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ فِي الْقَوْلِ ، مِنَ الْهَتْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقَطُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٢) ن : «فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ»

(٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الشَّنَائَا»
 : انْقَطَعَتْ ثَنَائِيَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقد هُتِمَ ، وَهَمَّتُهُ أَنَا ، قال أبو عمرو بن العلاء : مَنْ تَدَلَّتْ
ثَنِيَّتَاهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ أَرَوَقُ ، وَإِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ عَنِ الْقَمِّ فَهُوَ
أَشْفَى ، وَالْمَكْسُورُ الثَّنِيَّةُ أَقْصَمُ ، وَالْمَقْلُوعُ الثَّنِيَّةُ : (١) أَهْتَمَ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهَتَاءٍ» (٢)



(١) أ : « الثنيتين » والمثبت عن ب، ج .
(٢) ن : « هي التي انكسرت ثنأياها من أصلها وانقلعت » .

﴿ومن باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجر﴾ - في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(١)

- وفي حديث معاوية - رضى الله عنه - : «لَا تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ»^(٢)

قال الحربى : الْهِجْرَةُ : هِجْرَتَانِ ؛ إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، فَقَالَ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ . .﴾^(٣) الْآيَةُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ لَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجَرِهِ ، وَيَرِثُ قَرِيبَهُ الَّذِي هَاجَرَ مَعَهُ ، وَيَرِثُهُ قَرِيبُهُ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ قَرِيبٌ غَيْرُ مُهَاجِرٍ لَمْ يَتَوَارَثَا ، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾^(٤) فَخُلِطَ بَيْنَهُمْ فِي الْمِيرَاثِ .

- وقال النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(٥) -
: أَى انْقَطَعَتِ الْمَوَارِيثُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ خَاصَّةً ، وَوَرِثَهُمْ مِنْ لَمْ

(١) ن : فيه : «لَاهِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»

(٢) ن : الهجرة في الأصل : الاسم من الهجر ، ضد الوصل . وقد هجره هَجْرًا وَهَجْرَانًا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، وَتَرِكَ الْأَوَّلَى لِلثَّانِيَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : هَاجَرَ مُهَاجِرَةً .

(٣) سورة التوبة : ١١١ .

(٤) سورة الانفال : ٧٥ ، الْآيَةُ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

(٥) ن : «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»

يهاجر من أهل مكة والأعراب ، كذا روى عن قتادة ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ؛ فَمِنْ ثَمَّ قَالَ : «لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» ، يَرْتِي لَهُ (١) رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - حِينَ قَدِمَ (٢) مَكَّةَ - : «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَائِنَا بِهَا» .

وكان ابنُ عمرَ - رضي الله عنهما - إذا مرَّ بدارِهِ بِمَكَّةَ غَمَضَ عَيْنَيْهِ ، كَرَاهَةً أَنْ يَحْنَّ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَهَيْئَةِ الْمَدِينَةِ ، وَانْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ .

- فَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «لَا تَنْقُطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقُطَعَ التَّوْبَةُ» فَمَعْنَاهُ : (٣) مَنْ اتَّصَلَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَغَزَا مَعَهُمْ فَهُوَ مُهَاجِرٌ ، وَلَيْسَ بِذَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ . وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ : قَوْلُهُ : «لَا تَنْقُطِعُ الْهِجْرَةُ مَا كَانَ الْجِهَادُ ، أَوْ مَأْقُوتِلَ الْكُفَّارِ» يَعْنِي كُفَّارَ مَكَّةَ حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ : «لَا تَنْقُطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقُطَعَ التَّوْبَةُ» : أَيْ الْهِجْرَةُ عَنِ السُّوءِ .

وَرَوَى هَذَا الْمَعْنَى عَنْ ضَمْضَمٍ ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُحَاوِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج، ن .

(٢) ب، ج : « حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ »

(٣) ن : الْهِجْرَةُ الثَّانِيَّةُ . مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمْ يَفْعَلْ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهِجْرَةِ الْأُولَى ، فَهُوَ مُهَاجِرٌ ، وَلَيْسَ بِذَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ الْهِجْرَةَ ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : «لَا تَنْقُطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقُطَعَ التَّوْبَةُ» .
فَهَذَا وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ ، وَإِذَا أُطْلِقَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْهِجْرَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِمَا هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَهِجْرَةُ الْمَدِينَةِ .

مرفوعاً ، وكذلك مِنْ طريقِ قُدَيْك .
 (١) - في حديث (٢) أبي الدَّرْدَاءِ - رضى الله عنه : «لَا يَسْمَعُونَ
 الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا»

الرواية الصَّحِيحَةُ - بَفَتْحِ الْهَاءِ ؛ وَهُوَ التَّرْكَ لِه ، وَالْإِعْرَاضُ
 عَنْهُ . يُقَالُ : هَجَرْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى أَغْفَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿اتَّخِذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (٣)

- فِي حَدِيثٍ آخَرَ (٤) : «لَا يَذْكُرُ اللَّهُ إِلَّا مُهَاجِرًا»

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «إِلَّا هُجْرًا» ؛ وَهُوَ غَلَطٌ ؛ لِأَنَّ أَحَدًا مِنَ
 الطَّاعِينَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ فَحْشًا ، أَوْ يَدْخُلُهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَنَاءِ
 وَقَبِيحِ الْقَوْلِ ؛ لِتَزَاهَةِ أَلْفَافِهِ ، وَبَرَاءَتِهِ مِنَ الْقَذَعِ ، وَمَنْ قَالَ
 ذَلِكَ كَذَبَهُ الْعَقْلُ ، وَصَحَّحَهُ الْفَهْمُ .

- فِي الْحَدِيثِ : (٥) «كَانَ يُصَلِّي الْهَاجِرَ»

وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى ؛ وَإِنَّمَا (٦) سُمِّيَ الظُّهْرُ هَاجِرًا لِأَنَّهُ
 تُصَلَّى فِي الْهَاجِرَةِ ؛ وَهِيَ وَقْتُ انْتِصَافِ النَّهَارِ .

(١-١) سقط من أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) عُزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .

(٣) سُورَةُ الْفُرْقَانِ : ٣٠ ، آيَةٌ : ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾

(٤) فِي الْغُرَيْبِينَ (هَجَرَ) : «مِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ إِلَّا مُهَاجِرًا»

وَعُزِيَتْ إِضَافَةُ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِلْهَرَوِيِّ فَقَطْ ؛ وَهُوَ أَيْضًا لِأَبِي مُوسَى .

(٥) ن : «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الْهَاجِرَ حِينَ تَدْخُضُ الشَّمْسُ»

أَرَادَ صَلَاةَ الْهَاجِرِ ، يَعْنِي الظُّهْرَ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ . وَالْهَاجِرُ وَالْهَاجِرَةُ : اسْتِدَادُ الْحَرِّ
 نِصْفَ النَّهَارِ ، وَالتَّهَجُّرُ وَالتَّهَجُّرُ ، وَالْإِهْجَارُ : السَّيْرُ فِي الْهَاجِرَةِ ؛ وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارَ ، وَهَجَرَ
 الرَّاكِبُ فَهُوَ مُهَجَّرٌ .

وَعُزِيَتْ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً ، وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .

(٦) ب : «وَلِذَا» وَالمثبت عن أ ، ج .

وقيل : الهَاجِرَة بمعنى التمهْجُورَة ، لأنَّ السَّيْرَ يَهْجُرُ فِيهَا ، كَمَا
دَافِقٍ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ .

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ : «وَالْهَجْرُ إِلَى الصَّلَاةِ»

ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ التَّبَكُّيرُ ، وَعَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنَّهُ بَعْدَ
الزَّوَالِ ؛ لِأَنَّ التَّهْجِيرَ إِنَّمَا يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ ، كَمَا قَالَ
الْأَعَشَى : (١)

أَرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ هَجَّرَتْ . : وَأَنْتَ بَيْنَ الْقُرْوِ وَالْعَاصِرِ (١)

- فِي الْحَدِيثِ : «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ» (٢)

يَعْنَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا يَكُونُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِ عَتَبٍ وَمَوْجِدَةٍ ،
أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَنَحْوِهَا ، دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فِي
حَقِّ الدِّينِ ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى / مَرٍّ ٣٤٠
الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ ، مَا لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُمْ التَّوْبَةُ ، وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ ،
وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَافَ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَصْحَابِهِ
الْبِفَاقِ ، حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ نَحْوِ
خَمْسِينَ يَوْمًا .

وَأَمَّا هِجْرَانُ الْوَالِدِ الْوَلَدَ ، وَالزَّوْجِ الزَّوْجَةَ ، وَمَنْ فِي مَعْنَاهُمَا فَلَا

(١) ديوان الأعشى / ٢٤٥ ، وتهذيب اللغة ٢٦٧/٩ (قرا) واللسان (قرا) برواية :

أَرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذْ أَعْرَضَتْ

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقُرْوِ وَالْعَاصِرِ

(٢) ن : يريد به : الْهَجْرُ ضِدُّ الْوَصْلِ .

يَضِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ ؛ فَقَدْ هَجَرَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نِسَاءَهُ شَهْرًا ، وَهَجَرَتْ^(١) عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .
- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : «إِذَا لَقِيتَ أَوْلَثَكَ
فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ»

دَلَالَةٌ أَنَّ الْخِلَافَ إِذَا وَقَعَ فِي أَصُولِ الدِّينِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَعْتَقَدَاتِ
الْإِيمَانِ ، أَوْجَبَ الْبَرَاءَةَ ، وَلَيْسَ كَسَائِرِ مَا يَقَعُ فِيهِ الْخِلَافُ مِنْ
أَصُولِ الْأَحْكَامِ وَفُرُوعِهَا الَّتِي مُوجِبَاتُهَا الْعَمَلُ .
- فِي حَدِيثِ مَرْصُورِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «قَالُوا :
مَا شَأْنُهُ ؟ أَهَجَرَ ؟»

: أَيْ أَهْدَى^(٢) ، وَأَهَجَرَ : أَفْحَشَ .

- فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «عَجِبْتُ لَتَاَجِرِ هَجَرٍ
- بِالْإِضَافَةِ - وَرَاكِبِ الْبَحْرِ»
يُرِيدُ بَلَدَةَ هَجَرَ^(٣) ،^(٤) وَكَثْرَةَ وِبَائِهَا ؛ أَيْ أَنَّهُمَا يُخْطِرَانِ
بِأَنْفُسِهِمَا .^(٥)

﴿هَجَسَ﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «وَمَا يَهْجَسُ^(٥) فِي الضَّمَائِرِ»

(١) ن : وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنَ الزُّبَيْرِ مُدَّةً ، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتُوا
مُتَهَاجِرِينَ ، وَلَعَلَّ أَحَدَ الْأَمْرِينَ مَنْسُوخٌ بِالْآخِرِ .

(٢) ن : أَيْ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ ، عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِفْهَامِ .

: أَيْ هَلْ تَغَيَّرَ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ ؟ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ . وَلَا يُجْعَلُ
إِخْبَارًا ، فَيَكُونُ إِثْمًا مِنَ الْفُحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ . وَالْقَائِلُ كَانَ عُمَرُ ، وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ .
(٣) ن : « هَجَرَ : اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِكثَرَةِ وِبَائِهَا ،
أَيْ إِنَّ تَاَجِرَهَا وَرَاكِبِ الْبَحْرِ سِوَاءٌ فِي الْخَطَرِ » .

(٤-٤) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالثَّبْتُ عَنْ أ - وَأَخْطَرَ الْمَرِيضُ : دَخَلَ فِي الْخَطَرِ . عَنِ اللِّسَانِ (خَطَرَ)

(٥) كَذَا فِي نَسَخِ الْمُغِيثِ وَاللِّسَانِ (هَجَسَ) - وَفِي الْمَصْبَاحِ (هَجَسَ) : هَجَسَ الْأَمْرُ بِالْقَلْبِ
هَجَسًا مِنْ بَابِ قَتَلَ .

: أى يَدُورُ فيها ، وَيَحْطُرُ بها^(١) ، وهى هَوَاجِسُ الصُّدُورِ .
يعنى مايقع فى النَّفْسِ من أَحَادِيثِهَا ، واحِدُهَا : هَاجَسَ ، وَوَقَعُوا
فى مَهْجُوسٍ من الأَمْرِ : أى عَمَى .

- فى حَدِيثِ^(٢) عمر - رضى الله عنه - : «فَدَعَا بِلَحْمٍ عَيْطٍ ،
وَحُبْزٍ مُتَهَجَّسٍ»

: أى فَطِيرٍ لم يَحْتَمِرْ عَجِينُهُ .
قال أبوزيد : أَلْهَجِسَةُ : الْغَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وهو الطَّرِي ، ثم
يُسْتَعَارُ فى الْخُبْزِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هو الْخَامِطُ^(٣) مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى
يَأْخُذُ الطَّعْمَ الْمُسْتَحَبَّ ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «مُتَهَجَّسٌ» وهو غَلَطٌ .

﴿هَجَعَ﴾ - فى حَدِيثِ ابْنِ^(٤) عَوْفٍ : «فَطَرَقَنِى بَعْدَ هَجَعٍ مِنَ اللَّيْلِ»
: أى طَائِفَةٌ ، ومثله بَعْدَ هَجْعَةٍ وَهَجِيعٍ ، وَهَزَعٌ^(٥) وَهَزِيعٌ .
وَالْمُجُوعُ : النَّوْمُ لَيْلاً .

- من قوله تعالى : ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(٦)

(١) ن : أى ما يَحْطُرُ بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار .

(٢) عزيت إضافته للهروى فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٣) ب، ج : « الحامض » والمثبت عن أ ، وفى اللسان (خمط) : لبن خَمَطٌ وخَامِطٌ : طَيِّبُ
الرياح . وقيل : هو الذى أَخَذَ شيئاً من الريح ، كريح النبق أو التفاح .

(٤) ن : « فى حديث الشورى »

(٥) ب، ج : « وَهَزَعَةٌ وَهَزِيعٌ » ، والمثبت عن أ .

(٦) سورة الذاريات : ١٦ .

﴿هجن﴾ - وفي حديث عليّ - رضي الله عنه - :
★ هَذَا جَنَائِي وَهَجَانُهُ فِيهِ ★ (١)
: أَيْ خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ .

* * *

(١) في الصحاح (هجن) وبعده :

★ وَكُلُّ جَانٍ يَدُّهُ إِلَى فِيهِ ★
وفى : هكذا في رواية . وَالْهَجِينُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ
عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا . وَالْإِقْرَافُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ .

﴿ومن باب الهاء مع الدال﴾

- ﴿هدأ﴾ - في الحديث : «إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذَا الرَّجُلِ»
 الهَذَا وَالْهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنِ الْحَرَكَاتِ .
 : أى بعد مَا سَكَنَ النَّاسُ مِنَ الْمَشْيِ وَالِاخْتِلَافِ (١) .
 - ومنه حديث أم سليم : «حين (٢) سألتها أبو طلحة - رضى الله
 عنها - عن الابن ؟ قالت : هو أَهْدَأُ مِنَّمَا كَانَ»
 : أى أَسْكَنُ ، عَرَضَتْ بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِهِ .
 وقد هَذَا الْوَجَعُ : أى سَكَنَ ، وَأَهْدَأَتْهُ : سَكَّتَهُ .
 ﴿هدب﴾ - في حديث السُّعَيْبَةِ : «لَهُ أُذُنٌ هَدْبَاءُ»
 : أى مُتَغَضِّبَةٌ (٣) مُتَدَلِّيَةٌ .
 - وفي حديث زياد : (٤) «أَهْدَبُ»
 : أى طَوِيلُ الْهَدْبِ .
 - في حديث أَبِي جُرَيْجٍ (٥) - رضى الله عنه - : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى
 هُدَابِهَا»
 : أى هُدْبِ الثَّوبِ وَطَرَّتِهِ . (٦)

(١) ن : «والاختلاف في الطرق»

(٢) ن : «قالت لأبى طلحة عن ابنها : هو أَهْدَأُ مما كان»

(٣) ب : «مُتَغَضِّبَةٌ» (تحريف) وفي ن : أى مُتَدَلِّيَةٌ مُسْتَرْجِيَةٌ ،

وفي القاموس (غضف) : التَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ ، وَالْمِيلُ ، وَالتَّئِنُّ وَالتَّكْسَرُ .

(٤) ن : ومنه حديث زياد : «طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ» وجاء مرة أخرى في ن معزوا لابن الأثير خطأ

وهو لأبى موسى في مادة (هدل) بلفظ : ومنه حديث زياد : «أَهْدَبُ أَهْدَلُ»

(٥) أبو جُرَيْجٍ ، بالتصغير ، الْهَجْمِيُّ ، بالتصغير أيضا : اسمه جابر بن سليم ، أو سليم بن

جابر ، صحابي معروف ، له أحاديث : التقريب ٤٠٥/٢ ط دار المعرفة - بيروت

(٦) ن : هُدْبُ الثَّوبِ وَهُدْبَتُهُ ، وَهُدَابِيهِ : طَرَفُ الثَّوبِ مِمَّا يَلِي طَرَّتَهُ .

- وفي حديث وقد مَدَّحَ : «إِنَّ لَنَا هُدَابَهَا»
 : أى وَرَقَ الْأَرْضَى^(١) ، وَاجْدَتْهَا : هُدَابَةٌ . وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ
 وَرَقُهُ كَالطَّرْفَاءِ وَنَحْوَهُ فَوَرَقَهُ هَدَبٌ وَهُدَابٌ .
 - وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «أَنَّهُ كَانَ أَهْدَبَ^(٢) الْأَشْفَارِ»
 : أى طَوِيلَهَا ، وَالْهَدَبُ الْمُسْتَرْسِلُ الَّذِي كَانَ لَهُ هُدْبًا .
 - و^(٣) مِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : «لَهُ^(٤) أَذُنٌ هَدْبَاءُ»
 : أى سَاقِطَةٌ قَدْ تَغَضَّضَتْ^(٥) وَاسْتَرْخَتْ ، وَشَجَرَةٌ هَدْبَاءُ :
 تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا .

﴿هَدَجٌ﴾ - ^(٥) فِي حَدِيثِ ابْنِ كَعْبٍ : «فَإِذَا شَيْخٌ يَهْدِجُ»
 الْهَدَجَانُ^(٦) : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَهُوَ مَشْيٌ فِي ارْتِعَاشٍ^(٥) .
 ﴿هَدَدٌ﴾ - قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَنَجَّرُ الْجِبَالَ هَدًّا﴾^(٧)
 قِيلَ : أى سَقُوطًا وَالْهَدُّ : الْهَدْمُ الشَّدِيدُ ، وَالْكَسْرُ ، وَالصَّوْتُ
 الْغَلِيظُ .

- فِي الْاسْتِشْقَاءِ : «ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ»^(٨)
 الْهَدَّةُ : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ^(٩) .

-
- (١) ب : «الارض» (تحريف) .
 (٢) ن : وفي رواية : «هَدَبُ الْأَشْفَارِ» : أى طَوِيل شَعَرِ الْأَجْفَانِ .
 (٣-٢) الإِضَافَةُ عَنِ النِّهَايَةِ ، وَقَدْ عَزَى لِأَبِي مُوسَى .
 (٤) ج : «تَغَضَّضْتُ» وَفِي ن : أى مُتَذَلِّجَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ .
 (٥-٥) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَالمُنْتَبِثُ عَنْ أ .
 (٦) ن : (هَدَجٌ) : وَقَدْ هَدَجَ يَهْدِجُ . وَعَزَيْتُ إِضَافَتَهُ إِلَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
 (٧) سُورَةُ مَرْيَمَ : ٩٠ ، آيَةٌ : ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرُنَّ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَنَجِّرُ الْجِبَالَ هَدًّا﴾
 (٨) عَزَيْتُ إِضَافَتَهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً وَهُوَ لِأَبِي مُوسَى .
 (٩) ن : صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّحَابِ .

- (١) وَرَوَى : «هَدَّات»^(١)

﴿هدر﴾ - في الحديث : «مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ تَهَدَّرَتْ عَيْنُهُ»^(٢)

: أَيْ إِنَّ فَقَّأُوهَا فَقَدْ بَطَلَتْ لاقِصَاصَ فِيهَا وَلَادِيَّةَ ، وَبِهِ قَالَ

عُمَرُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَالشَّافِعِيُّ ، وَتَأَوَّلَهُ^(٣) أَبُو حَنِيفَةَ
عَلَى مَعْنَى التَّغْلِيظِ وَالْوَعِيدِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ لَهُ فَقٌّ عَيْنُهُ إِذَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، فَلَمْ
يَنْزَجِرْ ، كَاللَّصِّ إِنَّمَا يُبَاحُ لَهُ قَتْلُهُ وَدَفْعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، إِذَا لَمْ يَنْصَرِفْ
عَنْهُ بِدُونِهِ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَنَّ رَجُلًا غَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَانْتَزَعَ الْمَعْضُوضُ
يَدَهُ ، فَتَنَذَرَ سِنَّ الْعَاصِ فَأَهْدَرَهُ»^(٤)

: أَيْ أَبْطَلَهُ ، وَحَكَمَ بِأَنَّهُ هَدَرَ لَا يَجِبُ فِيهِ شَيْءٌ ، وَذَهَبَ دَمُهُ
هَدْرًا ، إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بَثَّارُهُ .

وَقَدْ هَدَرَ دَمُهُ : بَطَلَ .

- (٥) وَفِي حَدِيثِ الْأَنْبَسِ : «هَدَّرَتْ فَأُطْنِبَتْ»^(٦)

الْهَدِيرُ : تَرْدِيدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ .

(١-١) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ ، وفي ن : أَيْ سَكَنْتَ .

(٢) وفي مسند أحمد ٢/٢٨٥ ، ط بيروت ، من حديث أبي هريرة : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : «مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَفَّأُوا عَيْنَهُ ، فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ »
وَرَوَى غَيْرُ ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا فِي مَسْنَدِ أَحْمَد ٢/٤١٤ ، ٥٢٧ .

(٣) ج : « وَتَأَوَّلَهَا »

(٤) ن : فِيهِ : « أَنَّ رَجُلًا غَضَّ يَدَ آخَرَ ، فَتَنَذَرَ سِنَّهُ فَأَهْدَرَهُ »

(٥) هذا الحديث وما فُسِّرَ بِهِ جَاءَ فِي أ فِي مَادَّةِ (هَبَّ) مِنْ بَابِ الْهَاءِ مَعَ الْبَابِ ، فَأَثْبَتَاهُ هُنَا فِي مَوْضِعِهِ .

(٦) أ : « فَأُطْنِبَتْ » بَدَلَ « فَأُطْنِبَتْ » تَحْرِيفٌ .

﴿هدل﴾ - فى حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «إِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ

الشَّفَتَيْنِ ، مَنَّقَشُ الْمُنْخَرَيْنِ فَأَعْطِهِ الصَّدَقَةَ»^(١)

الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخَى الشَّفَةُ السُّفْلَى الْغَلِيظُهَا ، وَشَفَةُ هَذَا ،

وَجَمْعُهُ / هَدَلٌ ، وَمِشْفَرٌ هَدِلٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛ وَتَهَدَّلَ

الْغُضُنُ ؛ إِذَا أَثْقَلَهُ الثَّمَرُ فَاسْتَرْخَى ، وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ،

وَقَدْ هَدَلَ وَهَدَلْتُهُ أَنَا ؛ أَيْ لَوْ كَانَ الطَّالِبُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا أَوْ زَنْجِيًّا .

كَمَا فِي الْحَدِيثِ^(٢) الْآخِرِ : «وَلَوْ سُلِطَ عَلَيْكُمْ غُلَامٌ مُّجَدَّعٌ

: أَرَادَ الطَّاعَةَ لِلْوَلَاةِ .

- وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ زِيَادٍ : «طَوِيلُ الْعُنُقِ أَهْدَبُ أَهْدَلُ»

- وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : «مِنْ ثِمَارٍ مُتَهَدِّلَةٍ»

: أَيْ مُتَدَلِّلَةٍ .

﴿هدم﴾ - فى حديث عمر - رضى الله عنه - : «وَقَفْتُ^(٣) عَلَيْهِ^(٤) امْرَأَةً»

عَشْمَةً بِأَهْدَامٍ

: أَيْ أَخْلَاقِي ثِيَابٍ ، وَاجِدُهَا : هَدَمٌ . وَهَدَمْتُ الثَّوبَ :

رَقَعْتُهُ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَدَمَهُ وَسَدَمَهُ»

قِيلَ : أَيْ بُغِيَّتَهُ وَشَهْوَتَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ .

(١) ن : «أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ»

وفى الغريبين (نفس) : وإن أتاك مُنْتَقِشُ الْمُنْخَرَيْنِ : أى واسع منخرى الأنف .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٣) ب، ج : «وقعت عليه» (تحريف) والمثبت عن أ ، وفى ن : «وقفت عليه عجوزٌ عَشْمَةٌ

بأَهْدَامٍ»

(٤-٤) سقط من أ ، والمثبت عن ب، ج .

والمحفوظ «هَمْه وسَدَمَه» .

﴿هدن﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : «عُمَيَّاناً^(١) في غَيْبِ الْهُدْنَةِ» .
: أَيْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا مَا فِي السُّكُونِ مِنَ
الْخَيْرِ .

وأصل الْهُدْنَةِ : السُّكُونُ . وَالْمُهَاذَنَةُ : الْاضْطِلَاحُ ؛ لِأَنَّ
السُّكُونَ بِهِ يَكُونُ ، وَتَهَادَنَ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ .
- وفي حديث عثمان : «جَبَانًا هِدَانًا»
قال ابن فارس : الْهِدَانُ^(٢) : الْأَحْمَقُ الْخَامِلُ ، وَجَمْعُهُ :
هُدُونٌ .

﴿هده﴾ - في الحديث : «حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْهَدَةِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ»
منهم مَنْ يُشَدِّدُ الدَّالَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ ، يَعْنِي بِالتَّخْفِيفِ^(٣) ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ : هَدَوِيَّ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ .

﴿هدى﴾ - في حديث عليّ - رضي الله عنه - : «قُلْ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي

(١) ب، ج : عُمَيَّانَ بِمَا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ : أَيْ لَا يَعْرِفُ ... وَالثَّبُوتُ عَنْ أَبِي نَ .

(٢) كَذَا فِي الْمَجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ (هَدَن) ٩٠١/٢ بِكسر الهاء ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ - وَفِي الْقَامُوسِ

(هَدَن) : الْهِدَانُ كَكِتَابٍ : الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ . وَفِي اللِّسَانِ (هَدَن) : الْهِدَانُ : الْأَحْمَقُ

الْجَافِي الْوَجْمِ الثَّقِيلُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْهُدُونُ - وَفِي ب، ج : الْهِدَانُ بِفَتْحِ الْهَاءِ .

(٣) ن : « الْهَدَةُ » ، بِالتَّخْفِيفِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

فَأَمَّا الْهَدَاةُ الَّتِي جَاءَتْ فِي ذِكْرِ قَتْلِ عَاصِمٍ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا غَيْرُ هَذِهِ . وَقِيلَ : هِيَ هِيَ .

وَذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (هَدَا) حَيْثُ قَالَ : الْهَدَاةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الطَّائِفِ

وَمَكَّةَ - وَفِي مَادَّةِ (هَدَد) : الْهَدَّةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ، أَوْ هِيَ مِنَ الطَّائِفِ ، وَقَدْ

تَخَفَّفَ ، أَوْ الصَّوَابُ بِالْهَمْزِ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٩٥/٥ : الْهَدَّةُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ ...

وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .. وَقَدْ خَفَّفَ بَعْضُهُمْ دَالَهُ .

وَذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ هُنَا قِرَافَقْنَاهُ .

واذْكُرْ بِالْهُدَىٰ هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ ، وبالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ^(١) :
 أَى إِنَّ سَالِكََ الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ إِنَّمَا يَوْمُ سَمَتِ الطَّرِيقِ ،
 وَلَا يَكَادُ يُفَارِقُ الْجَادَّةَ ، وَلَا يَعْدِلُ عَنْهَا يُمْنَةً وَلَا يَسْرَةً ، خَوْفًا مِنْ
 الضَّلَالِ ، وَبِذَلِكَ يُصِيبُ الْهُدَايَةَ ، وَيَنَالُ السَّلَامَةَ .
 يَقُولُ : إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - الْهُدَى ، فَأَخْطَرَ بِقَلْبِكَ هِدَايَةَ
 الطَّرِيقِ ، وَسَلَّ اللَّهُ تَعَالَى الْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةَ ، كَمَا تَتَحَرَّاهُ فِي
 هِدَايَةِ الطَّرِيقِ إِذَا سَلَكَتَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّامِى إِذَا رَمَى غَرَضًا سَدَّدَ
 السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ ، فَأَخْطَرَ^(٢) بِقَلْبِكَ ؛ لِيَكُونَ مَا تَنْوِيهِ مِنْ ذَلِكَ
 عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمَى .

- فِي الْحَدِيثِ : « طَلَعَتْ هَوَادَى الْخَيْلِ »

يَعْنَى أَوَائِلَهَا ، وَالْهُدَايَ : الْعُنُقُ ؛ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ صَاحِبَهَا وَكُلَّ
 شَيْءٍ قَادَ شَيْئًا فَهُوَ هَادِيهِ .

- ^(٣) فِي الْحَدِيثِ : « مِنْ هَدَى زُقَاقًا »^(٤)

: أَى هِدَايَةِ الطَّرِيقِ .^(٥)

(١) ن : الْهُدَى : الرِّشَادُ وَالذَّلَالَةُ ، وَيُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ . يُقَالُ : هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ هُدًى . وَهَدَيْتُهُ
 الطَّرِيقَ إِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً : أَى عَرَفْتُهُ .

(٢) أ : « فَأَخْطَرَهُ » ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ ب، ج، ن .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : « مِنْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عُنُقِ رَقَبَةٍ »

(٥) ن : « هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ : أَى مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ » .

وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ^(١) : أَي أَهْدَى وَتَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ النَّخْلِ ،
وَهِيَ السُّكَّةُ ، وَالصُّفُّ مِنْ أَشْجَارِهِ .^(٣)

* * *

(١) ن : وَيُرَوَّى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِنْ الْهَدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدِيَّةِ .

﴿ومن باب الهاء مع الذال﴾

﴿هذر﴾ - (١) في وَصَف كَلَامِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «لَا تَزُرْ وَلَا هَذِرْ»
: أَى قَصْدٌ ، لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ .

والهَذِرُ (٢) : الهَذْيَانُ ؛ وَقَدْ هَذَرَ يَهْذِرُ فَهُوَ هَذِرٌ وَهَذَارٌ ، وَمِهْذَارٌ
وَهَيْذَرَانُ وَهَيْذَرِيَانُ وَهَيْذَرَةٌ وَهَيْذَارَةٌ . وَنَيْثَرَانُ (٣) : أَى كَثِيرُ
الْكَلَامِ .

- في حَدِيثِ سَلْمَانَ : «مَلْعَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ»
مِنَ الْهَذِرِ : السُّكُونُ ؛ أَى يَذْهَبُ بِهِ النَّوْمُ .

﴿هذم﴾ - في الْحَدِيثِ : «كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ وَالْهَذْمُ»

كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْهَذْمُ : سُرْعَةُ
الْأَكْلِ ، وَالْهَيْذَامُ : الْأَكُولُ ، وَأُظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ
الْمَهْمَلَةِ (٤) ، يُرِيدُ بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا (٥) ،
كَمَا فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : «خُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ
وَسْطِهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَתَ تَنْزِلُ فِي (٦) وَسْطِهَا»

﴿هذى﴾ - في حَدِيثِ (٧) عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «فِي السَّكَرَانِ إِذَا سَكِرَ

(١) ن : فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ .

(٢) ن : وَالْإِسْمُ الْهَذَرُ بِالتَّحْرِيكِ .

(٣) ب، ج : الثَّيْثَرَانُ «تَصْحِيفُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أٍ وَالْقَامُوسُ (نَثَرُ)

(٤) أ، ب، ج : الْمِبْهَمَةُ ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ ن .

(٥) ن : وَهُوَ مِنَ الْهَذْمِ : مَا تَهْذُمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ .

(٦) ب : تَنْزِلُ مِنْ وَسْطِهَا » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ، ج .

(٧) هَذَا الْحَدِيثُ وَمَا فَسَّرَ بِهِ لَمْ يَرِدْ فِي النِّهَايَةِ .

هَذَى ، وَإِذَا هَذَى افترى»
يقال : هَذَى يَهْدِي وَيَهْدُو هَذْياً وَهَذْيَاناً ؛ إِذَا جَاءَ بِالْكَلامِ
الْمُتَّبِعِ (١) عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الصَّوابِ .

* * *

(١) وجاء في اللسان : (تَبَج) : تَبَّجَ الْكَلَامَ تَتَّبِجاً : لَمْ يُبَيِّنْهُ .
وقيل : لَمْ يَأْتِ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

﴿ومن باب الهاء مع الراء﴾

﴿هرت﴾ - في حديث رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ : «لَا تُحَدِّثُنَا عَنْ مُتَهَارِتٍ»

: أَيْ مُتَشَادِقٍ مِكْثَارٍ ؛ مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ ، وَهُوَ سَعَتُهُ ،
وَرَجُلٌ أَهَرْتُ ، وَقَوْمٌ هُرْتُ ، وَهَرَّتْ ثَوْبُهُ : مَزَقَهُ ، وَهَرَّتْ
شِدْقُهُ : وَسَعَهُ ، وَاهَرْتُ : تَوَسَّعْتُ الشَّيْءَ وَتَشَقَّقَهُ .

﴿هرج﴾ - في حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ (١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «يَتَهَارِجُونَ»
: أَيْ يَتَسَافِدُونَ .

يُقَالُ : بَاتَ فُلَانٌ يَهْرِجُهَا : أَيْ يَنْكِحُهَا . وَأَصْلُ الْهَرْجِ : الْقَتْلُ
وَسُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ ، وَهَرَجَ فِي حَدِيثِهِ : خَلَطَ وَأَكْثَرَ .
- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «إِنَّمَا هُمْ هَرْجًا
مَرْجًا» (٢)

: أَيْ يَنْكِحُونَ نِكَاحًا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَرْجُ فِي النِّكَاحِ : كَثْرَتُهُ .

يُقَالُ : هَرْجَهَا (٣) لَيْلَتَهُ جَمْعَاءَ .

(١) فِي الْفَائِقِ (هَرْج) ١٠١/٤ : ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ
النَّاسِ ، مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُ مُنْكَرًا ، يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ كِرْجَاجَةَ الْمَاءِ
الْخَبِيثِ الَّتِي لَا تَطْعِمُ .

وَفِي ن ، وَالْفَائِقِ : «يَتَهَارِجُونَ تَهَارُجَ الْبَهَائِمِ» : أَيْ يَتَسَافِدُونَ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى
وَشَرَحَهُ .

(٢) ب، ج : «هَرْجًا هَرْجًا» وَالْمَثْبُتُ عَنْ أَبِي ن .

(٣) ن : «يُقَالُ : بَاتَ يَهْرِجُهَا لَيْلَتَهُ جَمْعَاءَ»

﴿هرد﴾ - في الحديث : «ذَابَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ
الْهُرْدَةِ»

وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : «الْعَدَسَةُ»

﴿هرذل﴾ - ومن رُبَاعِيَّهِ فِي الْحَدِيثِ : «فَأَقْبَلْتُ / تَهْرُذُلُ»

٣٤٢ / : أَيْ تَسْتَرْخِي فِي مَشْيِهَا .

﴿هرر﴾ - فِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «لَا أَعْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ»^(١)

: أَيْ^(٢) النَّبَّاحُ ، وَهَرِيرُ الْكَلْبِ دُونَ نُبَاجِهِ : أَيْ إِذَا قَتَلَ
الرَّجُلُ كَلْبًا آخَرَ لَا أُوجِبُ عَلَيْهِ شَيْئًا إِذَا كَانَ^(٢) نَبَّاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْذِي
بِنُبَاجِهِ .

- فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : «فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي تَهَارُّ زَوْجَهَا»

: أَيْ تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ .^(٣)

﴿هرس﴾ - ^(٢) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : «كَأَنَّ فِي جَوْفِي شَوْكَةَ الْهَرَّاسِ»

وَهُوَ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ . وَأَرْضُ هَرَسَةٍ ؛ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ هَرَّاسَةً .^(٢)

﴿هرش﴾ - فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِذَا هُمْ يَتَهَارَشُونَ»

(١-١) ب، ج : «هَرَّارًا» والمثبت عن ١ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أن .

(٣) ن : «تَهَرُّ فِي وَجْهِهِ كَمَا يَهَرُّ الْكَلْبُ» .

كذا رَوَاهُ الْإِمَامُ إِسْمَاعِيلُ ، وَفَسَّرَهُ^(١) «بأنهم يَتَقَاتُلُونَ»
وهو في مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَد - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِالْوَاوِ بَدَلُ الرَّاءِ^(٢) .
- وفي حَدِيثٍ آخَرَ : «يَتَهَارِشُونَ تَهَارُشَ الْكِلَابِ»
وَالْهَرَشُ فِي الْعِنَانِ : الْوُثْبُ فِيهِ ؛ وَالتَّهْرِيشُ بَيْنَ النَّاسِ :
الْإِفْسَادُ ، مِثْلُ التَّحْرِيشِ .
- ^(٣) وفيهِ ذِكْرُ^(٣) : «ثَنِيَّةُ هَرَشَى» .
^(٣) هِيَ ثَنِيَّةُ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : هَرَشَى : جَبَلٌ قُرْبَ
الْجُحْفَةِ^(٣) .

فِي الْحَدِيثِ قِيلَ : سُمِّيَتْ بِهِ لِمَهَارَشَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ .
﴿هَرَقٌ﴾ - فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «كَانَتْ امْرَأَةً تَهْرَاقُ
الدَّمَ»^(٤) .

كَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَلَمْ يَجِئْ «تَهْرِيقُ» فَلِذَا أَنْ يَكُونَ
تَقْدِيرُهُ : تَهْرَاقُ هِيَ الدَّمَ ، وَالدَّمَ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، تَمَيِّزُ فِي
مَعْنَى دَمًا ، وَلَهُ نِظَائِرٌ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أُجْرِي «تَهْرَاقُ» مُجْرَى نَفْسَتْ
الْمَرْأَةِ غُلَامًا ، وَنُتِجَ الْفَرْسُ مُهْرًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ رَفْعُ الدَّمَ وَنَصْبُهُ ؛ فَوَجْهُ الرِّفْعِ أَنْ يَكُونَ
التَّقْدِيرُ : تَهْرَاقُ دِمَاؤُهَا ، وَتَكُونُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنْ
الْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ

(١) ن : وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ .

(٢) ن : وَالتَّهَارُشُ : الْاِخْتِلَاطُ .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ ب، ج وَانْتَبَهَتْ عَنْ أ، ن .

(٤) ن : «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَهْرَاقُ الدَّمَ»

النِّكَاحِ ﴿١﴾ : أى عُقْدَةُ نِكَاحِهِ وَهُوَ الزَّوْجُ ، أَوْ عُقْدَةُ نِكَاحِهَا ،
وهو الْوَلِيُّ ، عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ الْمُفَسِّرِينَ .

وَوَجْهُ النَّصْبِ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : تَهْرِيْقُ دِمَاءِهَا ، فَأَبْدَلْتُ
كَسْرَةَ الرَّاءِ فَتْحَةً ، فَاثْقَلْتُ أَلْفًا عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ فِي نَاصِيَةٍ :
نَاصَاةٌ ، وَفِي بَادِيَةٍ بَادَاةٌ .

وَيُقَالُ : هَرَأَقَ تُقَلِّبُ الْهَمْزَةَ هَاءً ، وَأَهْرَأَقَ بَزِيَادَتِهَا كَمَا تُزَادُ السَّيْنُ
فِي اسْطِطَاعَ ، فَفِي مُضَارِعِ الْأَوَّلِ مُحَرَّكَةٌ ، وَفِي مُضَارِعِ الثَّانِي
مُسَكَّنَةٌ .

٢) وقيل : إِنَّ الْهَاءَ عَوَضُ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْوَائِ الَّتِي فِي أَرَوَقَ ؛
وَذَلِكَ أَنَّ فَتْحَةَ الْوَائِ تُقَلِّبُ إِلَى الرَّاءِ فَانْقَلَبَتِ الْوَائُ أَلْفًا لَمَّا سَكُنَتْ
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ عَوِضَتْ مِنْ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَاءِ فِي أَهْرَأَقَ ، بِمَعْنَى
أَرَأَقَ ، وَأَصْلُهُ أَرَوَقَ ، كَمَا قُلْنَا فِي اسْطِطَاعَ ٢).

﴿هَرَقْل﴾ - فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : (٣) «جِئْتُمْ
بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً»

: أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِلْأَوْلَادِ الْمُلُوكِ أَنَّهَا سُنَّةُ (٤) مُلُوكِ الْعَجَمِ .

(١) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : « لَمَّا أُرِيدَ عَلَى بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ،
قَالَ : جِئْتُمْ بِهَا هِرْقَلِيَّةً وَقُوقِيَّةً »

(٤) سقط من ب، والمثبت عن أ، ج ، وَفِي ن : « سُنَّةُ مُلُوكِ الرُّومِ وَالْعَجَمِ »

«وَهَرَقْل» : عَظِيمُ الرُّومِ ، أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّنَانِيرَ ، وَأُحْدِثَ
 الْبَيْعَةَ ، وَقُوْقٌ - أَيْضاً - : اسْمُ مَلِكٍ لَهُمْ .
 ﴿هرم﴾ - في الحديث : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً
 إِلَّا الْهَرَمَ»

جَعَلَ الْهَرَمَ ^(١) دَاءً وَإِنَّمَا هُوَ ضَعْفُ الْكِبَرِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِالدَّاءِ
 لِتَعَقُّبِهِ التَّلَفُ ، كَالْأَدْوَاءِ الَّتِي يَتَعَقَّبُهَا الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَهَذَا كَقَوْلِ
 النَّمِرِ بْنِ تَوَلْبٍ :

وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا

لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءٌ ^(٢)

: أَيْ إِنْ الْعُمُرَ لَمَّا طَالَ بِهِ أَذَاهُ إِلَى الْهَرَمِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
 الْمَرِيضِ الَّذِي أَدْنَقَهُ الدَّاءُ ، وَكَقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَ ^(٣)

- في الحديث : «الاستِعَاذَةُ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْتْرِ» ^(٤) .
 ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْمَعْرُوفِ بِالذَّالِ .

(١) ن : الْهَرَمُ : الْكِبَرُ . وَقَدْ هَرِمَ يَهْرَمُ فَهُوَ هَرِمٌ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًا بِهِ : لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ
 كَالْأَدْوَاءِ .

(٢) شعر النمرين تولب / ١٢٩ .

(٣) ديوان حميد / ٧ برواية :

★ أَرَى بَصْرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ جِدَّةٍ ★

يُرِيدُ أَنْ الصِّحَّةَ وَالسَّلَامَةَ تُؤَدِّيهِ إِلَى الْهَرَمِ .

وَالْبَيْتُ فِي اللَّامِ / ٥٣٢ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٥ ، ٥٠٦ وَالْوَحْشِيَّاتُ / ٢٣٣

(٤) ن : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمَيْنِ ، الْبِنَاءِ وَالْبَيْتْرِ» .

- في الحديث : «تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً»
: أَى مَظَنَّةُ الْهَرَمِ^(١) ، وكانت العرب تقول : تَرَكَ الْعِشَاءَ
يَذْهَبُ بِلَحْمِ الْكَاذَةِ .^(٢)
﴿هروء﴾ - ومن ربايعه - في الحديث عن الله تبارك وتعالى : «مَنْ أَتَانِي
يَمْشِي أُتِيَتْهُ هَرْوَلَةٌ .»^(٣)
وهى مَشْيٌ سَرِيعٌ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ^(٤) . قِيلَ : الْوَأُو فِيهِ
زَائِدَةٌ .

﴿هرا﴾ - في الحديث : «لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ»^(٥)
: أَى شَخْصُهُ وَجُثَّتْهُ . شَبَّهَهُ بِالْهِرَاوَةِ ، وهى عَصَا تَكُونُ مَعَ
الرُّعَاةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْهَرَاوَى ، كَأَنَّهُ حِينَ رَأَاهُ عَظِيمَ الْجُثَّةِ اسْتَبَعَدَ
أَن يُقَالَ لَهُ : يَتِيمٌ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ .
- في حديث أَبِي سَلَمَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلَّ بِالنُّفُوسِ ، فَهُوَ يُخِيلُ إِلَيْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ

(١) ن : قال القُتَيْبِيُّ : هذه الكلمة جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، وَلَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ ؟
والحديث في الفائق (هرم) ١٠٠ / ٤ وهو «تَعَشَّنُوا وَلَوْ بِكَفٍّ مِنْ خَشَفٍ فَإِنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً»

(٢) في القاموس : (الكاذة) : ما حول الحَيَاءِ مِنْ ظَاهِرِ الْفَخْذَيْنِ أَوْ لَحْمِ مَوْخَرِهِمَا .

(٣) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : وهو كِنَايَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْعَبْدِ ، وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ .

(٥) ن : وفيه : « أَنَّهُ قَالَ لِحَنِيفَةَ النَّعَمَ ، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ بَيْتِيمٌ يَغْرِضُهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِخْتِلَامَ ، وَزَاهَ نَائِمًا فَقَالَ : لَعَظُمَتْ هَذِهِ هِرَاوَةٌ يَتِيمٌ »

وجاء الحديث كاملا مشروحا في غريب الحديث للخطابى ٦٢٧ / ١ والفائق (هرا) ٩٩ / ٤ ، وأخرجه أحمد في مسنده ٦٩ ، ٦٨ .

يَنْتَهِي إِذَا عُرِجَ بِهَا ، فَإِذَا انْتَهَتْ فَمَا رَأَتْ حِينَئِذٍ فَهُوَ الرَّؤْيَا»
قال الحربى^(١) : «الْهَرَاءُ : شَيْطَانٌ» لم أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

والْهَرَاءُ^(٢) فِي اللَّغَةِ : السَّمْعُ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يُطِيقُ الْمَنَعَ .
وَالْهَرَاءُ : الْهَذْيَانُ .

* * *

(١) أورد الحربى الحديث كاملاً مشروحاً فى غريب الحربى (المجلدة الخامسة) ٦٨٢/٢ -
٦٨٧ .

(٢) عن اللسان (هرا) -

﴿ومن باب الهاء مع الزاي﴾

- ﴿هزأ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾^(١)
: أى سُخْرِيَّةٌ ؛ وَقَدْ هَزَى بِهِ ، وَاسْتَهْزَأَ ، وَتَهَزَّأَ .
وقال ابنُ الأعرابيِّ : هَزَأَ : مَاتَ .
- ﴿هزج﴾ - فى الحديث : «أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ / لَهُ هَزَجٌ وَدَزَجٌ»^(٢)
وفى رِوَايَةٍ : «وَزَجٌ» ٤٤٣ /
قيل : الهَزَجُ : الرُّنَّةُ ، وَالْوَزَجُ دُونَهُ ، وَالْهَزَجُ : صَوْتُ الرَّعْدِ
وَالذَّبَّانِ ، وَضَرْبٌ مِنَ الْأَغَانِي ، وَنَوْعٌ مِنَ الشَّعْرِ^(٣)
- ﴿هزر﴾ - فى حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ : «إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ
سَاقَهُ»
الْهَزَرُ وَالْبَزَرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَنَحْوِهِ .
- فى الحديث : «قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ»^(٤)
مَهْزُورٌ : وَادِى قَرْيَظَةَ .^(٥)
وَمَهْزُورٌ - بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ - : مَوْضِعُ سُوقِ الْمَدِينَةِ ،
تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
وَمَهْزُولٌ : وَادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ يَنْوَفُ .^(٦)

(١) سورة الأنبياء : ٣٦ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٣) ن : وَبَحَرٌ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ .

(٤) ن : « أَنَّهُ قَضَى فِي سَبِيلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ »

(٥) كذا جاء فى معجم البلدان ٥/٥٣٤ عن أبى عبيدة ، وفى ن : وادى بنى قريظة بالحجاز .

(٦) فى ١ : يَثْرِبُ (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، وجاء فى معجم البلدان (مهزول) ٥/٢٣٥ :

مَهْزُولٌ : بِالْفَتْحِ ، وَآخِرُهُ لَامٌ ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنَ الْهَزَالِ ..

قيل : وادٍ إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : يَنْوَفُ .

﴿هزّز﴾ - في حديث^(١) عمر - رضي الله عنه - : «أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهِ بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا ، قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا بِالسُّفَطَيْنِ نَهْزُ بِهِمَا»

من الهَزْ ، وهو التَّحْرِيك مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ .^(٢)
وَرُوي : «نَهْزُ» مِنَ الْوَهْزِ .

﴿هزل﴾ - في الحديث : «كَانَ تَحْتَ الْهَيْزَلَةِ»
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : هِيَ الرَّايَةُ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْزِلُ مَعَهَا .^(٣)

﴿هزم﴾ - في حديث الْمُغِيرَةِ : «مَحْزُونُ الْهَزْمَةِ»
يَعْنِي : هَزْمَةُ الصَّدْرِ ؛ وَهِيَ الْوَقْبَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعُنُقِ وَالصُّدْرِ .^(٤)

قِيلَ : يَرِيدُ أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزَنٌ خَشِنٌ ، وَسَائِرُ الْبَدَنِ ، أَوْثَرُ ، أَوْ يُرِيدُ بِهِ ثِقَلُ الصَّدْرِ ، مِنَ الْحُزَنِ وَالْكَأَبَةِ .

(١) عزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ وهو لأبي موسى .
وسبق الحديث في مادة (وهز) معزواً لأبي موسى ، ونَهَزُ بهما : أى تدفع بهما البعير تحتها .

(٢) ن : أى تُسْرِع السَّيْرَ بهما .

(٣) ن : وَالْهَزْلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ .

(٤) يعنى : الْوَقْدَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ .

وَمِنَ الْحَزُونَةِ لَا يُقَالُ مَحْزُونٌ إِلَّا مِمَّا الْمَحْزُونُونَ مِنَ الْحُزَنِ
- وفي حديث ابن عمر : « فِي قَدْرِهِ ^(١) هَزِيمَةٌ »
مِنَ الْهَزِيمِ ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلِيَانِ .

* * *

(★) خرم في ب بمقدار ثلاث ورقات ، والمثبت عن أ، ج .

(١) ن : « فِي قَدْرٍ هَزِيمَةٍ » .

﴿ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء﴾

﴿مصر﴾ - في الحديث : «أنه كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَهُ»

: أى ثَنَاهُ إلى الأرض .

- وفي حديث آخر : «أنه كان مع أبى طالب فنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ

فَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ»^(١)

الْهَصْرُ : أن تَأْخُذَ بِرَأْسِ الْعُودِ فَتَنْتِيهِ إِلَيْكَ وقد هَصَرْتُهُ

فَهَصَّرَ .

- ^(٢) وفي حديث ابن أنيس : (٣) «الرُّبَالُ الْهَصُورُ»

: أى الْأَسَدُ ؛ لِأَنَّهُ يَهْصِرُ : أى يَكْسِرُ .^(٢)

﴿هضب﴾ - في الحديث^(٤) : «وَأَهْلُ جِنَابِ الْهَضْبِ»

بِكسر الْحِجِيمِ ، وهو اسم مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ .

- فى وَصْفِ بَنِي تَمِيمٍ : «هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ»

قال ابن فارس : الْهَضْبَةُ^(٥) : مَطَرَةٌ كَثِيرَةُ الْقَطْرِ ، وَالْأَكْمَةُ :

الْمَلَسَاءُ الْقَلِيلَةُ النَّبَاتِ .

(١) ن : «أى تَهَدَّلْتُ عَلَيْهِ»

(٢-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن أ .

(٣) ن : «كَأَنَّهُ الرُّبَالُ الْهَصُورُ» : أى الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِى يَفْتَرَسُ وَيَكْسِرُ .

(٤) ن : «وَمِنْهُ حَدِيثُ ذِي الْمِشْعَارِ» وسبق الحديث فى مادة (جنب) وجاء الحديث كاملاً

مشروحاً فى منال الطالب / ٥٥ وأوله : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

هذا كتاب من محمد رسول الله لِمُخْلَافِ خَارِفٍ ، وَأَهْلِ جِنَابِ الْهَضْبِ ، وَجَقَافِ الرَّمْلِ مع

وَإِفْدِهَا ذِي الْمِشْعَارِ : مَالِكُ بْنُ نَفَطٍ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ .

(٥) فى المجلد لابن فارس (هضب) ٩٠٦/٢ والمقاييس (هضب) ٥٥/٦ : الْهَضْبَةُ : مَطَرَةٌ

عَظِيمَةُ الْقَطْرِ .

- (١) وفي حديث قُسٍّ : «مَآذَا لَنَا بِهَضْبَةٍ» (٢)
: أى أَكْمَةٍ . (١)

﴿هضم﴾ - فى الحديث : «الْعَدُوُّ بِأَهْضَامٍ» (٣) الْغِيْطَانُ
: أى بِأَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ ، وَالهَضُومُ أَيْضاً الْوَاحِدُ : هِضْمٌ ، مِنْ
الْهَضَمِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ؛ لِأَنَّهَا مَكَاسِرٌ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ،
وَالْمُهْتَضِمُ كَالْهَضَمِ .
﴿هطل﴾ - فى حديث الْأَحْنَفِ : «أَنَّ الْهَيَاطِلَةَ» (٤) لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعِلٌ (٥) بِهِمْ
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ .
﴿هطم﴾ - فى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فى شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ :
«إِذَا شَرَبُوا مِنْهُ هَطَمَ طَعَامُهُمْ»
الْهَطْمُ : سُرْعَةُ الْهَضَمِ ، وَأَصْلُهُ الْحَطْمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ،
قَلْبُوا الْحَاءَ هَاءً .



- (١-١) سَقَطَ مِنْ ب ، ج ، وَالمَثْبُوتُ عَنْ أ .
(٢) ن : «الْهَضْبَةُ : الرَّابِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا : هِضْبٌ وَهَضْبَاتٌ ، وَهَضَابٌ » .
وَجَاءَ حَدِيثُ قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي كَامِلًا مَشْرُوحًا فى مَتَالِ الْطَالِبِ / ١٢٠ وما بعدها .
وَجَاءَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ كَمَا يَلِى : « إِذَا أَنَا بِهَضْبَةٍ فى تَبَيُّنَاتِهَا أَرَاكَ كِبَابٌ » .
(٣) ن : هِىَ جَمْعُ هِضْمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
(٤) ن : وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعٌ هِطْلٍ . وَالْهَاءُ لَتَاكِيدِ الْجَمْعِ .
(٥) وَبَعِلٌ بِهِمْ : تَحَيَّرَ « عَنْ اللِّسَانِ : بَعِلٌ »

﴿ومن باب الهاء مع الفاء والقاف والكاف﴾

﴿هفت﴾ - في الحديث : «يَتَهَاوُونَ فِي النَّارِ»^(١)

: أى يَتَسَاقُطُونَ ، مَنْ الْهَفَّتْ : وهو السُّقُوطُ قِطْعَةً قِطْعَةً^(٢) .

- ^(٣) ومنه في حديث كعب بن عُجْرَةَ : «أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - مرَّ به - وهو بالْحُدَيْبِيَّةِ - وهو يُوقَدُ تَحْتَ قِدْرِ ، وَالْقَمْلُ يَتَهَاوَتْ عَلَى وَجْهِهِ»^(٤) .

﴿هفف﴾ - في الحديث^(٥) : «كَانَتْ الْأَرْضُ هِفًّا عَلَى الْمَاءِ»

: أى قَلِيقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ هِفٌّ : أى خَفِيفٌ وَسَحَابَةٌ هِفٌّ ، وَشَهْدَةٌ هِفٌّ : لَامَاءٌ وَلَا عَسَلَ فِيهَا .

- ^(٥) في حديث أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِكَ هِفَّةٌ وَلَا سَفَّةٌ»^(٦)

قال الجَبَّانُ : الْهِفَّةُ : مُخْتَرَقٌ^(٧) لِلسُّفْنِ بِالْبَطِيحَةِ . وَالْهِفُّ : سَحَابٌ لَامَاءٌ فِيهِ ، وَشُهُدٌ هِفٌّ : لَا عَسَلَ فِيهِ ، وَزَرْعٌ هِفٌّ : تَنَاقُضُهُ قَبْلَ الْجَزْرِ . وَأَمَّا السُّفَّةُ فَقَالَ الْجَبَّانُ أَيْضًا : السُّفُّ : الْحَيَّةُ الشُّجَاعُ . وَقِيلَ : الْأَرْقَمُ ، وَالسُّفَّةُ - بِالضَّمِّ - مَا يُنْسَجُ مِنْ الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ^(٨)

(١) عزيت إضافته في النهاية للهروى ولم يرد في الغريبين .

(٢) ن : وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ التَّهَاوَتْ فِي الشَّرِّ .

(٣-٢) سقط من أب والمثبت عن ج ، وفي ن : « وَالْقَمْلُ يَتَهَاوَتْ عَلَى وَجْهِهِ » : أى يَتَسَاقُطُ .

وعزيت إضافته لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٤) ن : « وفي حديث كعب » والحديث في الفائق (ثنط) ١٧٨/١ .

(٥-٥) سقط من ب، ج .

(٦) ن : أى لا مشروبٌ في بيتك ولا مأكول .

(٧) في القاموس واللسان (هف) : وزقاق الهِفَّةُ ، بالفتح ، موضع من البطيحة كثير القصباء

فيه مُخْتَرَقٌ لِلسُّفْنِ .

﴿هفك﴾ - في الحديث : «قُلْ لَأُمِّكَ فَلْتَهْفُكُهُ فِي الْقُبُورِ»
: أَى لِيُتْلِقَهُ ، وَهَفَكْتُهُ : أَلْقَيْتُهُ ، وَالتَّهْفُكُ : الاضطراب
والاسترخاء في المَشْيِ .

﴿هفا﴾ - وفي حديث معاوية : «تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ جَنَاحُ نَسْرٍ»
: أَى تَهْبُّ مِنْهُ ، أَى مِنَ الْبَيْتِ بِجَانِبِ : أَى يَكْسِرُ ؛ وَهُوَ فِي
صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ .

﴿هقع﴾ - ^(١) في حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - : «طَلَّقَ أَلْفًا يَكْفِيكَ
مِنْهَا هَقْعَةً ^(٢) الْجَوَازَاءِ»

وهى ثلاثة أَنْجُم كَالْأَثَافِي ^(١) .

﴿هكر﴾ - في الحديث : «وَقَفْتُ امْرَأَةً عَلَى عُمَرَ - رضى الله عنه - فَقَالَتْ :
إِنِّي امْرَأَةٌ طَهْمَلَةٌ جُحَيْمِرٌ أَقْبَلْتُ مِنْ هَكَرَانَ وَكَوَكَبٍ»
وهما جبلان ^(٣) ، وَجُحَيْمِرٌ : تَصْغِيرُ جَحْمَرِشَ : وَهُوَ الصَّغِيرُ .

﴿هكم﴾ - ^(١) في الحديث : ^(٤) «وَلَا مُتَهَكِّمٌ»
: أَى غَيْرُ شَدِيدِ الْغَضَبِ ^(١) .



(١-١) سقط من ب، ج والمثبت عن أ .

(٢) ن : «الْهَقْعَةُ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْجَوَازِءِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْجُمٍ كَالْأَثَافِي : أَى
يَكْفِيكَ مِنَ التَّلَاقِ ثَلَاثُ تَطْلِيقَاتٍ»

(٣) ن : وهما جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .

(٤) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النِّهَايَةِ خَطَأً .

﴿ومن باب الهاء مع اللام﴾

(★) ﴿هَلْ﴾

- قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾^(١)

قيل : «هَلْ» على أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ :

أحدها : بمعنى : قد ، نحو قوله تعالى : ﴿هَلْ أَتَى﴾^(١) .

والثاني : بمعنى : الاستفهام ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ؟﴾^(٢) .

والثالث : بمعنى : الأمر ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟﴾^(٣) ، ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟﴾^(٤)

أى اشكروا ، وانتهوا .

الرابع : بمعنى : النهي ، نحو قوله تعالى : ﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٥) ، وقال تعالى في موضع آخر : ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٦) و﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٧) .

﴿هَلْب﴾ - في الحديث : «إِنَّ صَاحِبَ رَايَةِ الدَّجَالِ فِي عَجَبٍ ذَنْبِهِ مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرْقِ»^(٨) ، وفيها هَلْبَاتُ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ

(★) هذه المادة لم يذكرها ابن الأثير في النهاية .

(١) سورة الدهر : ١ ، الآية : ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾

(٢) سورة الاعراف : ٤٤ ، ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ .

(٣) سورة الانبياء : ٨٠ .

(٤) سورة المائدة : ٩١ .

(٥) سورة النحل : ٣٥ .

(٦) سورة النور : ٥٤ ، سورة العنكبوت : ٨ .

(٧) سورة الرحمن : ٦٠ .

(٨) الْبَرْقُ : الحَمَلُ مِنَ الضَّأْنِ مُعَرَّبَ بَرَه (ج) أَبْرَاقُ : (القاموس : برق) .

: أَى شَعْرَاتُ ، أَوْخُصَّالَاتُ مِنَ الشَّعْرِ .
وَالهَلْبُ : الشَّعْرُ .

وقيل : مَاغْلَظَ مِنْهُ ، ^(١) وَمِنْ الْهَذْبِ .

وَعَيْنٌ هَذْبَاءُ هَلْبَاءُ ، وَرَجُلٌ أَهْلَبُ .

٣٤٤ / - وقال ^(٢) عبدالله بن عمرو - رضى الله عنه / - : «الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ

الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ - رضى الله عنه -»

: يعنى حديث الجَسَّاسَةِ ؛ هى دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ
النَّاسَ .

- وفى حديث ^(٣) أبى هُدْبَةَ ، عَنْ أَنَسٍ - مَرْفُوعًا - : «لَا تَهْلُبُوا
أُذُنَابَ الْفَرَسِ» ^(٤)

: أَى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا ، وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ ؛ وَقَدْ هَلَبَ ذَنْبُهُ :

اسْتَوْصِلَ جِزًّا ، وَهَلَبْتُهُ بِلِسَانِي : نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا .

﴿هلس﴾ - فى حديث عَلَى - رضى الله عنه - فى الصَّدَقَةِ : «وَلَا يَنْهَلِسُ»

الْهَلَّاسُ : السِّلُّ ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ يَهْلِسُهُ هَلَسًا . وَرَجُلٌ

مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ : مَسْلُوبُهُ . وَالسَّلَاسُ فى الْعَقْلِ مِثْلُهُ .

﴿هلع﴾ - فى حديث هشام فى صِفَةِ نَاقَةٍ : «إِنَّهَا لَمِسِيَاعٌ هِلْوَاعٌ»

(١) ن : وَقِيلَ : مَا غَلِظَ مِنْ شَعْرِ الذَّنْبِ وَغَيْرِهِ .

(٢) ن . « وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو : « الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلَّمْتُ تَمِيمًا الدَّارِيَّ هِيَ ذَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ » .

(٣) ن : وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : « لَا تَهْلُبُوا أُذُنَابَ الْخَيْلِ »

: أَى لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجِرِّ وَالْقَطْعِ . يُقَالُ : هَلَبْتُ الْفَرَسَ إِذَا نَقَعْتُ هُلْبَهُ ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ .

(٤) ج : « الْخَيْلِ »

الهِلْوَاعُ : التى فيها نَزَقَ وَخِفَةٌ ؛ أى سَرِيعَةُ حَديدَةٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلَعَ : إِذَا جَزَعَ وَخَفَ ؛ وَهُوَ مَبَالِغَةُ الْهَلَعِ . وَالْهَوَالِغُ : النَّعَامُ لِسُرْعَتِهَا وَحِدَّتِهَا .

﴿هَلَكٌ﴾ - قوله تبارك وتعالى : ﴿إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١)

: أى الْهَلَاكِ ، وَالتَّهْلُكَةُ : الْهَلَكَةُ ، وَالْخِصْلَةُ التى تُؤَدِّى إِلَى الْهَلَاكِ ، وَأَصْلُ الْهَلَاكِ : السَّقُوطُ وَالْبُطْلَانُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ .
- فى الْحَدِيثِ^(٢) «هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ»
: أى هَلَكَ مَالِي .

-^(٣) فى الْحَدِيثِ : «فَتَهَالَكْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ»

: أى سَقَطْتُ عَلَيْهِ ، وَرَمَيْتُ بِنَفْسِي عَلَيْهِ^(٣) .

﴿هَلَلٌ﴾ - فى الْحَدِيثِ^(٤) : «لَا نُهْلُ الْهِلَالَ»

أَهْلُ الْهِلَالِ : طَلَعَ ، وَأَهْلُ وَاسْتَهَلَّ : أَبْصَرَ .



(١) سورة البقرة : ١٩٥ ، الآية : ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(٢) وفى حديث عمر : «أتاه سائل فقال له : هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ»
: أى هَلَكْتُ عِيَالِي .

(٣-٢) سقط من ب، ج، والمثبت عن ابن واللسان : (هلك) .

(٤) ن : ومنه حديث عمر : «إِنَّ نَاسًا قَالُوا لَهُ : إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَأُنْهَلُ الْهِلَالَ إِذَا أَهْلَهُ النَّاسُ»
: أى لَا تُبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ ، لِأَجْلِ الْجِبَالِ .

﴿ومن باب الهاء مع الميم﴾

﴿همز﴾ - (١) في حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الْهُوَاهَا الْهُمَزَةَ»

: أى يَهْمَزُ فى كلامه كثيرا وَيَهْذِرُ . (١)

﴿همس﴾ - فى رَجَزِ مُسَيِّلِمَةَ الكذاب : «والذُّبِ الْهَامِسُ ، وَاللَّيْلِ

الدَّامِسُ ، مَا رَطُبُ كَيَّاسٍ .»

الْهَامِسُ وَالْهَمَّاسُ : الشَّدِيدُ ، وَالْهَمَّاسَةُ وَالْهَمُّوسُ : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ لِحَفَاءِ صَوْتِ أَرْجَلِهِ .

- فى حديث (٢) ابن عباس - رضى الله عنهما - :

★ وَهْنٌ يَمْشِيْنَ بِنَا هَمِيْسَا (٢) ★

: يَعْنِيْ بِهِ صَوْتُ أَخْفَافِ الْإِبِلِ .

﴿همط﴾ - فى حديث خالد بن عبدالله : «لَاغَرَوْ إِلَّا أَكَلَتْ هِمَطَةً»

الْهَمْطُ (٣) : الْأَخْذُ بِخُرْقٍ ، وَالظُّلْمُ وَالخَلْطُ مِنَ الْآبَاطِيلِ .
وَاهْتَمَطَ عِرْضُهُ وَمَالُهُ وَطَعَامُهُ : أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ .

﴿همك﴾ - فى حديث (٤) خالد : «أَنَّ النَّاسَ انْهَمَكُوا فى الْخَمْرِ»

الانْهَمَاكُ : اللَّجَاجُ فى الشَّيْءِ وَالتَّمَادِي فيه .

﴿همل﴾ - فى حديث عمر (٥) - رضى الله عنه - : «فى الْهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ كَذَا»

(١-١) سقط من ج والثبت عن أ ، وجاء الحديث فى ن (هوه) وفيها . والهُوَاهَا : الْأَحْمَقُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ هُوَءَةٌ بِالضَّمِّ ، جَبَانٌ .

(٢) فى اللسان (همس) و(رفث) : وروى عن ابن عباس أنه تمثل فأنشد :

★ وَهْنٌ يَمْشِيْنَ بِنَا هَمِيْسَا ★

(٣) ن : اسْتَعْمَلَ الْهَمْطُ فى الْأَخْذِ بِخُرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ ، وجاء فى ن « لا غزو » بالزأى « تصحيف » .

(٤) ن : « فى حديث خالد بن الوليد » .

(٥) ن : ومنه حديث قُطْنِ بْنِ حَارِثَةَ : « عليهم فى الْهُمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فى كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً »

: وهى التى أَهْمِلْتُ تَرَعَى بِأَنْفُسِهَا ، لَا تُرَعَى وَلَا تُسْتَعْمَلُ ،
وَالْمُهْمَلُ : المتروك .

﴿همم﴾ - فى الحديث : «أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ هِمٌّ»
: أَى كَبِيرٍ فَإِنَّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هِمٌّ وَامْرَأَةٌ هِمَّةٌ :
كَبِيرَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ قَدْ هُمَّ ؛ أَى أُذِيبَ وَدَخَلَ فى الذُّوبَانِ ؛
وَقَدْ أَهَمَّ : صَارَ هَمًّا ، وَاهْتَمَّ : تَزَوَّجَ هِمَّةً ، وَقَدْ هَمَّ فَأَنْهَمَ .
قال الشاعر :

★ تَبَسُّمٌ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِ ^(١) ★

وقال آخر :

★ انْهَمَّ عَنْ كُلِّ جَوَادٍ وَهْلُهُ ★

- وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

★ فَحَمِلَ الْهَمُّ كِنَازًا جَلْعَدًا ^(٢) ★

: أَى الشَّيْخُ الْفَانِ .

- ^(٣) فى حديث قُسٍّ : «أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ»

: أَى الْعَظِيمُ الْهِمَّةُ ^(٣) .

(١) فى غريب الخطابى ١١٩/٢ ، واللسان والتاج (همم) برواية :

« يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ »

وبعده :

★ تَحَتَّ عَرَانِينَ أَنْوْفٍ شُمَّ ★

ولم يُعَرَّ - والمخصص ١١٩/٩ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

وهو فى غريب الخطابى ٥٦٨/١ وديوان حميد ٧٨،٧٧ وسبق فى مادتي : « جلعده » و
« كنز » .

(٣-٢) سقط من ج والمثبت عن ابن .

﴿همن﴾ - في حديث عكرمة : «كَانَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَعْلَمَ
بِالْمُهِمِّنَاتِ»

: أَى الْقَضَايَا ، مِنْ الْهَيْمَنَةِ ؛ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَعَلَ
الْفِعْلَ لَهَا ، وَهِيَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ .
وقيل : هَمَى مِنْ الْمَهِيْمَاتِ .

- في حديث النُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوُنْدَ : «تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ،
وَأَشْسَاعَكُمْ فِي نِعَالِكُمْ»

الْأَحْقَى : جَمْعُ حَقْوٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، وَالْهَمَائِنُ :
جَمْعُ هَمِيَانٍ ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَّةُ .

- وفي قصة يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «حَلَّ الْهَمِيَانُ»^(١)
وقيل : إِنَّهُ مَعْرَبُ مِيَّانٍ ؛ لِأَنَّهُ يُشَدُّ فِي الْوَسْطِ .

وقيل : هُوَ فِعْلَانٌ ، مِنْ هَمَى بِمَعْنَى سَالَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَفْرَغَ هَمَى
مَا فِيهِ .

﴿همهم﴾ - في حديث ظَبْيَانَ : «خَرَجَ رَجُلٌ فِي الظُّلْمَةِ فَسَمِعَ هَمَّهَمَةً»
أَصْلُ الْهَمَّهَمَةِ : صَوْتُ الْبَقَرِ وَالْفِيلَةِ ، ثُمَّ هِيَ كَلَامٌ خَفِيٌّ
لَا يُفْهَمُ .

﴿همى﴾ - في الحديث :^(٢) «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ»
^(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٣) : أَى الْمَهْمَلَةِ الَّتِي لَارَاعَى لَهَا وَلاَحَافِظَ ، وَنَاقَةً

(١) ن : أَى بَكَّةَ السَّرَاوِيلِ .

(٢) ن : فِيهِ : « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ . ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَزَقُ النَّارِ » .

(٣-٢) سَقَطَ مِنْ جِ وَالْمَثْبُوتُ عَنْ أ .

هَامِيَّةٌ ، وَبَعِيرٌ هَامٌ ؛ وَقَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا إِذَا هَمَّتْ (١) عَلَى
وُجُوْهَهَا فِي الْأَرْضِ لِرَغْيٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ
وغيره فهو هَامٌ ، وَهَمَّتْ عَيْنُهُ : سَالَتْ .
قال أبو عبيد : وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ :
هَامَ يَهِمُ ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَيُقَالُ : هَامَ وَهَمَى ،
كَجَبَدَ وَجَذَبَ .

* * *

(١) ج : « إِذَا ذَهَبَتْ » وَالْمَثْبُتُ عَنْ أ .

٣٤٥ ﴿ومن باب/ الهاء مع النون﴾

﴿هنا﴾ - في حديث^(١) : «أبي الهيثم بن التيهان لا أرى لك هائناً» قال الخطابي : المشهور ما هنا ؛ وهو الخادم ؛ فأما الهائى ، من قولك : هئأته : أى أعطيته .

- وفي حديث^(٢) ابن عباس - رضى الله عنهما - ، فى مال اليتيم : «إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا»

: أى تُعَالَجُهَا بِالْقَطِرَانِ . وَتَطْلِيهَا ، فهو هَائِيٌّ أيضاً ، وهَنَأَتْهُ فى العَطِيَّةِ أَهْنَتْهُ - بالكسر - ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِيمَا لَامَهُ هَمْزٌ ، وَأَصْلُ الْهَنْءِ الْإِصْلَاحُ وَالْكَفَايَةُ ، وَمِنْهُ الْهِنَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يُصْلِحُ الْجَرِي ، وَاهْتَنَأْتُ مَالِي : أَصْلَحْتُهُ ، وَهَنَأَهُمْ شَهْرَيْنِ : كَفَاهُمْ مَوُوتَهُمْ وَالْهِنَى : مَا صَلَحَ بِهِ الْبَدَنُ .

﴿هنا﴾ - فى حديث كعب ، فى صِفَةِ الْجَنَّةِ : «فِيهَا هَنَائِرٌ مِسْكٌ»^(٣) : وهى رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ ، وَاحِدُهَا : هُنْبُورٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَالْأَصْلُ هَنَائِرٌ : جَمْعُ هُنْبُورَةٍ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَنْبَائِرٌ : جَمْعُ : أَنْبَارٍ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً ، كَأَرَقْتُ وَهَرَقْتُ ، وَأَنْرْتُ

(١) ن : وفيه : « أنه قال لأبى الهيثم بن التيهان : لا أرى لك هائناً » قال الخطابي : المشهور فى الرواية : « ما هنا » وهو الخادم ، فإن صح فیکون اسم فاعل ، من هَنَأْتُ الرَّجُلَ أَهْنُوهُ هُنَأً : إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَالْهِنْءُ - بالكسر : الْعَطَاءُ . وَالتَّهْنِئَةُ : خِلَافُ التَّعْزِيَةِ . وَقَدْ هَنَأَتْهُ بِالْوَلَايَةِ .

وانظر غريب الحديث للخطابي ٤٨١/١ وما بعدها ، وأخرج الحديث الترمذی فى الزهد ٥٨٤/٤ .

(٢) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ . وانظر الحديث تاما مشروحا فى الفائق (منح) ٢٨٩/٤ .

(٣) ن : فى حديث كعب فى صفة الجنة : « فيها هَنَائِرٌ مِسْكٌ يَبْعَثُ اللهُ عَلَيْهَا رِيحاً تُسَمَّى الْمَثِيرَةُ » .

وَهَنَرْتُ ، وَإِبْرِيَّةٌ وَهْبَرِيَّةٌ .

﴿هنبط﴾ - ومن ربايعه : فى حديث حبيب بن مسلمة : «إِذْ نَزَلَ
الْهَنْبَاطُ»^(١)

قال الطبرانى : هو بالرُّومِيَّةِ صاحبُ الجيشِ .

﴿هنن﴾ - وفى حديث الجنِّ : «إِذَا هُوَ بَهَيْنَ كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ .»

جمعه جمع السَّلامةِ ، مثل كُرَّةٍ وَكُرَيْنِ .^(٢)

﴿هنا﴾ - وفى الحديث : «فَأَعْضَوْهُ بَهْنِ أَبِيهِ .»^(٣)

كِنَايَةٌ عَنْ ذَكَرِهِ .

- فى حديث عمر^(٤) - رضى الله عنه - : «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ قَرَطٍ»

: أَى قِطْعُ^(٥) ، وَيُقَالُ : فِى فُلَانٍ هَنَاتٌ : أَى خِصَالُ سُوءٍ ،

وَلَا يُطْلَقُ فِى الْخَيْرِ .

- وفى الحديث^(٦) : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَتَاهُ»

(١) ضبط فى ج بكسر الهاء ، ويفتحها فى اللسان - وفى التكملة ١٨٩/٤ (هبط) والقاموس

(هبط) : الْهَيْبَاطُ : مَلِكٌ لِلرُّومِ - وَجَاءَ فِى التَّاجِ (هبط) . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالنُّونِ .

(٢) ن : فَكَانَ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ - وَالْهَيْنِ مِثْلُ الْآنَيْنِ «اللسان : هنن»

(٣) ن : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «مَنْ تَعَرَّى بَعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِهْنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا»

: أَى قُولُوا لَهُ : عَضُّ أَيْزٍ أَبِيكَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثُ فِى نِ ضَمِنَ مَادَّةَ (هنن) خطأ .

(٤) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ وهو لأبى موسى .

(٥) ن : أَى قِطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ .

(٦) ن : «وفى حديث الإفك : «قُلْتُ لَهَا : يَا هَتَاهُ»

: أَى يَا هَذِهِ ، وَتُفْتَحُ النُّونُ وَتُضَمُّ الْهَاءُ الْآخِرَةُ وَتُسَكَّنُ .

وفى التَّنْكِيَةِ : هَنَاتَانِ ، وَفِى الْجَمْعِ : هَنَوَاتٌ وَهَنَاتٌ ، وَفِى الْمَذَكَّرِ : هُنَّ وَهَنَانٌ وَهَنُونٌ . وَلَكِ

أَنْ تُلْحِقَهَا الْهَاءَ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ ، فَتَقُولُ : يَا هَنَةَ ، وَأَنْ تُشَبِّعَ الْحَرَكَةَ فَتَصِيرُ أَلِفًا فَتَقُولُ :

يَاهَنَاهُ ، وَلَكِ ضَمُّ الْهَاءِ ، فَتَقُولُ : يَاهَنَاهُ أَقْبَلُ .

قال الجوهري : «هذه اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنِّدَاءِ .

وقيل : معنى يَاهَنَتَاهُ : يَابِلَاهُاءَ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ النَّاسِ وَشُرُوبِهِمْ .

بَفَتْحِ النُّونِ : أَى يَاهِذِهِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا . يُقَالُ : لِلْمَذْكُورِ إِذَا كُنِيَ عَنْهُ : هَنْ ، وَلِلْمَوْثَبِ : هَنَّةٌ ، وَفِي السَّنَةِ : هَنَانٍ وَهَنَوَانٍ وَهَنْتَانٍ ، وَفِي الْجَمْعِ : هَنَاتٌ وَهَنَوَاتٌ .

- وَفِي الْحَدِيثِ : «أَقَامَ هُنَيَّْةً»

تَصْغِيرَ هَنَةٍ ؛ أَى قَلِيلًا مِنَ الزَّمَانِ . وَيُقَالُ : هُنَيْهَةٌ ، أَيْضًا .

- وَفِي حَدِيثِ (١) سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «الْأَتُسْمِعُنَا

مِنْ هُنَيْهَاتِكَ» ، وَفِي رَوَايَةٍ : «هُنْيَاتِكَ»

: أَى مِنْ أَرَاخِيزِكَ ، تَصْغِيرَ هَنَةٍ ، أَنْتَهَا بِنِيَّةِ الْأَرْجُوزَةِ ، أَوْ

الْكَلِمَةِ أَوْ نَحْوِهَا ، وَجَعَلَ أَصْلَهَا مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالَ قَوْمٌ : فِي

تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنَيْهَةٌ ، وَنَخْلَةُ سَنْهَاءٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ : فِي تَصْغِيرِ الْهَنَى : هُنَىٌّ ، وَفِي الْهَنَةِ : هُنَيَّْةٌ ،

وَفِي السَّنَةِ : سُنَيَّْةٌ .



(١) ن : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : « قَالَ لَهُ : أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ »
: أَى مِنْ كَلِمَاتِكَ ، أَوْ مِنْ أَرَاخِيزِكَ وَفِي رَوَايَةٍ : « مِنْ هُنْيَاتِكَ » عَلَى التَّصْغِيرِ . وَفِي أُخْرَى :
« مِنْ هُنَيْهَاتِكَ » عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ هَاءٌ .
وَعَزِيزٌ إِضَافَتُهُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ خَطَأً .
وَجَاءَ الْحَدِيثُ كَامِلًا مَشْرُوحًا فِي الْفَائِقِ (هَنَا) ١١٤/٤ .

﴿ومن باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوج﴾ - في الحديث^(١) : «الْهُوجُ الْبَجْبَاجُ»

الهوج : الحُمُقُ وقلة الكياسة والهداية إلى الأمور .

وقيل : الْهُوجُ : المتسرع إلى الأمور كما يتفق^(٢) .

- في حديث مكحول : «مَفَعَلْتُ فِي تِلْكَ الْهَاجَةِ ؟»

يُرِيدُ الْحَاجَةَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ لُكْنَةٌ ، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ كَابِلٍ ،

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَحَا بِهِ [نَحَوًا]^(٣) لَغَةً قَوْمٌ يَقْلِبُونَ الْحَاءَ هَاءً ؛

فَقَدْ حَكَى الْفَرَاءَ عَنِ الْكَسَائِي أَنْ قَوْمًا يَقُولُونَ : بَاقِلِي هَارٌّ أَيْ

حَارٌّ . وَقِيلَ : لَعَلَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ ، مِنْ التَّهَرَّى ، قَالَ : لَا مِثْلَ

الْحَرَارَةِ .

وقيل : الْهَاجَةُ^(٤) : الضَّفْدَعَةُ ، وَالنَّعَامَةُ .

﴿هود﴾ - قوله تعالى : ﴿كُونُوا هُودًا﴾^(٥)

: أَيْ يَهُودًا ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ زَائِدَةً ؛ وَيَقَالُ : كَانُوا يَنْسَبُونَ إِلَى

يَهُودًا بَنِ يَعْقُوبَ ، فَعَرَبَتِ الذَّالُ فَسُمُوا يَهُودَ ، وَيَهُودُ وَمَجُوسُ

مَعْرِفَتَانِ ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ ؛ لِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يُعْرَفُ مِنْ

وَجْهَيْنِ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ :

(١) ن : « في حديث عثمان » .

(٢) ن : وقيل : الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْهَدَايَةِ .

(٣) سقط من أ ، والمثبت عن ج .

(٤) في اللسان (هيچ) : الْهَاجَةُ : الضَّفْدَعَةُ الْأَنْثَى ، وَالنَّعَامَةُ ، وَالْجَمْعُ هَاجَاتُ ، وَتَصْغِيرُهَا

بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ هَوِيجَةٌ ، وَيَقَالُ : هَيْبِجَةٌ .

(٥) سورة البقرة : ١٣٥ ، آيَةٌ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

خَنيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

- قوله عليه السَّلام في القَسَامَةِ : «تُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِيناً» .
وقال الشَّاعِرُ :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَضَطَّرَمَ اضْطِرَامًا * (١)

﴿هور﴾ - في الحديث : «خَطَبَ أَنَسُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ تَعَالَى لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَذَرُوا مَا قَالَ ، قَالَ : فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ : أَيْ لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ» .

﴿هوش﴾ - في حديث (٢) المِرْعَاج : «فَإِذَا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهَاوِشُونَ»
: أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ، وَيَخْتَلِطُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
وَلَا يَسْتَفْرِوْنَ .

﴿هوع﴾ - في الحديث : «كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ . أُعْ أُعْ ، (٣) كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ»
: يَتَقَيَّأُ ، وَالْهُوَاعُ : الْقَيْءُ ؛ وَقَدْ هَاعَ يَهُوعُ ، وَتَهَوَّعَ . وَمَا خَرَجَ
مِنْ حَلْقِهِ هُوَاعَةٌ وَلَا هَوَّعَنَّهُ مَا أَكَلَهُ : أَيْ لَأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ .
- وَمِنْهُ (٤) : «الْصَّائِمُ إِذَا تَهَوَّعَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ»
: أَيْ اسْتَقَاءَ .

﴿هول﴾ - في الحديث : (٥) «إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ»

(١) في الفائق (تنخ) ١٥٦/١ برواية :

★ كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتَعَارًا ★

وهو لامرئ القيس في ديوانه : ١٤٧ وصدره :

★ أَحَارَ أَرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنًا ★

(٢) ن : في حديث الإسراء ... الْهَوَشُ : الْاِخْتِلَاطُ .

(٣) ن : «أُعْ أُعْ» [بضم الهمزة] - وفي القاموس : أُعْ أُعْ مضمومتين في حديث السَّوَاكِ ،
وهي حكاية صوت الْمُتَقَيَّئِ ، أَصْلُهَا هُعْ هُعْ هُعْ ، فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةً .

(٤) ن : «ومنه حديث عَلْقَمَةَ»

(٥) ن : في حديث أَبِي سَفْيَانَ : «إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِزْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ»
هِيَ جَمْعُ هَوْلٍ ، وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ .

الهَوْلُ : المخافة والأمر المُخيف ؛ وقد هَالَهُ فهو هَائِلٌ ، وأمر مهُولٌ : فيه هَوْلٌ ، ومعناه [معنى] ^(١) قوله عليه الصلاة والسلام : «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ» .
 والتَّهَوُّلُ : ما هَالَكَ كالتَّقش والتَّصْوِير ، وَزِينَةُ الْوَشْيِ ؛ وهَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ .

- في حديث أبي ذَرٍّ : « لا أَهْوِلُنَّكَ »
 : (٢) مِنْ الْهَوْلِ ^(٢) ؛ أَيْ لَا أَشْغِلُنَّكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي .
 - في حديث الْوَحْيِ : «فَهَلْتُ»

هُوَ فَعِلْتُ ، مِنْ الْهَوْلِ ؛ أَيْ رُعِبْتُ ^(٣) وَخِفْتُ .

﴿هوم﴾ - في الحديث : «إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِيَ الْإِبِلِ»
 تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ «هَمَى» فَإِنَّهُ مِنْهُ ^(٤) .

- في حديث أبي بكر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَالنِّسَابَةِ : «أَمِنْ هَامِيهَا أَمْ مِنْ لَهَا زِمِيهَا؟»

: أَيْ مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ ، أَمْ مِنْ ^(٥) أَوْسَاطِهَا ^(٥) ؟

٣٤٦ / وَالْهَامَةُ : رَأْسُ الْحَيَوَانِ ، وَالْجِنْسُ الْهَامُ ، وَالْجَمْعُ : /
 الْهَامَاتُ .

(١) سقط من ج والمثبت عن ١ .

(٢-٢) سقط من ج ، والمثبت عن ١ ، وفي ن : أَيْ لَا أَخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي .

(٣) ن : رُعِبْتُ كَقُلْتُ مِنَ الْقَوْلِ .

(٤) إلى هنا انتهى ما سقط من ب .

(٥ - ٥) ١ : « أَوْسَطُهَا » والمثبت عن ب، ج، وفي ن : فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ ، وَهِيَ جَمْعُ هَامَةٍ : الرَّأْسِ .

﴿هون﴾ - في الحديث : (١) «أنه عليه الصلاة والسلام : «كان يمشى الهُونِي»

: وهى مَشْيَةٌ فيها لِينٌ ، والهَوْنُ : السَّكِينَةُ والوَقَارُ .
والهَوْنُ - بالضَّمِّ - : الهَوَانُ .

﴿هوه﴾ - في حديث البراء (٢) - رضى الله عنه - ، في عَذَابِ القَبْرِ قال :
«هَاهُ هَاهُ»

هذه الكَلِمَةُ تُقال في الإِيعَادِ (٣) ، وفي حِكَايَةِ الضَّحِكِ ، وقد تُقال في التَّوَجُّعِ ، فتَكُونُ هَاؤُهَا الأَوَّلَى مُبَدَّلَةً من الهمز ، وهو الأَلْيَقُ بهذا الموضع . ويقال : تَأَوَّهَ وَتَهَوَّاهُ وَهَاهُ .

- (٤) في حديث عمرو بن العاص : «كُنْتُ الهَوَّاهَةَ الهُمَزَةَ»
الهَوَّاهَةُ : الأَحْمَقُ . وقال الجوهري : رَجُلٌ هُوَهَةٌ

- بالضَّمِّ - : أَى جَبَانَ . (٤)

﴿هوا﴾ - في حديث ربيعة بن كعب - رضى الله عنه - : «كُنْتُ أَسْمَعُهُ

الهَوِيَّ من اللَّيْلِ ، يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»

قال الخليل : الهَوِيُّ : الحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ .

وقال غيره : هو الْوَقْتُ الطَّوِيلُ مِنَ اللَّيْلِ .

وذكر بعض من يَدْعَى اللُّغَةَ في رِوَايَةِ جَاءَ فيها يقول : «سُبْحَانَ

(١) ن : في صَفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : «يَمْشِي هُونًا»

الهَوْنُ : الرَّفَقُ وَاللَّيْنُ وَالتَّثَبُّتُ . وفي رواية : «كان يَمْشِي الهَوْنِي»
تَصْغِيرُ الهَوْنِي ، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وهو من الأول .

(٢) ن : وفي حديث عَذَابِ القَبْرِ .

(٣) ن : الإِيعَادُ «تَصْحِيفٌ» والمُثَبَّتُ عن ب، ج .

(٤-٤) سقط من ج والمُثَبَّتُ عن ن ، أ .

الله وَبِحَمْدِهِ الْهُوَى

إنه بكسر الياء ، ويجعله صِفَةً لله عز وجل ، يريد به النزول ، وهو خطأ ، بدليل تقدّم الهوى في هذه الرواية .

وقيل : الهوى - بالفتح - الذهابُ في الانجدار ، وبالضم في الارتفاع ، وقيل : بالضد .

- في الحديث : (١) « فَأَهْوَى بِيَدِهِ »

يُقَال : أَهْوَى يَدَهُ وَبِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ : إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَنَحَا نَحْوَهُ لِيَأْخُذَهُ .

ويُقَال : هَوَتْ بِهِ أُمُّهُ : أَيْ أَسْقَطَتْهُ وَأَلْقَتْهُ سِقْطاً .

* * *

(١) ن : « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » : أَيْ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ .

﴿ومن باب الهاء مع الياء﴾

﴿هياً﴾ - في الحديث : «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»
 قال أخبرنا الإمام أبونصر الغازی ، بقراءتي عليه ، أنا
 مسعود بن^(١) ناصر ، أنا علي بن بشرى ، أنا أبو الحسن بن
 عاصم^(٢) ، أُخْبِرْتُ عن الربيع قال : قال الشافعي : في حديث
 النبي - صلى الله عليه وسلم - «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»
 : هم الذين ليس يعرفون بالشر فيزل أحدُهم الزَّلَّةَ .
 وبه قال^(٣) عاصم : أخبرني محمد بن عبد الرحمن الحمَداني
 ببغداد ، نا محمد بن مخلد ، نا أبو بكر^(٣) أحمد بن عثمان بن سعيد
 الأحوال قال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : مَا كَانَ أَصْحَابُ
 الْحَدِيثِ يَعْرِفُونَ مَعَانِيَ حَدِيثِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -
^(٤) حَتَّى جَاءَ الشَّافِعِيُّ^(٤) فَبَيَّنَهَا لَهُمْ .
 الْهَيْئَةُ : صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَمَا يُدْرِكُ عَلَيْهِ^(٥) .
 وَقَدْ هَاءٌ يَهَاءٌ وَيَهْيٌ ، وَهَيْأٌ^(٦) فَهِيَ هِيءٌ ؛ أَيْ صَاحِبُ هَيْئَةٍ ،
 كَمَا يُقَالُ : مَرُوءٌ فَهوَ مَرِيءٌ : أَيْ صَاحِبُ مَرُوءَةٍ .
 وَهَيْئًا لِلشَّيْءِ : أَيْ تَيْسَرٌ وَحَصَلَ عَلَى هَيْئَتِهِ . وَهَيْئٌ :

(١-١) طمس في ب والمثبت عن أ ، ج .

(٢) ب : « ابن عاصم » والمثبت عن أ .

(٣) أ : « أبو بكر بن أحمد » والمثبت عن ب ، ج .

(٤-٤) سقط من أ ب والمثبت عن ج .

(٥) ن : ويُريد به ذوى الهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يَلْزُمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمَنًا وَاحِدًا ، وَلَا تَخْتَلِفُ
 حَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقُلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ .

(٦-٦) ج : « فهِى هِيء » والمثبت عن أ ، ب .

: أَيْ تَهَيَّأْتُ ، وَقُرِئَ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿قَالَتْ هَيْتُ لَكَ﴾ (١).

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ عَثْرَاتِهِمْ ؛ وَيَقْوَى قَوْلَ الشَّافِعِيِّ مَارُوِيَّ عَنْ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : هَذَا شَيْءٌ مَا عَمِلْتَهُ قَطُّ ، قَالَ : كَذَبْتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَهْتِكُ عَلَى عَبْدِهِ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ (٢).

﴿هَيْدٌ﴾ - فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : «قَالَتْ : مَالِي لَا أَزَالُ أَسْمَعُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ : هَيْدٌ هَيْدٌ . قِيلَ : هَذِهِ عَيْرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»

هَيْدٌ : زَجْرٌ لِلإِبِلِ ؛ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَدَاءِ (٣) .
قَالَ الْكُمَيْتُ :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلًّا وَحَوْبًا . : وَجُلُّ غِنَائِهِنَّ هَنَا وَهَيْدٌ (٤) .

(١) سورة يوسف : ٢٣ ، الآية : ﴿وَرَاوَدَتْهُ الْتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتُ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾
فِي ج : «هَيْتُ»

وهذه القراءة رواها هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر . من تهيات لك - بكسر الهماء
وهمز الياء وضم التاء : (السبعة في القراءات لابن مجاهد / ٢٤٧)

(٢) ن : « وفيه : « لَا يَنْكُلُ فِي الْهَيْجَاءِ »
: أَيْ لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحُرُوبِ ، وَالْهَيْجَاءُ تُمَدُّ وَتُقَصَّرُ .

وعزى الحديث في النهاية مادة (هيج) لأبي موسى ولم يأت في أ ، ب ، ج ، كما لم نجده في
الغريبين للهروري .

(٣) ن : ويقال فيه : هَيْدٌ هَيْدٌ ، وَهَادٌ .

(٤) كذا في شعر الكميّ بن زيد الأسدي ١ : ١٦٦ ، وكذلك جاء في اللسان (هيد) . وفي ب ، ج ، ١ :

مُعَاتِبَةٌ لَهُمْ حَلًّا وَحَوْبًا

وَجُلُّ عَثَابِهِمْ هَيَّا وَهَيْدٌ

﴿هيدر﴾ - وفي الحديث : «لَا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً»
: أى عَجُوزًا أَذْبَرَتْ شَهْوَتَهَا ، وَبَرَدَتْ حَرَارَتَهَا . وقيل :
بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ^(١) ، وهى الكَثِيرَةُ الهَذَرُ ، وهو الكلامُ الذى
لا يُعْبَأُ به .

﴿هيع﴾ ٣٤٧ / - فى / الحديث : (٢) «اللَّهُمَّ أَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَى مَهْيَعَةٍ»
: وهى الجُحْفَةُ^(٣) وَبِهَا غَدِيرٌ حُمٌّ^(٣) .
قال الأصمعيّ : لم يُؤَلَّدْ بِغَدِيرِ حُمٍّ أَحَدٌ ، فعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ
إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .
ويقال : إِنَّ الجُحْفَةَ كانت إِذْ ذَاكَ لِلْيَهُودِ ، فَلِذَلِكَ دَعَا بِنَقْلِ
الْحُمَّى إِلَيْهَا .

وَأَرْضٌ هَيْعَةٌ وَمَهْيَعَةٌ : مَبْسُوطَةٌ ، وكان اسمُها مَهْيَعَةٌ إِلَى
اجْتِحَافِ السَّيْلِ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .
والتَّهْيِيعُ : الانْبِسَاطُ ، وطَرِيقُ مَهْيَعٍ : وَاسِعٌ .

﴿هيم﴾ - قوله تعالى : ﴿الْمُهِيمِينَ﴾^(٤)
ذكر الهَرَوِيُّ بَعْضَهُ فى الهَاءِ وَالْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الهَيْمَةَ فى الهَاءِ
وَالنُّونِ وَالْمِيمِ .

(١) ن : وقيل : هو بالذَّالِ المعجمة ، من الهَذَرِ : وهو الكلام الكثير ، والياء زائدة .

(٢) هذا الحديث وشرحه لم يرد فى النهاية مادة (هيع) .

(٣-٣) ١ ، ب : « وهى غَدِيرٌ حُمٌّ » والمثبت عن ج .

(٤) سورة الحشر : ٢٣ ، والآية : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ وفى تفسير الطبرى ٥٥/٢٨ :
المهيمين : الشهيد ، عن ابن عباس ، وقيل : الأمين .

- في الحديث : «فَدُفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الرَّمْلِ»^(١)

: وهو مَا كَانَ رَقِيقًا لَا يَتَمَاسَكَ .

﴿هين﴾ - في الحديث : «^(٢) أَنَّهُ سَارَ عَلَى ^(٢) هَيْئَتِهِ»

: أَيْ سَجِيَّتِهِ وَعَادَتِهِ عَلَى السُّكُونِ .^(٣)

﴿هيه﴾ - في الحديث^(٤) : «هِيَهْ»

: بِمَعْنَى إِيْهِ ، أَيْ حَدَّثْنَا .



(١) ن : «فَدُفِنَ فِي هَيَامٍ مِنَ الْأَرْضِ» .

(٢-٢) سقط من ب والمثبت عن أ ، ج ، ن .

(٣) ن « .. وَالرَّقِيقُ . يُقَالُ : امْشِ عَلَى هَيْئَتِكَ : أَيْ عَلَى رِسْلِكَ » .

(٤) ن : فِي حَدِيثِ أُمِّئَةَ وَأَبِي سُفْيَانَ : « قَالَ : يَا صَخْرُ هِيَهْ ، فَقُلْتُ : هِيَهَا »

هِيَهْ بِمَعْنَى إِيْهِ ، فَأُبْدِلُ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءً . وَإِيَهْ : اسْمٌ سَمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ . تَقُولُ لِلرَّجُلِ : إِيْهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذَا اسْتَرْذَلْتَهُ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْهُودِ بَيْنَكُمَا ، فَإِنْ نَوَيْتَ : اسْتَرْذَلْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرَ مَعْهُودٍ : لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّنْكِيرِ ، فَإِذَا سَكَتَتْهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتُ : إِيْهَا ، بِالنَّصْبِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِّئَةَ قَالَتْ لَهُ : زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : كُفَّ عَنْ ذَلِكَ .

١) ومن كتاب الياء ﴿من باب الياء مع الباء﴾

﴿ييس﴾ - قوله^(١) تعالى : ﴿طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾^(٢)
: أى يابسًا^(٣) لَأَنْدَاوَةً^(٣) فيه ، وامرأة يَيْسٌ : لَا تُفِيدُ خَيْرًا ،
وَالْيَيْسَةُ مِنَ الشَّاةِ : الَّتِي لَأَلْبَنَ لَهَا ؛ وَحَطَبٌ^(٤) يَيْسٌ
- بِالسُّكُونِ -^(٤) : يَابَسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُبْسُهُ خِلْقَةٌ .

* * *

- (١-١) بياض في أ ، والمثبت عن ب ، ج .
(٢) سورة طه : ٧٧ ، والآية : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي
الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَعْشَى﴾ .
(٢-٣) ب ، ج «لَأَنْدَاوَةٌ فِيهِ» والمثبت عن أ .
وفي المفردات / ٥٥٠ : الْيَيْسُ : الْمَكَانُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فَيَذْهَبُ .
(٤-٤) بياض في ب والمثبت عن أ ، ج .

﴿١﴾ ومن باب الياء مَعَ التَّاءِ

﴿يتم﴾ - في الحديث (١): «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا»

يعني باليَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوْهَا قَبْلَ بُلُوْغِهَا ، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتَمِ فَدُعِيَتْ بِهِ وَهِيَ بِالِغَةِ مَجَازاً ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا دَعَتْ الشَّيْءَ بِالْأَسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي سُمِّيَ بِهِ لِمَعْنَى مُتَقَدِّمٍ ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَلَا يُزُولُ الْأَسْمُ ؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ الْمُسْتَجْمِعَ السِّنَّ غُلَاماً ، وَحَدُّ الْعُلُومَةِ مَا بَيْنَ أَيَّامِ الصِّبَا إِلَى أَوَّلِ أَوْقَاتِ الشَّبَابِ ؛ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مُسْتَجْمِعَ السِّنِّ .

وقد قال الله تعالى : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾ (٢)

وَالْيَتِيمُ : مَنْ لَمْ يَبْلُغْ ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ لَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ السَّمَالُ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْيَتَمُ ، وَذَلِكَ مَذْهَبُهُمْ فِي نِسْبَةِ الشَّيْءِ وَإِضَافَتِهِ إِلَى مَنْ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ، كَذَا رِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ ، وَبُسْتَانِ ابْنِ عَامِرٍ ، وَقَصْرِ أَوْسٍ ، وَقَبَّةِ الْحَجَّاجِ ؛ وَقَدْ يَلِي الرَّجُلُ الْإِمَارَةَ وَالْقَضَاءَ زَمَانًا ثُمَّ يُعْزَلُ ، فَيُدْعَى أَمِيرًا وَقَاضِيًا ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَأَصْلُ الْيَتَمِ : الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ ؛ لِأَنَّ الْيَتِيمَ مُغْفَلٌ عَنْهُ ،

وَجَمْعُ الْيَتِيمِ أَيْتَامٌ وَيَتَامَى . وَقِيلَ : جَمْعُ الْيَتِيمَةِ : يَتَامَى ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ .

(١-١) بياض في ١ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة النساء : ٢ ، الآية : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ .





﴿١﴾ ومن باب الياء مع السين ﴿يسر﴾

﴿يسر﴾ - قوله تعالى^(١) : ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٢)

: أى تيسر وسهل . ويسر : ضد عسر .

- وقوله تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾^(٣)

: أى الإفطار فى السفر .

- ﴿١﴾ وقوله تعالى^(٤) : ﴿فَالْجَارِيَاتِ يُسرًا﴾^(٥)

: أى السفن تجرى بسهولة .

- وفى حديث^(٦) صلاة الزوال : «وقد يسر له طهور»

: أى هبىء ووضع .

- وفى الحديث^(٦) : «كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلَادَ ؟ قال : تيسرت»

: أى^(٧) أخصبت^(٧) ، من اليسر . وتيسر الرجل : حسنت

جأله وتيسر غنمه ويسر : كثر .

- فى حديث الشَّعْبِيِّ : «لَا بُاسَ أَنْ يُعْلَقَ الْيُسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ»

٣٤٨ / قال الحربى ؛ هو عودٌ يُطْلَقُ الْبَوْلُ / وقال الأزهريُّ : هو

عودٌ أُسِرَ لَيْسَرٍ ، وَالْأُسْرُ : احْتِبَاسُ الْبَوْلِ .

(١-١) بياض فى أ ، والمثبت عن ب ، ج .

(٢) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٣) سورة البقرة : ١٨٥ .

(٤) سورة الذاريات : ٢ .

(٥) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٦) عزيت إضافته لابن الأثير فى النهاية خطأ .

(٧-٧) أ : « اختصبت » (تحريف) والمثبت عن ب ، ج ، ن .

- وفي حديث عليّ : «اطْعُنُوا يَسْرًا»^(١)
واليسر : مَا فَتَلْتَهُ نَحْوَ جَسَدِكَ . وقيل : مَا كَانَ حِذَاءَ
وَجْهِكَ .

* * *

(١) ن : « !طْعُنُوا الْيَسْرَ » هو بفتح الياء وسكون السين : الطَّعْنُ حِذَاءَ الْوَجْهِ .
وفي المصباح (طعن) : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ طَعْنًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَطَعَنَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ قَتَلَ أَيْضًا ،
وَمِنْ بَابِ نَفَعَ لَفَةً : قَدَحَتْ وَغَبَّتْ .

﴿ومن باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ - فى الحديث : (١) «يَجِيءُ بِشَاةٍ تَيْعَرُ»

وفى رواية : «لها يُعَارُ»

: وهو صوت الشاة .

- وفى كتاب عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : «إِنَّ لَهُمُ الْيَاعِرَةَ»

: أى مَالَهُ يُعَارُ ، (٢) وهذا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَاعِزَةِ .

- وفى حديث ابن عُمر - فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - : «مِثْلُ الْمُنَافِقِ

كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ»

يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ (٣) ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ

الْمَقْلُوبِ ؛ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ «الْعَاثِرَةَ» ، كَمَا يُقَالُ : جَذِبَ وَجَبَدَ ،

وَلَعَمْرَى وَرَعَمَلَى .

﴿يعقب﴾ - وفى حديث (٤) الْحَارِثِ - خَلِيفَةِ عَثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «أَنَّهُ

(١) ن : «لَا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يُعَارُ»

وفى القاموس (يعر) : الْيُعَارُ كَفَرَابٍ : صَوْتُ الْغَنَمِ أَوِ الْمِعْزَى ، أَوِ الشَّدِيدِ مِنْ أَصْوَاتِ الشَّاءِ . يَغْرَتُ تَيْعَرُ وَيَتَيْعَرُ كِيَضْرِبُ وَيَمْنَعُ يُعَارَا .

(٢) ن : وَأَكْثَرُهَا مَا يُقَالُ لَصَوْتِ الْمَعَزِ .

(٣) ن : «فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيُعَارِ : الصَّوْتُ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، لِأَنَّ الرِّوَايَةَ : «الْعَاثِرَةَ» ، وَهِيَ الَّتِي تَنْذَبُ كَذَا وَكَذَا .

(٤) ن : وفى حديث عثمان : «صَنِعَ لَهُ طَعَامٌ فِيهِ الْحَجَلُ وَالْيَعَاقِيْبُ وَهُوَ مُخْرِمٌ» وقد تكرّر فى الحديث .

صَنَعَ لِعُثْمَانَ طَعَاماً فِيهِ الْحَبْلُ وَالْيَعَاقِيْبُ وَلَحُومٌ الْوَحْشِ ، وَهُوَ
مُحَرَّمٌ
الْيَعَاقِيْبُ : ذُكُورُ الْحَبْلِ ، الْوَاحِدُ يَعْقُوبُ .

* * *

﴿ومن باب الياء مع الميم﴾

﴿ميم﴾ - في حديث^(١) الغار : «أَطَارَ أَبُو بَكْرٍ - رضى الله عنه - مافيه من اليمام»

وهو جمع يَمَامَةٍ ، وهو طائر أصغر من الورشان يكون بالجبل ، وإذا كان الشتاء شتئ بالعراق والحجاز ، ويسمى أيضا الديلم . قال الأصمعي : اليمام : حمام برئ . قال الكسائي : اليمام التي في البيوت ، والحمام البرئ .

﴿مين﴾ - قوله تعالى : ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾^(٢) قال صاحب التتمة : سَمِعْتُ شَيْخَنَا أبا طَالِبٍ يَقُولُ : يجوز أن يكون أَرَادَ بِالْيَمِينِ : الْأَيْمَانَ ، فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقَعَ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) : أَيْ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ «بِالشَّمَائِلِ» : الْوَاحِدَ ، فَأَوْقَعَ الْجَمْعَ مَوْقَعَ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾^(٤) أَرَادَ بِهِ : نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ .

-
- (١) لم يرد هذا الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير مادة (ميم) .
 (٢) سورة النحل : ٤٨ ، والآية : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّحُونَ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ ذَاخِرُونَ﴾ .
 (٣) سورة العصر : ٢ ، ٣ ، وتكملتها : ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
 (٤) سورة آل عمران : ١٧٣ ، الآية : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ .

- وفي الحديث : (١) «الحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ»
قال الخطَّابِيُّ : هذا كَلَامٌ تَشْبِيهِ وَتَمْثِيلٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا
صَافَحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ ، فَكَأَنَّ الْحَجَرَ [الْأَسْوَدَ] (٢) اللَّهُ
تَعَالَى (٣) بِمَنْزِلَةِ الْيَمِينِ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْتَمَسُ .
- وفي الحديث : «وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ»
: أَيْ أَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ (٤) عَنِ الْيَمِينِ فِي الْعَادَةِ (٥) ، وَاسْمُ
الشِّمَالِ الشُّؤْمَى (٥) ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَمِيعًا بِصِفَةِ
الْكَمَالِ لَانْقِصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .
- وفي رِوَايَةٍ : «كِلْتَاهُمَا مَيِّمُونَ مُبَارَكٌ» عَلَى أَنَّ الشِّمَالَ قَدْ وَرَدَ فِي
بَعْضِ الْأَخْبَارِ الصَّحَاحِ .
وفي رِوَايَةٍ : «وَيَدُهُ الْأُخْرَى» لَمْ يَذْكُرِ الْيَمِينَ وَلَا الشِّمَالَ .
- فِي الْحَدِيثِ : «أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُفِّنَ فِي يَمِينَةٍ»
: وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ - بَضْمُ الْيَاءِ - ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) عزيت إضافة الحديث لابن الأثير في النهاية خطأ .

(٢) إضافة للبيان من ن .

(٣-٢) بياض وطمس في ب والمثبت عن ١، ج .

(٤) ن : أَيْ أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الْكَمَالِ ، لَانْقِصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا : لِأَنَّ الشِّمَالَ تَنْقُصُ
عَنِ الْيَمِينِ .

وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي ، وَالْيَمِينِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْجَوَارِحِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ وَاللَّهُ مُفَرِّزُهُ عَنِ التَّشْبِيهِ
والتَّجْسِيمِ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ (شَأْم) : الْيَدُ الشُّؤْمَى : ضِدُّ الْيَمَنِ .

.. كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ ★ (١)

- في الحديث (٢) : «يُعْطَى الْمُلْكُ بِيَمِينِهِ وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ»
: أى يُجْعَلَانِ فِي مَلَكْتِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْيَمِينَ وَالشَّالَ ؛ لِأَنَّ
الْأَخْذَ (٣) بِهِمَا .

* * *

(١) في اللسان (يمن) ، والبيت لربيعه الأسدى ، وهو :

إِنْ الْمَوْدَةَ وَالْهَوَادَةَ بَيْنَنَا

خَلَقَ كَسَحَقِ الْيُمْنَةَ الْمُنْجَابِ .

(٢) ن : « وفي حديث صاحب القرآن »

(٣) ن : لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا .

﴿ومن باب الياء مع الواو﴾

﴿يُوح﴾ - وفي حديث الحسن بن عليٍّ : «هَلْ طَلَعَتْ يُوح ؟»
: يَعْنِي الشَّمْسَ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَكَذَلِكَ ^(١) بَرَّاحٍ هَكَذَا
مَبْنِيَّينَ .

وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ الْإِمَامَ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ : كَأَنَّهُ بِلُغَةِ التَّوْرَةِ .
وَيُقَالُ : بِالْبَاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِوَاحِدَةٍ ^(٢) ، يَعْنِي لظُهُورِهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :
بَاحٌ ^(٣) إِلَّا أَنَّ الْأَجُودَ بِالْيَاءِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ الْإِلَاهَةُ ، وَالْغَزَالَةُ ،
وَالْبَيْضَاءُ ، وَالسَّرَّاجُ ، وَالْجَارِيَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ ، وَذُكَاءٌ وَجَوْنَةٌ وَمِهَاءٌ وَبَرَّاحٌ وَيُوحٌ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : قَدْ يُقَالُ : يُوحَى ، عَلَى مِثَالِ فُعْلَى .

﴿يَوْم﴾ - فِي الْحَدِيثِ : «سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»

: يُرِيدُ بِهِ الْأَيَّامَ السَّبْعَةَ ، وَالْأَيَّامَ - أَيْضًا - : الْوَقْتُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ ^(٤)

- وَفِي الْحَدِيثِ : «تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ»

: أَيْ وَقْتُ الْهَرَجِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِالْيَوْمِ ^(٥) دُونَ اللَّيْلِ ،

(١) ن : «كَبَّرَاحٍ» ، وَهِيَ مَبْنِيَّانِ عَلَى الْكَسْرِ .

(٢) أ : «الوَاحِدَةُ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ ب ، ج .

(٣) ن : مِنْ قَوْلِهِمْ : بَاحٌ بِالْأَمْرِ يَبُوحُ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ١٤٠ ، الْآيَةُ : ﴿إِنْ يَمَسُّنَا مِنْ قَرْحٍ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ
نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾

(٥) ن : وَلَا يَخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ - وَعَزَيْتُ إِضَافَةَ الْحَدِيثِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ خَطَأً .

وَالْيَوْمُ بَيَاضُ النَّهَارِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينَ الصُّبْحِ ، وَالنَّهَارُ مِنْ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الْيَاءِ وَالتَّاءِ ، يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ - فَاجْعَلُوهُ / يَاءً»

٣٤٩ /

: أَيْ إِنْ وَقَعَتْ كَلِمَةٌ تُقْرَأُ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ فَاجْعَلُوهَا بِالْيَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾^(١) ، وَ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾^(٢) وَ﴿أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾^(٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : «الْقُرْآنُ ذَكَرٌ فَذَكِّرُوهُ»
: أَيْ جَلِيلٌ خَطِيرٌ ، فَاجْعَلُوهُ بِالتَّذْكِيرِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

قَالَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا آخِرُ مَا جَمَعْنَاهُ فِي الْوَقْتِ ، وَأَنَا أَعْتَذِرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَسْتَغْفِرُهُ بِمَا لَمْ يَرْضَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ ؛ فَقَدْ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشَايِخِي - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - إِذْنًا ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَافِظَ ، أَخْبَرَهُمْ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْفَرَايِينِي ، أَنَّ أَبَا عُمَرَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى الصَّفَّارَ الضَّرِيرَ الْأَسْفَرَايِينِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمَيْمُونِي يَقُولُ : سُئِلَ أَحْمَدُ عَنْ حَرْفٍ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : ٣٩ ، آيَةُ : ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ

يُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ مُصَدِّقًا لِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

(٢) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : ٦١ ، وَآيَةُ : ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ : ٧١ ، آيَةُ : ﴿قُلْ أُنذِرُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرْثِ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ خَيْرَانِ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتُبِهْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى ، وَأَمْرُنَا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

فقال : سَلُوا أَصْحَابَ الْغَرِيبِ ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالظَّنِّ فَأُخْطِئَ ، وَالْأَدْمِيُّ لَا يَخْلُو مِنْ سَهْوٍ وَغَلْطٍ .

هذا مع اعترافي بقصوري وتقصيري ؛ ولقد بلغتُ بِلِسَانِي لَمْ يَحْضُرَنِي عَنِ الشَّافِعِيِّ ، فِيمَا يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي : أَنَّهُ طَالَعَ كِتَابًا لَهُ مِرَارًا عِدَّةً يُصَحِّحُهُ ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَثَرَ عَلَى خَلَلٍ فِيهِ ، فَقَالَ : «أَبَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَصِحَّ كِتَابٌ غَيْرُ كِتَابِهِ»

وَأَنْشَدَ بَعْضُ مَشَائِخِي عَنْ بَعْضِهِمْ :
رُبَّ كِتَابٍ قَدْ تَصَفَّحْتُهُ

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي صَحَّحْتُهُ
ثُمَّ إِذَا طَالَعْتُهُ ثَانِيًا

رَأَيْتُ تَصْحِيفًا فَأَصْلَحْتُهُ
فَعَلَى النَّازِلِ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِذَا عَثَرَ عَلَى سَهْوٍ فِيهِ أَوْ خَطَأٍ أَنْ يَتَأَمَّلَ فِيهِ مُنْصَفًّا ، فَإِنْ كَانَ صَوَابُهُ أَكْثَرَ عَفَا عَنِ الْخَطَأِ وَأَصْلَحَهُ ، وَتَرَحَّمَ عَلَى جَامِعِهِ ، وَعَذَرَهُ بِمَا شَقِيَ فِي جَمِيعِهِ وَتَرْتِيبِهِ ، وَأَفْنَى مِنْ عُمْرِهِ فِي تَحْصِيلِهِ ، وَتَهْدِيهِ ، رَغْبَةً فِي دُعَاءِ الْمُسْتَفِيدِ مِنْهُ بِالْغُفْرَانِ وَالْعَفْوِ ، وَتَفَضُّلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ذُنُوبِهِ بِالْمَحْوِ . فَإِنَّهُ الْعَفْوُ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ ، وَأَنْشَدُ قَوْلَ الْقَائِلِ :

يَا نَازِلًا فِي الْكِتَابِ بَعْدِي

مُجْتَنِيًا مِنْ ثَمَارِ جَهْدِي
إِنِّي فَقِيرٌ إِلَى دَعَاءِ تَهْدِي

يَهْدِي لِي فِي ظَلَامِ لَحْدِي
وَأَخْتِمَ الْكِتَابَ بِمَا خَتَمَ بِهِ الْهَرَوِيُّ كِتَابَهُ ، وَهُوَ مَا وَجَدْتُهُ عَلَى ظَهْرِ جُزْءٍ لِي بِخَطِّ عَتِيقٍ : أَنْشَدَنَا الْمُقَرَّرِيُّ أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

المزكى ، قال : أنشدنا أبو بشير أحمد بن محمد بن حسنويه
الحسنوى ، سنة ثلاث وستين وثلاثمائة قال : رأيت فى آخر كتاب
لإسحاق بن إبراهيم الحنظلى بخط يده ، فلا أدري عن قيله ، أم
قيل غيره :

لقد أتممتُه حمداً لربِّ
على ما قد أعان على الكتاب
ليدعو الله بعدى من رآه
بمغفرى وإجزالى الثواب
فقد أيقنت أن الكتب تبقى
وتبلى صورتي تحت التراب
وصلّى الله ربُّ الخلق طراً
على المبعوث فى خير الصحاب
آخر الجزء الثانى من كتاب «المغيث فى غريبى القرآن والحديث»
وهو آخر الكتاب

والحمد لله وحده وصلواته على نبيه سيدنا محمد وآله وسلامه .
ووافق الفراغ منه يوم الأحد الثالث عشر من شهر رمضان المعظم
سنة أربع وسبعين وستمائة . ولا حول ولا قوة الا بالله ، وهو
حسبى ونعم الوكيل .

* * *

تم الكتاب والحمد لله

(١) آخر نسخة ب - وفى آخر نسخة .. وكان فراغى من تعليقه فى ليلة صبيحة يوم الأربعاء
التاسع من رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة ، غفر الله لكاتبه ولوالديه وللناظر فيه ولجميع
المسلمين ، وحسبى الله ونعم الوكيل .



فهرس
كتاب المجموع المغيث
(الجزء الثالث)

الصفحة	الباب
٣	(ومن كتاب الكاف)
٣	ومن باب الكاف مع الهمزة
٥ الباء » » » »
١٣ التاء » » » »
٢٠ الثاء » » » »
٢١ الدال » » » »
٢٦ الذال » » » »
٣٠ الراء » » » »
٤٠ الزاى » » » »
٤١ السين » » » »
٤٧ الشين » » » »
٤٩ الظاء » » » »
٥٢ العين » » » »
٥٥ الفاء » » » »

٦٧ ومن باب الكاف مع اللام				
٧٢ الميم	»	»	»	»
٧٤ النون	»	»	»	»
٨٣ الواو	»	»	»	»
٩٣ الهاء	»	»	»	»
٩٧ الياء	»	»	»	»
١٠٢ (ومن كتاب اللام)				
١٠٢ ومن باب اللام مع الهمزة				
١٠٣ الباء	»	»	»	»
١٠٩ التاء	»	»	»	»
١١٠ الثاء	»	»	»	»
١١١ الجيم	»	»	»	»
١١٥ الحاء	»	»	»	»
١٢٠ الخاء	»	»	»	»
١٢١ الدال	»	»	»	»
١٢٤ الذال	»	»	»	»
١٢٥ السين	»	»	»	»

الصفحة

الباب

١٢٧ ومن باب اللام مع الصاد				
١٢٨ الطاء	»	»	»	»
١٣١ العين	»	»	»	»
١٣٥ الغين	»	»	»	»
١٣٧ الفاء	»	»	»	»
١٣٩ القاف	»	»	»	»
١٤٣ الكاف	»	»	»	»
١٤٥ الميم	»	»	»	»
١٥٤ الواو	»	»	»	»
١٦٢ الهاء	»	»	»	»
١٦٦ الياء	»	»	»	»

١٧٧ (ومن كتاب الميم)				
١٧٧ ومن باب الميم مع التاء				
١٨٠ الثاء	»	»	»	»
١٨٣ الجيم	»	»	»	»
١٨٧ الحاء	»	»	»	»
١٩٠ الخاء	»	»	»	»

١٩٢ ومن باب الميم مع الدال				
١٩٥ الذال	»	»	»	»
١٩٦ الراء	»	»	»	»
٢٠٣ الزاى	»	»	»	»
٢٠٥ السين	»	»	»	»
٢١١ الشين	»	»	»	»
٢١٣ الصاد	»	»	»	»
٢١٦ الطاء والظاء	»	»	»	»
٢١٨ العين	»	»	»	»
٢٢٠ الغين	»	»	»	»
٢٢١ القاف	»	»	»	»
٢٢٢ الكاف	»	»	»	»
٢٢٤ اللام	»	»	»	»
٢٣٢ النون	»	»	»	»
٢٣٥ الواو	»	»	»	»
٢٤٥ الهاء	»	»	»	»
٢٤٧ الياء	»	»	»	»

٢٥٠ (ومن كتاب النون)
٢٥٠ من باب النون مع الهمزة
٢٥١ ومن » » » الباء
٢٥٧ » » » التاء
٢٥٩ » » » الثاء
٢٦١ » » » الجيم
٢٦٧ » » » الحاء
٢٧٤ » » » الحاء
٢٧٨ » » » الدال
٢٨٤ » » » الذال
٢٨٥ » » » الزاي
٢٩١ » » » السين
٢٩٧ » » » الشين
٣٠٤ » » » الصاد
٣٠٩ » » » الضاد
٣١٣ » » » الطاء
٣١٥ » » » الظاء
٣١٧ » » » العين

الباب

الصفحة

٣٢٤	ومن باب النون مع الغين
٣٢٥	الفاء » » » »
٣٣٧	القاف » » » »
٣٤٨	الكاف » » » »
٣٥٣	الميم » » » »
٣٥٦	الواو » » » »
٣٦٦	الهاء » » » »
٣٧٢	الياء » » » »

٣٧٤	(ومن كتاب الواو)
٣٧٤	من باب الواو مع الهمزة
٣٧٧	ومن الباء » » » »
٣٧٩	التاء » » » »
٣٨١	الثاء » » » »
٣٨٣	الجيم » » » »
٣٩١	الحاء » » » »
٣٩٦	الخاء » » » »
٣٩٧	الدال » » » »
٤٠٢	الذال » » » »

الباب

الصفحة

٤٠٣ ومن باب الواو مع الراء				
٤٠٩ الزاى	»	»	»	»
٤١١ السين	»	»	»	»
٤١٧ الشين	»	»	»	»
٤٢٠ الصاد	»	»	»	»
٤٢٦ الضاد	»	»	»	»
٤٢٩ الطاء	»	»	»	»
٤٣٣ الظاء	»	»	»	»
٤٣٤ العين	»	»	»	»
٤٣٦ الغين	»	»	»	»
٤٣٨ الفاء	»	»	»	»
٤٤٠ القاف	»	»	»	»
٤٤٣ الكاف	»	»	»	»
٤٥٠ اللام	»	»	»	»
٤٥٩ الميم	»	»	»	»
٤٦١ النون	»	»	»	»
٤٦٢ الهاء	»	»	»	»
٤٦٣ الياء	»	»	»	»

الباب

الصفحة

٤٦٦ (ومن كتاب الهاء)
٤٦٦ من باب الهاء مع الهمزة
٤٦٨ ومن » » » الباء
٤٧٣ » » » » التاء
٤٧٥ » » » » الجيم
٤٨٢ » » » » الدال
٤٨٩ » » » » الذال
٤٩١ » » » » الراء
٤٩٨ » » » » الزاى
٥٠١ ومن باب الهاء مع الصاد والضاد والطاء
٥٠٣ » » » » الفاء والقاف والكاف
٥٠٥ ومن باب الهاء مع اللام
٥٠٨ » » » » الميم
٥١٢ » » » » النون
٥١٥ » » » » الواو
٥٢٠ » » » » الياء

	(ومن كتاب الياء)
٥٢٤ من باب الياء مع الباء
٥٢٥ ومن باب الياء مع التاء
٥٢٨ السين » » » »
٥٣٠ الغين » » » »
٥٣٢ الميم » » » »
٥٣٥ الواو » » » »

لم يَقم الأُستاذ
عبدالكريم العزباوي
بتصحيح تجارب
الجزء الثاني والثالث